



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

لِحَفَافِ الْجَوَانِحِ

وَأَزْهَاقِ الْبَاطِلِ

تأليف

القاضي السيد فراد بن الحسين العسكري الشيرازي

الجليل

مع تعليقات قيمة من

العلامة الميرزا محمد باقر الخليلي

السيد ميرزا محمد باقر الخليلي الشيرازي

الجزء التاسع و العشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احقاق الحق و ازهاق الباطل

کاتب:

نورالله حسینی مرعشی تستری (قاضی نورالله شوشتری)

نشرت فی الطباعة:

مکتبه آیه الله المرعشی النجفی العامه - قم

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
٢٠	احقاق الحق و ازهاق الباطل المجلد ٢٩
٢٠	اشاره
٢١	اشاره
٢٢	الامام التاسع ابو جعفر محمد بن على الجواد عليه السلام
٢٢	اشاره
٢٣	مستدرک فضائل الإمام محمد بن على الجواد عليه السلام ونسبه و ولادته و وفاته عليه السلام
٢٧	ألقابه عليه السلام و كنيته
٢٧	كنيته عليه السلام
٢٨	نقش خاتمه عليه السلام
٢٩	اختبار المؤمن له عليه السلام
٣٢	جمله من كلماته الشريفه
٣٤	كلمات العلماء فى شأنه عليه السلام
٤٧	أولاده عليه السلام
٤٩	الإمام العاشر أبو الحسن على بن محمد الهادى (عليه السلام)
٤٩	اشاره
٥١	مستدرک فضائل الإمام على بن محمد الهادى عليه السلام
٥١	نسبه الشريف و ميلاده و وفاته عليه السلام
٥٤	كنيته و ألقابه و نقش خاتمه عليه السلام
٥٥	كرمه عليه السلام
٥٧	كلماته عليه السلام و مواظله
٧٧	أولاده عليه السلام
٧٨	الإمام الحادى عشر أبو محمد الحسن بن على العسكرى (عليه السلام)
٧٨	اشاره

- ٨٠ مستدرک فضائل الإمام الحسن بن علی العسكري عليهما السلام
- ٨٠ نسبه الشريف و ميلاده و وفاته عليه السلام
- ٨٣ ألقابه و كنيته و نقش خاتمه عليه السلام
- ٨٥ كرامته عليه السلام
- ٨٦ من كلامه عليه السلام
- ٩٠ أقوال العلماء في شأنه عليه السلام
- ١٠٥ أولاده عليه السلام
- ١٠٧ الإمام الثاني عشر الحجة المنتظر محمد بن الحسن المهدي (عليه السلام)
- ١٠٧ اشاره
- ١٠٩ مستدرک فضائل سيدنا صاحب الزمان بقيه الله الإمام الثاني عشر المهدي الموعود ابن الإمام الحسن العسكري عجل الله تعالى فرجه الشريف و جعلنا من أعوانه و أنصاره
- ١١٠ مستدرک من مات ليس عليه إمام فميتته جاهليه
- ١١٣ مستدرک ان الخلفاء اثنا عشر خليفه كلهم من قريش
- ١١٣ اشاره
- ١١٣ منها حديث جابر بن سمره
- ١١٨ و منها حديث عبد الله بن عمر
- ١١٩ و منها حديث أبي الطفيل عامر بن وائله
- ١١٩ و منها حديث أبي جحيفه
- ١٢١ مستدرک يكون من بعدى اثنا عشر أميرا
- ١٢٣ مستدرک الخلفاء بعدى اثنا عشر كتباء بني إسرائيل
- ١٢٥ مستدرک حديث الأئمه من ولدى
- ١٢٦ مستدرک الأئمه بعدى اثنا عشر أولهم علي و آخرهم المهدي
- ١٣٣ مستدرک الأئمه من قريش
- ١٣٥ مستدرک (الأئمه من ولدى)
- ١٣٦ ولاده المهدي عليه السلام و نسبه الشريف
- ١٤٠ كنيه المهدي عليه السلام (و ألقابه الشريفه)
- ١٤٢ سبب تسميته عليه السلام بالمهدي و القائم

- ١٤٦----- مستدرک المهدى عليه السلام يواطئ اسمه اسم النبي (صلى الله عليه و آله) -----
- ١٤٦----- اشاره -----
- ١٤٦----- منها حديث عبد الله بن مسعود -----
- ١٤٤----- و منها حديث أبي الطفيل -----
- ١٤٤----- و منها حديث تميم الدارى -----
- ١٤٦----- و منها حديث عبد الله بن عمر -----
- ١٤٧----- و منها حديث أبي سعيد الخدرى -----
- ١٤٧----- و منها حديث سلمان -----
- ١٤٨----- و منها حديث أبي هريره -----
- ١٤٩----- و منها حديث أبي ثمامه -----
- ١٧٠----- و منها ما رواه جماعه مرسلًا: -----
- ١٧٤----- مستدرک حديث «بشرى يا فاطمه فإن المهدى منك» -----
- ١٧٧----- مستدرک ان المهدى من ولد فاطمه -----
- ١٧٧----- اشاره -----
- ١٧٧----- منها حديث على عليه السلام -----
- ١٧٨----- و منها حديث سيدنا الشهيد الإمام الحسين عليه السلام -----
- ١٧٩----- و منها حديث أم سلمه -----
- ١٨٠----- و منها حديث كعب -----
- ١٨١----- و منها حديث سعيد بن المسيب -----
- ١٨٥----- و منها حديث الزهرى -----
- ١٨٦----- و منها حديث عبد الله -----
- ١٨٦----- و منها ما رواه جماعه مرسلًا: -----
- ١٨٨----- مستدرک المهدى منا أهل البيت -----
- ١٨٨----- اشاره -----
- ١٨٨----- منها حديث الإمام على بن أبى طالب عليه السلام -----
- ١٩٣----- و منها ما رواه جماعه عن على عليه السلام مرسلًا: -----

- ١٩٨ و منها حديث ابن عباس
- ٢٠١ و منها حديث أبي سعيد الخدري
- ٢٠٤ و منها حديث حذيفه
- ٢٠٥ و منها حديث عبد الله بن مسعود
- ٢١١ و منها حديث أبي أيوب الأنصاري
- ٢١٢ و منها حديث أبي هريره
- ٢١٣ و منها حديث عوف بن مالك
- ٢١٤ و منها ما رواه بعض الأعلام مرسلًا:
- ٢٢١ المهدي عليه السلام من عتره رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٢٢١ اشاره
- ٢٢١ منها حديث أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٢ و منها حديث مسلمه
- ٢٢٢ و منها حديث عبد الرحمن بن عوف
- ٢٢٣ و منها حديث أم سلمه
- ٢٢٤ و منها حديث أبي سعيد الخدري
- ٢٣٠ و منها حديث عائشه
- ٢٣٢ و منها حديث تميم الداري
- ٢٣٥ مستدرک المهدي منى-من ولدى
- ٢٣٥ اشاره
- ٢٣٥ منها حديث على عليه السلام
- ٢٣٦ و منها حديث أبي أمامه
- ٢٣٧ و منها حديث حذيفه
- ٢٣٩ و منها حديث أبي سعيد
- ٢٤٠ و منها ما رواه جماعه مرسلًا:
- ٢٤٠ و منها حديث عبد الله بن عمر
- ٢٤٢ مستدرک المهدي من الحسن و الحسين عليهم السلام

- المهدى عليه السلام من ولد الحسين الشهيد سلام الله عليه ٢٤٥
- اشاره ٢٤٥
- منها حديث على عليه السلام ٢٤٧
- و منها حديث قره المزنى ٢٥١
- و منها حديث أبي سعيد الخدرى ٢٥٢
- و منها حديث حذيفه ٢٥٧
- و منها حديث ابن مسعود ٢٥٨
- و منها حديث ابن عباس ٢٦٠
- و منها حديث ماجد الصدقى ٢٦٢
- و منها حديث عبد الرحمن بن عوف ٢٦٤
- و منها حديث تميم الدارى ٢٦٥
- و منها حديث الهلالى ٢٦٦
- و منها ما رواه الأعلام من العامه مرسلًا: ٢٦٧
- مستدرک «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد» «لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمى» ٢٧١
- اشاره ٢٧١
- منها حديث حذيفه ٢٧١
- و منها حديث حكم بن عتيبه ٢٧٣
- و منها حديث كثير بن عبد الله ٢٧٤
- و منها حديث أبي هريره ٢٧٥
- و منها حديث زر ٢٧٦
- و منها حديث سفيان الثورى و غيره ٢٧٦
- و منها ما رووه عن جماعه: ٢٧٧
- و منها ما روى مرسلًا ٢٧٨
- حديث المهدى يصلحه الله فى ليله واحده ٢٧٩
- حديث إنّ الله يقيض فى كل رأس مائه سنه رجلا من أهل البيت يعلم الأمه أحكام الدين ٢٨١
- حديث المهدى شابّ مربع حسن الوجه يسيل شعره على منكبيه يعلو نور وجهه سواد شعره و رأسه ٢٨٣

- ٢٨٤ حديث المهدي أزج أبلج أعين
- ٢٨٥ حديث المهدي في خده الأيمن خال
- ٢٨٦ حديث المهدي أجلى الجبين أفنى الأنف
- ٢٨٦ اشاره
- ٢٨٦ منها حديث أبي سعيد الخدرى
- ٢٨٩ و منها حديث عبد الرحمن بن عوف
- ٢٨٩ و منها ما رواه جماعه مرسلًا:
- ٢٩٠ حديث آخر
- ٢٩١ حديث المهدي عليه السلام خليفه الله
- ٢٩٤ حديث نحن معاشر بنى عبد المطلب سادات أهل الجنة
- ٢٩٧ حديث انه المهدي فى الأرض و المهدي فى السماء
- ٢٩٧ اشاره
- ٢٩٨ حديث آخر
- ٢٩٩ حديث المهدي طاوس أهل الجنة
- ٣٠١ حديث هذا الأمر فى أصغرنا ستًا و أجملنا ذكرًا
- ٣٠٢ أحاديث فى المهدي عليه السلام إن الله فتح هذا الدين بعلى و إذا مات فسد الدين لا يصلحه إلا المهدي بعده
- ٣٠٢ اشاره
- ٣٠٢ حديث آخر
- ٣٠٣ حديث آخر
- ٣٠٤ حديث آخر
- ٣٠٥ حديث آخر
- ٣٠٧ حديث يبايعون المهدي عليه السلام بين الركن و المقام
- ٣٠٧ اشاره
- ٣٠٧ منها حديث أم سلمه
- ٣٠٨ و منها حديث عبد الله بن مسعود
- ٣١٠ و منها حديث آخر لابن مسعود

- ٣١١ و منها حديث حذيفه بن اليمان
- ٣١٢ و منها حديث قتاده
- ٣١٣ و منها حديث أبي هريره
- ٣١٥ مستدرک المهدي عليه السلام يصى عيسى بن مريم خلفه
- ٣١٥ اشاره
- ٣٢٥ منها حديث جابر بن عبد الله الأنصاري
- ٣٢٨ و منها حديث حذيفه
- ٣٣٠ و منها حديث أبي سعيد الخدري
- ٣٣١ و منها حديث عمران بن الحصين
- ٣٣٢ و منها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
- ٣٣٣ و منها حديث هشام بن محمد
- ٣٣٣ و منها حديث أبي أمامه الباهلي
- ٣٣٥ و منها حديث عثمان بن أبي العاص
- ٣٣٦ و منها حديث أبي هريره
- ٣٣٧ و منها حديث السدي
- ٣٣٨ و منها ما رواه القوم مرسلًا:
- ٣٤٠ حديث من كذب بالمهدي فقد كفر
- ٣٤٠ اشاره
- ٣٤١ حديث آخر
- ٣٤٢ مستدرک أفضل العباده انتظار الفرج
- ٣٤٢ اشاره
- ٣٤٢ منها حديث عبد الله
- ٣٤٣ و منها حديث أنس بن مالك
- ٣٤٣ و منها حديث ابن مسعود
- ٣٤٣ و منها حديث حكيم بن جبير
- ٣٤٥ سخاء المهدي عليه السلام وجوده و عدله

- ٣٤٥ اشاره
- ٣٤٥ منها حديث جابر بن عبد الله الأنصاري
- ٣٤٧ و منها حديث أبي سعيد الخدري
- ٣٥١ و منها حديث قتاده
- ٣٥٢ و منها ما رواه جماعه مرسلًا:
- ٣٥٣ كلام بعض العامه في شأن جود المهدي عليه السلام و عدالته
- ٣٥٧ حديث إذا خرج المهدي ألقى الله الغنى في قلوب المؤمنين
- ٣٥٨ خشوع المهدي عليه السلام لله تعالى
- ٣٦٠ و من العلامات تمطر الأرض أربعة و عشرين مطره
- ٣٧١ مستدرک لا يخرج المهدي حتى يبصق بعضكم في وجه بعض و بعض علائم أخرى
- ٣٧٢ الصوت في رمضان و الملحمه العظيمه بمنى
- ٣٧٢ يكون في الناس شرّ طويل قبل قيام المهدي عليه السلام
- ٣٧٣ خروج المهدي عليه السلام بعد هدم حائط مسجد الكوفه
- ٣٧٤ من علائم ظهوره عليه السلام قتل النفس الزكيه
- ٣٧٥ بيع الجاربه الحسناء الجملاء بوزنها طعاما
- ٣٨٠ حديث آخر في هذا المعنى
- ٣٨١ براءه بعض عن بعض و الشهاده بالكفر
- ٣٨٢ خروج الشيباني و الخراساني و اليماني
- ٣٨٧ الفتن المظلمه تتبع بعضها بعضا حتى يخرج المهدي عليه السلام
- ٣٨٧ جمله من علامات الظهور
- ٣٩٠ مستدرک لا يخرج المهدي عليه السلام حتى يقتل ثلاث و يموت ثلاث و يبقى ثلاث
- ٣٩٢ المهدي عليه السلام يقسم خزائن البيت و أمواله في سبيل الله
- ٣٩٨ حديث تتنعم الأمة في حكمه المهدي عليه السلام نعمه لم تنعمها قط
- ٣٩٨ اشاره
- ٣٩٨ منها حديث أبي سعيد الخدري
- ٤٠٠ و منها حديث أبي سعيد و ابن عباس

- ٤٠٠ و منها حديث مجاهد
- ٤٠١ و منها ما روى مرسلًا
- ٤٠٤ حديث ينادى مناد من السماء أن الحق في آل محمد صلى الله عليه وآله
- ٤٠٤ اشاره
- ٤٠٤ منها حديث على عليه السلام
- ٤٠٧ و منها حديث أبي جعفر الباقر عليه السلام
- ٤١١ حديث ينادى من السماء: أميركم فلان
- ٤١١ اشاره
- ٤١١ منها حديث طلحة بن عبيد الله
- ٤١٢ و منها حديث سعيد بن المسيب
- ٤١٥ و منها حديث عمار بن ياسر
- ٤١٦ و منها حديث أم المغيرة بن عبد الرحمن
- ٤١٧ حديث ألا إن الأمير المهدي
- ٤١٧ اشاره
- ٤١٧ منها حديث ابن شهاب الزهري
- ٤١٨ و منها حديث أراطه
- ٤٢٠ حديث ألا إن صفوه الله من خلقه المهدي فأطيعوه
- ٤٢٠ اشاره
- ٤٢٠ منها حديث شهر بن حوشب
- ٤٢٢ حديث ألا إن أولياء الله أصحاب المهدي
- ٤٢٣ و من العلائم: تكون وقائع في شهر رمضان و شوال و ذى الحجة و المحرم و صفر و ربيع، ثم العجب كل العجب بين جمادى و رجب
- ٤٢٥ حديث ينادى ملك: هذا المهدي خليفه الله فاتبعوه
- ٤٢٥ اشاره
- ٤٢٥ منها حديث عبد الله بن عمرو
- ٤٢٦ و منها حديث ابن عمر
- ٤٢٩ حديث و من العلائم: اختلاف بنى العباس و النداء من السماء

- ٤٢٩ اشاره
- ٤٢٩ منها حديث أبي جعفر عليه السلام
- ٤٣٠ و منها حديث الإمام الصادق عليه السلام
- ٤٣١ حديث تجيء الرايات السود من قبل المشرق عند خروجه عليه السلام
- ٤٣١ اشاره
- ٤٣١ منها حديث علي عليه السلام
- ٤٣٤ و منها حديث أبي جعفر عليه السلام
- ٤٣٥ و منها حديث محمد بن الحنفية
- ٤٣٦ و منها حديث عبد الله بن مسعود
- ٤٣٨ و منها حديث عمار بن ياسر
- ٤٣٨ و منها حديث ثوبان
- ٤٤٣ و منها حديث عمرو بن مژه الجملى
- ٤٤٣ و منها حديث سعيد بن المسيب
- ٤٤٤ و منها حديث تبع
- ٤٤٥ و منها حديث حسن البصرى
- ٤٤٧ حديث استخراج المهدي التابوت و مائده بنى إسرائيل و غيرهما
- ٤٥٠ ظهور الدجال
- ٤٥٠ اشاره
- ٤٥٠ منها حديث علي عليه السلام
- ٤٥٢ و منها حديث محمد بن الحنفية
- ٤٥٣ و منها حديث حذيفه بن اليمان
- ٤٥٤ و منها حديث ابن مسعود
- ٤٥٩ و منها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
- ٤٦١ مستدرک من أنصار المهدي عليه السلام أصحاب الكهف
- ٤٦٣ حديث إذا قام المهدي يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى ساحته
- ٤٦٣ إن المهدي عليه السلام يدخل كل مدينه دخلها ذو القرنين و يصلحها

- ٤٦٦ حديث المهدي عليه السلام يفتح القسطنطينيه و الديلم و روميه
- ٤٧١ حديث المهدي عليه السلام يومي إلى الطير فيسقط على يده
- ٤٧٣ حديث لن تهلك أمه أنا في أولها و المهدي في وسطها و عيسى بن مريم في آخرها
- ٤٧٧ أنصار المهدي عليه السلام
- ٤٧٧ اشاره
- ٤٧٧ منها حديث أمير المؤمنين على عليه السلام
- ٤٧٩ و منها حديث محمد بن الحنفية
- ٤٨٠ و منها حديث عبد الله بن الحارث
- ٤٨١ و منها حديث ابن عباس
- ٤٨١ و منها حديث أبي عبد الله
- ٤٨٢ و منها حديث قتاده
- ٤٨٣ و منها حديث حذيفة
- ٤٨٤ و منها حديث سفيان الكلبى
- ٤٨٥ و منها حديث كعب الأحبار
- ٤٨٥ و منها حديث ابن مسعود
- ٤٨٦ و منها حديث ابن عمرو
- ٤٨٧ و منها حديث كعب بن علقمه
- ٤٨٩ أصحاب المهدي و علائهم عدد أصحاب المهدي عدد أصحاب بدر
- ٤٩٤ من أنصار المهدي عليه السلام شعيب بن صالح
- ٤٩٤ اشاره
- ٤٩٤ منها حديث على عليه السلام
- ٤٩٦ و منها حديث أبي جعفر
- ٤٩٧ و منها حديث محمد بن الحنفية
- ٤٩٨ و منها حديث عمار بن ياسر
- ٤٩٩ و منها حديث الحسن البصرى
- ٥٠٠ و منها حديث ابن عمر

- ٥٠١ و منها ما رواه جماعه مرسلا
- ٥٠٣ مده ملك المهدي عليه السلام بعد الخروج
- ٥٠٦ الأحاديث التي تدل على أنه خمس و اثنان [أو اثنان]
- ٥٠٦ اشاره
- ٥٠٦ منها حديث أبي هريره
- ٥٠٧ الأحاديث التي تدل على أنها ست أو سبع أو ثمان أو تسع سنين
- ٥٠٧ الأحاديث التي تدل على أنها خمس سنين أو سبع أو تسع سنين
- ٥٠٩ الأحاديث التي تدل على أنها سبع سنين منها حديث أمير المؤمنين عليه السلام
- ٥٠٩ اشاره
- ٥٠٩ و منها حديث أم سلمه
- ٥١٠ و منها حديث أبي سعيد الخدرى
- ٥١٤ و منها حديث ابن مسعود
- ٥١٤ و منها حديث قتاده
- ٥١٥ و منها حديث أبي الصديق
- ٥١٥ و منها حديث أبي عبد الله
- ٥١٦ الأحاديث التي تدل على أنها سبع سنين و شهران و أيام
- ٥١٦ اشاره
- ٥١٦ و منها حديث محمد بن جبير
- ٥١٦ الأحاديث التي تدل على أنها سبع سنين أو ثمان
- ٥١٨ الأحاديث التي تدل على أنها سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين منها حديث أبي سعيد الخدرى
- ٥١٨ اشاره
- ٥٢١ و منها حديث أبي هريره
- ٥٢١ الأحاديث التي تدل على أنها سبع سنين أو تسع سنين منها حديث أبي سعيد الخدرى
- ٥٢١ اشاره
- ٥٢٣ و منها حديث عبد الله بن مسعود
- ٥٢٣ الأحاديث الداله على أنها أربع عشره سنه

- الأحاديث التي تدل على أنها تسعة عشر سنة و أشهر ٥٢٤
- الأحاديث الداله على أنها عشرون سنة ٥٢٤
- الأحاديث التي تدل على أنها أربعة و عشرون سنة ٥٢٥
- الأحاديث التي تدل على أنها ثلاثون سنة ٥٢٦
- الأحاديث التي تدل على أنها ثلاثون سنة أو أربعون سنة ٥٢٦
- الأحاديث التي تدل على أنها تسع و ثلاثون سنة ٥٢٧
- الأحاديث الداله على أنها أربعون سنة منها حديث أرطاه ٥٢٨
- اشاره ٥٢٨
- و منها حديث حذيفه ٥٢٨
- و منها حديث دينار بن دينار ٥٢٩
- و منها حديث محمد بن الحنفية ٥٣٠
- و منها حديث أرطاه ٥٣٠
- الأحاديث التي تدل على أنها ثلاثمائه و تسع سنين مده لبث أصحاب الكهف ٥٣١
- خروج السفيناني ٥٣٢
- اشاره ٥٣٢
- منها حديث على عليه السلام ٥٣٢
- و منها حديث أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام ٥٣٨
- و منها حديث أبي مريم ٥٤١
- و منها حديث عمار بن ياسر رضى الله عنه ٥٤١
- و منها حديث ابن مسعود ٥٤٢
- و منها حديث حذيفه ٥٤٣
- و منها حديث شريح و راشد و ضميره ٥٤٤
- و منها حديث الوليد بن مسلم ٥٤٥
- و منها حديث أرطاه ٥٤٦
- و منها حديث ابن شهاب ٥٤٨
- و منها حديث أبي قبيل ٥٤٨

- ٥٥٠ و منها حديث سليمان بن عيسى
- ٥٥١ و منها حديث أبي صادق
- ٥٥١ و منها حديث الحكم بن نافع
- ٥٥١ و منها حديث أبي وهب الكلاعي
- ٥٥٢ و منها حديث كعب الأحبار
- ٥٥٤ و منها حديث ذى قرنات [ذى قربات]
- ٥٥٥ و منها حديث ضمرة
- ٥٥٦ و منها حديث خالد بن سعد
- ٥٥٨ الخسف بالبيداء
- ٥٥٨ اشاره
- ٥٥٨ منها حديث على بن أبي طالب عليه السلام
- ٥٥٩ و منها حديث سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام
- ٥٦٠ و منها حديث الإمام الباقر عليه السلام
- ٥٦٢ و منها حديث ابن عباس
- ٥٦٤ و منها حديث أم سلمه
- ٥٦٦ و منها حديث الحسن بن محمد بن علي
- ٥٦٧ و منها حديث أم المؤمنين عائشه
- ٥٦٨ و منها حديث أم المؤمنين حفصه
- ٥٦٩ و منها حديث صفيه أم المؤمنين
- ٥٧٠ و منها حديث أم حبيب أم المؤمنين
- ٥٧٠ و منها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
- ٥٧١ و منها حديث أنس
- ٥٧١ و منها حديث حذيفه
- ٥٧٤ و منها حديث عمرو بن العاص
- ٥٧٤ و منها ما ذكره الثعلبي في تفسيره
- ٥٧٥ و منها ما ذكره أبو بكر النقاش المقرئ في تفسيره

- ٥٧٧ و منها حديث تبيع
- ٥٧٨ و منها حديث ذى قربات
- ٥٧٨ و منها حديث قتاده
- ٥٧٨ و منها حديث ابن مسعود
- ٥٧٩ و منها حديث كعب الأحبار
- ٥٧٩ و منها حديث الزهري
- ٥٨٠ و منها حديث أبي قبيل
- ٥٨٠ و منها حديث عبد الله
- ٥٨١ و منها حديث أرطاه
- ٥٨١ و منها حديث أبي هريره
- ٥٨٣ أحاديث وردت من طرق العامه فى المهدي عليه السلام عن الأئمه الطاهرين من أهل بيت سيد المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين
- ٥٨٣ اشاره
- ٥٨٣ منها ما عن على عليه السلام
- ٦١٠ و منها ما ورد بطريقهم عن الحسين بن على عليهما السلام
- ٦١٥ و منها ما ورد عن الإمام زين العابدين عليه السلام
- ٦١٦ و منها ما ورد عن الإمام الباقر عليه السلام
- ٦٢٩ و منها ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام
- ٦٣١ نبذه من كلمات علماء العامه فى المهدي عليه السلام
- ٦٤٥ عرض قضيه المهدي على العقل
- ٦٤٥ اشاره
- ٦٥٢ الجو المحيط بظهور المهدي كما صوره أحد علماء المسلمين القدامى
- ٦٨٣ [حكايت شفا يافتن اسماعيل هرقلی وسيله امام زمان(ع)]
- ٦٩٠ تعريف مركز

سرشناسه: شوشتری، نورالله بن شریف الدین، ق ۱۰۱۹ - ۹۵۶

عنوان و نام پدیدآور: احقاق الحق و ازهاق الباطل / تالیف نورالله الحسینی المرعشی للتستری؛ مع تعلیقات شهاب الدین الحسینی المرعشی النجفی؛ به اهتمام محمود المرعشی

مشخصات نشر: قم: مکتبه آیه الله المرعشی العامه، ۱۴۰۴ق. = ۱۳۶۲.

یادداشت: فهرستنویسی براساس جلد ۳۴، چاپ ۱۴۰۴ق. = ۱۳۶۲

یادداشت: این کتاب در رد ابطال فضل الله بن روزبهان است که آن کتاب ردی است بر کشف الحق و نهج الصدق علامه حلی

عنوان دیگر: ابطال الباطل

عنوان دیگر: کشف الحق و نهج الصدق

موضوع: شیعه -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع: اهل سنت -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع: کلام شیعه امامیه

شناسه افزوده: فضل الله بن روزبهان، ۸۶۰؟ - ۹۲۵، ابطال الباطل،

شناسه افزوده: علامه حلی، حسن بن یوسف، ۷۲۶ - ۶۴۸ق. کشف الحق و نهج الصدق

شناسه افزوده: مرعشی، شهاب الدین، ۱۲۷۸ - ، حاشیه نویسنده

رده بندی کنگره: BP۲۱۱/ش ۹ الف ۳ ۱۳۰۰ ی

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۴۱۷

شماره کتابشناسی ملی: م ۶۳-۳۵۷۹

الامام التاسع ابو جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام

اشاره

ص: ٢

مستدرک فضائل الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام ونسبه وولادته ووفاته عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١٢ ص ٤١٤ و ج ١٩ ص ٥٨٥، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الدكتور عبد السلام الترماني في «أحداث التاريخ الإسلامي بترتيب السنين» (ج ٢ ص ١٢٥٩ ط الكويت) قال:

هو محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الملقب بالجواد.

ثامن الأئمة الإثني عشر عند الإماميه. كان ذكيا طلق اللسان، حاضر البديهة، ولد في المدينة و انتقل مع أبيه إلى بغداد و حين توفي أبوه كفله المأمون. توفي في بغداد عن ٢٥ سنة.

ص: ٣

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٩٤ ط بيروت) قال:

نسبه: هو ابن على الرضا، بن موسى الكاظم، بن جعفر الصادق، بن محمد الباقر، ابن على زين العابدين، بن الحسين، بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم، و أمه أم ولد يقال لها: سكينه المريسيه.

إلى أن قال:

مولده: ولد بالمدينه تاسع عشر شهر رمضان المعظم سنه خمس و تسعين و مائه من الهجره.

إلى أن قال فى ص ٢٩٦:

وفاته: توفى أبو جعفر محمد الجواد ببغداد، و كان سبب وصوله إليها إشخاص المعتصم له من المدينه فقدم بغداد و معه زوجته أم الفضل بنت المأمون لليلتين بقيتا من المحرم سنه عشرين و مائتين.

و كانت وفاته فى آخر ذى القعدة من السنه المذكوره و دفن فى مقابر قریش فى قبر جده أبى الحسن موسى الكاظم و دخلت امرأته أم الفضل فى قصر المعتصم.

و كان له من العمر يومئذ خمس و عشرون سنه و أشهر، و يقال: إنه مات مسموما، و إن زوجته أم الفضل سقته السم بأمر أبيها.

و منهم الفاضل المعاصر خير الدين الزركلى فى «الأعلام» (ج ٧ ص ١٥٥ الطبعه الثالثه) قال:

محمد بن على الرضا بن موسى الكاظم الطالبى الهاشمى القرشى، أبو جعفر الملقب بالجواد، تاسع الأئمه الإثنى عشر عند الإماميه. كان رفيع القدر كأسلافه ذكيا،

ص: ٤

طلق اللسان، قوی البديهيہ. ولد بالمدينه و انتقل مع أبيه إلى بغداد، و توفي والده فكفله المأمون العباسي و رباہ، و زوجته ابنته أم الفضل، و قدم المدينه ثم عاد إلى بغداد و توفي فيها، و للديلي محمد بن وهبان كتاب في سيرته سماه «أخبار أبي جعفر الثاني» و يعنى بالأول الباقر.

و منهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي المشتهر بالسويدي في «سبائك الذهب في معرفه قبائل العرب» (ص ۳۳۸ ط دار الكتب العلميه، بيروت) قال:

ولد بالمدينه المنوره تاسع شهر رمضان سنه تسع و تسعين و مائه، و أمه أم ولد، و كنيته أبو جعفر، و لقبه الجواد، و كان أبيض اللون، معتدل القامه.

إلى أن قال:

توفي رضى الله عنه ببغداد لأن المعتصم استقدمه مع زوجته أم الفضل، و دفن في مقابر قريش بالقرب من جده موسى الكاظم رضى الله عنهم أجمعين.

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ۳۴۴ ط بيروت سنه ۱۴۰۸) قال:

قال ابن خلکان: و فى سنه خمس و تسعين و مائه ولد أبو جعفر محمد بن على الرضا بن موسى الكاظم بالمدينه يوم الجمعة.

و قال فى ص ۳۵۰:

و در وسیله النجاه است که چون در سال دویست و سیزده مأمون مرد و معتصم برادر او خلیفه گردید از استماع و فور فضائل امام محمد تقی نائره در سینه اش مشتعل شد و در صدد دفع آن حضرت درآمده از مدينه به بغداد طلبید حضرت محمد تقی هنگام اراده بغداد حضرت على النقی را وصی و خلیفه خود گردانیده و کتب علوم

ص: ۵

الهي و اسلحه و آثار حضرت رسالت پناه به فرزند پسندیده خود تسلیم کرد(الی ان قال) و روائه بغداد گردید و روز بیست و نهم محرم که سنه دویست و بیستم داخل بغداد شد و معتصم در همین سال آن حضرت را شهید کرده.

و فی الصواعق قال: دفن فی مقابر قریش ظهر جده الکاظم و عمره خمس و عشرون سنه و یقال: إنه سمّ أيضا.

ایضا علامه صدیق حسن خان در کتاب الفرع النامی نوشته که معتصم عباسی او را به زهر کشت و او در روضه جد خود موسی الکاظم مدفون گردید.

و منهم العلامة أبو الفلاح عبد الحی بن العماد الحنبلی المتوفی سنه ۱۰۸۹ فی «شذرات الذهب» (ج ۲ ص ۴۸ ط دار إحياء التراث العربی) قال:

و فیها [أی عشرين و مائتين توفی]

الشریف أبو جعفر محمد الجواد بن علی بن موسی الرضا الحسینی أحد الإثنی عشر إماما الذین تدعی فیهم الرفضه العصمه. و له خمس و عشرون سنه و كان المأمون قد نوه بذکره و زوجه بابنته و سكن بها بالمدينه.

إلی أن قال:

و توفی ببغداد آخر السنه و دفن عند جده موسی و مشهدهما ینتابه العامه بالزیاره.

و منهم العلامة الیافعی فی «مرآه الجنان» (ج ۲ ص ۸۰ ط حیدرآباد الدکن) قال فی وقائع سنه عشرين و مائتين:

و فیها توفی الشریف أبو جعفر محمد الجواد- فذکر مثل ما تقدم عن ابن العماد بزیاده قليلة. و فيه: قد تقدم أن المأمون زوج ابنته من أبيه علی الرضا و كان زوج الأب و الابن بنتیه. کل واحد بنتا.

ص: ۶

ألقابه عليه السلام و كنيته

ذكرها جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد الله فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنة ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا ١٣٧٢ فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٨٤ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

ألقابه كثيره: منها الجواد و القانع و المرتضى، و أشهرها الجواد.

و منهم الشيخ أبو الفوز محمد بن أمين البغدادى المشتهر بالسويدى فى «سبائك الذهب» (ص ٣٣٨ ط دار الكتب العلميه، بيروت)قال:

و لقبه: الجواد.

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ٣٤٩ ط بيروت سنة ١٤٠٨)قال:

و در روضه الأحباب است كه أشهر القاب (محمد بن على الرضا) تقى و جواد است.

كنيته عليه السلام

ذكرها جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد الله فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنة ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا ١٣٧٢ فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٨٤ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

ص: ٧

كنيته: أبو جعفر، وكنية جده محمد الباقر، ولذا يقال له أبو جعفر الثاني.

و منهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي المشتهر بالسويدي في «سبائك الذهب في معرفه قبائل العرب» (ص ٣٣٨ ط دار الكتب العلميه، بيروت) قال:

و كنيته: أبو جعفر.

نقش خاتمه عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بها سنه ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا ١٣٧٢ في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٩٤ ط دار الكتب العلميه في بيروت) قال:

و نقش خاتمه: (نعم القادر الله).

و منهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي المشتهر بالسويدي في «سبائك الذهب في معرفه قبائل العرب» (ص ٣٣٨ ط دار الكتب العلميه، بيروت) قال:

نقش خاتمه: القدره لله.

قد نقلناه عن أعلام العامه فى ج ١٢ ص ٤٢٠ و ج ١٩ ص ٥٨٦، و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادى المشتهر بالسويدى فى «سبائك الذهب فى معرفه قبائل العرب» (ص ٣٣٨ ط دار الكتب العلميه، بيروت) قال:

و من مناقبه: أن المأمون لما قدم بغداد خرج يوما فى موكبه متصيذا، فمر بصبيان يلعبون و فيهم محمد الجواد رضى الله عنه، ففر الصبيان هيبه للمأمون إلا- محمد الجواد رضى الله عنه و هو إذ ذاك ابن تسع سنين، فلما رآه المأمون قال له: ألا- فررت مع الصبيان؟ فقال: يا أمير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق فأوسعه لك، و ليس لى جرم فأخشاك، و الظن بك حسن أنك لا تضر من لا- ذنب له، فأعجب كلامه و ترحم على أبيه و تركه و مضى، فلما بعد عن العماره أرسل بازاله على دراجه فغاب الباز ساعه فى الجو و عاد و فى منقاره سمكه صغيره و فيها بقيه روح، فتعجب من ذلك، و رجع عن الصيد، فمر بالصبيان الذين فيهم محمد الجواد، فلما دنا منه قال: يا محمد ما بيدي؟ فألهمه الله تعالى أن قال له: إن الله خلق فى بحر القدره سمكا صغارا يصيدها باز الخليفه فيختبر بها سلاله أهل بيت المصطفى صلى الله عليه و سلم، فتعجب المأمون منه و قال

للحاضرين: إن شككتهم في أمره فجربوه و ناظروه، فأجمع أمرهم أن يكون الناظر له يحيى بن أكثم، فأحضره و سأله يحيى عن مسائل أجاب عنها بأحسن جواب، و أبان عن علم كثير و فضل غزير، فقال المأمون ليحيى: أحب أن يسألك كما سألته و لو مسأله واحده. فقال يحيى: يسأل فإن حضرني الجواب أجبتة و إلا أستفيد منه، فقال محمد الجواد: ما تقول في رجل نظر إلى امرأه في أول النهار بشهوه فكان نظره إليها حراما عليه، فلما ارتفع النهار حلت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما دخل الليل حلت له، فلما انتصف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلت له، فلما طلعت الشمس حرمت عليه، فلما ارتفع النهار حلت له. فيما ذا حلت و بما ذا حرمت؟ فقال يحيى: لا أدري.

فقال- أي محمد الجواد رضى الله عنه: إن هذه أمه لرجل من الناس نظر إليها أجنبى في أول النهار بشهوه و ذلك حرام عليه، فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له، فلما زالت الشمس أعتقها فحرمت عليه، فلما دخل الليل تزوجها فحلت له، فلما انتصف الليل ظاهرها فحرمت عليه، فلما طلع الفجر كفف عن الظهار فحلت له، فلما طلعت الشمس طلقها واحده رجعيه فحرمت عليه فلما ارتفع النهار راجعها فحلت له.

فصاح المأمون: أ عذرتمونى؟ قالوا: نعم، فالتفت المأمون إلى جواد و زوجه ابنته أم الفضل، و سيره إلى المدينه المنوره.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد الله فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنه ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا ١٣٧٢ فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٩٤ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

اتفق أن المأمون خرج يوما يتصيد- فذكر مثل ما تقدم عن «سبائك الذهب» إلى فترحم على أبيه و ساق جواده إلى مقصده.

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي» (ط بيروت سنه ١٤٠٨) قال فى قصه ملاقاه الجواد عليه السلام للمأمون فى صباه:

و مما اتفق أنه بعد موت أبيه بسنه واقف و الصبيان يلعبون فى أزقه بغداد إذ مر المأمون ففروا- فذكر مثل ما تقدم عن «سبائك الذهب» إلى قوله عليه السلام: فيختبر بها سلاله أهل بيت المصطفى. فقال له المأمون: أنت ابن الرضا حقا، و أخذه معه و أحسن إليه و بالغ فى إكرامه، ثم زوجه بنته أم الفضل، ثم توجه بها إلى المدينه.

ص: ١١

أوردها الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنة ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا ١٣٧٢ فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٩٦ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

من كلامه رضى الله عنه: إن لله عبادا يخصصهم بدوام النعم، فلا تزال فيهم ما بذلواها، فإن منعوها نزعها الله عنهم و حولها إلى غيرهم.

و قال رضى الله عنه: ما عظمت نعمه الله على أحد إلا- عظمت إليه حوائج الناس، فمن لم يتحمل تلك المثونه عرّض تلك النعمة للزوال.

و قال رضى الله عنه: أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجه إليه، لأن لهم أجره و فخره و ذكره، فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنما يتدئ فيه بنفسه.

و قال رضى الله عنه: من أجلّ إنسانا هابه، و من جهل شيئا عابه، و الفرصه خلسه، و من كثر همه سقم جسمه، و عنوان صحيفه المسلم حسن خلقه، و فى روايه أخرى:

عنوان صحيفه المسلم السعيد حسن الثناء عليه.

و قال: من استغنى بالله افتقر الناس إليه، و من اتقى الله أحبه الناس.

و قال: الجمال فى اللسان، و الكمال فى العقل.

و قال: العفاف زينه الفقر، و الشكر زينه البلاء، و التواضع زينه الحسب،

و الفصاحه زينه الكلام، و الحفظ زينه الروايه، و خفض الجناح زينه العلم، و حسن الأدب زينه الورع، و بسط الوجه زينه القناعه، و ترك ما لا يعنى زينه الورع.

و قال: حسب المرء من كمال المروءه ألا يلقى أحدا بما يكره، و من حسن خلق الرجل كفه أذاه، و من سخائه بره بمن يجب حقه عليه، و من كرمه إثارة على نفسه، و من إنصافه قبول الحق إذا بان له، و من نصحه نهيه عما لا يرضاه لنفسه، و من حفظه لجوارك تركه توبيخك عند ذنب أصابك مع علمه بعيوبك، و من رفقته تركه عدلك بحضره من تكرهه، و من حسن صحبته لك إسقاطه عنك مؤنه التحفظ، و من علامه صداقته كثره موافقته، و قله مخالفته، و من شكره معرفه إحسان من أحسن إليه، و من تواضعه معرفته بقدره، و من سلامته قله حفظه لعيوب غيره، و عنايته بصلاح عيوبه.

و قال رضى الله عنه: العالم بالظلم، و المعين عليه، و الراضى به، شركاء.

و قال رضى الله عنه: من أخطأ وجوه المطالب خذلته الحيل، و الطامع فى وثاق الذل، و من طلب البقاء فليعد للمصائب قلبا صبوراً.

و قال رضى الله عنه: العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم.

و قال رضى الله عنه: الصبر على المصيبه مصيبه على الشامت.

و قال رضى الله عنه: ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله: كثره الاستغفار، و لين الجانب، و كثره الصدقه.

و قال رضى الله عنه: ثلاث من كن فيه لم يندم: ترك العجله، و المشوره، و التوكل على الله عند العزم.

و له حكم و أقوال كثيره نكتفى بما ذكر منها. و الله أعلم.

فمنهم الفاضل المعاصر الهادي حمّو في «أضواء على الشيعة» (ص ١٣٦ ط دار التركي) قال:

هو أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا، مات فخلفه في الإمامه و هو ابن سبع أو تسع سنين، وقد شغف به المؤمن لما رأى من فضله مع صغر سنه و نبوغه في العلم و الحكمه و الأدب و كمال العقل ما لم يساوه أحد في ذلك من أهل زمانه فزوجه ابنته أم الفضل كما زوج أباه من قبل من أخته أم حبيب.

و تولى الجواد للإمامه آثار شكوكا في الناس فتساءلوا: كيف يكون إماما من لم يبلغ سن الرشد؟ كيف يكلف الآخرون بطاعته و هو غير مكلف؟ و أين لهذا الفتى اليافع ذلكم العلم الواسع الواجب للإمام؟ و حاول متكلموا الشيعة الإجابة عن هذا الأسئلة فذكروا الآيه النازله في حق زكريا عليه السلام: وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (١٢-مريم:١٩) و ذكروا معجزه المسيح في نطقه بالمهد، و إخباره أن الله آتاه الكتاب فأشارت إليه قالوا كيف نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا (٣٠-مريم:١٩)

و حكوا موقف المؤمن مع من استنكر عليه تزويجه بنته الجواد و هو صغير السن إذ قال لهم:

و يحكم أنا أعرف به منكم، إنه من أهل بيت علمهم من الله، و لم يزل آباؤه أغنياء في علم الدين و الأدب عن الرعايا، و إن شئتم فامتحنوه حتى يتبين لكم ذلك فجمع الجواد بقاضى القضاء يحيى بن أكثم في مجلس من مجالس المأمون و سأل و امتحن الإمام الفتى. سأل ابن أكثم عن محرم قتل صيدا. فقال الجواد: هل قتله في حل أو حرم؟ عالما كان أو جاهلا؟ عمدا كان أو خطأ، حرا كان المحرم أو عبدا، صغيرا كان أو كبيرا، مبتدأ كان أو معيدا؟ من ذوات الطير كان الصيد أو من غيرها؟ من صغار الطير أم من كبارها؟ مصرًا كان على ما فعل أو نادما؟ في الليل كان الصيد أو في النهار؟ و في عمره كان ذلك أو في حجه؟ فتحير قاضى القضاء ابن أكثم و بان عليه العجز و الانقطاع حتى عرف أهل المجلس أمره.

فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمة و التوفيق، إن أهل البيت خصوا من دون الخلق بما ترون من الفضل، و إن صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال.

و أما العلم الواجب له كإمام معصوم فإن فريقا من الشيعة يرى أن ذلك قد حصل له بعد البلوغ و لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَ عِلْمًا (٢٢-يوسف:١٢) علم لدنى حصل له دون تعليم، إلهام كالنكت في القلب، و النقر في الآذان! و الرؤيا الصادقة في المنام! و فريق آخر ينكر هذه المصادر للمعرفة و يرى أن علمه كان مستمدا من الكتب التي ورثها من أبيه.

و منهم الشريف على الحسينى فكرى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٩٥ ط بيروت) قال:

لقد أحسن المأمون إليه، و قربه و بالغ فى إكرامه، و لم يزل مشغوبا به لما ظهر له من فضله و علمه، و كمال عقله، و ظهور برهانه، مع صغر سنه، و عزم على تزويجه بابنته أم الفضل و صمم على ذلك فمنعه العباسيون من ذلك خوفا من أن يعهد إليه كما عهد إلى أبيه من قبل.

فلما ذكر لهم أنه إنما اختاره لتميزه عن كافة أهل الفضل علما و معرفه و حلما مع صغر سنه نازعوه في اتصاف محمد الجواد بذلك، و طلبوا منه اختباره بمعرفه يحيى ابن أكثم. فلما امتحنه أجابه إجابات سديده فقالوا: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

فقال المأمون: قد عرفتم الآن ما تنكرون عليه، و الحمد لله على ما منّ به على من السداد في الأمر و التوفيق في الرأي، و أقبل على أبي جعفر و قال له: إني مزوجك ابنتي أم الفضل رغم أنوف القوم، فاخطب لنفسك فقد رضيتك لنفسى و ابنتى.

فقال أبو جعفر: الحمد لله إقرارا بنعمته، و لا إله إلا الله إخلاصا بوحدانيته، و صلّى الله على سيدنا محمد سيد بريته، و الأصفياء من عترته. أما بعد فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال تعالى: **وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ .**

ثم إن محمد بن على بن موسى خطب إلى أمير المؤمنين عبد الله المأمون ابنته أم الفضل و قد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمه بنت رسول الله صلّى الله عليه و سلم - و هو خمسمائة درهم جياذ - فهل زوجتنى يا أمير المؤمنين إياها على هذا الصداق؟ قال المأمون: زوجتك ابنتى أم الفضل على هذا الصداق المذكور. فقال أبو جعفر:

قبلت نكاحها لنفسى على هذا الصداق المذكور.

و بعد أن انصرف الناس تقدم المأمون بالصدقه على الفقراء و المساكين، و لم يزل عنده محمد الجواد معظما مكرما إلى أن توجه بزوجه أم الفضل إلى المدينة المشرفة.

و منهم الفاضل الدكتور دوايت. رونلدسن فى «عقيدة الشيعة» تعريب ع.م.

(ص ١٩٧ ط مؤسسه المفيد، بيروت) قال:

و الأهم لحياه الإمام محمد التقى هو أن المأمون بقى يميل إلى التشيع حتى بعد أن

أبدل الخضره بالسواد. وقد فعل ذلك لضروره سياسيه ضد رغبته الشخصيه. فإنه لم يكتف بتعيين الشيعة البارزين من الفرس فى الوظائف المهمه بل أظهر عطفًا شديدًا نحو بيت الإمام الرضا المتوفى. فاختار أحد أخوته ليحج بالناس. و لم تمض مدته طويله حتى زوج ابنته أم الفضل إلى محمد التقى بن على الرضا، و يقول اليعقوبى: إنه أمر له بألفى ألف درهم، و قال: إنى أحببت أن أكون جدا لمرء ولده رسول الله و على ابن أبى طالب.

و كان عمر محمد التقى - و يلقب حينا بالجواد - تسع سنين (أو سبعا على قول آخرين) عند وفاه أبيه، و كان بالمدينه آنذ، و كان صغر سنه سببا فى شك كثيرين من الشيعة بإمامته، فلما جاء موسم الحج ذهب عدد من رجالهم البارزين و علمائهم من مختلف البلاد إلى الحج، فلما رأوه زال الشك عن قلوبهم. و يروى الكلينى أن المتولى سأله ثلاثين ألف مسأله يمتحنه بها فأجاب عنها جميعا و دام ذلك ثلاثه أيام.

و أمه ليست أم حبيب بنت المأمون بل أم ولد مشكوكا فى أصلها، و يقول الكلينى:

إنها نوبيه و اسمها سبيكه. و قيل أيضا: إن اسمها كان خيزران و هى روميه.

و روى أنها كانت من أهل بيت ماريه أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و

يروى الشيعة قصه طريفه عن أول لقاء بين الخليفه المأمون و محمد التقى و هو صبى. فيظهر أنه جاء إلى بغداد بعد وفاه أبيه بمدته قصيره.

و صادف أن خرج المأمون يوما إلى الصيد و معه بزاته، فاجتاز بطرف البلد فى طريقه و الصبيان يلعبون و محمد التقى واقف معهم و عمره إذ ذاك نحو ١١ سنه. فلما أقبل الخليفه انصرف الصبيان هارين و وقف محمد فلم يبرح مكانه، فنظر إليه المأمون ثم سأله: يا غلام ما منعك من الانصراف؟ فقال: يا أمير المؤمنين لم يكن الطريق ضيقه فأوسعه لك بذهابى و لم يكن لى جريمه فأخشاه، و ظنى بك حسن أنك لا تضر من لا ذنب له فوقفت. فأعجب المأمون كلامه و ساق جواده إلى وجهته.

فلما بعد من العماره أخذ بازيا فأرسله على دراجه فعاد و فى منقاره سمكه صغيره،

فأخذها المأمون في يده فسأل الغلام و هو لا يزال في مكانه: ما في يدي؟ قال:

يا أمير المؤمنين، الله تعالى خلق بمشيئته في بحر قدرته سمكا صغارا يصيدها بزاه الملوك و الخلفاء، و هم يأخذونها في أيديهم فيختبرون بها سلالة أهل بيت النبوه.

و جمع المأمون بعد ذلك بقليل مجلسا ليمتحان الإمام، و دام المجلس أياما عديده، و قد أجاب الإمام على كل المسائل، فاندesh الناس من ذلك، فزوجه المأمون بابنته و أمر له بمال كثير. و يروى أن الإمام أطرق عند ذلك برأسه و مات بنو العباس غيظا و كمدًا.

و بذلك أظهر المأمون اهتمامه المستمر و عطفه على الشيعة، و جعل ابن الإمام الرضا المتوفى تحت رعايته، و كان الإمام الفتى يأتي قصر المأمون بين آن و آخر للدرس و محادثه العلماء الذين يجتمعون هناك، غير أن من سوء الحظ أن الرواه قد أكدوا الإعجاز في ما قد بلغه من العلم، بصرف النظر عن الحوادث التي قد تظهر دراسته. فمما يخيب الأمل مثلا أن نقرأ شهاده يحيى بن أكثم، و هو من الناس الذين أرادوا امتحان الإمام، فسأله مسائل كثيره قبل أن يعترف بإمامته، فنجد أن كل ما ذكره هو أنه سأله: من الإمام؟ قال: أنا. قال: و ما برهانك؟ فتكلمت عصى محمد التقى و قالت: إن صاحبي هذا هو إمام العصر و حجه الله.

و بعد سنه أو نحوها من زواج الإمام سمح له الخليفه أن يأخذ زوجته الصغيره و يذهب إلى المدينه، و قد سر بنو العباس بذلك لكرهتهم أن يروا تفضيله عليهم في بغداد. فعاش في المدينه عيشه بسيطه كمن تقدمه من الأئمه مده ثلاث سنوات، يقابل من يأتي لزيارته و يكرم الفقراء و يتحاشى التدخل في القضايا العامه. و قد صنع معجزات عدده تشبه تلك المعجزات التي صنعها باقى الأئمه كإخباره بأن جاريه معينه ستحمل بغلام لرجل، و جعل شجره تحمل فاكهه، بينما صلّى عدده ركعات عند قبر النبي، و أفرح عجوزا بإحيائه بقره ميته لها.

أما حياته مع زوجته زينب بنت الخليفه- و تعرف بأم الفضل- فيقال: إنها لم تكن

حياه سعيدة، لأن سلوك هذه الزوجه الشرعيه لم يكن يتفق و الصداقه و الحب المتبادل الذى يجب أن يكون بين الزوج و زوجته، فكانت تكتب إلى أبيها تتهم زوجها و تذكر أنه يعاشر الجوارى، و ذلك لتخلق العداه ضده. و قد نبهها لهذه الأقوال و لأنها تحرم ما أحل الله.

و عادت زوجته من المدينه إلى بغداد بعد سبع سنوات من زواجها لحضور زواج الخليفه المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل، البالغه من العمر ثمان عشره سنه، ذلك الزواج الذى لم تشهد بغداد مثله. و كانت فرصه جميله يشهدها الإمام، فقد نثر على العريس اللؤلؤ بدل الرز، فيجمع و يعطى إلى العروس، و قد ألبستها زيده زوج الرشيد ثوبا من الجواهر و اللؤلؤ، و أوقدت غرفه العروس بشموع العنبر، و بذل أبو العروس و هو من أغنى الفرس و أعظمهم شأنًا، اعترافًا بامتنانه لهذا الشرف العظيم، مبالغ لا تعد و لا تحصى، و أعطى من الهدايا ما لا يوصف، فنثر على الناس بنادق مسك فيها أسماء ضياع و أسماء جوار و صفات دواب و غير ذلك، فكانت البندقه إذا وقعت بيد الرجل فتحها فقرأ ما فيها و قبضها، و خلعت على الناس خلع سنيه.

و هكذا انتهى العرس الذى لم يسبق له مثل.

و نشأ خلاف واحد فى بغداد بين الإمام التقى و أم الفضل سبب للأسره المالكه انزعاجا كبيرا. فيروى عن حكيمة أخت الإمام الرضا أن أم الفضل أخبرتها بأن امرأه أتها كأنها قضيب بان أو غصن خيزران، و قالت: أنا زوج الإمام التقى. فدخل على أم الفضل من الغيره ما لم تملك نفسها، فنهضت من ساعتها و صارت إلى المأمون، و قد كان ثملا من الشراب و قد مضى من الليل ساعات، فأخبرته بحالها و قالت له:

يشتمنى و يشتمك و يشتم العباس و ولده. قالت: فغاضه ذلك منى جدا و لم يملك نفسه من السكر و قام مسرعا و ضرب بيده إلى السيف و حلف أنه يقطعه بهذا السيف ما بقى فى يده، و صار إليه.. فدخل إليه و هو نائم فوضع فيه السيف فقطعه قطعه قطعه.. فلما أفاق من السكر ندم ندما شديدا و أرسل من يأتيه بخبره، فعاد و أخبره أنه وجده

يصلى صلاه الصبح و قد استوهبه ثوبه الذى ليرى آثار الجرح فلم يجد. فأرسل الخليفه إلى الإمام يسأله الركوب إليه. قالت أم الفضل: و وبخنى و حلف إن شكوت زوجى إليه مره أخرى لا يرى وجهى ما دام حيا.

و اشتغل الإمام مده بقائه فى بغداد، و هى ثمان سنوات بالتدريس. و

يذكر ابن خلكان: إنه كان يروى مسندا عن آباءه آل على بن أبى طالب (رض) أنه قال: بعثنى رسول الله صلّى الله عليه و سلم: إلى اليمن فقال لى و هو يوصينى: يا على ما خاب من استخار الله و لا ندم من استشار، يا على عليك بالدلجه فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار. يا على اغد باسم الله فإن الله بارك لأمتى فى بكورها. و كان يقول:

من استفاد أخا فى الله فقد استفاد بيتا فى الجنة.

إلى أن قال فى ص ٢٠٢:

و بعد وفاه المأمون عاد الإمام محمد التقى مع أهله إلى المدينه و بقى ما يزيد على السنه حتى دعاه المعتصم الخليفه الجديد، و هو أخ المأمون، إلى بغداد، و كان ذلك فى أول السنه التى مات فيها الإمام و هى سنه ٢٢٠ (٨٣٥) و ليس هناك دليل على أن العلاقة مع الخليفه الجديد كانت غير حبيه، إلا أن بعض الروايات المذكوره فى الكتب التى يقرأها الشيعة تقول إنه مات مسموما سمته زوجته أم الفضل بتحريض المعتصم.

و لا- تتفق هذه الروايات على تفاصيل هذه التهمه، فيقول بعضها: إنها سمته بمنديل يتمسح به فى الفراش، و تقول الروايات الأخرى: إنها أعطته عبا مسموما، و أخرى تذكر أن المعتصم أرسل له شرابا مسموما بيد خادم، أو يقال: إنه دعاه إلى قصره و وضع له السم بالطعام. و يروى مصنف كتاب بحار الأنوار عن بعض الكتب المعبره المتقدمه لكتاب إرشاد المفيد و كشف الغمه فيقول: و قيل إنه مضى مسموما، و لم يثبت عندى بذلك خبر فأشهد به.

قال الكليني: و دفن بمقابر قریش فى ظهر جده أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما

السلام، و صَلَّى عليه الوائق ابن الخليفة المعتصم.

و منهم العلامة العارف الشيخ محيي الدين أبو بكر محمد بن علي الطائي الحاتمي الأندلسي في «المناقب» المطبوع في آخر «وسيله الخادم» للشيخ فضل الله بن روزبهان الأصبهاني (ص ٢٩٦ ط قم) قال:

و على باب الله المفتوح و كتاب الله المشروح ماهيه الماهيات مطلق المقيدات و سر السريات الوجود، ظل الله الممدود المنطبع في مرآه العرفان و المنقطع من نيله جبل الوجدان غواص بحر القدم محيط الفضل و الكرم حامل سر الرسول مهندس الأرواح و العقول أديب معلمه الأسماء و الشئون فهرس الكاف و النون، غايه الظهور و الإيجاد محمد بن علي الجواد عليه السلام.

و منهم العلامة فضل الله بن روزبهان الخنجي الأصفهاني المتوفى سنة ٩٢٧ في «وسيله الخادم إلى المخدوم در شرح صلوات چهارده معصوم» (ص ٢٣٥ ط كتابخانه عمومي آيه الله العظمى نجفي، قم) قال:

اللهم و صل و سلم على الإمام التاسع و درود و صلوات ده و سلام فرست بر امام نهم.

از اینجا شروع است در صلوات بر حضرت امام محمد تقی جواد (ع) که امام نهم است. و او بعد از پدر خود حضرت امام رضا (ع) امام شد به نص از قبل پدر خود، و هیچ نزاعی میان ما امامیه نیست در آنکه او بعد از علی بن موسی (ع) امام به حق است. و هنگامی که پدرش وفات فرمود در طوس او طفل بود. و مأمون علیه اللعنه بعد از وفات پدر او را همراه خود به بغداد آورد، و آن حضرت در بغداد ساکن شد و در آنجا وفات کرد.

الأواب السجاده، الفائق في الجود على الأجواد آن حضرت بازگردانده است به خدای تعالی در هر امری از امور، و بسیار سجده کننده است نزد حق تعالی. و این اشارت است به کثرت عبادت آن حضرت چنانچه روایت کرده اند که بعد از امام زین العابدین از ائمه هیچ کس به کثرت عبادات آن حضرت نبوده و آن حضرت فایق و غالب است در بخشش بر همه بخشندگان. و این اشارت است به کثرت عطای او، چنانچه روایت کرده اند که آن حضرت در عطا و بخشش سرآمد روزگار بود تا به غایتی که او را جواد لقب کرده اند. بحر از عطای او قطره و باران از کرم او بهره داشت. پناه ضعیفان بود در وقت حاجات و ملاذ سائلان در عطیات.

مانح العطايا و الأوفاد لعامه العباد آن حضرت بخشنده عطیه ها و بخششهاست از برای عامه بندگان خدای تعالی.

و این اشارت است به عموم عطایی آن حضرت، چنانچه روایت کرده اند که هرگز آستانه آن حضرت از سائلان و حاجت خواهان خالی نبود، و آن حضرت بر روی عامه خلایق ابواب عطا و کرم بگشودی و هیچ آفریده از درگاه احسان او محروم بازننگشتی و از عرب و عجم مردمان بر کنار خوان او آمدی.

ماحی الغوايه و العناد، قاصع أرباب البغی و الفساد آن حضرت محو کننده گمراهی و عناد است و بر کننده خداوندان ظلم و فساد است. و این اشارت است بدان که آن حضرت ارباب بغی و فساد و اصحاب غوایت و عناد را به حجت های واضح و براهین ساطعه قلع و قمع می فرموده.

روایت کرده اند که چون مأمون خلیفه آن حضرت را داماد خود ساخت همیشه آن حضرت را در مجلس خود حاضر ساختی و طوائف ارباب مذاهب مختلفه که در مجلس مأمون حاضر شدند و در حقایق اعتقادات و مشکلات علوم بحث کردند آن حضرت ایشان را الزام کردی و حجتهای ایشان را قلع و قمع کردی و جمیع طوائف از آن حضرت استفاده کردند و در حجت و برهان بر همه فایق آمدی و مأمون در تعظیم و توقیر آن حضرت دقیقه ای فرو گذاشت نکردی.

روایت کرده اند که نوبتی دختر مأمون نزد او آمد و از حضرت امام شکایت کرد که او رعایت خاطر من نمی کند و کنیزان را بر من گزیده، مأمون با دختر گفت که: تو راضی نیستی که من تو را تزویج کردم به بهترین خلایق از روی حسب و نسب؟ و حق تعالی کنیزان را بر او حلال کرده و او را در اختیار ایشان، اختیار است.

صاحب معالم الهدایه و الإرشاد إلى سبیل الرشاد آن حضرت صاحب نشانهای راهنمایی و ارشاد است به راههای راستی و صلاح.

و این اشارت است بدان که آن حضرت مردمان را ارشاد به راه حق می فرموده و به جانب مشکلات راه راست می نموده.

روایت کرده اند که چون مأمون خلیفه آن حضرت را به بغداد آورد مدتی از حال آن حضرت غافل شد به واسطه اشتغال به مهمات، و آن حضرت طفل بود. نوبتی مأمون سوار بود و به شکار می رفت. حضرت امام محمد تقی (ع) با جماعتی اطفال بر سر راه مأمون ایستاده بودند. چون موکب مأمون پیدا شد طفلان همه بگریختند و حضرت امام بر جای خود ایستاد و اصلاً از محل خود تجاوز نفرمود. مأمون از جلادت آن طفل تعجب کرد، پرسید که: ای پسر چرا چون طفلان گریختند تو باز ایستادی و هیچ خوف و اندیشه نکردی؟ حضرت امام فرمود: راه تنگ نبود که مرکب تو نتواند گذشت و مرا بیاورد رفت تا راه تو گشاده گردد، و من از عدل تو امنم

زیرا که می دانم که بی خیانتی و جرمی تو عقوبت نمی فرمایی، پس چرا از راه دور شوم و از تو بگریزم؟ مأمون گفت: تو پسر کیستی؟ گفت: پسر علی بن موسی ام.

مأمون بسیار بگریست و در فراق حضرت امام علی (ع) جزع و اضطراب کرد و گفت: من دانستم که مثل تو فرزندی رشید نباشد الا از مثل علی بن موسی الرضا [ع]

مأمون متوجه شکار شد، چون به صحرا رفت بازی اشهب داشت. آن باز را جهت شکار مرغ رها کرد. باز در جوف هوا بالا رفت و زمانهای بسیار از چشم همه کس غایب شد و بعد از آن باز گشت و مرغی را شکار کرده بود که تمامی اعضای او گوشت بود و هیچ پر و بال نداشت و مثل آن مرغی کسی ندیده بود. هر چند مأمون از مردم تفحص کرد که حقیقت حال این مرغ باز گویند هیچ کس را از حقیقت حال آن مرغ آگاهی نبود، مأمون از شکار باز گشت. حضرت امام محمد تقی در همان موضع ایستاده بود. مأمون گفت: ای پسر رضا حقیقت حال این مرغ چیست؟ حضرت امام فی الحال فرمود: پدران من مرا خبر داده اند حق تعالی در جوف هوا بحری آفریده همچنانچه در زمین دریاهاست، و بر آن دریاها مرغانند همچنانچه مرغابیان آبهای زمین. و باز خلیفه از خلفا آن را صید کند تا مردم عجایب قدرت الهی ببینند. و وصی رسول امین از حقیقت آن خبر دهد. مأمون چون این سخن شنید گفت: و الله که تو پسر علی رضایی و وارث علوم و معارف او تویی که خدای تعالی شما را و اهل بیت شما را به علوم و خصایصی مخصوص ساخته که دیگران از آن بهره ندارند.

پس آن حضرت را همراه به دار الخلافه برد و از مشکلات جمیع علوم از آن حضرت سؤالها کرد و آن حضرت با وجود صغر سن از جمیع آن علوم جوابها داد و هر چه استکشاف کردند از عهده آن بیرون آمد و از دیگر علوم غیبیه و امور غریبه ایشان را آگاه گردانید. و مأمون و سایر خلائق دانستند که آن حضرت وصی پدر خود است. پس مأمون مجلسی عظیم ترتیب کرد و مردمان را جمع گردانید و دختر خود را

نکاح آن حضرت در آورد.

و گفته اند: در دار الخلافه جشنی بدان آراستگی ترتیب نکرده اند. و از جمله در مجلس عقد نکاح جهت عطر مجلس طشتی به غایت بزرگ از نقره و به طلا اندوده و مرصع ساخته مالا مال از عبیر و سایر طیبهها حاضر گردانید تا جمیع خلایق خود را بدان معطر ساختند و عطر به ذخیره برداشتند و مأمون خود خطبه خواند و دختر خود را به نکاح حضرت امام در آورد و مهر دختر خود را پانصد درهم کرد و همچو مهر حضرت فاطمه (ع).

المقتبس من نور علومه الأفراد من الأبدال و الأوتاد.

آن حضرت اقتباس کننده است از نور علمهای او یکان یکان از ابدال اولیاء و اوتاد عالم. و این اشارت است بدانچه از خصایص ائمه هدی است که جمیع افراد ابدال و اوتاد عالم که نظم و حفظ عالم در عهده ایشان است از ائمه اقتباس علوم و معارف می نمایند و آن حضرت را بدان مزید اختصاصی هست چنانچه روایت کرده اند که اولیا و اوتاد زمان آن حضرت از او در حقایق علوم و معارف استفاضه و استفاده می نموده اند.

أبی جعفر محمد التقی الجواد بن علی الرضا.

کنیت آن حضرت ابو جعفر است و آن حضرت را اولاد بود و بزرگتر ایشان علی نقی هادی است که بعد از آن حضرت، امام بود و مادر آن حضرت ام الولد بود و حضرت امام علی نیز از ام الولد متولد شد نه از دختر مأمون. و از القاب آن حضرت یکی جواد است زیرا که از بسیاری جود در زمان خود منفرد بوده و در عطا و کرم.

و از جمله القاب آن حضرت تقی است یعنی پرهیزکار و اگر چه تمامی ائمه معصومین در کمال تقوا بوده اند فاما آن حضرت بدین وصف عظیم مزید اشتهاری داشته.

ساکن روضه الجنه بأنعم العیش، المقبور عند جدہ بمقابر قریش آن حضرت ساکن روضه بهشت است به خوش ترین عیشی و حیاتی و دفن کرده شده است نزد جد خود حضرت امام موسی کاظم (ع) در مقابر قریش که مرقد مطهر حضرت امام است. و در سبب وفات آن حضرت خلاف کرده اند، بعضی بر آنند که آن حضرت را زهر دادند. و همچنین جمیع ائمه هدی را شهید کرده اند و از بعضی ائمه روایت کرده اند که او فرمود: ما منا إلا قد سمّ یعنی هیچ یک از ما نیست الا آنکه او را زهر داده اند. و بعضی بر آنند که آن حضرت به موت خود وفات فرمود.

و سن مبارک آن حضرت به چهل نرسیده. ولادت آن حضرت در ماه رمضان بود سنه خمس و تسعین و مائه، در هفدهم ماه شب جمعه. و بعضی گویند: در نصف ماه شب جمعه، و بعضی گویند ولادت آن حضرت روز جمعه دهم رجب بوده و وفات آن حضرت در بغداد آخر ذی قعدة سنه عشرين و مائتين. و گویند: سن مبارک آن حضرت بیست و پنج سال بود و قبر مبارک آن حضرت ملصق به قبر جد اوست امام موسی (ع) در جانب غربی بغداد و آن روضه ایست مشهور و قبه ایست متألئی از بها و نور و جنتی است از نعیم فیض الهی معمور.

اللهم صل علی سیدنا محمد و آل سیدنا سیما الإمام السجاد محمد تقی الجواد.

ذكرهم جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد الله فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنه ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا ١٣٧٢ فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٩٧ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

أولاده:خلف من الولد عليا و موسى و فاطمه و أمامه.

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي»(ط بيروت سنه ١٤٠٨)قال:

و در روضه الأحباب است كه وى دو پسر و دو دختر گذاشت.

و قال فى الصواعق:أجلهم على النقى العسكرى و كان وارث أبيه علما.

ص: ٢٧

الإمام العاشر أبو الحسن علي بن محمد الهادي (عليه السلام)

إشاره

ص: ٢٩

مستدرک فضائل الإمام علی بن محمد الهادی علیه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن العامه فى ج ١٢ ص ٢٤٢ و ج ١٩ ص ٦٠٦، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سیق:

نسبه الشریف و ميلاده و وفاته علیه السلام

ذکره جماعه من أعلام العامه فى کتبهم:

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاریخ الأحمدي» (ص ٣٥٠ ط بیروت سنه ١٤٠٨) قال:

و فى تاریخ الخمیس قال: ولد علی بن محمد بن علی بن موسى بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسين بن علی بن أبی طالب بالمدينه سنه أربع عشره و مائتین.

و قال فى ٣٥٢:

ص: ٣١

قال الشيخ ابن حجر المكي في الصواعق: كان المتوكل أشخص علي بن محمد النقي من المدينة إلى سرّ من رأى سنة ثلاث و أربعين و مائتين.

و قال في ص ٣٥٤ نقلا عن أبي الفداء:

و في سنة أربع و خمسين و مائتين توفي بسرّ من رأى علي الملقب بالهادي و النقي.

و في «تذكرة الخواص من الأئمة» لسبط ابن الجوزي قال: كان وفاته في أيام المعتز بالله. و قيل: إنه مات مسموما.

و منهم الفاضل المعاصر خير الدين الزركلي في «الأعلام» (ج ٥ ص ١٤٠ ط ٣، بيروت) قال:

علي الملقب بالهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الحسيني الطالبي: عاشر الأئمة الإثني عشر عند الإمامية، واحد الأتقياء الصلحاء. ولد بالمدينة، و وشى به إلى المتوكل العباسي، فاستقدمه إلى بغداد و أنزله في سامراء، و كانت تسمى مدينة العسكر لأن المعتصم لما بناها انتقل إليها بعسكره، فنسب إليها أبو الحسن. ثم اتصل بالمتوكل أنه يطلب الخلافة و أن في منزله كتب من شيعته تدل على ذلك،

فوجه إليه من جاء به، فلم ير ما يسوؤه، فسأله إن كان عليه دين، فقال: نعم، أربعة آلاف دينار، فوفاها عنه و رده إلى منزله مكرما. و توفي بسامراء و دفن في بيته.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ و المتوفي بها أيضا ١٣٧٢ في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٣٠٠ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

نسبه: هو سيدنا علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب

ص: ٣٢

رضى الله عنهم، و أمه أم ولد يقال لها سمانه المغربيه.

مولده: ولد أبو الحسن الهادى بالمدينه فى رجب سنه أربع عشره و مائتين للهجره.

و قال أيضا فى ص ٣٠١:

كان أبو الحسن العسكرى وارث أبيه علما و منحا، و كان فقيها فصيحا جميلا مهيبا، و كان أطيب الناس بهجه، و أصدقهم لهجه.

إلى أن قال فى ص ٣٠٣:

وفاته: أبو الحسن على الهادى المعروف بالعسكرى (بسرمن رأى) يوم الإثنين لخمس ليال بقيت من جمادى الآخره سنه أربع و خمسين و مائتين، و له من العمر أربعون سنه.

و دفن فى داره بسرمن رأى و يقال: إنه مات مسموما، و الله أعلم.

و منهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادى المشتهر بالسويدى فى «سبائك الذهب فى معرفه قبائل العرب» (ص ٣٤٢ ط دار الكتب العلميه، بيروت) قال:

على الهادى ولد بالمدينه، و كنيته أبو الحسن، و لقبه الهادى، و كان أسمر اللون. نقش خاتمه:

الله ربه و هو عصمتى من خلقه. و مناقبه كثيره.

إلى أن قال:

توفى رضى الله عنه يوم الإثنين سنه مائتين و اثنين و خمسين، و دفن بسرمن رأى، و له من العمر أربعون سنه رحمه الله و رضى الله عنه.

ص: ٣٣

كنيته و ألقابه و نقش خاتمه عليه السلام

ذكرها جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي» (ط بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

كنيته: أبو الحسن لا غير.

ألقابه: أما ألقابه فهى الهادى و المتوكل و الناصح و المتقى و المرتضى و الفقيه و الأمين و الطيب، و أشهرها الهادى. و كان ينهى أصحابه عن تلقيه بالمتوكل لكونه لقباً للخليفه جعفر المتوكل بن المعتصم. و يقال له العسكرى لأنه أقام بموضع يقال له العسكر و هو سر من رأى. و نقش خاتمه: الله ربي و هو عصمتى من خلقه.

ص: ٣٤

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد الله فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنه ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا ١٣٧٢ فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٣٠٢ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

نقل غير واحد أن أبا الحسن العسكرى خرج يوما من سر من رأى إلى قريه له لمهم،فجاء رجل من بعض الأعراب يطلبه فى داره فلم يجده و قيل له:إنه ذهب إلى الموضع الفلانى،فقصد إلى ذلك الموضع،فلما وصل إليه قال له:ما حاجتك؟فقال له:أنا رجل من أعراب الكوفه المستمسكين بولاء جدك على بن أبى طالب رضى الله عنه،وقد ارتكبتنى الديون،و أثقلت ظهري بحملها،و لم أر من أقصده لقضائها.

فقال له أبو الحسن:كم دينك؟فقال:نحو عشره آلاف درهم.

فقال:طب نفسا و قرّ عينا،يقضى دينك إن شاء الله تعالى.ثم أنزله فلما أصبح الصباح قال له:يا أبا العراب أريد منك حاجه لا تعصينى فيها و لا تخالفنى،و الله الله فيما أمرك به،و حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى.فقال الأعرابى:لا أخالفك فى شىء مما تأمرنى به،فأخذ أبو الحسن ورقه و كتب فيها بخطه:«دينا عليه للأعرابى المذكور»،و قال له:خذ هذا الخط معك فإذا حضرت إلى سر من رأى فترانى أجلس

مجلسا عاما، فإذا حضر الناس و احتفل المجلس فتعالى إلى بالخط و طالبني، و أغلظ علي في القول و الطلب، و لا لوم عليك، و الله الله أن تخالفني في شيء مما أوصيتك به.

فلما وصل أبو الحسن إلى سر من رأى جلسا مجلسا عاما و حضره جماعه من وجوه الناس و أصحاب الخليفة المتوكل، ف جاء الأعرابي و أخرج الورقه و طالبه بالمبلغ و أغلظ عليه الكلام، فجعل أبو الحسن يعتذر له، و يطيب نفسه بالقبول، و يعده بالخلاص، و كذلك الحاضرون و طلب منه المهله ثلاثه أيام.

فلما انفك المجلس نقل ذلك للخليفه المتوكل، فأمر لأبي الحسن على الفور بثلاثين ألف درهم، فلما حملت إليه تركها إلى أن جاء الأعرابي، فقال له: خذها جميعها. فقال الأعرابي: يا ابن رسول الله و الله إن العشره بلوغ مطلبى، و نهايه أربى.

فقال أبو الحسن: و الله لتأخذن ذلك جميعه، و هو رزقك، ساقه الله لك، و لو كان أكثر من ذلك ما نقصناه، فأخذ الأعرابي الثلاثين ألف درهم و انصرف و هو يقول:

□
اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ .

و منهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي المشتهر بالسويدي في «سبائك الذهب في معرفه قبائل العرب» (ص ٣٤٢ ط دار الكتب العلميه، بيروت) قال:

و حكى أنه قصده أعرابي و قال: إني من المستمسكين بولاء جدك على بن أبي طالب رضى الله عنه، و قد ركبتي ديون أثقلني حملها، و لم أر سبيلا لوفائها. قال:

كم؟ قال - فذكر مثل ما تقدم عن «أحسن القصص» مختصرا.

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد القلقشندى فى «مآثر الإنافه فى معالم الخلافه» (ج ١ ص ٢٣١ ط الكويت) قال:

و من غريب ما اتفق له فى ذلك أنه طلب عليا الزكى و يقال: على الهادى و على النقى، أحد الأئمه الإثنى عشر. و بعث إليه جماعه من الترك ليحضروه، فهجموا عليه بيته، فوجدوه فى بيت مغلق و عليه مدرعه شعر، و هو مستقبل القبله يترنم بآيات من القرآن فى الوعد و الوعيد، ليس بينه و بين الأرض بساط إلا الرمل و الحصى. فحمل إلى المتوكل، و المتوكل فى مجلس شرابه و الكأس فى يده، فلما رآه المتوكل أعظمه و أجلسه إلى جانبه، و ناوله الكأس فقال: يا أمير المؤمنين ما خامر لحمى و دمي قط فأعفنى، فأعفاه و قال: أنشدنى شعرا، فقال: إنى لقليل الروايه للشعر. فقال: لا بد من ذلك، فأنشدته:

باتوا على قلل الأجمال تحرسهم

غلب الرجال فما أغتتهم القلل

فاستنزلوا بعد عزّ من معاقلمهم

و أودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد ما قبروا

أين الأسره و التيجان و الحلل

أين الوجوه التى كانت منعمه

من دونها تضرب الأستار و الكلل

فأفصح القبر عنهم حين ساء لهم

تلك الوجوه عليها الدود يقتتل

يا طال ما أكلوا دهرًا و ما شربوا

فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا

فبكى المتوكل و أمر برفع الشراب و قال: يا أبا الحسن عليك دين؟ قال: نعم، أربعة آلاف دينار. فدفعها إليه و رده إلى بيته

مكرما [١]

ص: ٣٨

و منهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكى المتوفى بعد سنه ١٢٧٨ فى «الدرر المكنونه فى النسبه الشريفه المصونه» (ص ١٠١ ط المطبعه الفاسيه) قال:

و قال ابن خلكان فى تاريخه: إنه سعى بأبى الحسن العسكرى ابن محمد الجواد إلى المتوكل بأن فى منزله سلاحا و كتبنا من شيعته و إنه يطلب الأمر لنفسه - فذكر مثل ما تقدم عن «مآثر الإنافه» - إلى أن قال:

فلما كثرت السعاه به عند المتوكل أخرجته من المدينه و أقره بسرمن رأى و تدعى العسكر، لأن المعتصم لما بناها انتقل بعسكره إليها فقبل لها العسكر. فهو أقام بها عشرين سنه و تسعه أشهر، و لهذا قيل له العسكرى. و توفى سنه أربع و خمسين و مائتين، و هو أحد الأئمه الإثنى عشر عند الإماميه.

ثم قال:

و ذكر وهب بن منبه أن هذه الأبيات وجدت على قصر سيف بن ذى يزن و كان من ملوك الحله. و الله أعلم.

ص: ٤١

و منهم العلامة أمين الدوله أبو الغنائم مسلم بن محمود الشيزر المتوفى سنه ٦٢٢ فى «جمهره الإسلام ذات النثر و النظام» (ص ١٩٠ ط معهد تاريخ العلوم فى فرانكفورت بالتصوير عن مخطوطه مكتبه جامعه ليدن فى هولندا سنه ١٤٠٧) قال:

و كذلك سعى إلى المتوكل بأبى الحسن على بن محمد العلوى، و قيل له: إن فى منزله سلاحا و كتباً و غيرها من شيعته - فذكر مثل ما تقدم عن «مآثر الإنافه فى معالم الخلافه».

و منهم الفاضل المعاصر السيد على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله يتصل نسبه بالحسين عليه السلام القاهرى المصرى المولود سنه ١٢٩٦ و المتوفى سنه ١٣٧٢ بالقاهره فى كتابه «السمير المهدب» (ج ٣ ص ٦٥ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ١٣٩٩) قال:

بينما المتوكل فى مجلسه إذ جاءه واش، فأخبره بأن عليا الهادى أحد الأئمه الإماميه عنده سلاح و ذخيره، و فى عزمه الخروج على المتوكل - فذكر مثل ما تقدم عن «مآثر الإنافه».

و ذكر أيضا مثله فى كتابه «أحسن القصص» ج ٤ ص ٣٠٢.

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ٣٥٣ ط بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

و قال الدميرى فى «حياه الحيوان» ٧٧/١: كان المتوكل يبغض عليا رضى الله تعالى عنه و ينقصه.

و قال ابن الأثير فى الكامل ٥٥/٧: كان المتوكل شديد البغض لعلى بن أبى طالب عليه السلام و لأهل بيته.

و فى وفيات الأعيان لابن خلكان: كان قد سعى بعلى الزكى إلى المتوكل، و قيل: إن

فى منزله سلاحا و كتباً و غيرها من شيعته - فذكر مثل ما تقدم عن «مآثر الإنافة».

و منهم العلامة تاج الدين أحمد بن الأثير الحلبي الشافعي فى «مختصر وفيات الأعيان» لابن خلكان (ص ٨٠) قال:

أبو الحسن على الهادى بن محمد الجواد بن على الرضا المقدم ذكره، و يعرف بالعسكرى، كان قد سعى به إلى المتوكل و قيل: إن فى منزله سلاحاً و كتباً و غيرها من شيعته - فذكر مثل ما تقدم عن «الإنافة».

أقول: فى بعض ألفاظ الأبيات خلاف بين هذه المرويات، ففى بعضها «الأجبال» مكان «الجبال»، و فى بعضها «فلم تنفعهم» و فى بعضها «فلم تمنعهم» مكان «فما أغنتهم». و فى البيت الثانى: «و استنزلوا من أعالي عز معقلهم، فأسكنوا حفراً» و فى بعضها «من منازلهم» مكان «من معاقلمهم». و فى البيت الثالث: مكان «قبروا»:

«رحلوا-دفنوا»، و مكان «الحلل»: «الخول». و فى البيت الرابع: مكان «منعمه»:

«محجبه». و فى البيت السادس: مكان «يا طال»: «قد طال» و «ما طال»، و مكان «بعد طول الأكل»: «بعد ذاك الأكل» و «بعد هذا الأكل».

و منهم الفاضل الدكتور دوايت. رونلدىسن فى «عقيدة الشيعة» تعريب ع.م.

(ص ٢١٥ ط مؤسسه المفيد، بيروت) قال عند ذكره الإمام على النقى عليه السلام:

و يختلف فى سنه ولادته فمن قائل انها سنه ٨٢٧ و من قائل انها سنه ٨٢٩. فإذا أخذنا بالتاريخ الأول فإن عمره كان قد جاوز السبع بقليل عند ما توفى والده. و أمه، حسب الرواه الذين نقلنا عنهم، أم ولد اسمها سمانه المغربيه، إلا- أن صاحب كتاب عقائد الشيعة (المشكاه ٤) يقول بأن اسمها كان سوسن و يقال لها: الدره المغربيه (دره مغربيه) و هذا يدل على أنها كانت من سبايا بعض الأمم النصرانيه.

و نشأ الغلام فى المدينه حتى بلغ مبلغ الرجال و كان يشتغل فى التعليم، فقصدته

كثيرون للأخذ به من البلاد التي يكثر فيها شيعة آل محمد، وهي العراق و إيران و مصر. و لا نسمع خلال السنوات السبع أو الثمان الباقية من ملك المعتصم بعد وفاه الإمام محمد التقي عليه السلام و السنوات الخمس الأولى من حكم الواثق أن أحدا تعرض للإمام الشاب. و

كان من الأحاديث التي رواها أنه قد كتب في الصحيفة التي عند علي بن أبي طالب (ع) بإملاء رسول الله صلى الله عليه و سلم و يتوارثها الأئمة (ع) صاغرا عن كابر، أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: الإيمان ما قرته القلوب و صدقته الأعمال، و الإسلام ما جرى به اللسان و حلت به المناكحة.

إلا أن في خلافه المتوكل قامت حركة ضد المخالفين يصحبها اضطهاد أسلوبى للمعتزلة و الشيعة. و لم ينج من ذلك إلا من كان صحيح الاعتقاد. و في سنة ٨٥١ عند ما كان عمر الإمام نحو ٢٥ سنة منع المتوكل زياره قبرى الإمامين علي و الحسين (ع) ثم أمر أخيرا بهدم قبر الحسين.

و

ارتاب الخليفة في هذه الفترة أيضا بالإمام محمد التقي الشاب. و أنقذ الإمام نفسه مره على الأقل حسب قول المسعودى بجواب يدل على الدهاء على سؤال ما كر وجهه إليه الخليفة. قال المتوكل: ما يقول ولد أبيك في العباس بن عبد المطلب؟ قال:

و ما يقول ولد أبي أمير المؤمنين في رجل افترض الله طاعه بنيه على خلقه و افترض طاعته علي بنيه؟ ففسر الخليفة بالجواب و أمر له بمائه ألف درهم.

و ينقل المسعودى حادثة أخرى رواها عن المبرد و قد ذكرها ابن خلكان عند وصفه الإمام علي النقي أبي الحسن العسكري. قال: و قد كان سعى بأبي الحسن (ع) إلى المتوكل و قيل له: إن في منزله سلاحا و كتبا و غيرها من شيعة، فوجه إليه ليلا من الأتراك و غيرهم من هجم عليه في منزله على غفله ممن في داره فوجدته في بيت وحده مغلق عليه و عليه مدرعه من شعر و لا بساط في البيت إلا الرمل و الحصى و على رأسه ملحفه من الصوف متوجها إلى ربه يترنم بآيات القرآن في الوعد و الوعيد.

فأخذ علي ما وجد عليه و حمل إلى المتوكل في جوف الليل. فمثل بين يديه و المتوكل

يشرب و فى يده كأس.

فلما رآه أعظمه و أجلسه إلى جنبه، و قال من أتى به: يا أمير المؤمنين لم يكن فى منزله شىء مما قيل فيه و لا حاله يتعلل عليه بها. فناوله المتوكل الكأس الذى فى يده فقال: يا أمير المؤمنين ما خامر لحمى و دمى قط فأعفنى منه. فعافاه و قال: أنشدنى شعرا أستحسنه. فقال: إنى لقليل الروايه للأشعار. فقال: لا بد أن تنشدنى. فأنشده:

باتوا على قلل الأجمال تحرسهم

غلب الرجال فما أغنتهم القلل

و استنزلوا بعد عزّ من معاقلمهم

و أودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد دفنهم

أين الأسرّه و التيجان و الحلل

أين الوجوه التى كانت منعمه

من دونها تضرب الأستار و الكلل

فأصفح القبر عنهم حين ساء لهم

تلك الوجوه عليها الدود ينتقل

قد طال ما أكلوا قدما و ما شربوا

و أصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا

و أشفق من حضر على أبى الحسن الهادى، و بكى المتوكل بكاء شديدا حتى بليت دموعه لحيته، و بكى من حضر ثم أمر برفع الشراب. ثم قال: يا أبا الحسن أ عليك دين؟ قال: نعم أربعة آلاف دينار. فأمر بدفعها إليه و رده إلى منزله مكرما من ساعته.

و حدث يحيى بن هرثمه قال: وجهنى المتوكل إلى المدينه لإشخاص على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر لشىء بلغه عنه، فلما صرت إليه ضج أهلها و عجوا ضجيجا و عجيجا ما سمعت مثله، فجعلت أسكتهم و أحلف لهم أنى لم أوامر فيه بمكروه، و فتشت بيته فلم أجد فيه إلا مصحفا و دعاء و ما أشبه ذلك، فأشخصته و توليت خدمته و أحسنت عشرته.

فبينما أنا نائم يوما من الأيام و السماء صاحيه و الشمس طالعه إذ ركب و عليه ممطره و قد عقب ذنب دابته. فعجبت من فعله، فلم

يكن بعد ذلك إلا- هنيهة حتى جاءت سحابه فأرخت عزاليها و نالنا من المطر أمر عظيم جدا،فالتفت إلى و قال:أنا أعلم أنك
أنكرت ما رأيت و توهمت أنى علمت من الأمر ما لا تعلمه.ليس ذلك كما ظننت

ص: ٤٥

و لكن نشأت بالباديه فأنا أعرف الرياح التي يكون و في عقبها المطر. فلما أصبحت هبت ريح لا تخلف و شممت منها رائحه المطر فتأهبت لذلك.

فلما قدمت مدينه السلام بدأت بإسحاق بن إبراهيم الطاهري-و كان على بغداد- فقال: يا يحيى، إن هذا الرجل قد ولده رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و المتوكل من تعلم، و إن حرصته على قتله كان رسول الله صلى الله عليه و سلم خصمك. فقلت: و الله ما وقفت له إلا على كل أمر جميل. فصرت إلى سامراء فبدأت بوصيف التركي و كنت من أصحابه فقال: و الله لئن سقطت من رأس هذا الرجل شعره لا يكون المطالب بها غيري. فعجبت من قولهما، و عرفت المتوكل ما وقفت عليه و ما سمعته من الثناء عليه، فأحسن جائزته و أظهر بره و تكرمته.

و قال المسعودي أيضا: و قد ذكرنا خبر على بن محمد بن موسى رضى الله عنه مع زينب الكذابه بحضره المتوكل و نزوله إلى بركه السباع و تذللها له و رجوع زينب عما ادعته من أنها ابنه الحسن بن على بن أبى طالب و أن الله تعالى أطال عمرها إلى ذلك الوقت في كتابنا أخبار الزمان (و قد فقد هذا المؤلف العظيم).

و بالرغم من كل ذلك فإن عده و وشايات بلغت مسامع المتوكل عن الإمام على النقى فجعله أسيرا بسامراء. و كانت هذه المدينه تعرف بالعسكر لأن المعتصم بناها لتكون معسكرا لجنده خارج بغداد، فصار الإمام يعرف بالعسكري لسجنه في مدينه العسكر عشرين سنه.

أما معجزاته التي رواها أصحابه و شيعته فمعظمها يرجع إلى حياته في سامراء.

فقد روى أبو هاشم الجعفرى أنه رأى مره جماعه من الناس قادمين من المدينه إلى سامراء فخرج الإمام على النقى من المدينه للقائهم و قد امتطى جوادا عليه سرج مذهب، فلما بلغ مكانا في الصحراء ترجل و توسد الرمل، و اغتتم أبو هاشم الفرصه ليشكو إليه حاله و ضيق ذات يده. فقال الإمام: لا- تحزن فسأزِيل عنك همك. ثم تناول حفنه من الرمل و الحصى و دفعها إليه قائلا: أ يكفيك هذا؟ فارتبك أبو هاشم. و لما فتح يده بعد ذلك

ليرى وجد ذهباً أحمر. وتحسنت حال أبي هاشم بذلك مدة طويلة.

و يروى أنه ركب مره مع محمد بن الخصب فحثة هذا على الإسراع بجواده.

فأجابه الإمام: ستقيد فى السجن قبلى. و لم تمض أربعة أيام حتى قيد محمد الخصب و قتل بعد ذلك بأيام قليلة.

و يروى أن جماعه من المماليك عرفوا الإمام على النقى بحضور الخليفة فسجدوا أمامه و قبلوا يديه و رجله. فسأل المتوكل بلتان رئيسهم عن فعلهم فقال: إنه لا يعلم عنه شيئاً. فسأل الخليفة المماليك: لم فعلتم هذا؟ فقالوا: إن هذا الرجل يأتينا من البحر كل سنه فيعلمنا أمور ديننا، و هو وصى خاتم النبيين و قد شاهدنا منه المعجزات. فلما سمع الخليفة كلامهم قال لبلتان: اقتل هؤلاء المماليك. فقال بلتان: فقتلتهم و دفنتهم.

فلما جن الليل أردت زياره الإمام فقممت و ذهبت إليه مسرعاً لإيقافه على الخبر.

فأخبرنى خادم الباب أن الإمام يطلبنى. فأخذنى معه إلى (الأندرون). فوجدت الإمام قاعداً فقال لى: كيف حال المماليك؟ فقلت: لقد قتلتهم جميعاً. فسألنى: أقتلتهم جميعاً؟ فأجبت: أقسم لك بذلك. ثم سألتنى: أ تريد أن تراهم؟ قلت: نعم. و لكنى أخبرك بأننى قتلتهم و دفنتهم. فأشار إلى أن أدخل الأندرون ففعلت، فرأيت المماليك جميعاً. و يذكر مؤلف خلاصه الأخبار أن هذا الخير موجود فى كتابين أو ثلاثة، و الله وحده أعلم بصحته.

و تدل هذه الأخبار على أن الإمام على النقى كان يتمتع فى أكثر الأحيان بحريه شخصيه كبيره فى حياته بسامراء فيلقى أصحابه و يركب خارج المدينه و يجلس بحضره الخليفة إلا أنه كان محاطاً بالجواسيس.

و يقال: إن المتوكل أمر أخيراً بقتله.

فجلس يوماً فى الدار و أمر حاجبه بإدخال الإمام و دعا بأربعة من الخدم و سيوفهم مسلولة و أمرهم بقتله عند الإشارة، فلما خرج الإمام كان الخدم الأربعة عند الباب بسيوفهم المسلولة، و لكنهم عند ما رأوه ألقوا سيوفهم و خروا سجداً مذعورين.

فسأل المتوكل عن سبب فعلتهم هذه. فقالوا: إنهم رأوا رجلاً بيده سيف مسلول و هو

يقول لهم: إن مسستم الإمام بسوء قتلتكم جميعا. فلم يجرؤوا على إطاعه أمر الخليفة بقتله، و بذلك يقال بأن الإمام نجا بعون إلهي.

و بعد مده أصاب المتوكل دمل و خراج من القعود و القيام، فاستدعى الأطباء لفتحه، فامتنع الخليفة، و لم تنجع فيه الأدوية الأخرى. فأرسلت أم المتوكل سرا إلى الإمام لتستشيره، فوصف لها لبخه من بعر العنز. فلما قرئت الوصفه على الأطباء ضحكوا منها و رأوا عدم فائدتها. و لكن الفتح بن خاقان أشار بتجربتها. فما كادت أن توضع على الدمل حتى انفجر و شفى الخليفة.

و قتل الخليفة بعد سنه ٨٦١ بيد جنوده الأتراك الذين أخذوا يسيطرون على أمور بغداد و يتحكمون خاصه في الخلفاء في سامراء. و مات ابنه المنتصر بعده بسنه و حكم المستعين ثلاث سنوات و مات سنه ٨٦٥. و لكن الإمام على النقي عاش سجيناً مكرماً في سامراء. و قد وفي مؤرخو الشيعة البحث في مناقبه. و إذا ما ألقينا بالمبالغات العظيمة التي تتصف بها بحوثهم عن الإمام جانباً ظهر لنا بأنه كان هادئ الطبع كريم النفس، عانى طول أيامه من بغض المتوكل كثيراً و احتفظ رغم كل ذلك بكرامته و أظهر مقدره على الصبر.

و يقول اليعقوبي: إنه توفي لثلاث بقين من العشرين من جمادى الآخرة سنه ٥٤ (٨٦٨ م) و بعث المعتر بأخيه أبي أحمد بن المتوكل فصلّى عليه في الشارع المعروف بشارع أبي أحمد. فلما كثر الناس و اجتمعوا و كثر بكأؤهم و ضجتهم رد النعش إلى داره فدفن فيها. و كانت سنه أربعين سنه. و خلف من الذكور الحسن و جعفر.

و منهم العلامة العارف الشيخ محيي الدين أبو بكر محمد بن علي الطائي الحاتمي الأندلسي في «المناقب» المطبوع في آخر «وسيله الخادم» للشيخ فضل الله بن روزبهان الأصبهاني (ص ٢٩٧ ط قم) قال:

و على الداعي إلى الحق أمين الله على الخلق لسان الصدق و باب السلم أصل

المعارف و منبت العلم منجى أرباب المعادات و منقذ أصحاب الضلالات و البدعات انسان عين الإبداع أنموذج أصول الاختراع مهجه الكونين و محجه الثقلين مفتاح خزائن الوجوب حافظ مكان الغيوب طيار جو الأزل و الأبد على بن محمد عليه صلوات الله الملك الأحـد.

و منهم العلامة فضل الله بن روزبهان الخنجي الأصفهاني المتوفى سنة ٩٢٧ في «وسيله الخادم إلى المخدوم در شرح صلوات چهارده معصوم» (ص ٢٤٣ ط كتابخانه عمومی آيه الله العظمى نجفی، قم) قال:

اللهم و صل و سلم على الإمام العاشر و درود و صلوات ده و سلام فرست بر امام دهم.

از اینجا شروع است در صلوات بر حضرت امام علی نقی هادی که امام دهم است و آن حضرت بعد از پدر خود محمد تقی جواد امام به حق است، به نص از قبل پدر خود چنانچه ثابت شده و هیچ خلافي در امامت او نیست. و آن حضرت بعد از وفات پدر خود در مدینه ساکن بوده و آن حضرت مبدول طاعات و عبادات بوده تا واثق خلیفه آن حضرت را به سر من رأی نقل کرد.

مقتدی الحی و النادی، سید الحاضر و البادی آن حضرت مقتدای حاضر و بادیه نشین بود و آن حضرت سید بزرگ حی و قبيله و مجلس مردمان بود. و این اشارت است بدان که آن حضرت همه طوائف امت را از مردمان شهرها و ولایتها که ایشان را حاضر گویند. یعنی مردمان حضری، و از مردمان بادیه نشین و ساکن برها که ایشان را بادی گویند، امام و پیشوا و سید و مقتدا بود چنانچه روایت کرده اند که شأن آن حضرت به غایت بزرگ بوده و جمیع طوائف قبایل عرب و عجم بدان حضرت اقتدا می کرده اند و آن حضرت در شهر سر من رأی

که از مداین عراق عرب است و بر کنار دجله واقع است ساکن بوده و آن حضرت را در آنجا خانه مشهور بوده و همه طوائف از آن حضرت فواید می یافته اند و همگنان از بنی العباس و سایر بنی هاشم و امرای عرب آن حضرت را امام و مقتدای خود می دانسته اند.

صاحب کشف الغمه در کتاب خود آورده به روایت از پسر فتح بن خاقان در زمان واثق خلیفه بود که هنگامی که والی شهر قم شده بود شبی با مردم خود حکایت کرده که پدر من فتح بن خاقان در زمان واثق خلیفه به غایت بزرگ و عظیم الشأن بود و عنان اختیار خلافت واثق در دست او بود و تمامی مهمات ملک و مال و لشکر و رعیت برای پدر من منوط بود و او مردی به غایت متعظم و متکبر بود، و هیچ کس را از امرای بنی العباس و قواد لشکر تعظیم نمی کردی و جهت کس بر نمی خاست.

یک روز صباح در خانه خود بر مسند حکومت نشسته بود و من بر بالای سر او ایستاده بودم و حاجبان می آمدند و نزد او یاد می کردند که فلان و فلان آمده از اکابر بنی هاشم و اقوام خلیفه و امرای بزرگ و او به هیچ کس التفات نمی کرد. ناگاه حاجب در آمد و گفت: ابو الحسن بن الرضا بر درگاه است. دیدم که پدرم از جانب خود برخاست و گفت: درآید، درآید. من تعجب کردم که این چه کس است که نام او پیش پدر من به کنیت یاد کردند و هیچ کس را به غیر از خلیفه در حضور پدرم به کنیت یاد نمی کردند، و دیگر این همه اکابر بنی هاشم را یاد کردند که بر درگاه نشسته اند و به هیچ التفات نکردند و چون نام او بردند همچین اقبال و شرف اظهار کرد.

من در این تعجب بماندم. چون در آمد جوانی دیدم در کمال جمال و فر و شکوه که مثل او هیچ کس را ندیده بودم. چون پدرم او را بدید از مسند خود به تعجیل تمام برخاست و استقبال کرد و او را بیاورد و بر مسند خود نشانید و دست او را ببوسید و با او به مکالمه در آمد و در اثنای سخن چند نوبت با او گفت: پدر و مادر من فدای تو

باد. و تعجب من در آن احوال زیادت شد. در این اثنا خبر آوردند که متوکل خلیفه که پسر واثق بود بر درگاه است. تعجب در آن حال زیادت شد. پدرم گفت: غلامان از دو طرف صف راست کنند- آن را سماطین گویند- تا متوکل در آید، و با حضرت امام گفت: پدر و مادرم فدای تو باد، تو پس صفها برو تا او تو را نبیند. آن حضرت برخاست و روان شد. و متوکل در آمد و من در آن تعجب بودم و عادت پدرم چنان بود که شب ساعتی می نشست و در مهمات روز نظر می کرد چون به عادت خود بنشست من پیش آمدم و گفتم: من امروز بر حال تو تعجب کردم که شخصی در آمد من او را نمی شناختم و او را به کنیت پیش تو یاد کردند و تو او را به خلاف طریقه خود تعظیمهای بسیار کردی و من هرگز ندیده ام که تو با هیچ کس از اکابر بنی هاشم چنین عمل کرده باشی. پدرم گفت: ای پسر آن شخص علی بن الرضا است و او بزرگترین خلیق است و در جمیع بنی هاشم کس به فضل و کمال و مناقب او نیست و تمامی عالم او را مسلم می دارند و او امام شیعه است و اگر خلافت از بنی العباس زایل شود هیچ کس شایسته آن نیست از بنی هاشم الا او و سیادت و بزرگی او مسلم است.

حارز نتیجه الوصایه و الإمامه من المبادی آن حضرت جمع کننده و فراگیرنده نتیجه وصایت و امامت است از مبادی. یعنی منصب وصایت نبوت و مرتبت ولایت که او را نتیجه داده از پدران او که مبدأها و منشأ آن بوده اند بدو رسیده، یا آن که نتیجه منصب وصایت و امامت از مقدمات آنکه علم و تقوا و اعمال صالحه است بدان حضرت رسیده و از حسن اعمال بدین پایه عظیم و مرتبه جسیم راه برده. و بالله التوفیق.

السيف الغاضب على رقبه كل مخالف معادي آن حضرت شمشير برنده است بر گردن هر مخالف که دشمنی کننده باشد. و این اشارت است بدان که آن حضرت همچو سایر ائمه مهديين گردن دشمنان دين را به شمشير حجت و برهان قطع می فرموده. و مخالفان را به حکم الهی و قوت امامت در ربقه طاعت و انقياد در می آورده.

روایت کرده اند که برادر آن حضرت که بر سیرت و طریقه آن حضرت و پدر آن نبوده با آن حضرت در مقام مخالفت و معادات بوده و دعوی امامت می کرده. آن حضرت به حجت و برهان او را الزام کرده و قصد او را باطل گردانیده و آیات امامت و بیانات وصایت بر او درست کرده چنانچه او را مجال مخالفت نمانده.

كهف الملهوفين في النوائب و العوادي آن حضرت همچو غار پناه ضعیفان و عاجزان است در حوادث و نوائب روزگار که بدیشان عائد شود. و این اشارت است بدان که آن حضرت ملاذ و ملجأ ضعیفان و فقیران بود، و هر کس را اجابتی بود توسط بدو می نمود و آن حضرت او را پناه می داد. و راه نماینده حیرانان اودیة فقر و ضرر بود در وقتی که حوادث روزگار و نوائب زمان ایشان را عاجز و پریشان می ساخته و دور چرخ بدیشان باز می گردانیده.

قاطع العطش من الأكباد الصوادی آن حضرت باز نشاننده تشنگی است از جگرهای تشنه. و این اشارت است به اخلاق و مکارم آن حضرت، چنانچه روایت کرده اند آن حضرت نسبت به محتاجان در غایت عطوفت و مهربانی بود و هر کس را بدان حضرت حاجتی و مقصدی بود

آن حضرت با او به طریق ملاحظه و ترحم زندگانی کردی. گویا همچو آب زلال تشنگی جگرهای تشنه را به زلال مرحمت و افضال ساکن می گردانید. و این در هر زمان از اخلاق ائمه هدی بوده.

الشاهد بکمال فضله الأحباب و الأعدای آن حضرت گواه است بر کمال فضل و بزرگی او و دوستان و دشمنان. یعنی آن حضرت در کمال چنان متعین و ممتاز بوده که دوست و دشمن بر آن گواهی می داده اند، اما دوستان خود ظاهر است. و اما دشمنان خود بواسطه آنکه کمال فضل آن حضرت چنان ظاهر بوده که دشمنان هم در مقام اقرار و شهادت بوده اند و هیچ کس را از آن به هیچ وجه استنکافی و امتناعی نبوده و کمال فضل آن است که دشمن بدان معترف گردد، بلکه بر آن گواهی دهد. چنانچه گفته اند: الحسن ما شهدت به الضرات. یعنی حسن آن است که زنان شوهر بدان گواهی دهند.

ملجاً أولیائه بولائه یوم ینادی المنادی آن حضرت پناه و محل التجاء دوستان خود است به دوستی و محبت که با ایشان دارد. یا آنکه پناه دوستان خود است به واسطه دوستی که محبان با او دارند. در روزی که ندا کند منادی، و مراد روز قیامت است یعنی در روز قیامت آن حضرت پناه دوستان و احباب خود خواهد بود بواسطه و لا و محبتی که با او دارند. و این اشارت است بدان که دوستان و ارباب تولای اهل بیت روز قیامت که منادی یَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اِنْسٍ بِاِمَامِهِمْ ندا کند و هر کس را به امام خود بخواند در پناه آن ائمه بزرگ مقدار خواهند بود. اللهم احشرنا فی زمرتهم.

أبي الحسن علي النقي هادي بن محمد كنيته آن حضرت ابو الحسن است همچون كنيته جد خود علي بن موسي (ع) و آن حضرت را از اولاد، امام حسن عسكري [ع]

بوده كه بعد از آن حضرت امام است. و والده آن حضرت ام الولد بوده و از جمله القاب آن حضرت يكي نقي است يعني پاكيه از جميع عيوب. و اين اشارت است به عصمت و طهارت آن حضرت و پاكيه از عيوب حسبي و نسبي با آنكه آن حضرت نقاوه و برگزيده ائمه عظام و اجداد كرام خود است. ديگر از القاب آن حضرت هادي است زيرا كه او را نماينده مردمان است به طريق صواب و حق، و الله الهادي.

الشهيد بكيد الأعداء المقبور بسر من رأى آن حضرت شهيد است به كيد دشمنان. و اين اشارت است بدان كه آن حضرت را زهر دادند. و در كتاب كشف الغمه روايت كند كه چون حضرت امام نقي خسته شد.

تمامي رءوس بني هاشم و اكابر سر من رأى همه اوقات ملازم بودند و اطباء تردد مي كردند. و خليفه فرموده بود كه اطباء ملازم در گاه او باشند. و شأن و مرتبت او در آن مملكت بسيار بزرگ بود و همه مردم در گاه شده و مهمات خلايق معطل مانده و واقعه مرض آن حضرت بر مردم بسيار دشوار بود تا بعد از چند روز مرض آن حضرت اشتداد يافت و غموم و مصائب مردم زيادت شد و خواطر از اندیشه فوت و فراق آن حضرت بسيار مكرر بود. بعد از چند روز آن حضرت وفات فرمود و از دار فاني به جنب جاوداني انتقال كرد.

و ولادت آن حضرت به موضعي بود از ولايت مدينه در نصف ذى الحجه سنه اثني عشره و مائتين. و در روايتي روز سه شنبه خامس رجب. وفات آن حضرت در

سر من رأی ماه رجب سنهٔ اربع و خمسين و مائتين. و سن مبارك آن حضرت چهل و يك سال بود. و صباح آن روز كه آن حضرت وفات فرمود. اضطرابی در سر من رأی افتاد كه گویا صبح قیامت است. و خلیفه و لشكر و اكابر بر در خانهٔ آن حضرت آمدند. و آن حضرت را در موضع سر من رأی در مشهد مقدس كه منسوب به آن حضرت است دفن كردند. و آن مزار مشهور است.

اللهم صل على سيدنا محمد و آل سيدنا محمد سيما سيد الحی و النادی على النقی الهادی و سلم تسليما.

ذكرهم جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ٣٠٣ ط بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

أولاده: أبو محمد الحسن و محمد أبو جعفر، و له ابنه اسمها عائشه.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد الله فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنه ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا ١٣٧٢ فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٣٠١ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) فذكر مثل ما تقدم عن «تاريخ الأحمدي».

ص: ٥٦

الإمام الحادي عشر أبو محمد الحسن بن علي العسكري (عليه السلام)

إشاره

ص: ٥٧

مستدرک فضائل الإمام الحسن بن علی العسكري علیهما السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ۱۲ ص ۴۵۸ و ج ۱۹ ص ۶۱۹، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

نسبه الشريف و ميلاده و وفاته عليه السلام

ذكرها جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ۳۵۲ ط بيروت سنه ۱۴۰۸) قال:

قال فى تاريخ الخميس: و فى سنه إحدى و ثلاثين و مائتين ولد الحسن الزكى بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر الصادق بالمدينه.

ص: ۵۹

و قال فى ص ٣٥٥ نقلا عن «الصواعق»: أبو محمد الحسن الخالص ولد سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين.

و قال فى ص ٣٥٧:

و قال ابن الأثير الجزرى فى «الكامل» ٧/٢٧٤: و فى سنة ستين و مائتين توفى الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب.

و قال فى الصواعق المحرقة: مات بسرّ من رأى و دفن عند أبيه و عمره ثمانيه و عشرون، و يقال: إنه سمّ و لم يخلف غير ولده أبى القاسم محمد الحجه و عمره عند وفاته خمس سنين لكن آتاه الله فيها الحكمة، قيل: إنه ستر و غاب.

و منهم العلامة أبو محمد عبد الله بن أسعد بن على بن سليمان الياضى اليمنى المكى المتوفى سنة ٧٦٨ فى «مرآة الجنان» (ج ٢ ص ١٠٧ ط حيدرآباد الدكن) قال:

و فيها- أى سنة ٢٣٢- و قيل: سنة ستين، توفى الشريف العسكرى الحسن بن على ابن محمد بن على بن موسى الرضا بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم، أحد الأئمة الإثنى عشر على اعتقاد الإماميه، و هو والد المنتظر صاحب السرداب.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد الله فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنة ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا ١٣٧٢ فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٣٠٤ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

نسبه: هو سيدنا الحسن الخالص بن على الهادى بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم. و أمه أم ولد يقال لها: حديث و قيل: سوسن.

ص : ٦٠

إلى أن قال:

مولده: ولد أبو محمد الخالص بالمدينة لثمان خلت من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين من الهجره.

إلى أن قال فى ص ٣٠٥:

كانت وفاه أبى محمد الحسن بن على فى يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين. و كان عمره يوم وفاته ٢٨ سنة.

و لما ذاع خبر وفاته ارتجت سر من رأى و قامت صيحه واحده، و عطلت الأسواق و غلقت الدكاكين و ركب بنو هاشم و القواد و الكتاب و القضاء و سائر الناس إلى جنازته، و كانت سر من رأى يومئذ شبيهه بالقيامه.

و منهم الفاضل المعاصر خير الدين الزركلى فى «الأعلام» (ج ٢ ص ٢١٥ ط ٣) قال:

الحسن بن على الهادى بن محمد الجواد الحسينى الهاشمى: أبو محمد الإمام الحادى عشر عند الإماميه. ولد فى المدينة و انتقل مع أبيه الهادى إلى سامراء فى العراق و كان اسمها مدينة العسكر. فقيل له العسكرى - كأبيه - نسبه إليها. و بويع بالإمامه بعد وفاه أبيه. و كان على سنن سلفه الصالح تقى و نسكا و عباده. و توفى بسامراء. قال صاحب الفصول المهمه: لما ذاع خبر وفاه الحسن ارتجت سر من رأى سامراء و قامت صيحه واحده و عطلت الأسواق و غلقت الدكاكين و ركب بنو هاشم و القواد و القضاء و سائر الناس إلى جنازته و دفن فى البيت الذى دفن به أبوه.

و منهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادى المشتهر بالسويدى فى «سبائك الذهب فى معرفه قبائل العرب» (ص ٣٤٢ ط دار الكتب العلميه، بيروت) قال:

حسن العسكرى: ولد بالمدينة سنة مائتين و اثنتين و ثلاثين من الهجره.

ص: ٦١

ألقابه و كنيته و نقش خاتمه عليه السلام

ذكرها جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد الله فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنه ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا ١٣٧٢ فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٣٠٤ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

كنيته: أبو محمد.

ألقابه: الخالص و السراج و العسكرى، و نقش خاتمه: سبحان من له مقاليد السموات و الأرض.

و منهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي السويدي فى «سبائك الذهب فى معرفه قبائل العرب» (ط دار الكتب العلميه، بيروت)قال:

و كنيته أبو محمد، و لقب بالخالص، و نقش خاتمه: سبحان من له مقاليد السموات و الأرض.

ص: ٦٢

و منهم الدكتور دوايت. رونلديسن فى «عقيدته الشيعة» تعريب ع.م (ص ٢٢٢ ط مؤسسه المفيد، بيروت) قال:

أما ألقابه: فكانت الصامت و الهادى و الرفيق و الزكى و النقى. و لكن اللقب الغالب عليه هو العسكرى لسكناه العسكر.

أما كنيته: فهى أبو محمد.

ص: ٦٣

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ٣٥٤ ط بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

قال فى الصواعق: لما قحط الناس بسرمن رأى قحطا شديدا فأمر الخليفه المعتمد بالخروج للاستسقاء ثلاثه أيام فلم يسقوا فخرج النصارى و معهم راهب كلما مَدَّ يده إلى السماء هطلت ثم فى اليوم الثانى كذلك فشك بعض الجهله و ارتد بعضهم فشق ذلك على الخليفه فأمر بإحضار الحسن الخالص، و قال له: أدرك أمه جدك رسول الله قبل أن يهلكوا. فقال الحسن: يخرجون غدا و أنا أزيل الشك إن شاء الله، فلما خرج الناس للاستسقاء و رفع الراهب يده غيمت السماء فأمر الحسن بالقبض على يده فإذا فيها عظم آدمى فأخذه من يده و قال: استسق فرفع يده فزال الغيم و طلعت الشمس تعجب الناس من ذلك فقال الخليفه للحسن: ما هذا يا أبا محمد؟ فقال: هذا عظم نبي ظفر به هذا الراهب و ما كشف من عظم نبي تحت السماء إلا هطلت بالمطر، فامتحنوا ذلك العظم فكان كما قال و زالت الشبهه عن الناس و رجع الحسن إلى داره.

و فى أخبار الدول للقرمانى قال: و لَقَّه و دفنه.

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعى الشافعى اليمنى فى «روض الرياحين فى مناقب الصالحين» (ص ٦٧ ط مصر) قال:

الحكايه السادسه و الخمسون عن بهلول رضى الله عنه قال: بينما أنا ذات يوم فى بعض شوارع البصره و إذا الصبيان يلعبون بالجوز و اللوز، و إذا بصبى ينظر إليهم و يبكى، فقلت: هذا صبى يتحسر على ما فى أيدى الصبيان و لا شىء معه فيلعب به، فقلت له: أى بنى ما يبكيك؟ أشتري لك من الجوز و اللوز ما تلعب به مع الصبيان.

فرجع بصره إلى و قال: يا قليل العقل ما للعب خلقنا؟ فقلت: أى بنى فلما ذا خلقنا. قال:

للعلم و العباده. قلت: من أين لك ذلك بارك الله تعالى فيك. قال: من قوله عز و جل:

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ قلت له: أى بنى إني أراك حكيما فعظني و أوجز، فأنشأ يقول:

أرى الدنيا تجهز بانطلاق

مشمره على قدم و ساق

فلا الدنيا بباقيه لحي

و لا حى على الدنيا بباق

كأن الموت و الحدثنان فيها

إلى نفس الفتى فرقا سباق

فيا مغرور بالدنيا رويدا

و منها خذ لنفسك بالوساق

قال بهلول رضى الله عنه: ثم رمق السماء بعينيه و أشار إليها بكفيه و دموعه تنحدر على خديه، و أنشأ يقول:

يا من إليه المبتهل

يا من عليه المتكل

يا من إذا ما آمل

يرجوه لم يخط الأمل

قال: فلما أتم كلامه خر مغشيا عليه، فرفعت رأسه إلى حجرى و نفضت التراب عن وجهه بكمى، فلما أفاق قلت له: أى بنى ما نزل بك و أنت صبى صغير لم يكتب عليك ذنب. قال: إليك عنى يا بهلول، إنى رأيت والدتى توقد النار بالحطب الكبار فلا يتقد لها إلا بالصغار، و أنا أخشى أن أكون من صغار حطب جهنم. فقلت له: أى بنى أراك حكيما فعظنى و أوجز، فأنشأ يقول:

غفلت و حادى الموت فى أثرى يحدو

فإن لم أرح يوما فلا بد أن أغدو

أنعم جسمى باللباس و لينه

و ليس لجسمى من لباس البلا بد

كأنى به قد مر فى برزخ البلا

و من فوقه ردم و من تحته لحد

و قد ذهبت منى المحاسن و انمحت

و لم يبق فوق العظم لحم و لا جلد

أرى العمر قد ولى و لم أدرك المنى

و ليس معى زاد و فى سفرى بعد

و قد كنت جاهرت المهيمن عاصيا

و أحدثت أحداثا و ليس لها رد

و أرخيت خوف الناس ستر من الحيا

و ما خفت من سرى غذا عنده ييدو

بلى خفته لكن وثقت بحلمه

و ان ليس يعفو غيره فله الحمد

فلو لم يكن شىء سوى الموت و البلا

و لم يكن من ربي وعيد و لا وعد

لكان لنا فى الموت شغل و فى البلا

عن اللهو لكن زال عن رأينا الرشد

عسى غافر الزلات يغفر زلتى

فقد يغفر المولى إذا أذنب العبد

أنا عبد سوء خنت مولاي عهده

كذلك عبد السوء ليس له عهد

فكيف إذا أحرقت بالنار جشتى

و نارك لا يقوى لها الحجر الصلد

أنا الفرد عند الموت و الفرد فى البلا

و ابعث فردا فارحم الفرد يا فرد

ص: ٦٦

قال بهلول: فلما فرغ من كلامه وقعت مغشيا على و انصرف الصبي، فلما أفقت نظرت إلى الصبيان فلم أره معهم، فقلت لهم: من يكون ذلك الغلام؟ قالوا: وما عرفته. قلت: لا. قالوا: ذاك من أولاد الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين. قلت: قد عجبت من أين تكون هذه الثمرة إلا من تلك الشجرة، نفعنا الله تعالى به و بآبائه آمين.

و منهم الشريف علي فكرى الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٣٠٥ ط بيروت) قال:

وقع للبهلول معه واقعه تدل على علمه و عبادته و هى: أنه رآه و هو صبي يبكى و الصبيان يلعبون فظن أنه يتحسر على ما بأيديهم. فقال له: أشتري لك ما تلعب به؟ فقال: يا قليل العقل، ما للعب خلقنا - فذكر مثل ما تقدم عن «روض الرياحين» اختصارا و ليس فيه الأشعار التى ذكرها اليافعى.

و من كلامه أيضا ذكره الشريف المذكور فى الكتاب:

و عن أبى هاشم قال: سمعت أبا محمد الحسن يقول: إن فى الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخل منه إلا أهل المعروف، فحمدت الله فى نفسى و فرحت بما أتكلف من حوائج الناس، فنظر إلى و قال: يا أبا هاشم دم على ما أنت عليه، فإن أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة.

و عنه أيضا قال: سمعت أبا محمد يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها.

قال الفاضل المعاصر الهادى حمّو فى «أضواء على الشيعة» (ص ١٣٩ ط دار التركى):

الإمام الحسن العسكرى هو أبو محمد الحسن بن على الهادى لقب بالعسكرى لأنه نشأ بسامراء حيث كان معتقل أبيه و سامراء تدعى بالمعسكر لأن الخليفة المعتصم منشئها انتقل إليها بعسكره من غير العرب-الأتراك- و يخبر علماء الشيعة أن أخلاق هذا الإمام كانت كأخلاق جده رسول الله فى هديه و سكونه و عفافه و نبهه و كرمه، و

أن الخليفة العباسى قد سجنه عند صالح بن وصيف فوكل به رجلين من الأشرار بقصد إيذائه فتأثرا به و أصبحا من الفضلاء، فقال لهما ابن وصيف: و يحكما ما شأنكما فى هذا الرجل؟ قالوا: ما نقول فى رجل يصوم نهاره و يقوم ليله كله و لا يتكلم و لا يتشاغل بغير العبادة و إذا نظر إلينا ارتعدت فرائصنا و دخلنا ما لا نملكه من أنفسنا.

و رغم هذا الحجز و التضيق الصادر ضده فقد ذاع فضل الإمام الحسن العسكرى و تعلقت به قلوب الشيعة و رووا عنه تفسيراً للقرآن قد أعرض للبعض منه فيما يأتى من فصول هذا التمهيد إن شاء الله.

و الذى يهم هنا الإشارة إلى أن الدور البارز للحسن العسكرى هو أنه والد الإمام المهدي المنتظر صاحب السرداب، أو صاحب الزمان. و من أجل هذه الوالديه أو

الأبوه للإمام المنتظر تكونت له فى العقيدة الإماميه منزله عظمى كما تكونت لأمه التى كان لها هى أيضا دور فى التهيئة لظهور المهدي.

فقد رووا أن الحسن العسكري الإمام الصامت تزوج مليكه بنت ياسوع بن قيصر الروم، والده مليكه هذه كانت من نسل الحواريين نسبها يمتّ بصله القرابه إلى شمعون وصى المسيح بن مريم و أن جدها أراد أن يزوجه من ابن أخيه فجمع القساوسه و الرهبان و الأمراء و ملوك العشائر و قادة العساكر، و لكن الصلبان تساقطت حين شرع الأساقفه فى تبريك مراسيم الزواج فتطير المحتفلون.

و ترى مليكه فى منامها تلك الليله المسيح و شمعون و عددا من الحواريين يجتمعون فى قصر جدها و قد طلع عليهم النبى محمد صلى الله عليه و سلم فى أهل بيته ليخطب من المسيح سليله وصيه شمعون إلى حفيده أبى محمد الحسن العسكري فأشفقت الفتاه أن تقص رؤياها على جدها و كانت ترى فى نومها كل ليله أبى محمد الحسن العسكري. ثم انقطعت رؤيته حتى مرضت فرأت فى نومها فاطمه الزهراء تخطبها من مريم بنت عمران إلى ابن عمها أبى محمد على شرط أن تبرأ من النصرانيه لتبرأ من مرضها، ثم كانت موقعه حربه بين الروم و المسلمين و قد أخطرت فى منامها أن تسير مع الجيوش لتقع أسيره فيبيعها النخاس بعد ذلك إلى رسول من قبل الحسن العسكري فيبشرها بمولود له منها يملك الدنيا شرقا و غربا و يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

و منهم الفاضل الدكتور دوايت. رونلدى فى «عقيدة الشيعة» تعريب ع.م (ص ٢٢٢ ط مؤسسه المفيد، بيروت) قال:

لا يعلم بالضبط المكان الذى ولد فيه الإمام الحادى عشر الحسن العسكري و هل هو المدينه أو سامراء. و قد جاء إلى الدنيا سنه ٢٣٠ هـ أو بعد ذلك بسنه أو سنتين.

و يقول الكليني: إنه ولد سنه ٢٣٢، و لكنه لم يذكر محل ولادته، و قد أورد

المجلسى فى المجلد الثانى عشر من بحار الأنوار آراء مختلفه عن المتقدمين من الرواه دون أن يوضح هذه النقطه، إلا أننا نعلم أن الإمام عليا النقى لم يؤخذ سجيناً إلى سامراء حتى سنه ٢٣٤ هـ. و على ذلك فإن المدينه كانت مسكن هذا البيت حتى ذلك التاريخ، و يحتمل أن يكون الإمام ولد فيها. و هو كأغلب الأئمه أمه أم ولد يقال لها حديث، و قد سماها بعضهم سوسن أو غزاله أو سليل أو حربته.

أما ألقابه فكانت الصامت و الهادى و الرفيق و الزكى و النقى، و لكن اللقب الغالب عليه هو العسكرى لسكناه العسكر.

أما كنيته فهي أبو محمد، و قد يعجب القارئ الأجنبى عند قراءته الكتب الفارسيه أو العربيه، و يرى طريقه استخدام الكنيه بكثره عند وصف أعمال الصبيان كقولهم مثلاً: و لما كان عمر أبى محمد سنتين.

و على كل حال فإن أبا محمد لما كان عمره سنتين - أو ربما ثلاثاً أو أربعاً - حمل أبوه الإمام على النقى (انظر الباب ١٨) إلى سامراء بأمر الخليفه المتوكل و سجن هناك بتهمه اشتراكه فى بعض المؤمرات. و قد سمح له بالسكنى فى داره كما سمح لأهله بالمجىء إلى سامراء. فنشأ الصبى هناك و قضى معظم وقته بالدرس. و ربما اهتم بدراسه اللغات فضلاً عن الدراسه الاعتياديه التى يحصل عليها صبيان المسلمين فى القرآن و الشريعه. فنرى بعد سنين بأنه كان يتكلم بالهنديه مع الزوار الهنود و التركيه مع الأتراك و الفارسيه مع الفرس.

و كانوا يدعوناه و أباه و جداه بابن الرضا، فقد كانت طائفه كبيره من الشيعه تعرف بالوقفيه تقول بوقف الإمامه عند الإمام على الرضا و لا يسوقونها فى أولاده.

و

من المعجزات التى تروى عن الحسن العسكرى ما يذكر بأنه سقط و هو طفل فى بئر، فصاح نساء البيت و ركضن إلى أبيه و كان يصلى، فلم يلتفت و أخبرهن بأن لا - ضير على الصبى. ثم ذهب إلى البئر فرأى الصبى يلعب فوق سطح الماء. ثم ارتفع الماء إلى السطح فأخرج.

ص: ٧٠

و لما بلغ من العمر السابعة عشر أو الثامنة عشر على زمن المستعين تمكن من ركوب بغل غير مروض للخليفة. و قد أشيع بأن الخليفة كان يأمل أن يقتله البغل. و قد اندهش عند ما رأى أن الإمام تمكن من البغل تمكنا تاما. و

هناك حكاية ظريفه عن الصعوبات التي تجشمها أبوه في سبيل الحصول على جاريه نصرانيه، و قد طلب من صديقه بشر بن سليمان أن يؤدي له هذه المهمه، فكتب له كتابا بخط رومي، و طبع عليه خاتمه الشريف و أخرج شقشقه حمراء فيها مائتان و عشرون ديناراً و قال: خذها و توجه بها إلى بغداد و احضر معبر الفرات ضحوه يوم كذا، فإذا وصلت إلى جانبك زوارق السبايا رأيت الجوارى فيها ستجد طرائف المبتاعين من و كلاء قواد بنى العباس و شرذمه من فتیان العرب. فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامه نهارك إلى أن يبرز للمبتاعين جاريه صفتها كذا و كذا لابسه حريرين صفيقين تمتع من العرض و لمس المعترض و الانقياد لمن يحاول لمسها و تسمع صرخه روميه من وراء ستر رقيق فاعلم أنها تقول: و اهتك ستره. فيقول بعض المبتاعين: على بثلاث مائه دينار، فقد زاد بي العفاف فيها رغبه. فتقول له بالعربيه: لو برزت في زى سليمان بن داود و على شبه ملكه ما بدت لى فيك رغبه، فأشفق على مالك. فيقول النخاس: فما الحيله و لا بد من بيعك؟ فتقول الجاريه: و ما العجله و لا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبى إليه و إلى وفائه و أماتته. فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخاس و قل له: إن معك كتابا لبعض الأشراف كتبه بلغه روميه و خط رومي و وصف فيه كرمه و و فاؤه و نبله و سخاؤه، فناولها لتأمل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه و رضيته فأنا و كيله فى ابتاعها منك.

قال بشر: فامتثلت جميع ما حده لى مولاي أبو الحسن (ع) فى أمر الجاريه. فلما نظرت فى الكتاب بكت بكاء شديدا و قالت لعمر بن يزيد: بعنى من صاحب هذا الكتاب و حلفت بالمحرجه و المغلظه أنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها. فما زلت أشاحه فى ثمنها حتى استقر الأمر فيه على مقدار ما كان أصحابنيه مولاي (ع) من

الدنانير. فاستوفاه منى و تسلمت الجارويه ضاحكه مستبشره، و قد أخرجت كتاب مولانا(ع) من جيبها و هى تلثمه و تطبقه على جفنها و تضعه على خدها و تمسحه على بدنها. فقلت تعجبا منها: تلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه؟ فقالت: أيها العاجز الضعيف المعرفه بمحل أولاد الأنبياء أعرنى سمعك و فرغ لى قلبك:

أنا مليكه بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، و أمى من ولد الحواريين تنسب إلى وصى المسيح شمعون. أنبئك بالعجب، إن جدى قيصر أراد أن يزوجنى من ابن أخيه، و أنا من بنات ثلاث عشره. فجمع فى قصره من نسل الحواريين من القسيسين و الرهبان ٣٠٠ رجل. و من ذوى الأخطار منهم ٧٠٠ رجل. و جمع من أمراء الأجناد و قواد العسكر و نقباء الجيوش و ملوك العشائر ٤٠٠٠، و أبرز من بهى ملكه عرشا مصاغا من أصناف الجواهر إلى صحن القصر، و رفعه فوق أربعين مرقاه. فلما صعد ابن أخيه و أحذقت الصلبان قامت الأساقفه عكفا و نشرت أسفار الإنجيل، تسافلت الصلبان من الأعلى فلصقت بالأرض، و قوضت أعمده العرش، فانهارت إلى القرار، و خر الصاعد من العرش مغشيا عليه. فتغيرت ألوان الأساقفه، و ارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدى: أيها الملك، أعفنا من ملاقاه هذه النحوس الداله على زوال دوله هذا الدين المسيحى و المذهب المليكانى. فتطير جدى من ذلك تطيرا شديدا. و قال الأساقفه: أقيموا هذه الأعمده و ارفعوا الصلبان و أحضروا أخا هذا المدبر العاهر المنكوس جده لأزوجه هذه الصبيه فيدفع نحوسه عنكم بسعوده. فلما فعلوا ذلك حدث على الثانى مثل ما حدث على الأول، و تفرق الناس و قام جدى قيصر مغتما فدخل منزل النساء و أرخيت الستور.

و رأيت فى تلك الليله كأن المسيح و شمعون و عده من الحواريين قد اجتمعوا فى قصر جدى و نصبوا فيه منبرا من نور يبارى السماء علوا و ارتفاعا فى الموضع الذى كان نصب جدى فيه عرشه. و دخل عليهم محمد صلّى الله عليه و سلم و ختنه و وصيه و عده من أبنائه(ع) فتقدم المسيح إليه فاعتنقه. فيقول له محمد صلّى الله عليه و سلم يا

روح اللّٰه إني جئتكم خاطباً من وصيكم شمعون فتاته مليكه لابني هذا، وأوماً بيده إلى أبي محمد(ع) ابن صاحب هذا الكتاب. فنظر المسيح إلى شمعون وقال له: قد أتاك الشرف، فصل رحمك برحم آل محمد(ع). قال: قد فعلت. فصعد ذلك المنبر، فخطب محمد صلّى الله عليه وسلم و زوجني من ابنه، وشهد المسيح عليه وشهد أبناء محمد(ع) والحواريون. فلما استيقظت أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبي و جدى مخافه القتل، فكنت أسرها و لا- أبديها لهم. و ضرب صدرى بمحبه أبي محمد(ع) حتى امتنعت من الطعام و الشراب، فضعفت نفسى و دق شخصى، و مرضت مرضاً شديداً. فما بقى فى مدائن الروم طيب إلا- أحضره جدى و سأله عن دوائى. فلما برح به اليأس، قال: يا قره عينى، و هل يخطر ببالك شهوه فأحققها لك فى هذه الدنيا؟ فقلت: يا جدى أرى أبواب الفرج على مغلقه، فلو كشفت العذاب عمن فى سجنك من أسارى المسلمين، و فككت عنهم الأغلال، و تصدقت عليهم و منيتهم الخلاص، رجوت أن يهب لك المسيح و أمه عافيتك. فلما فعل ذلك تجلدت فى إظهار الصحه من بدنى قليلاً و تناولت يسيراً من الطعام. فسر بذلك و أقبل على إكرام الأسارى و أعزهم. فرأيت أيضاً بعد أربعة عشر ليله كأن سيده نساء العالمين فاطمه(ع) قد زارتنى و معها مريم بنت عمران. فأخبرتني أن أبا محمد لن يزورنى ما لم أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله. فتكلمت بهذه الكلمه و فى الليله القابله رأيت أبا محمد(ع).

قال بشر: فقلت لها و كيف وقعت فى الأسر؟ فقالت: أخبرنى أبو محمد(ع) ليله من الليالى: أن جدك سيسير بجيش إلى قتال المسلمين يوم كذا و كذا ثم يتبعه. فعليك باللحاق بهم متنكره فى زى الخدم مع عده من الوصائف من طريق كذا. ففعلت ذلك فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمرنا ما رأيت و ما شاهدت.

و روى بشر أنه لما انكفأ بها إلى سامرا دخل على الإمام على النقى. فأحسن استقباله، ثم سأل الجاربه: ما إ... كان أحب إليها عشره آلاف دينار أو بشرى لها؟

فاختارت الثانيه.فبشرها بأنه سيعطيها إلى ابنه الحسن كما رأته فى المنام،و أنها ستلد ولدا يملأ الدنيا قسطا و عدلا.ثم أودعها عند حكيمة أخت الإمام على النقى لتعلمها الفرائض و السنن.

ذلك ما رواه المجلسى عن شراء نرجس خاتون بصوره أكثر تفصيلا نقلا عن الشيخ الطوسى.

و لكنه لا- يصف الزواج.فالفثاه إنما هى جاريه مملوكه مشتراه،و كل ما فى الأمر أن يهبها الأب إلى ابنه.و روت حكيمة كيف أنها زينت الفثاه و أرسلتها إلى الحسن العسكرى.قالت:فمكثا فى بيتى أياما ثم أرسلتهما إلى بيت أخى،و كان إذ ذاك قد انتقل عن العالم فصار الحسن العسكرى مكانه إماما.

و بعد وفاه الإمام على النقى أمر الخليفه أحد حراسه الأتراك بحمل الحسن العسكرى إلى بغداد.فأودع السجن هناك و بقى كذلك مده خلافه المهتدى القصيره، غير أن أكثر ما أصابه من الأذى فى السجن كان على زمن الخليفه المعتمد الذى ولى الخلافه بعد المهتدى.و

تصفه كتب الشيعة الخاصه بترجمه حياه الحسن العسكرى بأنه كان أشد الناس إيذاء له.فقد منع عنه حتى ماء الوضوء.و رمى مره بين السباع فلم يهبها،بل إنه مسح رءوسها و فرش سجاده و قام يصلى و السباع حوله واقفه،فأخبر الخليفه بما جرى.

و حسب كتاب عقائد الشيعة لم تكن له زوجة شرعيه،و أن إحدى جواريه حملت بابنه محمد القائم(ع)و هى نرجس خاتون بنت يشوع بن قيصر الروم.و لم يكن له من الأولاد سوى ابنه واحده منها أيضا.

و قد قال بعضهم:إنهم يسمون مماليكهم بأسماء محبيه كنرجس و سوسن و خمط (اللبن الطيب الرائحه).و ربما كانت للفكره قيمتها الشعريه،و لكن الحقيقه تبدو أن هذه الأسماء كانت شائعه لدى الشعوب النصرانيه التى كانت تسبى منها الجوارى و أن قصه نرجس خاتون و أنها كانت أميره قد تكون من وضع الخيال زياده فى تعظيم الإمام الثانى عشر إلا أنه من المحتمل أن تكون مملوكه حقا سببت من ناحيه من نواحي

البلاد البوزنطيه، فيبعت للنخاسين الذين يقدمون الجوارى إلى قصور أعيان المسلمين و سراتهم، و قد نبه و يفل إلى وجود هذه التجاره فى مكه سنه ١٩١٢.

و

وقع قحط عظيم فى بغداد لانحباس المطر. و كان الإمام الحسن العسكرى إذ ذاك سجيناً. و يقال ان جاثليق النصارى خرج للاستسقاء فرفع يديه إلى السماء يدعو فسقى الناس. و خاف الخليفه أن يشك الناس فى دينهم فبعث إلى الإمام. فطلب أن يخرج الناس للاستسقاء فيزيل شكهم. و أخرج من السجن فلما رفع الجاثليق يده قال الإمام:

أمسكوها، ففعلوا فوجدوا فيها عظما أسود. و قد قال الإمام: إن هذا العظم لنبي من الأنبياء و لا يكشف إلا و تمطر. و بذلك أزال شك الناس. فعفا عنه الخليفه و أطلقه من السجن و أعاده إلى داره فى سامرا.

و يروى أيضا أن سائلا- وقف على الإمام و حلف أنه لا- يملك شيئا، فزجره الإمام ليمينه الكاذبه ثم أعطاه مائه دينار على أن لا يحلف كذبا و قال له: و لفعلتك هذه ستطلب المائتى دينار التى خبأتها فى بيتك فلا تجدها. و قد أخبر السائل بعدئذ أنه طلب ذلك المال الذى كان قد خبأه، فوجد أن ابنه العاق قد سرقه و هرب.

و قصه أخرى أن رجلا- ذهب إلى زياره الإمام الحسن العسكرى. فلما جلس بحضرته تذكر أنه قد صر خمسين دينارا فى كفه. فتجسسها، فلم يجدها فخاف أن يكون فقدها. و لحظ الإمام ارتباكها، فقال له: لا تخف فقد أسقطتها فى بيت أخيك و قد وجدها فاحتفظ بها لك. فلما عاد وجد الأمر كما قال الإمام و دفعها له أخوه.

و روى أحد زائرى الإمام أنه عند ما جلس عنده قال له الإمام: انظر إلى ما تحت قدميك فإنك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين و المرسلين و الأئمه الراشدين.

فقال الرجل فى نفسه- و كان أعمى: ليتنى أرى هذا البساط. فعلم الإمام ما فى ضميره، فأدناه منه و مسح بيده على وجهه فصار بصيرا، فرأى فى البساط أقداما و صوراً، فأراه الإمام آثار أقدام آدم و هابيل و شيث و نوح و قيذار بن إسماعيل، جد العرب المستعربه، و العزيز و أنوش و متوشالح و أثر هود و إبراهيم و لوط و إسحاق و يوسف

و يعقوب و موسى و داود و سليمان و الخضر و اليسع و الإسكندر ذى القرنين، و أخيرا أثر عبد المطلب و عبد مناف و محمد صلى الله عليه و سلم و على و الأوصياء من بعده إلى الحجة القائم. ثم قال الإمام: اخفض طرفك. فرجعت محجوبا كما كنت.

و أزعج الإمام الحسن العسكري كثيرا فى السنوات الأربع أو الخمس الأخيرة من عمره بمنع الخليفة الخمس عن آل محمد. و كانت لهم قبل ذلك فذك بعد أن أقرهم عليها عمر بن عبد العزيز، ثم انتزعها الخلفاء أخيرا منهم إلى بيت المال.

و اتفق المؤرخون على أن الإمام الحادى عشر أبا محمد الحسن العسكري (ع) توفى سنة ٢٦٠ هـ (٨٧٣) فى بيته فى سامرا، فدفن مع أبيه. أما الكتب التى بين أيدي الناس فتذكر أنه مات مسموما، سمه المعتمد العباسى.

و منهم العلامة العارف الشيخ محيى الدين ابن العربى فى «المناقب» المطبوع فى آخر «وسيله الخادم» الآتى للشيخ فضل الله بن روزبهان (ص ٢٩٧ ط قم) قال:

و على البحر الزاخر زين المآثر و المفاخر الشاهد لأرباب الشهود و الحجة على ذوى الجحود معرّف حدود حقايق الربانيه متنوع أجناس عوالم السبحانيه عنقاء قاف القدم طاوس روضه الفضل و الكرم العالم بما جرى به اللوح و القلم القائم مرقاه الهمم وعاء الأمانه و محيط الأمه مطلع النور المصطفوى الحسن بن على العسكري عليه السلام.

و منهم العلامة فضل الله بن روزبهان الخنجى الاصفهانى المتوفى سنة ٩٢٧ فى «وسيله الخادم» إلى المخدوم در شرح صلوات چهارده معصوم» (ص ٢٥١ ط كتابخانه عمومى آيه الله العظمى نجفى بقم) قال:

اللهم و صل و سلم على الإمام الحادى عشر و درود و صلوات ده و سلام فرست بر امام يازدهم.

و از اینجا شروع است در صلوات بر حضرت امام حسن عسکری (ع) که امام یازدهم است. و آن حضرت بعد از پدر خود امام علی النقی امام است به نص از قبل پدرش چنانچه در موضع خود ثابت شده است و هیچ خلاف در امامت او نیست.

و آن حضرت بعد از وفات پدر خود در سرّ من رأی ساکن بوده و او معاصر متوکل خلیفه است.

المقتدی الرضی المجتبی الوفیّ آن حضرت مقتدای مرضی الخصال و برگزیده صاحب وقار است. و این اشارت است بدان که آن حضرت امام و مقتدای عالم بود و خصال و شیم آن حضرت تمامی بر وجهی بود که نزد خدای تعالی بر بندگان مرضی و مقبول بود. و آن حضرت برگزیده خدای تعالی بود و وفا به عهد عبادت حق تعالی می فرمود.

المقتضی فی العباده آثار النبی و الولی آن حضرت پیروی و متابعت فرموده در عبادات، آثار حضرت نبی صلی الله علیه و آله و سلم را و حضرت ولی را که علی مرتضی است. یعنی آن حضرت در عبادت تابع نبی و ولی است.

روایت کرده اند که: نوبتی جماعتی از ساعیان و مفسدان پیش متوکل خلیفه افساد کردند که حضرت امام حسن عسکری در خانه خود خلوتی دارد و در آنجا گنج و مالها که از اطراف عالم جهت او می آورند ضبط می کند و هرگز هیچ کس را بدان خلوت راه نمی دهد. و کسی در آنجا بار ندارد. و اسباب ظهور خلافت همه در آن خلوت نهاده و شبها در آنجا می باشد. متوکل جماعتی را معین کرد که سحرگاه بی خبر در آنجا درروند و ببینند که او در چه کار است و هر چیز که در آنجا ببینند نزد او آورند.

آن جماعت هنگام سحر با شمعها و مشعلها در خانه امام ریختند و بی دستوری و خبر در آن خلوت در رفتند. دیدند که در آن خلوت پاره ریگ ریخته و حصیری کهنه که سجاده حضرت امام بود انداخته و سبیدی کهنه آنجا نهاده و حضرت امام پلاسی از پشم گوسفند سیاه در غایت غلیظی پوشیده و غلی در گردن مبارک خود نهاده و به تضرع و نیاز و خشوع تمام در نماز ایستاده همچو گنهگار که او را غل کرده پیش خداوند برند و در عین گریه و نیاز مستغرق نماز است. چون ایشان آن حضرت را بدان صورت بدیدند آن سبید کهنه برداشتند و نزد متوکل بردند و صورت حال باز گفتند و نمودند که این سبیدیست که حضرت امام در روز، پلاس و غل عبادت [را]

در آنجا می نهد متوکل بسیار گریست و از آن فعل پشیمان شد و دیگر روز از حضرت امام عذر خواست، و ساعیان را ادب نمود.

و المسخر لعسكر الملائكة بالعزم القوی.

آن حضرت تسخیر کننده است مر لشکر ملائکه را به عزم قوی. یعنی به واسطه عزم صاحب قوت که آن حضرت را در عبادت و طاعت پروردگار بود خدای تعالی لشکر ملائکه را مسخر گردانید. و این اشارت است بدانچه روایت کرده اند که: نوبتی به متوکل رسانیدند که حضرت امام حسن عسکری داعیه دارد که خروج کند جهت خلافت و مردم کوفه و عراق تمام با او موافقند و اهل خراسان نیز با او موافقت کرده اند. متوکل خلیفه حکم کرد که تمامی لشکر از شهر سر من رأی بیرون آیند و فرمود که: هر کس از لشکر او مخالفت خود را که توبره اوست پر خاک کنند و تمامی در یک محل بریزند. لشکری هر یک توبره خود را پر خاک کردند و در یک محل ریختند و تلی عظیم در غایت بلندی در آنجا پیدا شد. و آن را تل المخال نام کردند.

یعنی تل توبره ها. بعد از آن حضرت امام را طلب نمود و با آن حضرت بر بالای آن تل رفت. و لشکر را امر فرمود که تمامی لباسهای جنگ بپوشند و آرایش تمام کنند

و با لباسهای تازی در غایت آراستگی سوار شوند و خود را عرض کنند و غرض او آن بود که لشکر خود را بر حضرت امام عرض کند.

چون لشکرها را عرض داد با حضرت امام گفت: این لشکرهای من است و هر کس با من مخالفت می کند گو طاقتم مقاومت این لشکر پیش آور. حضرت امام فرمود: تو لشکر خود را عرض کردی. اکنون نگاه کن و لشکر مرا تماشا کن. چون متوکل نگاه کرد میان آسمان و زمین را مملو یافت از سواران ملک که تمامی بر اسبان ابلق سوار بودند و اسبها را آراسته و با سلاح تمام صفها راست کرده فی الحال بیفتاد و بیهوش شد. چون به هوش آمد گفت: چه کسانند؟ حضرت امام فرمود: اینها لشکر منند. اما ما طلب ملک و خلافت نداریم و به عبادت مشغولیم. تو خاطر را فارغ ساز.

النور الجلی، البدر الوضی آن حضرت نور روشن ظاهر است. و این اشارت است به صفا و باطن و ظهور تجلیات جلالی و جمالی الهی که نسبت با ائمه کبار واقع می شود و سراپای وجود ایشان را نور روشن می سازد و آن حضرت ماه شب چهارده است که درخشان و تابان است. و این اشارت است به کمال جمال آن حضرت با تمامی آن حضرت در کمالات.

ذی القدر العلی و المجد البهی و العز السنی آن حضرت خداوند قدر و مرتبه بلند است و آن حضرت خداوند بزرگی در غایت بها و جلال است و آن حضرت خداوند عزت بلند است. و این سه وصف است [که]

بدان ستوده شده: اول: قدر علی، و آن اشارت به امامت است. دوم:

مجد بهی، و آن اشارت به بها و مفاخر نسبی آن حضرت است. سوم: عز نسبی و آن اشارت به عزت و جلال و مکارم حسبی آن حضرت است که بدان مخصوص بوده.

وارث الإمامه من الوصی آن حضرت صاحب میراث امامت است از وصی که حضرت امیر المؤمنین علی(ع) است. و این اشارت است بدان که میراث امام از حضرت علی(ع) بدان حضرت رسیده، همچنان که به سایر ائمه رسیده.

والد الحجه الصفی و ولد النبی الزکی آن حضرت پدر حجت برگزیده است که آن محمد مهدی است و فرزند پیغمبر پاکیزه است که حضرت مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم [است]

.مراد آنکه آن حضرت مجمع این دو بحر شرف است که اصلی چنان اصیل و فرعی چنین جلیل دارد و در میان این دو بزرگ برزخ جود و احسان است.

أبی محمد حسن العسکری ابن علی النقی کنیت آن حضرت ابو محمد است و اختلاف عظیم در امر فرزند او واقع است.

اکثر اهل آن زمان بر آن بوده اند که آن حضرت نسل و عقب ندارد و آن حضرت را فرزندی ظاهر بزرگ مشهور نبوده. فاما امامیه و اکثر اعصار بر آنند [که]

محمد مهدی(ع) که مظهر موعود است فرزند او بود و آن حضرت او را از مردم پوشیده می داشته زیرا که متوکل خلیفه در قصد اولاد او بوده است و چون در وقت ولادت حضرت محمد مهدی آثار غریبه و انوار عجیبه ظاهر شده مثل آثاری در وقت ولادت حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم ظاهر شده. ولادت او را پوشیده داشته اند و چنان ظاهر گردانیده که آن حضرت را از نسلی و عقبی نیست.

بعضی از محبان اهل البیت روایت کنند که: ما در اواخر عمر حضرت امام حسن عسکری [ع]

روزی نزد آن حضرت رفتم و گفتم: ای امام اگر قضایی باشد و واقعه تو را رویی نماید ما پیش که رویم و نوبت امامت بعد از تو از آن کیست؟ آن حضرت

برده برداشت و پسری چهار ساله همچون آفتاب درخشان سرمه در چشم کشیده بیرون آورد که ما هرگز آدمی به فرو شکوه و جمال او ندیده بودیم. گفت: این فرزند من است، محمد مهدی و او مظهر موعود است و تا قیامت امامت از آن او خواهد بود. این است روایت بعضی از محبان اهل بیت.

و اما لقب آن حضرت عسکری است بواسطه آنکه آن حضرت عسکر ملائکه را بر متوکل عرض کرد، چنانچه مذکور شد. و بعضی گویند: بواسطه آنکه در موضعی از ولایت بغداد متولد شده که اسم آن عسکر است.

المتوفی فی شبابه بالبلاء، المدفون عند أیه بسرّ من رأی آن حضرت وفات فرموده در جوانی خود به بلا و زحمت، و دفن کرده شده آن حضرت نزد پدر خود در شهر سرّ من رأی. ولادت آن حضرت در مدینه بود هشتم ربیع الاول سنه اثنین و ثلاثین و مائتین، و وفات آن حضرت در زمان متوکل خلیفه بود و عمر مبارک آن حضرت بیست و هشت سال.

گویند: متوکل خلیفه لعنه الله او را زهر داد، و در جوانی از دنیای فانی به بهشت جاودانی نقل کرده و آن حضرت را نزد پدر خود در مشهد مقدس که در سرّ من رأی واقع است دفن کرده اند.

و سرّ من رأی شهری است در کنار دجله که آن را معتصم خلیفه بنا کرده جهت آنکه خود با لشکر در آنجا ساکن شود زیرا که لشکر معتصم اکثر غلامان ترک بوده اند و اهل بغداد از ایشان ضرر می یافته اند. معتصم آن شهر را که تا بغداد مسافت ده روزه راه است بنا کرده تا مضرت لشکریان او بدانجا نرسد. و معتصم و پسر او واثق و پسر واثق متوکل و معتز و منتصر، تمامی در آنجا ساکن بوده اند. و حالی آنجا را سامره گویند و خراب شده و سوای مسجد مقدس امامین علی هادی و حسن عسکری عمارتی لایق نمانده و آن مشهد منور در غایت رواج و آراستگی است

و قبله حاجات و مقاصد اهل عالم است.

روایت کرده اند که: منتصر خلیفه که از اولاد متوکل و واثق بود بعد از سالهای بسیار خلیفه شده بود، در ایام خلافت خود به زیارت مشهد مقدس سامره رفت و آن مرقد را بسیار آراسته دید و پرده ها و قنادیل و شموع و مرغهای نفیسی یافت، و خادمان بسیار و زیارت کنندگان دید که به خضوع و خشوع زیارت می کردند. چون از زیارت ایشان فارغ شد سر قبر پدران خود رفت و قبه ایشان را دید کهنه و پوسیده، و نجاست کبوتران و کلاغان ریخته بر قبرها، و نه روشنایی و نه فرشی و نه خادمی.

منتصر گفت: سبحان الله! هر چند پدران ما سعی کردند که انوار بزرگی و امامت ائمه را بازنشانند تا به غایتی که قصد قتل و دفع ایشان کردند تا آثار ایشان باقی نماند.

چون ایشان بر حق بودند آثار قبور ایشان امروز همچنین در عالم روشن و ظاهر و باهر است، و قبور پدران ما با وجود آنکه هنوز دور خلافت ماست همچنین منطمس و مندرس شده تا عالمیان را ظاهر گردد که حق در آخرت غالب و مستعلی است و این سبب شد که منتصر در تعمیرات عمارت کوششها کرد و مزار نجف و کربلا عمارت نمود.

فاصبر إن العاقبه للمتقين، و الحمد لله رب العالمین، و صلی الله علی سیدنا محمد و آل سیدنا محمد سیما الإمام الصفی الحسن العسکری و سلم تسلیمًا.

ذكرهم جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٣٠٥ ط بيروت) قال:

خلف ولدا اسمه محمد.

و منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحلیم الجندى فى «الإمام جعفر الصادق» (ص ٣٧٣ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه، القاهره) قال:

فلما مات الهادى سنه ٢٥٤ قام بالإمامه ابنه الحسن الخالص حتى سنه ٢٦٠ عام وفاته، ليخلفه ابنه محمد آخر الأئمه الاثنى عشر.

ص: ٨٣

الإمام الثاني عشر الحجة المنتظر محمد بن الحسن المهدي (عليه السلام)

إشاره

ص: ٨٥

**مستدرك فضائل سيدنا صاحب الزمان بقيه الله الإمام الثاني عشر المهدي الموعود ابن الإمام الحسن العسكري عجل الله تعالى
فرجه الشريف و جعلنا من أعوانه و أنصاره**

و قد تقدم نبذه منها فى المجلدات السالفه نقلا عن كتب العامه، و نستدرك هاهنا - و هو المجلد التاسع و العشرون- من ملحقات
إحقاق الحق.

و نسأل الله تعالى التوفيق على الإتمام و هو خير معين.

ص: ٨٧

مستدرک من مات ليس عليه إمام فميتته جاهليه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ١٣ ص ٨٥ و ٨٦، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم ننقل عنها فيما تقدم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى المتوفى سنه ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ١٠ ص ٣٥٠ ط مطبعه الأمه ببغداد) قال:

حدثنا الحسن بن جرير الصورى، ثنا أبو الجماهر، ثنا خليل بن دعلج، عن قتاده، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من فارق المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقه الإسلام من عنقه، و من مات ليس عليه إمام فميتته جاهليه، و من مات تحت رايه عميه يدعو إلى عصبه أو ينصر عصبه فقتلته جاهليه.

و قال أيضا فى ج ١٩ ص ٣٨٨:

حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصى، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعه، عن شريح بن عبيد، عن معاويه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من مات بغير إمام مات ميتة جاهليه.

ص: ٨٨

و منهم العلامة أحمد بن علي الشافعي البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ في «المتفق و المفترق» (ج ١٠ ص ٣ نسخة إحدى مكاتب اسلامبول) قال:

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أنبأنا عبد الرحمن بن سما المحبر، حدثنا محمد بن عيسى الواسطي، حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، حدثنا عبد الله بن مسلم ابن جندب، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه: من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية، و من سرتة حسنته و ساءتة سيئته فهو مؤمن.

و منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٩ ص ٣٤١ ط دمشق) قالوا:

قال النبي صَلَّى الله عليه و سلم... في حديث: و من مات فليس عليه إمام فميتته ميتة جاهلية (طس) عن ابن عباس.

و منهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين و الضعفاء و المتروكين» (ج ١ ص ٢٨٦ ط بيروت) قال:

و روى عن قتاده عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: من فارق جماعه المسلمين قيد شبر فقد خلع ربه الإسلام من عنقه - فذكر مثل ما تقدم عن «المعجم الكبير» الحديث الأول.

«لا يخلو وجه الأرض من قائم لله بحجته»

رواه جماعه من الأعلام في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد زكى إبراهيم رائد العشيره المحمديه فى «مراقد أهل البيت بالقاهره» (ص ١٨٠ ط مطبوعات العشيره
المحمديه بمبنى جامع البنات بالقاهره) قال:

و يقول الإمام على: لا يخلو وجه الأرض من قائم لله بحجته، إما خفيا مستورا أو ظاهرا مشهورا.

ص: ٩٠

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٣ ص ١ إلى ٤٨ و ج ١٩ ص ٦٢٨ إلى ص ٦٣٦ عن أعلام العامه، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث جابر بن سمره

رواه جماعه من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسی الحنفی المتوفى سنة ٧٣٩ في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٨ ص ٢٢٩) قال:

أخبرنا أحمد بن على بن المثنى، قال: حدثنا على بن الجعد، قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن زياد بن خيثمه، عن الأسود، عن سعيد بن جوهرى الهمداني، قال:

سمعت جابر بن سمره يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يقول: يكون بعدى اثنا عشر خليفه كلهم من قريش، فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا: ثم يكون

ص: ٩١

ما ذا؟ قال: ثم يكون الهرج.

أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا هذب بن خالد، قال: حدثنا حماد ابن سلمه، عن سماك بن حرب، قال: سمعت جابر بن سمره يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة. قال: فقال:

كلمه لم أفهمها، قلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي، قال: حدثنا نصر بن علي بن نصر، قال:

أخبرنا يزيد بن زريع، عن ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناوأهم عليه إلى اثني عشر خليفة. قال: ثم تكلم بكلمه أصممتيها الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال:

كلها من قريش.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه «تحفه الأشراف بمعرفه الأطراف» (ج ٣ ص ١٤٦ ط بيروت) قال:

الأسود بن سعيد الهمداني الكوفي، عن جابر بن سمره حديث «لا يزال هذا الدين عزيزا إلى اثني عشر خليفة»... الحديث، [د]

في المهدي عن عبد الله بن محمد بن نفيل، عن زهير بن معاوية، عن زياد بن خيثمه، عنه به. وفي حديثه عن أبيه سمره بن جناده: كلهم من قريش - (ح ٤٥٧١).

و روى أيضا في ج ٤ ص ٥٩:

حديث «كلهم من قريش - يعني الإثنا عشر خليفة». تقدم في مسند جابر بن سمره في ترجمه الأسود بن سعيد [د]

- (ح ٢١٢٦)، و حصين بن عبد الرحمن [م]

- (ح ٢١٣٣)، و سعد أبي خالد والد إسماعيل بن أبي خالد [د]

- (ح ٢١٣٤)،

ص: ٩٢

و سماك ابن حرب [م]

(ح ٢١٤٨ و ٢١٩٣ و ٢٢٠٠) و عامر.

و منهم العلامة صاحب كتاب «الأنوار اللمعه فى الجمع بين الصحاح السبعه» (ص ١٢٩ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه
أيصوفيا فى اسلامبول) قال:

جابر بن سمره قال: دخلت مع أبى على النبى صلّى الله عليه و سلم، فسمعتة يقول:

إن هذا الأمر لا- ينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفه. قال: ثم تكلم بكلام خفى علىّ، قال: فقلت لأبى: ما قال؟ قال: كلهم من
قريش.

قال: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفه. فقال كلمه صمتهيا الناس، فقلت لأبى: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

و فى روايه: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعه أو يكون عليهم اثنا عشر خليفه كلهم من قريش.

و فى روايه: لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا.

و منهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فى «جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٤٨٦ ط دمشق) قالوا:

قال النبى صلّى الله عليه و سلم: لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفه من قريش، ثم يخرج كذابون بين يدي
الساعه (طب) عن جابر بن سمره.

و قالوا أيضا فى ص ٤٩١:

قال النبى صلّى الله عليه و سلم: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفه كلهم من قريش (طب) عن جابر بن سمره.

و قالوا أيضا فى ص ٥٠٤:

قال النبى صلّى الله عليه و سلم: لا يضر هذا الدين من ناوأه حتى يقوم اثنا عشر

ص: ٩٣

خليفه كلهم من قريش (طب) عن جابر بن سمره.

و منهم الحافظ الشيخ زكى الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى الشامى المصرى فى «مختصر سنن أبى داود» (ج ٦ ص ١٥٨ ط دار المعرفه، بيروت) قال:

و عن عامر-و هو الشعبى-عن جابر بن سمره قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: لا يزال هذا الدين عزيزا إلى اثنى عشر خليفه. قال: فكبر الناس و ضجوا.

ثم قال كلمه خفيه، قلت لأبى: يا أبه ما قال؟ قال: كلهم من قريش. و أخرجه مسلم.

و عن الأسود بن سعيد الهمدانى عن جابر بن سمره-بهذا الحديث-زاد: فلما رجع إلى منزله أته قريش فقالوا: ثم يكون ما ذا؟ قال: ثم يكون الهرج.

و منهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندى المتوفى سنه ١٣٥٣ فى «تحفه الأحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ٦ ص ٤٧٢ ط دار الفكر فى بيروت) قال:

و فى أخرى له: لا يزال الدين قائما...حتى تقوم الساعه أو يكون عليكم اثنا عشر خليفه. و وقع فى حديث أبى جحيفه عند البزار و الطبرانى نحو حديث جابر بن سمره بلفظ: لا يزال أمر أمتى صالحا. و أخرجه أبو داود من طريق الأسود بن سعيد عن جابر ابن سمره نحوه، قال: و زاد فلما رجع إلى منزله أته قريش فقالوا: ثم يكون ما ذا؟ قال:

الهرج. و أخرجه من طريق إسماعيل بن أبى خالد عن أبيه عنه بلفظ: لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفه كلهم تجتمع عليه الأمه.

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المروى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٧ نسخه مكتبه السيد الإشكورى) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا سيد النبیین و على سيد الوصیین، إن

أوصيائي بعدى اثنا عشر، أولهم على و آخرهم القائم المهدي.

قال فى الهامش:

رواه كتاب «موده القربى» و كتاب «فرائد السمطين» للحموينى المحدث الفقيه الشافعى، هما يرفعه بسنده هم عن عبايه بن ربعى و عن جابر و عن ابن عباس.

و منهم القاضى محمد الوكيع بن خلف بن حيان الأندلسى المالكى فى كتابه «أخبار القضاة» (ج ٣ ص ١٧ ط مطبعه الاستقامه) قال ما لفظه:

حدثنا أبو حاتم كمي بن عبدان النيشابورى، قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلمى، قال: حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين، عن سفيان بن الحسين، عن سعيد بن عمرو بن أشوع، عن الشعبي، عن جابر بن سمره قال: خرجت مع أبى إلى المسجد، و رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطب، فسمعتة يقول: يكون من بعدى اثنا عشر، ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول، قال: كل من قرئش. انتهى.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى فى «الفتن و الملاحم» (ص ٢١ و النسخه مصوره من مخطوطه المتحف البريطانى فى لندن) قال:

حدثنا ابن معاويه، عن داود بن أبى مسند، عن الشعبي، عن جابر بن سمره «رض» قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا يزال هذا الأمر عزيزا إلى اثنى عشر خليفه كلهم من قرئش.

و رواه أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» ج ١ ص ٩٥ عن أبى معاويه عن داود بن أبى هند عن الشعبي عن جابر بن سمره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم - فذكر مثله.

ص: ٩٥

و منهم الفاضل المعاصر محمد ولى الله عبد الرحمن الندوى فى «نبؤات الرسول ما تحقق منها و ما يتحقق» (ص ١٦٥ ط دار السلام) قال:

أخرج الإمام أحمد فى مسنده فقال: حدثنا هاشم، ثنا زهير، ثنا زياد بن خيثمه، عن الأسود بن سعيد الهمداني، عن جابر بن سمره قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم أو قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يكون بعدى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. قال: ثم رجع إلى منزله، فأنته قريش فقالوا: ثم يكون ما ذا؟ قال: ثم يكون الهرج.

و منهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهر دار الديلمى الحنفى فى «فردوس الأخبار» (ج ٥ ص ١٠٢ ط بيروت) قال:

روى عن جابر بن سمره عن النبى [صلى الله عليه و آله و سلم]

: لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثنى عشر خليفة كلهم من قريش.

و منهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن بدير بن سعيد الشافعى الموصلى المشتهر بابن معين فى «الجمع بين الصحيحين» (ق ٤٥ نسخه مخطوطه جسترى بايرلنده) قال:

و فى روايه: انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و معى أبى، فسمعته يقول: لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا إلى اثنى عشر خليفة. رواه عن جابر سمره.

و منها حديث عبد الله بن عمر

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٩٥

ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن محمد بن زيد بن مهاجر قال: أخبرني طلحه ابن عبد الله بن عوف قال: سمعت عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يقول- ونحن عنده نفر من قريش كلنا من بنى كعب بن لؤى- فقال: سيكون منكم يا بنى كعب اثنا عشر خليفه.

و منها حديث أبى الطفيل عامر بن وائله

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٩٥ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبى الطفيل قال: أخذ عبد الله بن عمرو بيدي، فقال: يا عامر بن وائله، اثنا عشر خليفه من كعب بن لؤى، ثم النقف و النفاف، لن يجتمع أمر الناس على إمام حتى تقوم الساعه.

و منها حديث أبى جحيفه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى المتوفى سنه ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ص ١٢٠ ط مطبعه الأمه ببغداد)قال:

ص: ٩٧

حدثنا محمد بن علي الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا يونس بن أبي يعفور، عن عون بن أبي جحيفه، عن أبيه قال: كنت مع عمي عند رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و هو يخطب، فقال: لا- تزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفه، و خفض بها صوته. فقلت لعمي و كان أمامي: ما قال يا عم؟ قال: يا بني كلهم من قریش.

و منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٤٨٨ ط دمشق) قالوا:

قال النبي صَلَّى الله عليه و سلم: لا- يزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفه كلهم من قریش (طب) و ابن عساكر عن عون بن أبي جحيفه عن أبيه.

و رواه جماعه مرسلًا:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ جليل الميس مفتي زحل و البقاع و مدير أزهر لبنان في «فهرس الموضوعات في صحيح مسلم» (ص ٣٥٤ ط دار القلم، بيروت) قال:

لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفه. ح ٩ ب ١ ك ٣٣ و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أيمن بن عبد الله بن حسن الشبراوي القويسني في «فهرس أحاديث كشف الأستار» (ص ١٣٩ ط بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

يكون بعدى اثنا عشر خليفه.

يكون بعدى اثنا عشر خليفه.

ص: ٩٨

مستدرک يكون من بعدى اثنا عشر أميرا

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن العامه فى ج ١٣ ص ٤ و ٦ و ٩ و ١٢ و ١٧ و ٢٣ و ٣٢-٣٩ و ٤٠ و ٤٢ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن المزى المتوفى سنه ٧٤٢ فى كتابه «تحفه الأشراف بمعرفه الأطراف» (ج ١١ ص ١٣١ ط بيروت) قال:

حديث «يكون من بعدى اثنا عشر أميرا»... الحديث- و فيه: سألت الذى يلينى فقال: كلهم من قريش. فى ترجمه عمر بن عبيد، عن سماك، عن جابر بن سمره.

و قال أيضا فى ج ٣٣ ص ٢٧٣ فى ترجمه أبى خالد البجلي الأحمسى الكوفى والد إسماعيل بن أبى خالد- يقال اسمه: سعد و يقال: هرمز و يقال: كثير.

و روى له أبو داود حديثا آخر عن جابر بن سمره: لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليهم اثنا عشر أميرا.

و منهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمى الهمدانى الحنفى

فى «فردوس الأخبار» (ج ٥ ص ٩١ ط بيروت) قال:

جابر بن سمره: لا يزال هذا الأمر قائما حتى يمضى اثنا عشر أميرا كلهم من قريش.

و منهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندى المتوفى سنة ١٣٥٣ فى «تحفه الأحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ٦ ص ٤٧١ ط دار الفكر فى بيروت) قال فى شرح حديث:

حدثنا أبو كريب، أخبرنا عمر بن عبيد، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يكون من بعدى اثنا عشر أميرا، قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه. فسألت الذى يلىنى فقال: قال: كلهم من قريش.

قوله: (أخبرنا عمر بن عبيد) بن أبى أميه الطنافسى الكوفى صدوق من الثامنة.

قوله: (يكون من بعدى اثنا عشر أميرا) و فى روايه لمسلم: إن هذا الأمر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة، و فى روايه أخرى: لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا، و فى أخرى له: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثنى عشر خليفة- إلى آخر ما قال.

و منهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن بدير بن سعيد الشافعى الموصلى المعروف بابن معين فى «الجمع بين الصحيحين» (ص ٤٥ نسخه مصوره من مخطوطه جسترىتى بايرلنده) قال:

عن جابر بن سمره قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: يكون من بعدى اثنا عشر أميرا، فقال كلمه لم أسمعها. فقال أبى: إنه قال: كلهم من قريش.

ص: ١٠٠

مستدرک الخلفاء بعدى اثنا عشر كنباء بنى إسرائيل

قد تقدم نقل منا عن أعلام العامه فى ج ١٣ ص ٤٤ و ٤٥ و مواضع أخرى من هذا الكتاب، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى فى كتابه «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٩٥ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا مجالد بن سعيد، عن شعبي، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: تكون بعدى من الخلفاء عده نكباء موسى.

ولى الناس اثنا عشر رجلا كلهم من قريش

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه أبو حفص عمر بن بدير بن سعيد الموصلى الشافعى المشتهر بابن معين فى «الجمع بين الصحيحين» (ص ٤٥ و النسخه من مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

و فى روايه: لا يزال أمر الناس ماضيا ما و ليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش.

ص: ١٠١

و منهم الفضل المعاصر الشيخ خليل الميس مفتى زحلته و البقاع و مدير أزهر لبنان في «فهرس الموضوعات في صحيح مسلم» (ص ٣٥٤ ط دار القلم، بيروت) قال:

لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا. ح ٦ ب ١ ك ٣٣

ص: ١٠٢

مستدرک حدیث الأئمة من ولدی

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن العامه فى ج ١٣ ص ١ إلى ٣٧ و ج ١٩ ص ٦٢٨ إلى ٦٣١ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفى فى «آل محمد» (ص ١٩٠ نسخه مكتبه السيد الإشكورى) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الأئمة من ولدى، من أطاعهم فقد أطاعنى، و من عصاهم فقد عصانى، هم العروه الوثقى و هم الوسيله إلى الله تعالى جل و علا.

قال فى الهامش: رواه فى كتاب «موده القربى» بسنده عن على [عليه السلام]

مستدرک الأئمة بعدى اثنا عشر أولهم على و آخرهم المهدي

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ١٣ ص ١ إلى ٧٤ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفى فى «آل محمد» (ص ١٩٠ و النسخه من مكتبه السيد الإشكورى) قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: الأئمة بعدى اثنا عشر، أولهم أنت يا على، و آخرهم القائم الذى يفتح الله عز و جل على يديه مشارق الأرض و مغاربها.

قال فى الهامش: رواه فى «المناقب» بسنده عن على [عليه السلام]

[١]

ص: ١٠٤

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ١٣ ص ١ إلى ٣٧ و ج ١٩ ص ٦٢٨ إلى ٦٣١ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفى فى «آل محمد» (ص ١٩٠ نسخه مكتبه السيد الإشكورى) قال:

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: الأئمة من قريش، و لهم عليكم حق و لكم مثل ذلك، ما إن استرحموا رحموا، و إن استحكما عدلوا، و إن عاهدوا أوفوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليهم لعنه الله و الملائكة و الناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفا و لا عدلا.

قال فى الهامش: رواه الإمام أحمد بن حنبل و النسائي و الضياء هم جميعا يرفعه بسنده عن أنس.

و قال أيضا:

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: الأئمة من قريش.

و قال فى الهامش: رواه ابن أبى شيبه.

ص: ١١١

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ عدنان شلاق في «فهرس الأحاديث و الآثار» لكتاب الكنى و الألقاب للدولابى (ص ١٣ ط عالم الكتب فى بيروت) قال:

قال: الأئمه من قريش - بشر بن مالك.

و منهم إمام الحرمين الشيخ أبو المعالى عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد ابن عبد الله بن حيويه الخراسانى الشنتقانى المولود بها سنه ٤١٩ و المتوفى ٤٧٨ فى كتابه: «لمع الأدله» (ص ١٣٠ ط عالم الكتب فى بيروت) قال:

لا يصلح للإمامه إلا من تجتمع فيه شرائط: أحدها: أن يكون قرشيا، فإن

رسول الله عليه السلام قال: الأئمه من قريش.

ص: ١١٢

مستدرک (الأئمة من ولدی)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن العامه في ج ٥ ص ٣٧ و ٤١ و ٩٧ و ج ١٣ ص ٧٥ و ج ١٨ ص ٥٠٤ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٩٠ نسخه مكتبه السيد الإشكوري) قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: الأئمة من ولدي، فمن أطاعهم فقد أطاع الله، و من عصاهم فقد عصى الله، هم العروه الوثقى، و هم الوسيله إلى الله تعالى جل و علا.

قال في الهامش: رواه في كتاب «موده القربى» بسنده عن علي.

ص: ١١٣

ولاده المهدي عليه السلام و نسبه الشريف

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١٣ ص ٨٨ إلى ص ٩٧ و ج ١٩ ص ٦٣٢ إلى ص ٦٤٦، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفی البريانوی الهندی في «تاريخ الأحمدي» (ص ٣٥٥ ط بيروت) قال:

و في وفيات الأعيان لابن خلكان قال: كانت ولاده أبي القاسم محمد بن الحسن العسكري بن الهادي بن محمد الجواد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين.

و در روضه الأحباب است که تولد آن درّ درج ولایت بقول اکثر روایت در منتصف شعبان سنه ٢٥٥ در سامره اتفاق افتاد.

إلى أن قال:

و چون متولد شد ناف زده بود و ختنه کرده و بر ذراع ایمن او نوشته بود: جاء الحق و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقا.

ص: ١١٤

و قال أيضا فى ص ٣٥٦:

و قال ابن الأثير الجزرى فى الكامل: و فى سنه ستين و مائتين توفى الحسن بن على ابن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب.

و قال فى الصواعق المحرقة: مات بسرّمن رأى و دفن عند أبيه و عمره ثمانيه و عشرون، و يقال: إنه سم و لم يخلف غير ولده أبى القاسم محمد الحجه و عمره عند وفاته خمس سنين لكن آتاه الله فيها الحكمة، قيل: إنه ستر و غاب.

و قال الشيخ عبد الوهاب الشعرانى فى «اليواقيت»: و هو باق إلى أن يجتمع بعيسى ابن مريم عليهما السلام فيكون عمره إلى وقتنا هذا- و هو سنه ثمان و خمسين و تسع مائه- سبع مائه سنه و ست و ستين.

قال ابن خلكان: هو الذى تزعم الشيعة أنه المهدي. و فى الصواعق قال: و قول الرافضة فيه أنه المهدي.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسينى الإدريسى المغربى فى «المهدي المنتظر» (ص ٧٢ ط بيروت) قال:

و أخرج نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن» عنه عليه السلام قال: المهدي مولده بالمدينه من أهل بيت النبى صلّى الله عليه و سلم و اسمه اسم النبى صلّى الله عليه و سلم و مهاجره بيت المقدس، كثر اللحية، أكحل العينين، براق الثنايا، فى وجهه خال، فى كتفه علامه النبى، يخرج برايه النبى صلّى الله عليه و سلم من مرط معلمه سوداء مربعه لم تنشر منذ توفى رسول الله صلّى الله عليه و سلم و لا- تنشر حتى يخرج المهدي، يمدّه الله بثلاثه آلاف من الملائكه يضربون وجوه من خالفهم و أدبارهم و هو ما بين الثلاثين و الأربعين.

ص: ١١٥

و منهم الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٣٠٧ ط بيروت) قال:

نسبه: هو سيدنا محمد بن الحسن الخالص بن على الهادى بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم.

و أمه أم ولد يقال لها: نرجس، و قيل: صقيل، و قيل: سوسن.

و منهم العلامة تاج الدين أحمد بن الأثير الشافعى الحلبى فى «مختصر وفيات الأعيان» (نسخه ايرلنده ص ١١٣) قال:

محمد بن الحسن العسكرى بن الهادى بن محمد الجواد، الثانى عشر من الأئمة الإثنى عشر المنتظر على زعم الشيعة صاحب السرداب بسرمن رأى، مولده سنة خمس و خمسين و مائتين، و لما توفى أبوه كان عمره خمس سنين. قيل: إنه دخل السرداب و عمره تسع سنين، و ذلك فى سنة خمس و ستين و مائتين، و قيل: سنة خمس و سبعين و مائتين، و عمره سبع عشرة سنة. و الله أعلم.

و منهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادى المشتهر بالسويدى فى «سبائك الذهب فى معرفه قبائل العرب» (ص ٣٦٦ ط دار الكتب العلميه، بيروت) قال:

محمد المهدي:

و كان عمره عند وفاه أبيه خمس سنين، و كان مربوع القامة، حسن الوجه و الشعر، أقى الأنف، صبيح الجبهه. و زعم الشيعة أنه غاب فى السرداب بسرمن رأى و الحرس عليه، سنة مائتين و اثنين و ستين، و إنه صاحب السيف القائم المنتظر قبل قيام الساعة، و له قبل قيامه غيبتان: إحداهما أطول من الأخرى.

ص: ١١٦

و منهم الفاضل الدكتور دوايت.رونلدسن فى «عقيدته الشيعه» تعريب ع.م (ص ٢٥٠ ط مؤسسه المفيد،بيروت)قال:

روى أن مولد الإمام الثانى عشر كان لثمان خلون من شعبان سنه ٢٥٦ هـ (٨٦٩ م) و وكيله عثمان بن سعيد.فلما مات عثمان بن سعيد أوصى إلى أبى جعفر محمد بن عثمان،و أوصى أبو جعفر إلى أبى القاسم الحسين بن روح،و أوصى أبو القاسم إلى أبى الحسن على بن محمد السمرى.و أولهم نصبه الإمامان العاشر و الحادى عشر و هو الثقة الأمين لديهما،و كان ما قاله فعنهما يقوله.و

خاطبه الإمام العسكرى بأنه الوكيل و الثقة المأمون على مال الله.و كانت الأموال تحمل إليه فيقبضها و يحملها إلى الإمام.

و روى أن أربعين رجلا من الشيعة اجتمعوا إلى الإمام العسكرى قبيل وفاته، يسألونه عن الحججه من بعده.فغاب عنهم ساعه و عاد يحمل غلاما كأنه قطعه قمر، و قال:هذا إمامكم من بعدى و خليفتى عليكم..و إنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر،فاقبلوا من عثمان ما يقوله و انتهوا إلى أمره و اقبلوا قوله فهو خليفه إمامكم.

و يروى عن العسكرى أيضا أنه قال عنه:إنه و كيلى و ابنه محمد و كيل ابنى محمد.

و لما مات الحسن العسكرى حضر غسله و تولى جميع أمره فى تكفينه و تحنيطه و دفنه.

و سئل:هل رأى ابن أبى محمد(الإمام العسكرى)الذى قيل بأنه ولد له قبيل وفاته.فبكى ثم قال:نعم رأيت و عنقه هكذا.يريد أنه أغلظ الرقاب حسنا و تماما.

و لم يشأ أن يذكر اسم الغلام خوفا عليه من أعدائه لئلا يترصدوه.

كنية المهدي عليه السلام (و ألقابه الشريفه)

رواها جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٩١ ط قم) قال:

و أخرج أبو نعيم عن حذيفه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي و خلقه خلقي، يكنى أبا عبد الله.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسيني الغماري الإدريسي المغربي في «المهدي المنتظر» (ص ٨٧ ط بيروت) قال:

و كنيته أبو عبد الله باتفاق الروايات.

و منهم العلامة الشريف السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني الموسوي الشافعي الشهرزوري المدني المتوفى بها سنه

١١٠٣ في كتابه «الإشاعة لأشراط الساعه» (ص ٨٨ ط دار الكتب العلميه في بيروت) قال:

لقبه: المهدي لأن الله هداه للحق، و الجابر لأنه يجبر قلوب أمه محمد صَلَّى الله

عليه و سلم أو لأنه يجبر أى يقهر الجبارين و الظالمين و يقصمهم.

و كنيته:أبو عبد الله،و فى «الشفاء»للقاضى عياض رحمه الله أن كنيته أبو القاسم و أنه جمع له بين كنيه النبى صلى الله عليه و سلم و اسمه،و لم يذكر له سندا،سلام الله عليهما.

و منهم الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص»(ج ٤ ص ٣٠٧ ط بيروت)قال:
كنيته:أبو القاسم.

ألقابه:لقبه الإماميه بالحجه،و المهدي،و الخلف الصالح،و القاسم،و المنتظر، و صاحب الزمان،و أشهرها المهدي.

و قيل:سمى القائم المنتظر لأنه ستر بالمدينه،و غاب فلم يعلم أين ذهب،و هو آخر الأئمه الإثنى عشر على ما ذهب إليه الإماميه،و هو عندهم الإمام المهدي المنتظر فيهم و يقولون له:أخرج يا صاحب الزمان،فقد كثر الظلم و الفساد،و هذا أوان خروجك ليفرق الله بك بين الحق و الباطل (كما جاء فى رحله ابن بطوطه).

و منهم الشيخ محمد السفارينى فى «أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى»(ص ١٦ ط دار المنار بالقاهره)قال:

و أما لقبه فالجابر لأنه يجبر قلوب أمه محمد صلى الله عليه و سلم و لأنه يجبر أى يقهر الجبارين و الظالمين و يقصمهم.

سبب تسميته عليه السلام بالمهدى و القائم

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة محيى الدين محمد بن على المالكى المتوفى سنه ٦٣٨ فى «الملحمه» (ق ١٢١ نسخه مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

و عنه عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام و دعا الناس إلى الإسلام جديدا و هداهم إلى أمر قد دثر و ضل عنه الجمهور، و إنما سمي القائم مهديا لأنه يهدى إلى أمر مضلول، و يسمى بالقائم لقيامه بالحق.

و منهم العلامة كمال الدين أحمد بن هبه الله الشهير بابن العديم المتوفى سنه ٦٦٠ فى كتابه «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ص ٤٤٥ ط معهد تاريخ العلوم العربيه بالتصوير فى فرانكفورت سنه ١٤٠٦) قال:

حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا أبو يوسف المقدسى، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بسر الحمصى، عن كعب قال: المهدي يبعث بقتال الروم، يعطى قوه عشره، يستخرج تابوت السكينه من غار بأنطاكيه فيه التوراه التى أنزل الله على [موسى]

يحكم بين أهل التوراه بتوراتهم و بين أهل الإنجيل بإنجيلهم.

ص: ١٢٠

و قال: حدثنا نعيم، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن مطر الوراق، عن حدثه، عن كعب قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدي لأمر خفي، ويستخرج التوراه و الإنجيل من أرض يقال لها أنطاكية.

و قال: حدثنا نعيم، قال: حدثنا يحيى بن اليمان، عن المنهال بن خليفه، عن مطر الوراق قال: المهدي يخرج التوراه غصه-يعنى طريقه من أنطاكية.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٥٧ ط قم) قال:

و أخرج أيضا عن كعب الأحبار قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدي لأمر قد خفي، يستخرج التابوت من أرض يقال لها: أنطاكية.

و منهم العلامة محمد السفاريني في «أحوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى» (ص ١٦ ط دار المنار بالقاهرة) قال:

و أما تسميته و وصفه بالمهدي فقد ثبت له هذه الصفه في عدة أخبار، و

عن كعب الأحبار قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أمر خفي و سيخرج التوراه و الإنجيل من أرض يقال لها أنطاكية. أخرجه نعيم في كتاب الفتن.

و في بعض رواياته عن كعب قال: إنما سمي مهديا لأنه يهدي إلى أسفار التوراه فيستخرجها من جبال الشام يدعو إليها اليهود فيسلم على تلك الكتب جماعه كثيره.

و ذكر الإمام أبو عمرو الداني قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى جبل من جبال الشام يستخرج منها أسفار التوراه يحاج بها اليهود فيسلم على يده جماعه منهم.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمى في «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ٣٩ ط مكتبه عالم الفكر، القاهرة) قال:

ص: ١٢١

و عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال: دخل رجل على أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام، فقال له: اقبض منى هذه الخمسمائة درهم، فإنها زكاه مالى.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: خذها أنت فضعها فى جيرانك من أهل الإسلام، و المساكين من إخوانك المسلمين.

ثم قال: إذا قام مهدينا أهل البيت قسم بالسويه، و عدل فى الرعيه، فمن أطاعه فقد أطاع الله و من عصاه فقد عصى الله. و إنما سمي المهدي لأنه يهدى إلى أمر خفى.

و عن كعب الأحبار رضى الله عنه قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدى إلى أمر خفى، و يستخرج التوراه و الإنجيل من أرض يقال لها أنطاكيه.

أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن» من وجوه.

و فى بعض رواياته عن كعب قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدى إلى أسفار من أسفار التوراه، فيستخرجها من جبال الشام يدعو إليها اليهود، فيسلم على تلك الكتب جماعه كبيره.

ثم ذكر نحو من ثلاثين ألفا.

و ذكر الإمام أبو عمرو الدانى فى «سننه» قال: قال ابن شوذب: إنما سمي المهدي لأنه يهدى إلى جبل من جبال الشام يستخرج منه أسفار التوراه يحاج بها اليهود، فيسلم على يديه جماعه من اليهود.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد الحسينى الغمارى المغربى الإدريسى فى «المهدي المنتظر» (ص ٨٨ ط بيروت) قال:

عن عبد الله بن شوذب قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدى إلى جبل من جبال الشام يستخرج منه أسفار التوراه يحاج بها اليهود، فيسلم على يديه جماعه من اليهود.

أخرجه الحافظ الدانى فى «سننه».

عن كعب بن علقمه قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أمر قد خفي. يستخرج التابوت من أرض يقال لها أنطاكية. أخرجه نعيم بن حماد في كتاب «الفتن» و بين الأثرين تناف بحسب مفهوم الحصر في كل منهما إلا أن يجمع بينهما بحمل ما فيهما من المحصر، على ما بلغ إليه علم كل من صاحبي الأثرين، و يكون لكل من السبيين دخل في تلقيه بالمهدي.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٥٥ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن مطر الوراق، عن حدثه، عن كعب قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدي لأمر قد خفي و يستخرج التوراه و الإنجيل من أرض يقال لها: أنطاكية.

و قال أيضا في ص ٣٥٧:

حدثنا ضميره، عن ابن شوذب، عن مطر، عن كعب قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أسفار من أسفار التوراه يستخرجها من جبال الشام يدعو إليها اليهود فيسلم على تلك الكتب جماعه كثيره، ثم ذكر نحو من ثلاثين ألفا.

حدثنا يحيى، عن المنهال بن خليفه، عن مطر الوراق، قال: المهدي يخرج التوراه غصه -يعنى طريه- من أنطاكية.

ص: ١٢٣

مستدرک المهدى عليه السلام يواطئ اسمه اسم النبي (صلى الله عليه وآله)

إشارة

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ١٣ ص ٢٣٤ إلى ص ٢٤٧ و ج ١٨ ص ٥٥٦ و ج ١٩ ص ٦٥٥ و ص ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و مواضع أخرى من هذه الموسوعه الكبيره، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما مضى:

و فيه أحاديث:

منها حديث عبد الله بن مسعود

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي فى «تلخيص المتشابه فى الرسم» (ج ١ ص ٢٤ ط دار طلاس، دمشق) قال:

أنبا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا أبو الفضل جعفر بن محمد المعدل المعروف بابن بنت حاتم بن ميمون، ثنا القاسم بن محمد بن حماد الدلال، ثنا إبراهيم ابن إسحاق الصينى، ثنا عبد الله بن حكيم بن جبير، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تذهب الدنيا حتى يملكك رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى.

و قال أيضا فى ص ٣٨٥:

حدث عن أبى إسحاق السبيعى، و عاصم بن بهدله، و سليمان الأعمش، روى عنه

ص: ١٢٤

عبد الله بن عبد المجيد الحنفى و غيره.

أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز، أنا الحسين بن يحيى ابن عياش القطان، أنا محمد بن عبد الله الدقيقى، أنا أبو علي الحنفى، أنا محمد بن عياش العامرى، قال عاصم: أخبرنى عن زرّ، عن عبيد الله أن النبى صلّى الله عليه و سلم قال:

لن تذهب الدنيا حتى يملك الدنيا رجل - فذكر مثل ما تقدم، ثم قال: قلت: يا أبا عبد الرحمن ما يواطئ؟ قال: يشبه.

و منهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى الشافعى المتوفى سنة ٣٦٥ فى «الكامل فى الرجال» (ج ٤ ص ١٥١٤ ط دار الفكر، بيروت سنة ١٤١٥) قال:

ثنا الحسين بن الحسن بن سفيان ببخارى، حدثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن عيسى قال: ثنا عبد الله بن عبد القدوس ثقة، أخبرنا على بن سعيد، ثنا عبد الله بن داهر الرازى و محمد بن حميد قالا، ثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: لا - تمضى الأيام و الليالى حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى [١]

يملؤها عدلا كما

ص: ١٢٥

ملئت ظلماً.

و هذه رواه عن عبد الله بن عبد القدوس عباد بن يعقوب الرواجني، فلم يجعل في إسناده بين الأعمش و زر عاصم، وقال عن الأعمش، عن زر.

ص: ١٢٦

و قال أيضا فى ج ٥ ص ١٧٩٦:

حدثنا أحمد بن الحسين الصوفى، ثنا محمد بن على بن خلف العطار، ثنا عمرو بن عبد الغفار، حدثنا شعبه، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل من أهل بيتى يواطى اسمه اسمى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

و قال أيضا فى ج ٧ ص ٢٦٢٥:

ثنا محمد بن أبان بن ميمون و على بن سعيد قال: ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا يوسف بن حوشب أبو يزيد الأعور، عن عمرو بن مره، عن زر بن حبيش، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتى يوافق اسمه اسمى.

قال على بن سعيد: أبو يزيد الأعور يرون أنه عمرو بن قيس، و لا أعلم رواه عن أبى يزيد الأعور غير يوسف بن حوشب، و ليوسف أحاديث و ليست بالكثيره و أحاديثه محتمله.

و منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى المتوفى سنة ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ١٠ ص ١٣١ ط مطبعة الزهراء الحديثه المحدوده و شركه معمل بموصل) قال:

حدثنا محمد بن السرى بن مهران الناقد، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا يوسف بن حوشب الشيبانى، ثنا أبو يزيد الأعور، عن عمرو بن مره، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتى يوافق اسمه اسمى.

إلى أن قال فى ص ١٣٣:

حدثنا موسى بن هارون، ثنا عبد الله بن داهر الرازى، ثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن عاصم بن أبى النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود

ص: ١٢٧

رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً.

حدثنا الحسن بن علي المعمرى، ثنا عبد الغفار بن عبد الله الموصلى، ثنا علي بن مسهر، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا يذهب الليالي و الأيام حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

إلى أن قال في ص ١٣٤:

حدثنا القاسم بن محمد الدلال الكوفى، ثنا إبراهيم بن إسحاق الصينى، ثنا عبد الله ابن حكيم بن جبير، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل فذكر مثل ما تقدم.

حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد (ح).

و حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكى، ثنا أبو إسحاق الفزارى (ح).

و حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى، ثنا عبيد بن أسباط بن محمد، ثنا أبى، كلهم عن سفيان الثورى، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

لا ينقضى الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي. و اللفظ لحديث مسدد.

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا حامد بن يحيى البلخى، ثنا سفيان بن عيينه، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا يذهب الأيام و الليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً.

حدثنا عمر بن إبراهيم البغدادي و محمد بن أحمد بن أبى خيثمه، ثنا محمد بن

ص: ١٢٨

على بن خالد العطار، ثنا عمرو بن عبد الغفار، ثنا شعبه، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يذهب الدنيا حتى يلي رجل من أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً، يواطئ اسمه اسمي.

حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، ثنا أبي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الملك بن أبي غنیه، أخبرني عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا ينقضى الدنيا حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

و قال أيضا في ص ١٣٥:

حدثنا العباس بن محمد المجاشعي الأصبهاني، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرمانی، ثنا عبيد الله بن موسى، عن زائده، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني أو من أهلي [أهل بيتي]

يواطئ اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي.

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا محمد بن أبان الواسطي، ثنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود رضی الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يذهب الدنيا أو لا ينقضى الأيام حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا حميد بن محمد الرازي، ثنا هارون بن المغيرة، عن عمرو بن أبي قيس، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليله لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي، يملأها قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً.

ص: ١٢٩

عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي و خلقه خلقي، يملأها عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا.

حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا الحسين بن عمرو العنقري، ثنا تميم بن الجعد، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يذهب الأيام و الليالي و لو لم يبق من الدنيا إلا يوم حتى يبعث الله رجلا من أمتي يواطئ اسمه اسمي.

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» القسم الأول (ج ٣ ص ١٠١ ط دمشق) قالوا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، و إن أهل بيتي سيلقون من بعدى بلاء و تشديدا و تطريدا، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود، فيسألون الخبر الحق فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوها، فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي، فيملك الأرض فيملأها قسطا و عدلا كما ملئوها جورا و ظلما، فمن أدرك ذلك منكم أو من أعقابكم فليأتهم و لو حبوا على الثلج، فإنها رايات هدى (ه، ك) و تعقب عن ابن مسعود رضى الله عنه.

و قالوا أيضا في ج ٦ ص ٧١٥:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: المهدي يواطئ اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي (كر) عن ابن مسعود رضى الله عنه.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة في كتابه «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ٧٨

ص: ١٣١)

ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

ابن أبى شيبه،و الطبرانى فى الافراد،و أبو نعيم،و الحاكم عن ابن مسعود قال:قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى،فيملا الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

و قال أيضا فى ص ٨٧:

و أخرج أحمد،و أبو داود،و الترمذى-و قال:حسن صحيح-عن ابن مسعود، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: لا تذهب الدنيا و لا تنفضى حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى.

و قال أيضا فى ص ٩٠:

و أخرج الترمذى-و صححه-عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه و سلم قال:

رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى.

و قال أيضا فى ص ٩٢:

و أخرج الطبرانى فى الكبير،و أبو نعيم،عن ابن مسعود قال:قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يخرج رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى و خلقه خلقى،يملاها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم»(ج ١ ص ٣٦٧ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا ابن عيينه،عن عاصم،عن زر،عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه و سلم

ص: ١٣٢

قال: المهدي يواطئ اسمه اسمي، و اسم أبيه اسم أبي. و سمعته غير مره لا يذكر اسم أبيه.

حدثنا يحيى بن اليمان، عن الثوري سفيان، و زائده، عن عاصم، عن أبي وائل، عن زر، عن عبد الله عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال: المهدي يواطئ اسمه اسمي، و اسم أبيه اسم أبي.

قال أبو القاسم الطبراني: و الصواب: عن عاصم، عن زر بلا أبي وائل.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمى الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ٢٧ ط القاهرة في مكتبه عالم الفكر) قال:

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم:

لا تذهب الدنيا حتى يملكك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

و في روايه: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

أخرجه جماعه من أئمه الحديث في كتبهم، منهم الإمام أبو عيسى الترمذى في «جامعه»، و الإمام أبو داود في «سننه»، و الحافظ أبو بكر البيهقي، و الشيخ أبو عمرو الداني، كلهم هكذا.

و أخرجه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني في «مسنده» و قال: «رجلا مني» و لم يذكر «اسم أبيه اسم أبي».

و عن عبد الله رضى الله عنه قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لا تذهب الدنيا حتى يملكك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما.

أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في «معجمه الصغير» هكذا.

و أخرجه الإمام أبو عيسى الترمذى في «جامعه» وقال: «حتى يملكك العرب رجل» وقال: حديث حسن صحيح.

و أخرجه أبو داود في «سننه» كما أخرجه الترمذى.

و قال في ص ٢٩:

و عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

لا تقوم الساعة حتى يلى رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في «مسنده».

و قال أيضا:

و عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

لا تنقضى الأيام و لا يذهب الدهر حتى يملكك [العرب]

رجل من أهل بيتى اسمه يواطئ اسمى.

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده».

و قال أيضا في ص ٣٠:

و عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله فيه رجلا

من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى.

أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقى.

و عن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: لن تذهب الدنيا حتى يملك الدنيا رجل من أهل بيتى

يوواطئ اسمه اسمى. قلت: يا أبا عبد الرحمن ما

ص: ١٣٤

«يواطئ»؟ قال: يشبهه.

أخرجه الإمام أبو عمرو المقرئ في «سننه».

و عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم:

لا تقوم الساعة حتى يلي الأرض رجل من أهل بيتي اسمه كاسمى.

أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي.

و منهم العلامة محمد السفاريني في «أحوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى» (ص ١٥ ط دار المنار بالقاهرة) قال:

و في روايه من حديث ابن مسعود أيضا: لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما.

أخرجه الطبراني في «معجمه الصغير»، و أخرجه الترمذي و لفظه: حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي. و قال: حديث حسن صحيح.

و كذلك أخرجه أبو داود في سننه. و روى ابن مسعود أيضا رضي الله عنه رفعه:

اسم المهدي محمد.

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور في كتابه «ثلاثة ينتظرهم العالم» (ص ٥٣ ط مكتبة القرآن، بولاق-القاهرة) قال:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم:

لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

و في روايه: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم، حتى يبعث فيه رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، و اسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

أخرجه جماعه من أئمة الحديث في كتبهم: منهم الإمام أبو عيسى الترمذي في

«جامعه» و الإمام أبو داود في «سننه» و الحافظ أبو بكر البيهقي و الشيخ أبو عمرو الداني كلهم هكذا.

و أخرجه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني في مسنده و قال: «رجلا مني»، و لم يذكر «اسم أبيه اسم أبي».

و منهم الحافظ العلامة أبو نعيم الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ في «أخبار أصبهان» (ج ٢ ص ١٩٥ ط ليدن) قال:

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو بكر بن الجارود، ثنا محمد بن عيسى الزجاج، ثنا أبو نعيم، ثنا فطر، عن أبي إسحاق و عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوما واحدا بعث الله عز و جل رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي.

و منهم العلامة الشيخ علي بن بلبان الفارسي الحنفي في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٧ ص ٥٧٦ ط بيروت) قال:

و حدثنا الفضل بن الحباب في عقبه، حدثنا مسدد، حدثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب، حدثنا عاصم بن بهدله، عن زر، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

و منهم الحافظ المحدث أبو الحسن خيثمه بن سليمان بن حيدر المرى القرشي الطرابلسي الشامي المتوفى سنة ٣٤٣ في «فضائل الصحابة» (ص ١٩٢ ط بيروت سنة ١٤٠٠) قال:

قال أبو الحسن خيثمه بن سليمان: حدثنا أبو عمرو الكوفي، أخبرنا عبيد الله بن

موسى، أخبرنا فطر بن خليفة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى، يملأها عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

و منهم العلامة السيد محمد بن على الأهدلى الحسينى اليمنى الأزهرى فى «نشر الدر المكنون» (ص ١٢٨ ط مطبعه زهران بمصر) قال:

و عن ابن مسعود رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا منى -أو من أهل بيتى، شك من الراوى- يواطئ اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

أخرجه أبو داود و الترمذى قال: حديث حسن صحيح.

و منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى فى «مختصر تاريخ مدينه دمشق» (ج ٦ ص ٤٩ ط دار الفكر) قال:

جرير بن غطفان بن جريره أبو القاسم، حدث عن عفان، بسنده عن عبد الله قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تذهب الدنيا و لا ينقضى حتى يملك رجل من أهل بيتى اسمه اسمى.

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقى المتوفى سنة ٧٧٤ فى «علامات يوم القيامة» (ص ٢٦ ط مكتبه القرآن، القاهرة) قال:

روى أبو داود من حديث سفيان الثورى، و أبى بكر بن عياش، و زائده، و فطر، و محمد بن عبيد، كلهم عن عاصم بن أبى النجود، و هو ابن بهدله، عن زر بن حبيش، عن عد الله -و هو ابن مسعود- عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «لو لم يبق من الدنيا

إلا- يوم) قال زائده: «لطول ذلك اليوم» ثم اتفقوا «حتى يبعث فيه رجل منى، أو من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي». زاد في الحديث فطر: «يملاً- الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً». و قال في حديث سفيان: «لا تذهب، أو لا تنقضى الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي» و هكذا رواه أحمد عن عمر بن عبيد، و عن سفيان بن عيينه، و من حديث سفيان الثوري كلهم عن عاصم به.

و قال أيضا في ص ٢٧:

و رواه الترمذى من حديث سفيان به، و قال: حسن صحيح. قال الترمذى: و فى الباب عن على، و أبى سعيد، و أم سلمه، و أبى هريره. ثم قال الترمذى: حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار، حدثنا سفيان بن عيينه، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: يلى رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

و منهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشلى فى «فهرس أحاديث موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان» للحافظ نور الدين الهيثمى (ص ١٢٥ ط دار البشائر الإسلاميه و دار النور، بيروت) قال:

لو لم يبق من الدنيا إلا ليله لملك رجل... ابن مسعود ٤٦٤ و منهم العلامة الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن على بن محمد الحنبلى البعلى المتوفى سنة ٧٧٧ أو سنة ٧٧٨ فى كتابه «مختصر فتاوى ابن تيميه» (ص ٢٥٠ ط بيروت) قال:

و أما الأحاديث المأثوره فى المهدى: فمنها ما هو صحيح و منها ما هو حسن، و قد

ص: ١٣٨

صحح الترمذى حديث ابن مسعود و أم سلمه و غيرهما رضى الله عنهم، قالوا: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٢٤ ط بيروت) قال:

و أما حديث ابن مسعود فخرجه أبو داود، قال: ثنا مسدد، إن عمر بن عبيد حدثهم، ح. ثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو بكر يعنى ابن عياش، ح. و ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سفيان، ح. و ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا زائده، ح. و ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبيد الله عن فطر، المعنى واحد، كلهم عن عاصم عن زر، عن عبد الله ابن مسعود عن النبى صلّى الله عليه و سلم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم - قال زائده - لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل منى، أو من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى، و اسم أبيه اسم أبى - زاد فى حديث فطر - يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

و قال فى حديث سفيان: لا تذهب أو لا تنقضى الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى، يواطئ اسمه اسمى.

قال أبو داود: لفظ عمر، و أبى بكر بمعنى سفيان.

و خرجه أحمد، عن عمر بن عبيد، عن عاصم بلفظ: لا تنقضى الأيام و لا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى اسمه يواطئ اسمه اسمى.

و رواه عن يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن عاصم بلفظ: لا تذهب الدنيا أو لا تنقضى الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى.

و خرجه الترمذى عن عبيد بن أسباط بن محمد القرشى عن سفيان الثورى عن عاصم بلفظ: لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى، يواطئ اسمه

اسمى. ثم قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح.

و أخرجه أيضا عن عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار، عن سفيان بن عيينه، عن عاصم بلفظ: يلى رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلى. ثم قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح.

و أخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير قال: ثنا يحيى بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن محمد بن زياد بن جرير بن عبد الله البجلي، ثنا جعفر بن على بن خالد بن جرير بن عبد الله البجلي، ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم، عن عاصم بن أبى النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما.

و أخرجه الحاكم فى المستدرک و قال: رواه الثورى و شعبه و زائده و غيرهم من أئمة المسلمين عن عاصم. و طرق عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة على ما أصلته من الإحتجاج بأخبار عاصم، إذ هو إمام من أئمة المسلمين. انتهى كلام الحاكم.

و هو كما قال، فإن عاصما أحد القراء السبعة، المتفق بين أهل الإسلام على ثقتهم و جلالهم.

و أخرجه ابن حبان فى صحيحه مختصرا فقال: ثنا الفضل بن الحباب، ثنا مسدد، ثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب، ثنا عاصم بن بهدله، عن زر، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليله لملك فيها رجل من أهل بيتى اسمه اسمى.

و قال ابن حبان أيضا: أخبرنا الحسن بن أحمد بن بسطام بالأيمه، ثنا عمرو بن على ابن بحر، ثنا ابن مهدى، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تقوم الساعة، حتى يملك الناس رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى، و اسم أبيه اسم أبى، فيملؤها قسطا و عدلا.

وقال ابن حبان أيضا: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، ثنا علي بن المنذر، ثنا ابن فضيل، ثنا عثمان بن شيرمه، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي و خلقه خلقي، فيملؤها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

إلى أن قال في ص ٢٩:

قال الحاكم: أخبرني أبو بكر بن دارم الحافظ بالكوفه، ثنا محمد بن عثمان بن سعيد القرشي، ثنا يزيد بن محمد الثقفي، ثنا حبان بن سدير، عن عمر بن قيس الملائي، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس و عبيده السلماني، عن عبد الله بن مسعود قال: أتينا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم فخرج إلينا مستبشرا يعرف السرور في وجهه، فما سألناه عن شيء إلا أخبرنا به، و لا سكتنا إلا ابتدأنا حتى مرت فتيه من بنى هاشم فيهم الحسن و الحسين عليهما السلام، فلما رأهم التزمهم و انهملت عيناه، فقلنا: يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه. فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، و إنه سيلقى أهل بيتي من بعدى تطريدا و تشريدا في البلاد، حتى ترتفع رايات سود من المشرق، فيسألون الحق فلا يعطونه ثم يسألونه فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فمن أدركه منكم أو من أعقابكم فليأت امام أهل بيتي و لو حبا على الثلج، فإنها رايات هدى يدفعونها إلى رجل يواطئ اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي فيملك الأرض فيملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

و قال في ص ٣٠:

و خرج ابن عساكر، عن ابن مسعود أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم قال: المهدي يواطئ اسمه اسمي، و اسم أبيه اسم أبي.

و خرج أبو نعيم في «أخبار المهدي» عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى الله

ص: ١٤١

عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليله لطول الله تلك الليله حتى يملكك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، و اسم أبيه اسم أبي، يملؤها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا و يقسم المال بالسويه و يجعل الله الغنى فى قلوب هذه الأمه، فيمكث سبعا أو تسعا ثم لا خير فى عيش الحياه بعده.

و منها حديث أبي الطفيل

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله نعيم بن حماد الحارثى الحنفى فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦٧ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا الوليد و رشدين، عن ابن لهيعة، عن إسرائيل بن عباد، عن ميمون القداح، عن أبي الطفيل رضى الله عنه: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: المهدى اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى.

و منها حديث تميم الدارى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد الونشريسى التلمسانى المتولد فى حدود سنه ٨٣٤ و المتوفى بفأس ٩١٤ فى كتاب «المعيار المعرب» (ج ٢ ص ٤٥٤ ط بيروت) قال:

فى صحيح مسلم من حديث تميم الدارى قال: قلت: يا رسول الله ما رأيت للروم

ص: ١٤٢

مدينه مثل انطاكيه و ما رأيت أكثر منها مطرا. فقال صَلَّى الله عليه و سلم: نعم و ذلك أن فيها التوراه و عصا موسى و رضراض الألواح و مائده سليمان بن داود في غار من غيرانها، ما من سحابه تشرف عليها بوجه من الوجوه إلا أفرغت ما فيها من البركه في ذلك الوادي و لا- تذهب الأيام و الليالي حتى يسكنها رجل من عترتي اسمه على اسمي و اسم أبيه على اسم أبي، يشبه خلقه خلقى، يملأ الدنيا قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

و منهم العلامة كمال الدين أحمد بن هبه الله الشهير بابن العديم المتوفى سنة ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ص ٤٤٥ ط معهد تاريخ العلوم العربيه بالتصوير في فرانكفورت سنة ١٤٠٦) قال:

أنا أبو اليمن الكندي، قال: أخبرنا الفرار، قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ، قال:

أخبرنا الحسين بن علي، قال: أخبرنا أبو سليمان الحياتي، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الله بن السري عمر البزاز، عن مجالد، عن الشعبي، عن تميم الداري قال: قال النبي صَلَّى الله عليه و سلم: و لا تذهب الأيام و الليالي حتى يسكنها- يعني انطاكيه- رجل من عترتي اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي، يشبه خلقه خلقى و خلقه خلقى، يملأ الدنيا قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

و منهم العلامة الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي في «المجروحين من المحدثين» (ج ٢ ص ٣٤ ط بيروت) قال في ترجمه عبد الله السري المدائني:

روى عن أبي عمران الجوني، عن مجاهد بن سعيد، عن شعبي، عن تميم الداري قال: قلت: يا رسول الله رأيت للروم مدينه اسمها انطاكيه، و ما رأيت أكثر مطرا منها.

فقال النبي عليه الصلاه و السلام: نعم، و ذلك أن التوراه و عصا موسى و رضراض

الألواح و سرير سلمان بن داود فى غار من غيرانها، ما من سحابه تشرف عليها من وجه من الوجوه إلا أفرغت ما فيها من البركه فى ذلك الوادى، فلا تذهب الأيام و الليالى حتى يسكنها رجل من أهل بيتى اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى، يشبه خلقه خلقى و خلقه خلقى، يملأ دنيا قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

و منها حديث عبد الله بن عمر

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٢٩ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى، و اسم أبيه اسم أبى، يملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى «صفة المهدي».

و قال أيضا:

و عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى، يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى «صفة المهدي».

و عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

ص: ١٤٤

يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي و خلقه خلقى، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً.

أخرجه الحافظ أبو نعيم في «صفة المهدي» هكذا.

و أخرجه الحافظ أبو نعيم في «صفة المهدي» هكذا.

و أخرجه الإمام أبو عمرو المقرئ في «سننه»، و زاد في آخره: كما ملئت ظلماً و جوراً.

و قال أيضاً في ص ٣٢:

و عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه اسمي، و كنيته ككنيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

و منها حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا الوليد، عن أبي رافع، عن حدثه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: اسم المهدي اسمي.

و منها حديث سلمان

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

ص: ١٤٥

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى الونشريسي التلمساني في «المعيار المعرب» (ج ٢ ص ٤٥٤ ط بيروت) قال:

و في حديث أبي داود من حديث سلمان: لا تنقضى الدنيا حتى يملكك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

و منها حديث أبي هريره

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٦٩ المخطوط) قال:

[قال]

صلى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي
و اسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

قال في الهامش: رواه في كتاب «موده القربى» يرفعه بسنده عن أبي هريره.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد
الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٢٨ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبي هريره رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى
يلى رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

أخرجه الحافظ أبو عيسى الترمذى فى «جامعه».

ص: ١٤٦

و منهم الفاضل يوسف عبد الرحمن المرعشلى فى «فهرس أحادىث موارد الظمان» (ص ١٢٥ ط دار البشائر الإسلاميه، بىروت) قال: لو لم ببق من الدنيا إلا ليله لملك فىها... أبو هريره و منهم الحافظ ابن كثر الدمشقى فى «علامات يوم القيامه» (ص ٢٧ ط مكتبه القرآن، القاهره) قال:

قال عاصم: أنا أبو صالح، عن أبى هريره قال: لو لم ببق من الدنيا إلا- يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلى. هذا حدىث حسن صحىح.

و منهم العلامه محمد السفارنى فى «أهوال يوم القيامه و علاماتها الكبرى» (ص ١٥ ط دار المنار بالقاهره) قال:

رواه أبو نعىم من حدىث أبى هريره و لفظه أنه صلى الله علىه و سلم قال: لو لم ببق من الدنيا إلا يوم- فذكر الحدىث مثل ما تقدم عن «عقد الدرر». ثم قال:

و روى نحوه الترمذى و النسائى و البيهقى و غيرهم من حدىث ابن مسعود رضى الله عنه.

و منها حدىث أبى ثمامه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعىم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦٧ ط مكتبه التوحىد بالقاهره) قال:

حدثننا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع عن أبى ثمامه قال: إنى

ص: ١٤٧

لأعرف اسمه و اسم أبيه و اسم أمه.

و منها ما رواه جماعه مرسلًا:

فمنهم الشيخ أحمد بن يحيى الونشريسي التلمساني في «المعيار المعرب» (ج ٢ ص ٤٥٤ ط بيروت) قال:

و في حديث آخر عن أبي داود: حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

و منهم الفاضل المعاصر محمد زكي إبراهيم رائد العشيره المحمديه في «مراقد أهل البيت بالقاهره» (ص ١٧٢ ط مطبوعات العشيره المحمديه بمبنى جامع البنات بالقاهره) قال:

و في صحيح الترمذى (٣٦/٢): لا تذهب الدنيا حتى يملكك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

و منهم الفاضل الدكتور دوايت. رونلدسن في «عقيدته الشيعه» تعريب ع.م (ص ٢٣٠ ط مؤسسه المفيد، بيروت) قال:

لا تذهب الدنيا حتى يملكك العرب رجل من أهل بيتي يوافق اسمه اسمي.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٧ ص ٣٨٣ ط عالم التراث للطباعه و النشر، بيروت) قال:

لا يذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي. طب ١٦٣: ١٠.

ص: ١٤٨

لا يذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

طب ١٠:١٦٦.

لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

طب ١٠:١٦٤، ١٦٧-عدي ٧:٢٦٢٥.

لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يوافق اسمه اسمي.

طب ١٠:١٦١.

لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يوافق اسمه اسمي، يملأ الأرض قسطاً. طب ١٠:١٦٦.

ص: ١٤٩

إن اسم المهدي «محمد» عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المولى على المتقى الهندي فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ط قم) قال:

و أخرج أيضا عن على [عليه السلام]

قال: اسم المهدي محمد.

و أخرج أيضا عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: اسم المهدي اسمى.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعى المروزى الحنفى فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦٧ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

عن كعب قال: اسم المهدي محمد، أو قال: اسم نبى.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللآلى المصنوعه» (ص ١٨٩ ط دار البشائر الإسلاميه، بيروت) قال:

ص: ١٥٠

يجيء في آخر الزمان رجل يقال له محمد... أبو هريره ١.

و منهم العلامه محمد السفاريني في «أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى» (ص ١٥ ط دار المنار بالقاهره) قال:

و روى ابن مسعود أيضا رفعه: اسم المهدي محمد.

ص: ١٥١

مستدرک حدیث «أبشرى يا فاطمه فإن المهدي منك»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ١٣ ص ١٠٧ و ١٠٨، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطى المصرى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه» عليها السلام (ص ٤٧ ط
المطبعة العزيزيه بحيدرآباد الهند سنه ١٤٠٦) قال:

أبشرى يا فاطمه فإن المهدي منك (ابن عساكر عن الحسين).

و روى أيضا فى ص ٩٣ مثله بعينه عن الحسين الشهيد عليه السلام.

و منهم العلامة الشريف محمد صديق القنوجى الحسنى البخارى فى «الإذاعه» (ص ١٢٩ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

و عن الحسين رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لفاطمه رضى الله عنها- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفى فى «آل محمد» (ص ٢٠ نسخه مكتبه

ص: ١٥٢

السيد الإشكوري) قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: أبشري يا فاطمه أما المهدي منك.

قال في الهامش: رواه الحاكم في «كنوز الحقائق».

المهدي عليه السلام من بنى هاشم من ولد فاطمه عليها السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٣ ط
مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال: هو [أى المهدي]

من بنى هاشم من ولد فاطمه.

المهدي عليه السلام من آل محمد صَلَّى الله عليه و عليهم

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٤ ط
مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

قال حماد، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريره رضى الله عنه قال: هو [أى المهدي]

من آل محمد صَلَّى الله عليه و سلم.

ص: ١٥٣

المهدى من على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦٩ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن أبى إسحاق، عن عاصم عن على قال: هو رجل منى.

ص: ١٥٤

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١٠ ص ٢٤٠ إلى ٢٤٤ و ج ١٣ ص ٩٨ إلى ١١٠ و ج ١٩ ص ٦٦ و ص ٦٧١ و ٦٧٢ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث علي عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمه» عليها السلام (ص ٩٤ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: المهدي رجل من ولد فاطمه (نعيم).

و روى أيضا في «مسند علي بن أبي طالب عليه السلام» ج ١ ص ٤٠٧:

ص: ١٥٥

عن علي رضي الله عنه قال: المهدي رجل منا من ولد فاطمه (نعيم).

و منهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٥ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا أبو هارون، عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش سمع عليا رضي الله عنه يقول: المهدي رجل منا من ولد فاطمه رضي الله عنها.

و منهم المولوي المتقي الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٩٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

و أخرج أيضا عن علي عليه السلام قال: المهدي رجل - فذكر مثل ما تقدم عن «الفتن و الملاحم».

و منهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنی الغماري الإدريسي المغربي في «المهدي المنتظر» (ص ٧٣ ط بيروت) قال:

و أخرج نعيم بن حماد عنه عليه السلام قال: المهدي - فذكر مثل ما تقدم.

و منها حديث سيدنا الشهيد الإمام الحسين عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المتقي الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٩٤ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

و أخرج أبو نعيم، عن الحسين عليه السلام أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال

ص: ١٥٦

لفاطمه: يا بنيه المهدي من ولدك.

و أخرج ابن عساكر، عن الحسين عليه السلام أن النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم قال:

أبشري يا فاطمه المهدي منك.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في «المهدي المنتظر» (ص ٥٦ ط بيروت) قال:

و أما حديث الحسين بن علي عليهما السلام فخرجه ابن عساكر في «التاريخ» عنه:

إن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم قال لفاطمه عليها السلام: أبشري بالمهدي منك.

و إسناده ضعيف.

و منهم الشيخ يوسف بن يحيى بن علي المقدسي السلمى الشافعي في «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ٢٢ ط مكتبه عالم الفكر بالقاهره) قال:

و عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم قال لفاطمه عليها السلام: المهدي من ولدك.

أخرجه الحافظ أبو نعيم في «صفة المهدي».

و منها حديث أم سلمه

رواه جماعة من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمى الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ٢١ ط مكتبه عالم الفكر بالقاهره) قال:

ص: ١٥٧

و عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال: كنت عند أم سلمه رضى الله عنها فتذاكرنا المهدي فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: المهدي من ولد فاطمه.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني في «سننه».

و رواه الإمام أبو عمرو المقرئ في «سننه».

و قال أيضا في ص ٢٢:

و عن أم سلمه زوج النبي صلى الله عليه و سلم قال: ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه و سلم المهدي فقال: نعم هو حق، و هو من ولد فاطمه، أو قال: من بنى فاطمه رضى الله عنها.

أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر المعروف بابن المنادي في كتاب «الملاحم».

و منها حديث كعب

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٤ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا بقيه بن الوليد، عن بكر بن أبي مريم، عن ضميره بن حبيب، عن أبي هزان، عن كعب قال: المهدي من ولد فاطمه.

ص: ١٥٨

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى فى «الفتن و الملاحم» (ق ١٠١ نسخه متحف البريطانى فى لندن) قال:

حدثنا ابن المبارك و ابن ثور و عبد الرزاق، عن معمر، عن قتاده. قال عبد الرزاق:

عن معمر، عن ابن أبى عروب، عن قتاده قال: قلت لسعيد بن المسيب: المهدي حق هو؟ قال: حق. قلت: ممن هو؟ قال: من قريش. قلت: من أى قريش؟ قال: من بنى هاشم. قلت: من أى بنى هاشم؟ قال: من بنى عبد المطلب. قلت: من أى عبد المطلب؟ قال: من ولد فاطمه.

و منهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الإدريسى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٨١ ط بيروت) قال:

و أخرج نعيم بن حماد عن قتاده قال: قلت لسعيد بن المسيب: المهدي حق هو؟ قال: نعم. قلت: ممن هو؟ قال: من ولد فاطمه عليها السلام.

و منهم العلامة المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٩٥ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج نعيم بن حماد، عن قتاده قال: قلت لسعيد بن المسيب: المهدي حق هو؟ قال: نعم. قلت: ممن هو؟ قال: من ولد فاطمه عليها السلام.

و منهم العلامة المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٩٥ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج نعيم بن حماد، عن قتاده قال: قلت لسعيد بن المسيب: المهدي حق هو؟ قال: نعم. قلت: ممن هو؟ قال: من ولد فاطمه ابنته صلى الله عليه و سلم.

و منهم الفاضل المعاصر محمد زكى إبراهيم رائد العشيره المحمديه فى «مراقد أهل

البيت بالقاهرة» (ص ١٧١ ط مطبوعات العشيره المحمديه بمبنى جامع البنات بالقاهرة) قال:

و فى مسند أبى داود من كتاب «المهدى»: المهدى من عترتى من ولد فاطمه (٢/٢٧٠). و أخرجه ابن ماجه (٢/٥١١) و الحاكم (٤/٥٥٧) و أبو عمرو الدانى فى السنن (٩٩/٢٠٠) و العقبلى (١٣٩/٣٠٠) من طريق زياد بن بيان بسند جيد كل رجاله ثقات.

و فى «الملاحم و الفتن» (٤٩) قال قتاده: قلت لسعيد بن المسيب: المهدى حق هو؟ قال: حق.

و منهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى فى «الكامل» (ج ٣ ص ١٠٥٣ ط بيروت) قال:

ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن عقال الحرانى، ثنا أبو جعفر النفيلى.

ثنا أبو المليح الرقى، ثنا الثقة عن على بن نفيلى لا أدرى، و لا أرى الا قد سمعت ابن على عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمه قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و ذكر المهدى فقال: هو من ولد فاطمه.

و قال أيضا:

ثنا الحسين بن عبد الله القطان و جعفر بن أبى أحمد الوزان الحرانى قالوا: ثنا على بن جميل، ثنا أبو المليح، عن زياد بن بيان، عن على بن نفيلى، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمه قالت: سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقول: المهدى من عترتى من ولد فاطمه.

قال ابن عدى: و البخارى إنما أنكر من حديث ابن بيان هذا الحديث و هو معروف به.

ص: ١٦٠

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه» عليها السلام (ص ٩٣ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند سنه ١٤٠٦) قال:

المهدى من عترتى من ولد فاطمه (د،م عن أم سلمه).

و منهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ق ٨٢ نسخه مكتبه السيد الإشكورى) قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم- فذكر مثل ما تقدم عن «الكامل» فقال: رواه أبو داود و ابن ماجه و الحاكم عن أم سلمه.

و رواه أيضا عنهما عن أم سلمه عن النبى صلّى الله عليه و سلم مثله، إلا أنه ليس فيه: من عترتى.

و منهم العلامة أبو شجاع شيرويه الديلمى فى «الفردوس» (ج ٤ ص ٢٢٣ ط دار الكتب العلميه، بيروت) فذكر مثل ما تقدم، إلا أنه ليس فيه: من عترتى.

و منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى المتوفى سنه ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ٢٣ ص ٢٦٧ ط مطبعه الأئمه ببغداد) قال:

حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عبد السلام بن عبد الحميد، ثنا أبو المليح الرقى، عن زياد بن بيان، عن على بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمه قالت: ذكر المهدى عند النبى صلّى الله عليه و سلم فقال: من ولد فاطمه رضى الله عنها.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على المقدسى السلمى الشافعى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٢٢ ط مكتبه عالم الفكر بالقاهره) قال:

ص: ١٦١

و عن قتاده قال: قلت لسعيد بن المسيب: المهدي حق؟ قال: حق.

قلت: ممن؟ قال: من كنانه.

قلت: ثم ممن؟ قال: من قريش. قدّم أحدهما على الآخر.

قلت: ثم ممن؟ قال: من بني هاشم.

قلت: ثم ممن؟ قال: من ولد فاطمه.

أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في «سننه».

و قال أيضا في ص ٢٣:

و عن قتاده قال: قلت لسعيد بن المسيب: أحق المهدي؟ قال: نعم هو حق.

قلت: ممن هو؟ قال: من قريش.

قلت: من أي قريش؟ قال: من بني هاشم.

قلت: من أي بني هاشم؟ قال: من ولد عبد المطلب.

قلت: من أي ولد عبد المطلب؟ قال: من أولاد فاطمه.

قلت: من أي ولد فاطمه؟

ص: ١٦٢

قال:حسبك الآن.

أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادى.

و أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦٨ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا ابن المبارك، و ابن ثور، و عبد الرزاق، عن معمر، عن قتاده-قال عبد الرزاق:

عن معمر، عن سعيد بن أبى عروبه، عن قتاده قال: قلت لسعيد بن المسيب:المهدى حق هو؟-فذكر مثل ما تقدم، إلا أنه ليس فيه: من أى ولد فاطمه-إلخ.

و منها حديث الزهرى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٥ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد التتوخى، عن الزهرى قال: المهدى من ولد فاطمه رضى الله عنها.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٨٢ ط بيروت)قال:

و أخرج نعيم بن حماد عن الزهرى قال: يستخرج المهدى كارها من مكه من ولد فاطمه فيبايع.

ص: ١٦٣

و منهم المولوى المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٩٥ ط مطبعه الخيام بقم) قال:
و أخرج أيضا عن الزهرى قال: المهدي رجل من ولد فاطمه ابنه النبي صلى الله عليه و سلم، و ما الخلافه إلا فيهم.

و منها حديث عبد الله

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى الشافعى المتوفى سنه ٣٦٥ فى «الكامل فى الرجال» (ج ٣ ص ١١٦٤ ط دار
الفكر، بيروت) قال:

ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، ثنا سويد بن سعيد، ثنا سفيان بن عيينه، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى
الله عليه و سلم: المهدي من ولد فاطمه.

قال الشيخ: هكذا ثناه عن سويد فقال: المهدي من ولد فاطمه. و إنما

يروى الناس هذا الحديث عن ابن عيينه: لا تذهب الأيام و الليالى حتى يملك رجل من أهل بيتى.

يواطئ اسمه اسمى. فجاء سويد بلفظه أغرب من هذا، و ما أظن وافقه عليه أحد.

و منها ما رواه جماعه مرسلًا:

فمنهم الشيخ أبو الفضل الحوينى الأثرى فى «جمهره الفهارس» (ص ٢٧١

ص: ١٦٤

ط دار الصحابه بطنطا)قال:

المهدى من ولد فاطمه عليها السلام.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٨ ص ٦٨٧ ط عالم التراث للطباعه و النشر، بيروت) قال:

المهدى من ولد فاطمه.

ه ٤٠٨٦-عقيلي ٢:٧٦-ضعيفه ٨٠-عدى ٣:١٢٦٤-متناهيه ٢:٣٧٨.

المهدى من ولدك.

حاوى ٢:١٣٧.

ص: ١٦٥

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١٣ ص ١١٩-١٢٤ و ج ١٩ ص ٦٥٢ و مواضع أخرى من هذا الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المشتهر بأبي الشيخ الأنصاري في «طبقات المحدثين بأصبهان و الواردين عليها» (ج ١ ص ٣٨٠ ط مؤسسه الرساله) قال:

و حدثنا سلم، قال: ثنا ابن أخي هلال، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المهدي منا

ص: ١٦٦

أهل البيت.

و منهم العلامة ابن حجر العسقلانى فى «النكت الظراف» (المطبوع بذيلى تحفه الأشراف ص ٤٤٤) قال:

محمد بن على بن أبى طالب أبو القاسم بن الحنفية، عن أبيه حديث «المهدى منا أهل البيت».

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقى المتوفى سنة ٧٧٤ فى «علامات يوم القيامة» (ص ٢٥ ط مكتبة القرآن، القاهرة) قال:

و قال الإمام أحمد: حدثنا فضل بن دكين، حدثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن على قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

المهدى منا أهل البيت، يصلحه الله فى ليله.

و رواه ابن ماجه: عن عثمان بن أبى شيبه، عن أبى داود الحفرى، عن ياسين العجلي،

و ليس هو ياسين بن معاذ الزيات، ضعيف، و ياسين العجلي هذا أوثق منه.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى كتابه «تحفه الأشراف بمعرفه الأطراف» (ج ٧ ص ٤٤٤ ط بيروت) قال:

حديث المهدى منا أهل البيت يصلحه الله فى ليله، ق فى الفتن (٣٤:٤) عن عثمان بن أبى شيبه، عن أبى داود الحفرى، عن ياسين - و هو العجلي - عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه به.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٣١ ط بيروت) قال:

ص: ١٦٧

و قال ابن ماجه: ثنا عثمان بن أبى شبيهه، ثنا أبو داود الحفرى، ثنا ياسين-هو العجلى-عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليله.

و منهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى الشافعى المتوفى سنة ٣٦٥ فى «الكامل فى الرجال» (ج ٧ ص ٢٦٤٣ ط دار الفكر، بيروت) قال:

ثنا ابن أبى بكر، ثنا عباس سمعت يحيى يقول: ياسين العجلى ليس به بأس.

ثنا أحمد بن إبراهيم بن أبى سفيان بقيساريه، أخبرنا محمد بن حماد الطهرانى، أخبرنا أبو نعيم، ثنا ياسين العجلى، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن على، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله فى ليله.

ثنا عبد الله بن أبى سفيان، ثنا زكريا بن الحكم، ثنا أبو نعيم، ثنا ياسين و كان يجالسنا عند الثورى، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيهم، عن على قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله فى ليله.

أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر، عن ابن أبى شبيهه، حدثنا أبو داود عمر بن سعد، عن ياسين، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه، عن على قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

المهدي منا أهل البيت يصلحه الله فى ليله.

و منهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٦ ط القاهرة) قال:

حدثنا القسم بن ملك المزنى، عن ياسين بن يسار قال: سمعت إبراهيم بن محمد الحنفية قال: حدثنى أبى، حدثنى على بن أبى طالب رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المهدي منا أهل البيت.

و روى عنه عليه السلام مكحول:

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المولوى المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٩١ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج نعيم بن حماد، و أبو نعيم من طريق مكحول عن على رضى الله تعالى عنه قال: قلت: يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا؟ فقال: لا بل منا يختم الله به الدين كما فتح، بنا ينقذون من الفتنة كما أنقذوا من الشرك، و بنا يؤلف الله بين قلوبهم، و بنا يصبحون بعد عداوه الفتنة إخوانا كما أصبحوا بعد عداوه الشرك إخوانا فى دينهم.

و منهم العلامه أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٠ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا الوليد، عن على بن حوشب، سمع مكحولا يحدث عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال: قلت: يا رسول الله المهدي منا أمه الهدى أم من غيرنا؟ - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «البرهان» باختلاف يسير فى اللفظ، و فيه: و بنا يستنقذون من ضلاله الفتنة كما استنقذوا من ضلاله الشرك، و فيه أيضا بعد «بين قلوبهم»: فى الدين بعد عداوه الفتنة كما ألف الله بين قلوبهم و دينهم بعد عداوه الشرك.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الإدريسى فى «المهدي المنتظر» (ص ٧٤ ط بيروت) قال:

رواه نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن» و أبو نعيم فى «أخبار المهدي» من طريق مكحول عنه عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا؟ - فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و روى عنه عليه السلام شيخ من النخع:

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسي المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٧٦ ط بيروت) قال:

وقال الحافظ أبو بشر الدولابى فى من كنيته أبو الهيثم من كتاب «الكنى و الأسماء»:

حدثنا أحمد بن شيبان الرملى، قال: حدثنى محمد بن حبيب الجدى بجده، عن خالد أبى الهيثم الطحان، قال: ثنا مطرف، عن ابن السفر، عن شيخ من النخع، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول و هو على المنبر: إني أرى أهل الشام على باطلهم أشد اجتماعا منكم على حقكم، و الله لتطؤون هكذا و هكذا. ثم يضرب برجله على المنبر حتى يسمع صوته آخر المسجد. ثم ليستعلمن عليكم اليهود و النصارى حتى تنفوا-يعنى إلى أطراف الأرض- ثم لا- يرغم الله إلا- بآنافكم، ثم و الله ليعثن الله رجلا- منا أهل البيت، يملؤها عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا.

و روى عنه عليه السلام ابنه عمر بن على:

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم المولوى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٩١ ط مطبعة الخيام، قم) قال:

و أخرج الطبرانى فى الأوسط من طريق عمر بن على، عن على بن أبى طالب أنه قال للنبي صلى الله عليه و سلم: أ منا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟ قال: بل منا، بنا يختم الله كما بنا فتح، و بنا يستنقذون من الشرك، و بنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد عداوه بينهم كما ألف بين قلوبهم بعد عداوه الشرك.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد الحنفى فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٠ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا الوليد و رشدين، عن ابن لهيعة، عن إسرائيل بن عباد، عن ميمون القداح، عن أبى الطفيل رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم- و قال أحدهما:

عن على رضى الله عنه-، عن النبى صلى الله عليه و سلم.

و ابن لهيعة، عن أبى زرعه، عن عمر بن على، عن على عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: بنا يختم الدين كما بنا فتح، و بنا يستنقذون من الشرك.

و قال أحدهما: من الضلاله، و بنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوه الشرك. و قال أحدهما: الضلاله و الفتنة.

و روى عنه عليه السلام ابن زير:

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧١ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا الوليد، عن ابن لهيعة، و أخبرنى عياش بن عباس، عن ابن زير، عن على رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: هو رجل من أهل بيتى.

و منها ما رواه جماعه عن على عليه السلام مرسلًا:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند على بن أبى طالب» (ج ١ ص ٢٠٤ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

ص: ١٧١

عن علي رضي الله عنه أنه قال للنبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم: أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟ قال: بل منا. بنا يختم الله كما بنا فتح، و بنا يستنقذون من الفتنة كما أنقذوا من الشرك، و بنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوه الفتنة إخوانا كما أصبحوا بعد عداوه الشرك إخوانا في دينهم. قال علي: أ مؤمنون أم كافرون؟ قال: مفتون و كافر.

(نعيم بن حماد، طس، و أبو نعيم في كتاب المهدي، خط في التلخيص).

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ٨٢ المخطوط) قال:

قال النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم: المهدي منا يختم بنا الدين كما فتح بنا.

قال في الهامش: رواه الطبراني عن علي [عليه السلام]

مرفوعا.

و قال أيضا: قال النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليله.

قال في الهامش: رواه الإمام و ابن ماجه هما يرفعه بسنده عن علي.

و منهم الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي الشامي المصري في «مختصر سنن أبي داود» (ج ٦ ص ١٥٩ ط دار المعرفة، بيروت) قال:

و عن علي رضي الله عنه، عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم قال: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جورا.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمى الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ٢٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله أ منّا

ص: ١٧٢

المهدى أو من غيرنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: بل منا، يختم الله به الدين كما فتحه بنا. و ذكر باقى الحديث.

أخرجه جماعه من الحفاظ فى كتبهم، منهم أبو القاسم الطبرانى، و أبو نعيم الأصبهانى، و عبد الرحمن بن أبى حاتم، و أبو عبد الله نعيم بن حماد، و غيرهم.

و قال أيضا فى ص ١٣٣:

و عن على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يخرج رجل من أهل بيتى فى تسع رايات- يعنى بمكه.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و قال أيضا فى ص ١٣٥:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله فى ليله واحده.

أخرجه جماعه من الحفاظ فى كتبهم، منهم الإمام أحمد بن حنبل فى «مسنده»، و الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى فى «سننه»، و الحافظ أبو بكر البيهقى، و الإمام أبو عمرو الدانى.

و قال أيضا فى ص ١٤٢:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله أمّا آل محمد المهدي أو من غيرنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: بل منا، يختم الله به الدين كما فتحه بنا، و بنا ينقذون من الفتن كما أنقذوا من الشرك، و بنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوه الفتنه إخوانا كما ألف بين قلوبهم بعد عداوه الشرك، و بنا يصبحون بعد عداوه الفتنه إخوانا كما أصبحوا بعد عداوه الشرك إخوانا فى دينهم.

ص: ١٧٣

أخرجه جماعه من الحفاظ فى كتبهم، منهم أبو نعيم الأصبهاني و أبو القاسم الطبراني، و عبد الرحمن بن أبى حاتم، و الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و قال أيضا فى ص ١٤٥:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المهدي منا، يختم الدين بنا كما فتح بنا.

أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي.

و قال أيضا فى ص ١٥٨:

و عن أمير المؤمنين على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

المهدي منا أهل البيت يصلحه الله فى ليله واحده.

أخرجه جماعه من أئمه الحديث، منهم الإمام أحمد بن حنبل، و الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه، و الشيخ أبو عمرو الداني، و أبو نعيم الاصبهاني و أبو القاسم الطبراني.

و منهم العلامة المتقى الهندي فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٨٩ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

أخرج أحمد، و ابن أبى شيبه و ابن ماجه و نعيم بن حماد فى «الفتن»، عن على قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله فى ليله.

و منهم الفاضل المعاصر محمد أحمد عبد العزيز فى «مختصر النهايه» لابن كثير (ص ٣٣ ط مكتبه التراث الإسلامى بالقاهره) قال:

ص: ١٧٤

قال الإمام أحمد عن علي قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليله.

و قال أيضا:

روى الإمام أحمد بن حنبل: سمعت عليا يقول: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلا منا يملؤها عدلا كما ملئت جورا.

و منهم العلامة الحافظ القاضى أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموى فى «معجم الصحابه» (ق ١٢٦ نسخه كويريلى اسلامبول) قال:

حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار، نا أبو نعيم، نا فطر بن خليفة، عن القاسم ابن أبى نبذه، عن أبى الطفيل، عن علي قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن أحمد بن حنبل.

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه» عليها السلام (ص ٩٣ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:

عن علي رضى الله عنه قال: المهدي رجل منا من ولد فاطمه (نعيم).

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» القسم الثانى (ج ٤ ص ٥٦٩ ط دمشق) قالوا:

عن علي رضى الله عنه أنه قال للنبي صَلَّى الله عليه و سلم: أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟ قال: بل منا، يختم الله به كما فتح بنا ربنا، يستنقذون من الفتنة كما أبعثوا من الشرك، و بنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوه الفتنة، كما يخالف بين قلوبهم بعد عداوه الشرك، و بنا يصبحون بعد عداوه الفتنة إخوانا كما أصبحوا بعد

ص: ١٧٥

عداوه الشرك إخوانا فى دينهم. قال على رضى الله عنه: أ مؤمنون أم كافرون؟ قال:

مفتون و كافر. نعيم بن حماد(طس) و أبو نعيم فى كتاب «المهدى»، (خط) فى التلخيص.

و منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن على بن محمد بن عمر الشيبانى الشافعى الأثرى فى «تميز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنه الناس من الحديث» (ص ١٧٩ ط دار الكتاب العربى، بيروت) قال:

حديث المهدي يروى فى أحاديث أفردھا بعض الحفاظ بالتأليف، منها عن أم سلمه مرفوعا: المهدي من ولد فاطمه، أخرجہ أبو داود، و أخرج عن ابن مسعود رفعه: المهدي من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى، و لأحمد و أبى يعلى و الطبرانى عن على مرفوعا: المهدي من أهل البيت يصلحه الله فى ليله، و له أيضا عن على رفعه:

المهدي منا يختم به الدين كما فتح بنا، إلى غير ذلك من الأحاديث.

و منهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى سنة ٣٠٧ فى «مسند أبى يعلى» (ج ١ ص ٣٥٩ ط دار المأمون للتراث، دمشق) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه، حدثنا أبو داود عمر بن سعد، عن ياسين، عن إبراهيم ابن محمد، عن أبيه، عن على قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المهدي منكم أهل البيت، يصلحه الله فى ليله.

و منها حديث ابن عباس

رواه عنه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعى المروزى

ص: ١٧٤

الحنفى فى «الفتن و الملاحم» (ق ١٠٢ نسخه المتحف البريطانى فى لندن) قال:

حدثنا ابن عيينه، عن عمرو، عن أبى معبد، عن ابن عباس قال: المهدي شابّ منا أهل البيت. قال: قلت: عجز عنها شيوخكم و يرجوها شبابكم. قال: يفعل الله ما يشاء.

و فيها أيضا:

حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبى عبد الله، عن الوليد بن هشام المعيطى، عن أبان بن الوليد قال: سمعت ابن عباس و هو عند معاويه يقول: يبعث الله المهدي منا أهل البيت.

و فيها أيضا:

حدثنا الوليد و غيره، عن عبد الملك بن أبى غتيه، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: المهدي منا يدفعها إلى عيسى بن مريم عليه السلام.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٩ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم:

ملك الأرض أربعة، مؤمنان و كافران، فالمؤمنان ذو القرنين و سليمان، و الكافران نمرود و بخت نصر، و سيملكها خامس من أهل بيتى.

أخرجه ابن الجوزى فى «تاريخه».

و قال أيضا فى ص ٣٩:

و عن أبى معبد، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: إنى لأرجو أن لا تذهب الأيام و الليالى حتى يبعث الله منا أهل البيت غلاما شابا حدثا لم تلبسه الفتن و لم يلبسها،

ص: ١٧٧

يقيم أمر هذه الأمه كما فتح الله هذا الأمر بنا، فأرجو أن يختمه الله بنا.

قال أبو معبد: فقلت لابن عباس: أعجزت عنه شيوخكم حتى ترجوه شبابكم؟ قال: إن الله عز وجل يفعل ما يشاء.

أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في «سننه».

و أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي بمعناه في «البعث و النشور».

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٨٨ ط قم) قال:

و أخرج ابن الجوزي في تاريخه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ملك: الدنيا أربعه، مؤمنان و كافران، فالمؤمنان ذو القرنين و سليمان، و الكافران نمرود و بخت نصر، و سيملكها خامس من أهل بيتي.

و قال أيضا في ص ٩٨:

و أخرج ابن أبي شيبة، عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال: لا تمضى الأيام و الليالي حتى يلي منا أهل البيت فتى لم تلبسه الفتن و لم يلبسها. قيل: يا ابن عباس يعجز عنها شيخكم و ينالها شبابكم؟ قال: هو أمر الله يؤتیه من يشاء.

و أخرج نعيم بن حماد عن ابن عباس قال: المهدي شاب منا أهل البيت. قيل: عجز عنها شيوخكم و يرجوها شبابكم؟ قال: يفعل الله ما يشاء.

و أخرج ابن منده في تاريخ أصفهان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: المهدي منا أهل البيت.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في «المهدي المنتظر» (ص ٨٢ ط بيروت) قال:

ص: ١٧٨

و أخرج نعيم أيضا عن ابن عباس قال: المهدي منا أهل البيت شاب. قيل: عجز عنها شيوخكم و ترجوها لشبابكم؟ قال: يفعل الله ما يشاء.

و منها حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٣ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا وهب، عن الحارث بن تيهان، عن عمرو بن دينار، عن أبي نصره، عن أبي سعيد رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: هو [أى المهدي]

رجل منى.

و قال أيضا فى ص ٣٧٤:

حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطيه العوفى، عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: هو [أى المهدي]

رجل من أهل بيتى.

و منهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسى الحنفى المتوفى سنة ٧٣٩ فى «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٨ ص ٢٩٠ ط بيروت) قال:

أخبرنا أحمد بن على المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمه، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عوف، قال: حدثنا أبو الصديق، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلما و عدوانا، ثم يخرج رجل من أهل بيتى أو عترتى فيملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و عدوانا.

ص: ١٧٩

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٢١ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال:

المهدى منا أهل البيت.

أخرجه أبو نعيم فى «صفه المهدى».

و قال أيضا فى ص ٢٥:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: منا الذى يصلى عيسى بن مريم خلفه.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى «مناقب المهدى».

و ذكره أيضا فى ص ١٥٧ بعينه.

و قال أيضا فى ص ٣٣:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال:

المهدى منا أهل البيت، رجل من أمتى، أشم الأنف، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى «صفه المهدى».

و منهم العلامة المولوى المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ٩٩ ط قم) قال:

و أخرج أيضا عن عبد الله، عن أبى سعيد، عن النبى صلى الله عليه و سلم: المهدى منا أجلى الجبهه أقى الأنف.

ص: ١٨٠

و منهم العلامة أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي المتوفى سنة ٣٨٨ في «غريب الحديث» (ج ٢ ص ١٩١ ط دار الفكر، دمشق) قال:

أخبرنا ابن السماك، نا أبو قلابه، نا عفان، نا عمران القطان، عن قتاده، أخبرني أبو نضره، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: يملكك رجل من أهل بيتي - أو قال: من أمتي - أجلى الجبهه، أقنى الأنف، يملأ الأرض عدلا و قسطا. و في غير هذه الروايه: رجل من عترتي.

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٨٢ المخطوط) قال:

قال النبى صَلَّى الله عليه و سلم: المهدي منا أهل البيت أشم الأنف، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

قال فى الهامش: رواه الحموينى يرفعه بسنده عن أبى سعيد.

و منهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسينى القنوجى البخارى فى «الإذاعه» (ص ١٣٨ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

و عن أبى سعيد بلفظ «المهدي منا أهل البيت أشم الأنف أقنى أجلى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، يعيش هكذا و بسط يساره و إصبعين من يمينه - السبابه و الإبهام - و عقد ثلاثه.

أخرجه الحاكم فى المستدرک و قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه، انتهى. و فيه عمران القطان، عن قتاده، عن أبى نضره و عمران مختلف فى الإحتجاج به، إنما أخرج له البخارى استشهادا لا أصلا كما تقدم.

ص: ١٨١

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المولوى المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٩٢ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج أبو نعيم عن حذيفه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ويح هذه الأمة من ملوك جباره يقتتلون و يخيفون المطيعين إلا- من أظهر طاعتهم، فالمؤمن التقى ليصانعهم بلسانه، و يفر منهم بقلبه و جناحه، فإذا أراد الله تعالى أن يعيد الإسلام عزيزا قصم كل جبار عنيد و هو القادر على ما يشاء أن يصلح أمه بعد فسادها، يا حذيفه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يملك من أهل بيتى رجل تجرى الملاحم على يديه، و يظهر الإسلام، لا يخلف وعده و هو سريع الحساب.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٧ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن حذيفه رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يلتفت المهدي و قد نزل عيسى بن مريم كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي: تقدم صلّ بالناس. فيقول عيسى: أما أقيمت الصلاة لك، فيصلى خلف رجل من ولدى- و ذكر باقى الحديث.

أخرجه الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى فى «معجمه» و أخرجه الحافظ أبو نعيم فى «مناقب المهدي».

و عن حذيفه رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدرى.

أخرجه أبو نعيم فى «صفه المهدي».

و عن حذيفه رضى الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم، فذكرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم بما هو كائن، ثم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز و جل ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من ولدى اسمه اسمى.

فقام سلمان الفارسى رضى الله عنه فقال: يا رسول الله من أى ولدك؟ قال: هو من ولدى هذا، و ضرب بيده على الحسين عليه السلام.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى «صفه المهدي».

و منها حديث عبد الله بن مسعود

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادى فى «تلخيص المتشابه فى الرسم» (ج ١ ص ٣٨٥ ط دار طلاس، دمشق) قال:

أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز، أنا الحسين بن يحيى ابن عياش القطان، نا محمد بن عبد الله الدقيقى، نا أبو على الحنفى، نا محمد بن عياش العامرى، قال عاصم: أخبرنى عن زر، عن عبد الله أن نبى الله صلى الله عليه و سلم قال:

لن تذهب الدنيا حتى يملك الدنيا رجل من أهل بيتى، يواطئ اسمه اسمى. قلت: يا أبا عبد الرحمن ما يواطئ؟ قال: يشبه.

و منهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسى الحنفى فى «الإحسان

ص: ١٨٣

بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٨ ص ٢٩١ ط بيروت) قال:

أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالابله، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال:

حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من أهل بيتي يواطئ - فذكر مثل ما تقدم و زاد: اسم أبيه اسم أبي، فيملؤها قسطا و عدلا.

و منهم الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني اليمني الأزهرى فى «نثر الدر المكنون» (ص ١٢٩ ط مطبعة زهران بمصر) قال:

و عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا منى أو من أهل بيتي - شك من الراوى - يواطئ اسمه - فذكر مثل ما تقدم، و زاد: كما ملئت ظلما و جورا.

أخرجه أبو داود و الترمذى و قال: حديث حسن صحيح، و قال: و فى الباب عن علي و أم سلمه و أبى سعيد الخدرى و أبى هريره، ثم روى حديث أبى هريره.

و منهم المولوى المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٩٠ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

و أخرج الترمذى - و صححه - عن ابن مسعود، عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال:

رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمى.

و منهم الحافظ الشيخ زكى الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله الشامى المصرى المتوفى سنة ٦٥٦ فى «مختصر سنن أبى داود» (ج ٦ ص ١٥٩ ط دار المعرفة، بيروت) قال:

و عن عبد الله - و هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم

ص: ١٨٤

قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد- قال زائده، و هو ابن قدامه- فى حديثه: لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا منى أو من أهل بيتى، يواطئ اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى- زاد فى حديث فطر- و هو ابن خليفه- يملأ- الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا. و قال فى حديث سفیان- و هو الثورى: لا- تذهب، أو لا- تنقضى الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى، يواطئ اسمه اسمى.

و أخرجه الترمذى، و قال: حسن صحيح.

و منهم المولوى المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٩٠ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج ابن أبى شيبه، و نعيم بن حماد فى الفتن، و ابن ماجه و أبو نعيم، عن ابن مسعود قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ أقبل فتية من بنى هاشم، فلما رأهم النبى صلى الله عليه و سلم اغرورقت عيناه و تغير لونه، فقلت: بأبى أنت و أمى ما لنا نرى فى وجهك شيئا نكرهه يا رسول الله؟ فقال: إنا أهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، و إن أهل بيتى سيلقون بعدى بلاء و تشريدا و تطريدا، حتى يأتى قوم من قبل المشرق، و معهم رايات سود، فيسألون الحق فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألو، فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتى، فيملأها قسطا كما ملئوها جورا، فمن أدرك ذلك منهم فليأثمهم و لو حبوا على الثلج، فإنه المهدي.

قال الحافظ عماد الدين ابن كثير: هذا السياق إشاره إلى ملك بنى العباس، و فيه دلالة على أن المهدي بعد دوله بنى العباس.

و منهم العلامة الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى المتوفى سنه ٢٢٨ و قيل ٢٢٩ فى «الفتن و الملاحم» (ص ٨٤ نسخه المتحف البريطانى) قال:

ص: ١٨٥

حدثنا محمد بن فضيل و عبد الله بن إدريس و جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله رضى الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ جاء فتيه من بنى هاشم، فتغير لونه فقلنا: يا رسول الله ما نزل نرى في وجهك شيئا نكرهه؟ فقال: إنا أهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا- فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» باختلاف يسير في اللفظ.

و منهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسينى الشافعى الفارسى فى «توضيح الدلائل» (ق ٣١٨ نسخه مكتبه الملى بفارس) قال:

و عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و بارك و سلم: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فى «جامع الأحاديث» (ج ٣ ص ١٠١ ط دمشق) قالوا:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا- فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان» باختلاف قليل فى اللفظ، و فيه: فمن أدرك ذلك منكم أو من أعقابكم فليأتهم و لو حبوا على الثلج فإنها رايات هدى (ه، ك) و تعقب عن ابن مسعود رضى الله عنه.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٦٩ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليله لطول الله تلك الليله حتى يملكك رجل من أهل بيتى يواطئ

اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى، يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، و يقسم المال بالسويه، و يجعل الله الغنى فى قلوب هذه الأمة، فيمكث سبعا أو تسعا، ثم لا خير فى عيش الحياه بعد المهدي.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى «صفه المهدي».

و منهم الفاضل المعاصر محمد أحمد عبد العزيز فى «مختصر النهايه» لابن كثير (ص ٣٤ ط مكتبه التراث الإسلامى، القاهره) قال:

روى ابن ماجه، عن عبد الله قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه و سلم اغرورقت عيناه و تغير لونه. قال: فقلت: ما نزال نرى فى وجهك شيئا نكرهه؟ فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخره حتى يأتى قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير، فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتى فيملأها قسطا كما ملئت جورا، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم و لو حبوا على الثلج.

و منهم العلامه الحافظ أبو الحسن على بن عمر الدار قطنى البغدادى المتوفى سنه ٣٨٥ فى «المؤتلف و المختلف» (ج ١ ص ٤٣٠ ط دار الغرب الإسلامى، بيروت سنه ١٤٠٦) قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن القطوانى، حدثنا حنان بن سدير، قال: سمعت عمرو بن قيس يحدث عن الحكم، عن عبيده، عن عبد الله، و قال مره: عن الحكم، عن إبراهيم، عن عبيده، عن عبد الله، قال: كنا عند النبى صلى الله عليه و سلم، فمر فتية من بنى هاشم، الحديث. و قال فيه: يخرج رجل من أهل بيتى يملأها عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

و منهم العلامه جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى فى «مختصر تاريخ مدينه

دمشق» (ج ٦ ص ٤٩ ط دار الفكر) قال:

جرير بن غطفان بن جريره أبو القاسم، حدث عن عفان، بسند عن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لا تذهب الدنيا و لا تنقضى حتى يملكك رجل من أهل بيتى اسمه اسمى.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسي المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٢٧ ط بيروت) قال:

و قال ابن ماجه: حدثنا عثمان بن أبى شييه، حدثنا معاويه بن هشام، ثنا على بن صالح، عن يزيد بن أبى زياد، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله بن مسعود قال:

بينما نحن عند رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم إذ أقبل فتية من بنى هاشم فلما رأهم النبى صَلَّى الله عليه و سلم اغرورقت عيناه، و تغير لونه - فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان» إلى: على الثلج، و ليس فيه: فإنه المهدى.

و منهم العلامة أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب الرزاز الواسطى المشتهر ببخشل فى «تاريخ واسط» (ص ١٠٥ ط عالم الكتب، بيروت) قال:

حدثنا أسلم، قال: ثنا محمد بن عبد الرحمن بن فهد بن هلال، قال: ثنا عبد الله بن على السمسار، قال: ثنا يوسف بن حوشب، قال: ثنا أبو يزيد الأعور عن عمرو بن مره عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود عن النبى صَلَّى الله عليه و سلم قال: لا تذهب الدنيا حتى يملكك رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى.

و منهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسينى القنوجى البخارى فى «الإذاعه» (ص ١١٥ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لا تذهب

ص: ١٨٨

الدنيا ولا تنقضى حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي. أخرجه أحمد و أبو داود و الترمذى.

و منها حديث أبي أيوب الأنصارى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الأستاذ البحاث السيد محمد بن على الأهدلى الحسينى اليمنى الأزهرى فى «نثر الدر المكنون» (ص ١٢٨ ط مطبعه زهران بمصر) قال:

عن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه عليها السلام: نبينا خير الأنبياء و هو أبوك، و شهيدنا خير الشهداء و هو عم أبيك حمزه، و منا من له جناحان يطير بهما فى الجنة حيث شاء و هو ابن عم أبيك جعفر، و منا سبطا هذه الأمه الحسن و الحسين و هما ابناك، و منا المهدي رواه الطبرانى فى الصغير.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٢٥ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه: نبينا خير الأنبياء و هو أبوك - فذكر مثل ما تقدم عن الشريف الأهدلى. و قال فى آخره: أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبرانى فى «معجمه الصغير».

ص: ١٨٩

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٩٢ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج الحسن بن سفيان و أبو نعيم، عن أبي هريره قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليله ليملك فيها رجل من أهل بيتى.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتاب «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٦ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبي هريره رضى الله عنه عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال: لا- تقوم الساعه حتى يملك رجل من أهل بيتى يفتح القسطنطينيه و جبل الديلم، و لو لم يبق إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها.

أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقى فى «البعث و النشور»، و الحافظ أبو نعيم الاصبهانى.

و منهم الأستاذ البحاثه السيد محمد بن على الأهدلى الحسينى اليمنى الأزهرى فى «نثر الدر المكنون» (ص ١٢٩ ط مطبعه زهران بمصر) قال:

و عن أبي هريره قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله تعالى حتى يملك رجل من أهل بيتى جبل الديلم و القسطنطينيه. رواه ابن ماجه.

و منهم الفاضله المعاصره ليلي مبروك في كتابها «علامات الساعه الصغرى و الكبرى» (ص ٥٤ ط المختار الإسلامى، القاهره) قالت:

روى ابن ماجه عن أبى هريره رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم- فذكرت مثل ما تقدم عن «نثر الدر المكنون».

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٣٨ ط بيروت) قال:

و خرج أبو يعلى فى «مسنده» عن أبى هريره قال: حدثنى خليلى أبو القاسم صلى الله عليه و سلم قال: لا تقوم الساعه حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتى فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق. قلت: و كم يملكك؟ قال: خمسا و اثنتين.

و منها حديث عوف بن مالك

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى المتوفى سنة ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ١٨ ص ٥١ ط مطبعه الأمه بيغداد) قال:

حدثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا يوسف بن عبد الرحمن المرورودى، ثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم الحمصى، ثنا معدان بن سليم الحضرمى، عن عبد الرحمن بن نجيح، عن أبى الزاهرية، عن جبير بن نفيير، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كيف أنت يا عوف إذا افترت هذه الأمه على ثلاث و سبعين فرقه واحده فى الجنة و سائرهن فى النار؟ قلت: و متى ذاك يا رسول الله؟ قال: إذا كثرت الشرط، و ملكت الإمام، و قعدت الحملان على المنابر، و اتخذوا القرآن

مزامير، و زخرفت المساجد، و رفعت المنابر، و اتخذ الفياء دولا- و الزكاه مغرما و الأمانه مغنما، و تفقه فى الدين لغير الله، و أطاع الرجل امرأته و عق أمه و أقصى أباه، و لعن آخر هذه الأمه أولها، و ساد القبيله فاسقهم، و كان زعيم القوم أردلهم، و أكرم الرجل اتقاء شره، فيومئذ يكون ذلك، و يفرع الناس يومئذ إلى الشام تعصمهم من عدوهم. قلت: و هل يفتح الشام؟ قال: نعم و شيكا، ثم تقع الفتن بعد فتحها، ثم تجيء فتنه غيراء مظلمه، ثم يتبع الفتن بعضها بعضا حتى يخرج رجل من أهل بيتى يقال له المهدي، فإن أدركته فاتبعه و كن من المهتدين.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى «المهدي المنتظر» (ص ٦١ ط بيروت) قال:

و أما حديث عوف بن مالك الأشجعى، فخرجه الطبرانى فى «الكبير» عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كيف أنت يا عوف إذا افترت هذه الأمه على ثلاث و سبعين فرقه- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن الطبرانى فى «المعجم» إلا- أن فيه: و يفرع الناس إلى الشام و إلى مدينه منها يقال لها دمشق من خير مدن الشام، فتحصنهم من عدوهم... قلت: و هل تفتح الشام؟ قال: نعم و شيكا- الحديث.

و منها ما رواه بعض الأعلام مرسلا:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدنى جنون المغربى الفاسى المالكى فى «الدرر المكنونه فى النسبه الشريفه المصونه» (ص ٣٧ ط المطبعه الفاسيه) قال:

و أخرج الطبرانى: المهدي منا يختم الدين به كما فتح بنا.

و منهم العلامة محمد زكى إبراهيم رائد العشيره المحمديه فى «مراقد أهل البيت بالقاهره» (ص ١٧١ ط مطبوعات العشيره المحمديه بمبنى جامع البنات بالقاهره) قال:

روى الطبرانى عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «الدرر المكنونه».

و قال أيضا فى ص ١٧٠:

و أخرج أحمد و أبو داود و الترمذى و ابن ماجه، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله فيه رجلا من أهل بيتى يملؤها عدلا كما ملئت جورا. و رواه أبى داود وثقها الهيثمى فى «مجمع الزوائد».

و قال أيضا:

و روى ابن ماجه فى «سننه» (٢/٢٤٩) حديثا طويلا عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول فيه: إن أهل بيتى سيلقون بعدى بلاء شديدا و تطريدا. إلى أن قال: يبعث رجل من أهل بيتى فيملؤها قسطا كما ملئت جورا- إلخ.

و منهم العلامة أبو عبد الله القاسم بن فضل الثقفى الاصبهانى المتولد سنة ٣٩٧ و المتوفى ٤٨٩ فى «الفوائد العوالى المنتقاه فى الحديث» (من مخطوطه إحدى مكاتب اروبا ص ٣٠) قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من أمتى أو من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٣١٠ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

ص: ١٩٣

وقد تواترت الأخبار عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَإِنَّهُ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا.

وَمِنْهُمْ الْفَاضِلُ الْمَعَاوِرُ أَحْمَدُ حَسَنُ الْبَاقُورِيُّ الْمِصْرِيُّ فِي «عَلَى إِمَامِ الْأَثْمَةِ» (ص ٣٦٣ ط دار مصر للطباعة) قَالَ:

فَأَمَّا الْحَدِيثُ فَهُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي رَجُلٌ يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا.

وَقَالَ أَيْضًا فِي ص ٣٧٣:

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بَعِينَهُ، إِلَّا أَنْ فِيهِ: ظَلَمًا، مَكَانَ «جُورًا».

وَمِنْهُمْ الْفَاضِلُ الْمَعَاوِرُ أَبُو هَاجِرٍ مُحَمَّدُ السَّعِيدُ بْنُ بَسِيوْنِي زَغَلُولُ فِي «مُوسُوْعَةُ أَطْرَافِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ» (ج ٦ ص ٧٨٦ ط عالم التراث للطباعة والنشر، بيروت) قَالَ:

لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ.

د ٤٨٢.

لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللَّهُ.

ح ١:٩٩-مثنور ٥٨:٦.

لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ رِجَالًا.

د ٤٢٨٢-طب ١٠:١٦٦-حاوي ١٢٧، ١٢٥:٢-كنز ٣٨٦٧٦-صحيحه ١٥٢٩.

لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَهُ اللَّهُ.

ه ٢٧٧٩-مشكاة ٥٤٥٢-حاوي ١٣٤:٢-كنز ٣٨٦٧٤.

لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ.

ص: ١٩٤

حاوى ١٣٣، ١٣٢:٢.

لو لم يبق من الدنيا إلا يوما.

أصفهان ١٩٥:٢.

لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتى.

د ٤٢٨٣-حاوى ١٢٥:٢-كنز ٣٨٦٧٥-متناهيه ٣٧٣:٢.

وقال فى ج ٧ ص ٢٢٧:

لا تنقضى الأيام و الليالى حتى يملك رجل.

عدى ٢٠٨٢:٤، ١٥٤٤:٤.

لا تنقضى الدنيا حتى يلى رجل من أهل بيتى.

خط ٣٨٨:٤.

لا تنقضى الدنيا حتى يملك الأرض رجل.

حاوى ١٣٢:٢.

لا تنقضى الدنيا حتى يملك العرب رجل.

د المهدى-حم ٣٧٧، ٤٣٠:١.

وقال أيضا فى ج ٨ ص ٦٨٧:

المهدى منا.

ش ١٥٧:١٥.

المهدى منا أهل البيت رجل من أمتى.

حم ٨٤:١-ك ٥٥٧:٤-حاوى ٢٢٤:٢.

وقال أيضا فى ج ٨ ص ٦٨٧:

المهدى منا يختم الدين به.

ص: ١٩٥

خفا ٢:٣٦٨.

المهدى منا أهل البيت يصلحه الله في ليله.

ه ٤٠٨٥-ش ١٩٧:١٥-منثور ٥٨:٦-عقيلي ٤٦٦:٤.

المهدى من أهل البيت يصلحه الله في ليله.

كنز ٣٨٦٦٤.

المهدى من أهل البيت.

عدى ٧:٢٦٤٣.

المهدى من أهل بيتي في وسطها.

حاوي ٢:١٣٧-كنز ٣٨٦٦٦.

وقال أيضا في ج ١١ ص ١٩٨:

يا على عم أما علمت أن المهدى.

مسانيد ٢:٤٢٨.

وقال أيضا في ص ٢٦٢:

يبعث الله رجلا مني، اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي.

طب ١٩:٣٢.

وقال أيضا في ص ٢٩٩:

يخرج المهدى و على رأسه ملك ينادى أن هذا.

فق ٣٧.

وقال أيضا في ٢٩٩/١١:

ص: ١٩٦

يخرج رجل من أهل بيتي.

حب ١٨٧٩-ش ١٥:١٩٦-كنز ٣٨٧٠٢-منثور ٦:٥٨.

يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي و خلقه خلقي.

طب ١٠:١٦٨.

ص: ١٩٧.

إشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن العامه فى ج ١٣ ص ٧١ و ٩٨ و ١٠٦ و ١١٠ و ١٢٧ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٨ و ١٩٠ و ٢٤٧ و ٣٠٢ و ج ١٩ ص ٦٥٧ و ٦٦٣ و ٦٧١ و ٦٧٨ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث أمير المؤمنين عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى فى «الفتن و الملاحم» (ق ١٠٣ نسخه متحف البريطانى فى لندن) قال:

حدثنا ابن وهب، عن أبى لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن ابن زبير الغافقى سمع عليا رضى الله عنه يقول: هو من عتره النبى صلى الله عليه و سلم.

ص: ١٩٨

و منهم العلامة المولوى المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٩٥ ط قم) قال:

و أخرج أيضا عن على و عائشه رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه و سلم قال:

المهدي رجل من عترتى، يقاتل على سنتى كما قاتلت أنا على الوحى.

و منها حديث مسلمه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشيخ أحمد بن يحيى التلمسانى الونشريسى الجزائرى فى «المعيار المعرب» (ج ٢ ص ٤٥٤ ط بيروت) قال:

و فى حديث مسلمه قالت: سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقول: المهدي من عترتى من ولد فاطمه.

و منها حديث عبد الرحمن بن عوف

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد

الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٦ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبى سلمه بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه رضى الله عنهما قال: قال رسول

اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: لِيَعْتَنَ اللّٰهُ مِنْ عَتْرَتِي رَجُلًا أَفْرَقَ الثَّنَائِيَا، أَجْلَى الْجِبْهَةِ، يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ يَفِيضُ الْمَالَ فَيُضَا.

أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «عَوَالِيهِ» فِي «صَفَةِ الْمَهْدِيِّ».

وَ ذَكَرَهُ أَيْضًا فِي ص ٣٤ قَالَ: أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِي فِي «عَوَالِيهِ».

وَ أَيْضًا ذَكَرَهُ فِي ص ١٧٠ مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ مَتْنًا وَ سَنَدًا وَ مَخْرَجًا.

وَ مِنْهُمْ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ السَّفَارِينِي فِي «أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ عِلَامَاتِهَا الْكُبْرَى» (ص ١٩ ط دار المنار بالقاهرة) قَالَ:

وَ أَخْرَجَ أَبُو نَعِيمٍ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: لِيَعْتَنَ اللَّهُ فِي عَتْرَتِي رَجُلًا - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ عَنْ «العقد» بَعِينَهُ.

وَ مِنْهَا حَدِيثُ أُمِّ سَلْمَةَ

رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الْعَامَةِ فِي كِتَابِهِمْ:

فَمِنْهُمْ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ يَوْسُفُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُقَدَّسِيِّ السَّلْمِيِّ الشَّافِعِيِّ مِنْ عُلَمَاءِ الْمِائَةِ السَّابِعَةِ فِي كِتَابِهِ «عَقْدُ الدَّرَرِ فِي أَخْبَارِ الْمُنْتَظَرِ» (ص ١٥ ط القاهرة فِي مَكْتَبَةِ عَالَمِ الْفِكْرِ) قَالَ:

عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ:

الْمَهْدِيُّ مِنْ عَتْرَتِي مَنْ وُلِدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ سَلِيمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِي فِي «سُنَنِهِ» وَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِي فِي «سُنَنِهِ» وَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، وَ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو

ص: ٢٠٠

الدانى رضى الله عنهم.

و منهم العلامة المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٨٩ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

و أخرج أبو داود و ابن ماجه و الطبرانى و الحاكم عن أم سلمه قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمه.

و منهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ فى «تحفه الأحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ٦ ص ٤٨٦ ط دار الفكر فى بيروت) قال:

و أما حديث أم سلمه فأخرجه أبو داود و ابن ماجه عنها مرفوعا- فذكر الحديث مثل ما تقدم. ثم قال: و قد بسط المنذرى الكلام فى إسناد هذا الحديث. و لأم سلمه حديث آخر فى هذا الباب كما عرفت، و أما حديث أبي هريره فأخرجه الترمذى فى هذا الباب.

و منهم الأستاذ البحاثه السيد محمد بن على الأهدلى الحسينى اليمنى الأزهرى فى «نثر الدر المكنون» (ص ١٢٩ ط مطبعة زهران بمصر) قال:

و عن أم سلمه أم المؤمنين رضى الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول- فذكر الحديث مثل ما تقدم، ثم قال: أخرجه أبو داود و النسائى و ابن ماجه و البيهقى و آخرون.

و منهم الفاضل المعاصر محمد أحمد عبد العزيز فى «مختصر النهايه» لابن كثير (ص ٣٣ ط مكتبة التراث الإسلامى بالقاهره) قال:

و روى أبو داود عن أم سلمه قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

ص: ٢٠١

-فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور فى كتابه «ثلاثه ينتظرهم العالم» (ص ٥١ ط مكتبه القرآن، بولاق-القاهره) قال:

عن أم سلمه رضى الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول -فذكر الحديث كما تقدم.

و منهم الحافظ زكى الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى الشامى المصرى فى «مختصر سنن أبى داود» (ج ٦ ص ١٥٩ ط دار المعرفه، بيروت) قال:

و عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمه رضى الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول -فذكر الحديث مثل ما تقدم.

ثم قال: و أخرجه ابن ماجه، و لفظه «المهدى من ولد فاطمه».

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن المذى المتوفى سنه ٧٤٢ فى كتابه «تحفه الأشراف بمعرفه الأطراف» (ج ١٣ ص ٧ ط بيروت) قال:

حديث «المهدى من عترتى من ولد فاطمه» دفى المهدى عن أحمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن جعفر الرقى، عن أبى المليح الحسن بن عمر، عن زياد بن بيان، عن على ابن نفيل، عن سعيد به، قال عبد الله بن جعفر: و سمعت أبا المليح يثنى على على بن نفيل و يذكر منه صلاحا. ق فى الفتن (٣٤:٥) عن أبى بكر بن أبى شيبه، عن أحمد بن عبد الملك الحرانى، عن أبى المليح به.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٣٢ ط بيروت) قال:

ص: ٢٠٢

و أما حديث أم سلمه، فخرجه أبو داود، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا أبو المليح الحسن بن عمر، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمه قالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمه.

و خرجه ابن ماجه: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن عبد الملك، ثنا أبو المليح الرقي، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب قال: كنا عند أم سلمه فتذاكرنا المهدي، فقالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: المهدي من ولد فاطمه.

و خرجه الحاكم، من طريق عبد الله بن صالح، و عمرو بن خالد الحرائي، قال: أنا أبو المليح الرقي، ثنا زياد بن بيان - و ذكر من فضله - قال: سمعت علي بن نفيل يقول:

سمعت سعيد بن المسيب يقول: سمعت أم سلمه تقول: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يذكر المهدي فقال: نعم هو حق و هو من بني فاطمه.

و منهم الفاضله المعاصره ليلي مبروك في كتابها «علامات الساعه الصغرى و الكبرى» (ص ٥٢ ط المختار الإسلامى، القايره) قالت:

و عن أم سلمه قالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمه.

و منها حديث أبي سعيد الخدرى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعى المروزى

ص: ٢٠٣

الحنفى فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦٩ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا المعتمر، عن رجل، عن أبى الصديق، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: هو رجل من عترتى - أو قال: من أهل بيتى.

و قال أيضا فى ص ٣٧١:

حدثنا الوليد، و قال أبو رافع، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى صلى الله عليه و سلم: هو من عترتى.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٦ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

لا تقوم الساعه حتى تملأ الأرض ظلما و عدوانا، ثم يخرج من عترتى، أو من أهل بيتى، من يملأها قسطا و عدلا، كما ملئت ظلما و عدوانا.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى «مسنده».

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: تملأ الأرض ظلما و جورا، فيقوم رجل من عترتى فيملأها قسطا و عدلا يملك سبعا أو تسعا.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى «صفة المهدي» هكذا.

و أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقى و قال: من عترتى، يملك تسعا أو سبعا فيملأها قسطا و عدلا.

ص: ٢٠٤

و قال فى ص ١٧:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

يصيب الناس بلاء شديد، حتى لا يجد الرجل ملجأ، فيبعث الله من عترتى أهل بيتى رجلاً يملأ الأرض قسطاً و عدلاً، كما ملئت جوراً و ظلماً، يحبه ساكن السماء و ساكن الأرض، و ترسل السماء قطرها و تخرج الأرض نباتها، لا تمسك منه شيئاً، يعيش فى ذلك سبع سنين.

أخرجه الإمام أبو عمرو الدانى فى «سننه».

و قال أيضاً فى ص ٣٦:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً و عدواناً، ثم يخرج من عترتى، أو من أهل بيتى من يملأها قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و عدواناً.

أخرجه الإمام أحمد فى «مسنده».

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٢٢ ط بيروت) قال:

و قال الحاكم فى المستدرک: أخبرنى الحسين بن على بن محمد بن يحيى، أنبأ أبو محمد بن الحسن بن إبراهيم بن حيدر الحميرى بالكوفة، ثنا القاسم بن خليفه، ثنا أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى، ثنا عمر بن عبيد الله العدوى، عن معاوية بن قره، عن أبى الصديق الناجى، عن أبى سعيد الخدرى قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: ينزل بأمى فى آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع بلاء أشد منه، حتى تضيق عنهم الأرض الرحبه، و حتى تملأ الأرض جوراً و ظلماً، و لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله عز و جل رجلاً من عترتى يملأ

ص: ٢٠٥

الأرض قسطا و عدلا، كما ملئت جورا و ظلما، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض، لا تدخر الأرض من بذرها شيئا إلا أخرجته و لا السماء من قطرها شيئا إلا صبه الله عليهم مدرارا، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع، تمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز و جل بأهل الأرض من خيره.

و منهم العلامة الشريف محمد صديق حسن الحسينى القنوجى البخارى فى «الإذاعة» (ص ١٣٨ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

و عنه [أبى سعيد الخدرى]

أيضا بلفظ: إن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال:

تملأ الأرض جورا و ظلما، فيخرج رجل من عترتى فيملك سبعا أو تسعا، فيملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما.

أخرجه الحاكم، و قال: صحيح على شرط مسلم، و إنما جعله على شرط مسلم لأنه أخرجه عن حماد بن سلمه عن شيخه مطر الوراق.

و منهم العلامة المولوى المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٠٣ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

و أخرج نعيم بن حماد، عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: ستكون بعدى فتن، منها فتنه الاحلاس، يكون فيها حرب و هرب، ثم بعدها فتنه أشد منها، ثم تكون فتنه كلما قيل: انقطعت، تمادت حتى لا يبقى بيت إلا دخلته، و لا مسلم إلا ملته، حتى يخرج رجل من عترتى.

و قال أيضا فى ص ١٦٢:

و أخرج أبو نعيم عن أبى سعيد عن النبى صَلَّى الله عليه و سلم قال: تملأ الأرض ظلما و جورا، فيقوم رجل من عترتى فيملأها قسطا و عدلا يملك سبعا أو تسعا.

ص: ٢٠٦

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧١ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا الوليد، عن شيخ، عن الزهرى، عن عروه، عن عائشه رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: هو رجل من عترتى، يقاتل على سنتى كما قاتلت أنا على الوحى.

و منهم الأستاذ البحاثه السيد محمد بن على الأهدلى الحسينى اليمنى الأزهرى فى «نثر الدر المكنون» (ص ١٢٩ ط مطبعه زهران بمصر) قال:

و عن عائشه رضى الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المهدي رجل من عترتى - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «الفتن و الملاحم». فقال: رواه نعيم ابن حماد.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الإدريسى الحسنى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٥٧ ط بيروت) قال:

و أما حديث عائشه، فخرجه نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن» عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المهدي رجل من عترتى - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «الفتن و الملاحم». فقال: و هو حديث جيد.

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور فى كتابه «ثلاثه ينتظرهم العالم» (ص ٥٢

ط مكتبه القرآن، بولاق-القاهره)قال:

و عن عائشه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال: هو رجل من عترتي - فذكر الحديث كما تقدم عن «الفتن و الملاحم». فقال: أخرجه الإمام أبو نعيم بن حماد.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٦ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن عائشه رضى الله عنها عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال: هو رجل من عترتي - فذكر مثل ما تقدم عن «الفتن و الملاحم». فقال: أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم ابن حماد.

و منهم المولوى المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٩٥ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج أيضا عن على و عائشه رضى الله عنهما عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال:

المهدي رجل من عترتي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «الفتن و الملاحم».

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٨٣ المخطوط)قال:

قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: المهدي رجل من عترتي، يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي.

قال فى الهامش: رواه ابن ماجه، و أخرجه نصير بن حماد، هما يرفعه بسنده عن عائشه.

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمى البستى المتوفى سنة ٣٥٤ فى «المجروحين من المحدثين و الضعفاء و المتروكين» (ج ٢ ص ٣٤ ط بيروت) قال:

روى عن أبى عمران الجونى، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبى، عن تميم الدارى قال: قلت: يا رسول الله رأيت للروم مدينه يقال لها أنطاكيه، ما رأيت أكثر مطرا منها.

فقال النبى عليه الصلاه و السلام: نعم، و ذلك أن فيها التوراه و عصا موسى و رضراض الألواح و سرير سليمان بن داود فى غار من غيرانها، ما من سحابه تشرف عليها من وجه من الوجوه إلا- أفرغت ما فيها من البركه فى ذلك الوادى، فلا تذهب الأيام و الليالى حتى يسكنها رجل من عترتى اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى، يشبه خلقه لخلقى و خلقه خلقى، يملأ الدنيا قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

أخبرناه ابن قتيبه قال: حدثناه أحمد بن مسلم السقاء الحلبى، قال: حدثنا عبد الله بن السرى المدائنى، عن أبى عمران الجونى، عن مجالد.

و الحديث الشريف رواه جماعه مرسلا:

فمنهم العلامه الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدنى جنون المغربى الفاسى المالكى المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ فى كتابه «الدر المكنونه فى النسبه الشريفه المصونه» (ص ٣٧ ط المطبعه الفاسيه) قال:

أخرج مسلم و أبو داود و النسائى و ابن ماجه و البيهقى و آخرون: المهدى من

عترتى من ولد فاطمه.

و أخرج أحمد و أبو داود و الترمذى و ابن ماجه: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله فيه رجلا من عترتى- و فى روايه: رجلا من أهل بيتى- يملأها عدلا كما ملئت جورا.

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٢٠ نسخه مكتبه السيد الإشكورى) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أبشروا بالمهدى، رجل من قريش من عترتى، يخرج فى اختلاف من الناس و زلزال، فيملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا، و يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض، و يقسم المال بالسويه- إلى آخر الحديث.

قال فى الهامش: رواه أحمد و الماوردى.

و منهم العلامة محمد زكى إبراهيم رائد العشيره المحمديه فى «مراقد أهل البيت بالقاهره» (ص ١٦٩ ط القاهره) قال:

روى الحاكم فى المستدرک (٤/٤٦٥) قال صلى الله عليه و سلم: يحل بأمتى بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع ببلاء أشد منه حتى لا- يجد الرجل ملجأ، فيبعث الله رجلا- من عترتى- أهل بيتى- يملأ- الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، يحبه ساكن الأرض و ساكن السماء، و ترسل السماء قطرها، و تخرج الأرض نباتها لا يمسكن شيئا، يعيش فيهم سبع سنين، أو ثمانيه، أو تسعا (و فى بعض الروايات أكثر من ذلك) و المراد بالأرض هنا بلاد المسلمين، فيلاحظ هذا.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه

أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ٧ ص ٣٨٧ ط عالم التراث للطباعة و النشر، بيروت) قال:

المهدي من عترتي من ولد فاطمه.

د المهدي-منثور ٥٨:٦-كنز ٣٨٦٦٢-حاوي ١٢٤:٢-عدى ١٠٥٣:٣.

و قال أيضا في ج ٨ ص ٦٨٧:

المهدي من عترتي يقاتل عن سنتي كما قاتلت أنا على الوحى.

حاوي ١٤٨:٢.

ص: ٢١١

قد روينا عن كتب العامه فى مواضع من هذا الكتاب الشريف، و نستدرک هاهنا ما لم نروه فيها:

و فيه أحاديث:

منها حديث على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى الشافعى فى «الكامل» (ج ٧ ص ٢٦٤٣ ط دار الفكر، بيروت) قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، أخبرنى يحيى بن إسماعيل قراءه، ثنا جعفر، عن على، ثنا ابن يمان، عن ياسين بن شيبان، عن إبراهيم بن محمد بن على، عن أبيه، عن على قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المهدي منى يصلحه الله فى ليله.

قال ابن يمان: سمعت سفيان يسأل ياسين عن هذا الحديث.

ص: ٢١٢

و ياسين العجلي هذا يعرف بهذا الحديث [المهدى]

، و رواه أبو داود الحفري و أبو نعيم و الثوري على ما ذكرناه و هو يعرف به.

و منهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي في «فردوس الأخبار» (ج ٤ ص ٢٢٢ ط دار الكتب العلميه، بيروت) قال:

على بن أبي طالب: المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله عز و جل في ليله.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن أبي طالب» (ج ١ ص ٤٠٥ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

عن على رضى الله عنه قال: ليخرجن رجل من ولدى عند اقتراب الساعه حين تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان لما لحقهم من الضر و الشده و الجوع و القتل و تواتر الفتن و الملاحم العظام و إماته السنن و إحياء البدع و ترك الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، فيحيى الله بالمهدى محمد بن عبد الله السنن التي قد أميتت، و يسر بعدله و بركته قلوب المؤمنين، و تتألف إليه عصب من العجم و قبائل من العرب، فيبقى على ذلك سنين، ليست بالكثيره دون العشره ثم يموت (ابن المنادى في «الملاحم»).

و منها حديث أبي أمامه

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم المولوى المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٩٣ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

ص: ٢١٣

و أخرج أبو نعيم عن أبي أمامه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: سيكون بينكم و بين الروم أربعة هدن في يوم، الرابعه على يد رجل من أهل هرقل تدوم سبع سنين، فقال له رجل: يا رسول الله من أمام الناس يومئذ؟ قال: المهدي من ولدى ابن أربعين سنه، كأن وجهه كوكب درى، في خده الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطوانيتان، كأنه من رجال بنى إسرائيل، يستخرج الكنوز، و يفتح مدائن الشرك.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الإدريسى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٥٣ ط بيروت) قال:
و أما حديث أبى أمامه فخرجه الطبرانى و أبو نعيم عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: سيكون -فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان».

و منها حديث حذيفه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٧٨ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن حذيفه رضى الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: المهدي رجل من ولدى، وجهه كالكوكب الدرى.
أخرجه أبو نعيم فى «صفه المهدي».

و قال أيضا فى ص ٢٤:

و عن حذيفه رضى الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم، فذكرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم بما هو كائن، ثم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز و جل ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من ولدى اسمه اسمى.

فقام سلمان الفارسى رضى الله عنه فقال: يا رسول الله من أى ولدك؟ قال: هو من ولدى هذا، و ضرب بيده على الحسين عليه السلام.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى «صفه المهدي».

و قال أيضا فى ص ٣٤:

و عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

المهدي رجل من ولدى، وجهه كالكوكب الدرى، اللون عربى، و الجسم جسم إسرائيلى، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، يرضى فى خلافته أهل الأرض و أهل السماء و الطير فى الجو، يملك عشرين سنة.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى «مناقب المهدي».

و أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبرانى فى «معجمه».

و قال أيضا فى ص ٣٥:

قال حذيفه: فقام عمران بن الحصين الخزاعى فقال: يا رسول الله كيف لنا بهذا حتى نعرفه؟ قال: هو رجل من ولدى، كأنه من رجال بنى إسرائيل، عليه عباءتان قطوانيتان، كأن وجهه الكوكب الدرى فى اللون، فى خده الأيمن خال أسود، ابن أربعين سنة.

و منهم المولوى المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان»

ص: ٢١٥

(ص ٩٣ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج الرويانى فى «مسنده»، و أبو نعيم عن حذيفه قال:قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المهدي رجل من ولدى، لونه لون عربى، و جسمه جسم إسرائيلى، على خده الأيمن خال كأنه كوكب درى، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما، يرضى فى خلافته أهل الأرض و أهل السماء، و الطير فى الجو.

و منهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسينى القنوجى البخارى فى «الإذاعه» (ص ١٢٩ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

و عن حذيفه بلفظ: المهدي رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدرى. أخرجه الرويانى.

و منهم الأستاذ البحاثه السيد محمد بن على الأهدلى الحسينى اليمنى الأزهرى فى «نثر الدر المكنون» (ص ١٢٩ ط مطبعه زهران بمصر)قال:

و عن حذيفه قال:قال رسول الله صلى الله عليه و سلم-فذكر الحديث مثل ما مر عن «عقد الدرر»، الحديث الثانى إلى «كما ملئت جورا».

و منها حديث أبى سعيد

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٣ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا ابن وهب، عن الحارث بن نبهان، عن عمرو بن دينار، عن أبى نصره، عن

ص: ٢١٤

أبى سعيد رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: هو رجل منى.

و منها ما رواه جماعه مرسلًا:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٨ ص ٦٨٨ ط عالم التراث للطباعه و النشر، بيروت) قال:

المهدى منى.

متناهيه ٣٧٧:٢.

و قال أيضا فى ص ٦٨٧:

المهدى من ولدى، ابن أربعين سنه، كأن وجهه كوكب. فت ٣٩.

المهدى رجل من ولدى لونه لون عربى و جسمه جسم إسرائيلى.

حاوى ١٣٧:٢-حديثه ٣٩-خفا ٣٩٩:٢-متناهيه ٣٧٥:٢.

المهدى رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدرى.

كنز ٣٨٦٦٦-حاوى ١٣٧:٢.

و منها حديث عبد الله بن عمر

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف العاشور فى «ثلاثه ينتظرهم العالم» (ص ٥٢ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

ص: ٢١٧

و عن عبد الله بن عمر رضی اللہ عنہما قال: قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم:

لا تقوم الساعة حتى یرج المہدی من ولدی، و لا یرج المہدی حتی یرج ستون کذابا کلہم یقول: أنا نبی.

ص: ۲۱۸

مستدرک المهدي من الحسن و الحسين عليهم السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ١٣ ص ١١٦ إلى ١١٨، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٥١ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن على بن على الهلالى، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و سلم، و هو فى الحاله التى قبض فيها، فإذا فاطمه عند رأسه، فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله صلّى الله عليه و سلم طرفه إليها، فقال: حبيبتى فاطمه، ما الذى يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعه من بعدك.

فقال: يا حبيبتى أما علمت أن الله اطلع على أهل الأرض اطلاعه، فاختر منها أباك، فبعثه برسالته، ثم اطلع اطلاعه، فاختر منها بعلك، و أوحى إليّ أن أنكحك إياه، يا فاطمه و نحن أهل بيت قد أعطانا الله عز و جل سبع خصال، لم تعط أحدا قبلنا و لا تعطى أحدا بعدنا، أنا خاتم النبیین، و أكرم النبیین على الله عز و جل، و أحب

ص: ٢١٩

المخلوقين إلى الله عز وجل، وأنا أبوك و وصيي خير الأوصياء و أحبهم إلى الله عز وجل، و هو بعلك، و شهيدنا خير الشهداء، و هو حمزه بن عبد المطلب، عم أبيك، و عم بعلك، و منا من له جناحان أخضران، يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث شاء، و هو ابن عم أبيك، و أخو بعلك، و منا سبطا هذه الأمة، و هما ابناك الحسن و الحسين، و هما سيدا شباب أهل الجنة، و أبو هما- و الذي بعثني بالحق-خير منهما.

يا فاطمه و الذي بعثني بالحق، إن منهما مهدي هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجا و مرجا و تظاهرت الفتن و تقطعت السبل، و أغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا و لا صغير يوقر كبيرا، فيبعث الله عز و جل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة و قلوبا غلفا، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، و يملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا.

يا فاطمه لا تحزني و لا تبكي فإن الله عز و جل أرحم بك و أرأف مني، و ذلك لمكانك مني، و موقعك من قلبي، قد زوجك الله زوجك، و هو أعظم حسبا، و أكرم منصبا، و أرحم بالرعية، و أعدلهم بالسوية، و أبصرهم بالقضية، و قد سألت ربي عز و جل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي.

قال علي عليه السلام: فلما قبض النبي صلى الله عليه و سلم لم تبق فاطمه إلا خمسه و سبعين يوما حتى ألحقها الله تعالى به عليهما السلام.

أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في «صفة المهدي».

و ذكر الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن النخعي السهيلي في كتاب «شرح سيره رسول الله صلى الله عليه و سلم»، في تفضيل فاطمه عليها السلام على نساء العالمين، فذكر قوله صلى الله عليه و سلم: إنما فاطمه بضعة مني، و قوله عليه السلام: هي خير بناتي، و شبه ذلك، ثم ذكر سؤدها و تفضيلها على غيرها، فذكر أسبابا كثيرة، منها أنه قال: و من سؤدها أن المهدي المبشر به في آخر الزمان من ذريتها، فهي مخصوصه بهذه الفضيله دون غيرها عليها السلام.

قال أيضا في ص ٢١٧:

و عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و هو في الحالة التي قبض فيها، فإذا فاطمه عند رأسه.

و ذكر الحديث بطوله، و في آخره: إن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: يا فاطمه و الذي بعثني بالحق إن منهما-يعنى الحسن و الحسين عليهما السلام-مهدى هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجا و مرجا و تظاهرت الفتن و تقطعت السبل و أغار بعضهم على بعض فلا- كبير يرحم صغيرا و لا- صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عز و جل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة و قلوبا غلغا، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، و يملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا.

أخرجه الحافظ أبو نعيم في «صفة المهدي».

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الإدريسى المغربى في «المهدى المنتظر» (ص ٦٠ ط عالم الكتب، بيروت) قال:

و أما حديث علي الهلالي، فخرجه أبو نعيم قال: ثنا سليمان بن أحمد-يعنى الطبرانى- ثنا محمد بن زريق بن جامع، عن الهيثم بن حبيب، عن سفيان بن عيينه، عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم في شكاته التي قبض فيها، فإذا فاطمه عليها السلام عند رأسه فبكت، فرفع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم طرفه إليها فقال- فذكر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر»، و ليس فيه «يا حبيبتى» و «أهل» في «أهل الأرض»، و فيه: «لم تعط لأحد قبلنا». ثم أسقط ما بعد «و لا تعطى أحدا بعدنا» إلى أن قال: و الذي بعثني بالحق إن منهما-يعنى الحسن و الحسين-مهدى هذه الأمة- فذكر إلى قوله صَلَّى الله عليه و سلم: كما ملئت جورا.

ص: ٢٢١

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٩ ص ٢٦٦ و ج ١٣ ص ١١٩ و ١٣١ و ٢٩٨ و مواضع أخرى من هذا الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧١ ط مکتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا الوليد و رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبى قبيل، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال: يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهدمها و اتخذ فيها طرقا.

و قال أيضا فى ص ٣٧٣:

حدثنا رشدين، عن أبى لهيعة، عن أبى قبيل، قال: يخرج رجل من ولد الحسين لو استقبلته الجبال الرواسى لهدمها و اتخذ فيها طرقا.

و منهم الشيخ بدر الدين محمد بن على الحنبلى فى «مختصر فتاوى ابن تيميه»

(ص ٢٥٠ ط بيروت)قال:

و روى عن على رضى الله عنه أنه قال: المهدي من ولد الحسين.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على المقدسى الشافعى السلمى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٢٢٢ ط مكتبه عالم الفكر، القاهره)قال:

و عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال: يخرج المهدي من ولد الحسين - فذكر مثل ما تقدم عن «الفتن و الملاحم». ثم قال:

أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني فى «صفه المهدي»، و الحافظ أبو عبد الله نعيم ابن حماد، و الحافظ أبو القاسم الطبراني فى «معجمه».

و قال أيضا فى ص ١٢٧:

و عن عبد الله بن عمرو قال: يخرج رجل من ولد الحسين - فذكر مثل ما تقدم و قال:

أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني فى «معجمه»، و الحافظ أبو نعيم الأصبهاني، و الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و قال أيضا فى ص ٩٤:

ثم قال عليه السلام: ألا أصفه لكم، ألا و إن الدهر فينا قسمت حدوده، و لنا أخذت عهوده، و إلينا ترد شهوده، ألا و إن أهل حرم الله عز و جل سيطلبون لنا بالفضل من عرف عودتنا فهو مشاهدنا، ألا فهو أشبه خلق الله عز و جل برسول الله صلى الله عليه و سلم، و اسمه على اسمه، و اسم أبيه على اسم أبيه، من ولد فاطمه ابنة محمد صلى الله عليه و سلم، من ولد الحسين، ألا فمن توالى غيره لعنه الله.

ص: ٢٢٣

المهدى عليه السلام يملأ الأرض عدلاً بعد ما ملئت ظلماً و جوراً

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٩٤ و ١٥٩ و ج ١٣ ص ٣٢ إلى ص ١٩٤ و ج ١٥ ص ٢٦٤ و ج ١٩ ص ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٥ و ٦٥٩ و ٦٦١ و ٦٦٣ و ج ٢٠ ص ٥٣٠ و مواضع أخرى من هذه الموسوعه الكبيره فى ضمن بعض الأخبار.

و فيه أحاديث:

منها حديث على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى المتوفى سنه ٤٥٨ فى «الإعتقاد و الهدايه إلى سبيل الرشاد» (ص ١٤٣ ط عالم الكتب فى بيروت سنه ١٤٠٥) قال:

و أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى و أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتاده، قال: أنا يحيى بن منصور القاضى، ثنا على بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فطر، عن القاسم بن أبى بزه، عن أبى الطفيل، عن على بن أبى طالب، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال:

ص: ٢٢٤

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا.

قال: وحدثنا فطر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن علي رضي الله عنه قال: فطر رواه عن النبي صلى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا.

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى التلمساني في «المعيار المعرب» (ج ٢ ص ٤٥٤ ط بيروت) قال:

و في حديث أبي داود من حديث أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله فذكر الحديث مثل ما تقدم عن البيهقي.

و منهم العلامة القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع الأموي في «معجم الصحابة» (ص ١٢٦ نسخة إحدى مكاتب اسلامبول في تركيا) قال:

روى بإسناده عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن البيهقي.

و منهم العلامة الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد الحارثي الخزاعي المروزي الحنفي المتوفى سنة ٢٢٨ و قيل ٢٢٩ في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٤ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا غير واحد، عن ابن عياش، عن حدثه، عن محمد بن جعفر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمي النبي صلى الله عليه و سلم الحسن أو الحسين سيديا، و سيخرج من صلبه رجل اسمه اسم نبيكم، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

و منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٦٩ نسخة مكتبة

[قال]

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللهُ تَعَالَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا.

قال في الهامش: رواه الإمام أحمد و أبو داود هما يرفعه بسنده عن علي.

و منهم الشريف علي الحسيني فكري القاهري في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٣٠٨ ط بيروت) قال:

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال: لَوْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللهُ تَعَالَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا. أخرجه أبو داود في «سننه».

و أخرج أبو داود و الترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يقول: المهدي مني، أجلى الجبهه، أقى الأنف، يملأ الأرض قسطا و عدلا، كما ملئت جورا و ظلما. زاد أبو داود: يملك سبع سنين.

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في «علامات يوم القيامة» (ص ٢٤ ط مكتبة القرآن، القاهرة) قال:

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى: حدثنا حجاج، و أبو نعيم قال: حدثنا فطر، عن القاسم بن أبي بز، عن أبي الطفيل، قال حجاج: سمعت عليا يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا. و قال أبو نعيم: رجل مني. و قال مره يذكره: عن حبيب، عن أبي الطفيل، عن علي رضي الله عنه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

و منهم الشريف محمد صديق حسن القنوجى فى «الإذاعه» (ص ١٣٠ ط بيروت) قال:

و عن على بن أبى طالب بلفظ: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتى يملأها عدلا كما ملئت جورا. أخرجه أحمد فى المسند و أبو داود فى السنن، و فيه قطن بن خليفه و إن وثقه أحمد و يحيى بن القطان و ابن معين و النسائى و غيرهم إلا أن العجلي قال: حسن الحديث، و فيه تشيع قليل، و قال ابن معين: مره ثقه شيعى.

و قال أحمد بن عبد الله بن يونس: كنا نمر على قطن و هو مطروح لا نكتب عنه.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى «المهedy المنتظر» (ص ٣١ ط بيروت) قال:

و أما حديث على عليه السلام، فخرجه أبو داود قال: ثنا عثمان بن أبى شيبه، ثنا الفضل بن دكين، ثنا فطر، عن القاسم بن أبى بزه، عن أبى الطفيل، عن على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: لو لم يبق من الدهر - روى الحديث مثل ما تقدم عن «الإذاعه».

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٢١ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن على عليه السلام، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: لو لم يبق من الدنيا - فذكر مثل ما تقدم.

أخرجه الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى.

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور فى كتابه «ثلاثه ينتظرهم العالم» (ص ٥٢

ط مكتبه القرآن، بولاق-القاهره)قال:

و عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: لو لم يبق من الدهر فذكر مثل ما تقدم.

أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في «سننه».

و منهم الفاضل المعاصر عدنان على شلاق في «فهرس الأحاديث و الآثار لكتاب الكنى و الأسماء» للدولابي (ص ٧٢ ط عالم الكتب، بيروت)قال:

ليملأن الأرض ظلما و جورا على بن أبى طالب أبو كامل ٢٩٠

و منها حديث قره المزنى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» القسم الأول (ج ٥ ص ٢٥٩ ط دمشق)قالا:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: لتملأن الأرض جورا و ظلما، فإذا ملئت جورا و ظلما يبعث الله رجلا منى اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى، فيملأها عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما، فلا تمنع السماء شيئا من قطرها و لا الأرض شيئا من نباتها، يمكث فيكم سبعا أو ثمانيا، فإن أكثر فتسعا (البيزار (طب) عن قره المزنى).

و منهم الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني فى «الكامل» (ج ٣ ص ٩٦٥ ط بيروت)قال:

ثنا أحمد بن على المدينى، ثنا محمد بن بحر بن مطر، ثنا داود بن محبر بن قحذم،

ص: ٢٢٨

أخبرني أبي محبر بن قحذم، عن أبيه قحذم بن سليمان، عن معاوية بن قره المزني، عن أبيه قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لتملأن الأرض جوراً و ظلماً- فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث»، إلا أن فيه «يلبث» مكان: يمكث، و زاد بعد «فتسعا» يعنى التسع سنين.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسنى الإدريسي المغربي فى «المهدى المنتظر» (ص ٥٠ ط بيروت) قال: و أما حديث قره بن إياس المزنى، فخرجه الحرث بن أبى أسامه فى «مسنده»، قال: ثنا داود بن المحبر بن قحذم، ثنا أبى، عن أبىه قحذم بن سليم، عن معاوية بن قره، عن أبىه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لتملأن الأرض - فذكر مثل ما تقدم عن «الكامل» بعينه- ثم قال:

و خرجه البزار فى «مسنده» و الطبرانى فى «الكبير» و «الأوسط» من طريق داود ابن المحبر، عن أبىه، به غير أنهما زادا على قوله: اسمه اسمى، و اسم أبىه اسم أبى.

و منهم العلامة محمد زكى إبراهيم رائد العشيره المحمديه فى «مراقد أهل البيت بالقاهره» (ص ١٧٠ ط القاهره) قال:

و روى الطبرانى و البزار عن قره بن إياس المزنى (معتضدا بما فى معناه و له شواهد و متابعات كثيره): لتملأن الأرض جوراً و ظلماً- فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث» بعينه.

و منها حديث أبى سعيد الخدرى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٢٢٩

فمنهم العلامة جلال الدين السيوطى فى «نزول عيسى بن مريم آخر الزمان» (ص ٥٤ ط دار الكتب العلميه، بيروت) قال:

و أخرج أحمد فى مسنده بسند جيد، عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أبشركم بالمهدى، يبعث على اختلاف من الناس و زلازل، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض، يقسم المال صحاحا. قيل: ما صحاحا؟ قال: بالتسويه بين الناس، و يملأ قلوب أمه محمد، و يسعهم عدله حتى يأمر مناديا ينادى: من له مال حاجه؟ فما يقوم من الناس إلا رجلا واحدا. فيكون كذلك سبع سنين.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد الحسنى الغمارى الإدريسى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ١٧ ط بيروت) قال:

أما حديث أبى سعيد الخدرى، فخرجه أبو داود قال: حدثنا سهل بن تمام بن بزيع، ثنا عمران القطان، عن قتاده، عن أبى نصره، عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المهدي منى أجلي الجبهه، ألقى الأنف، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، يملك سبع سنين.

و خرجه الحاكم عن أبى العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغانى، ثنا عمرو بن عاصم الكلابى، ثنا عمران القطان، عن قتاده، عن أبى نصره، عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المهدي من أهل البيت أشم الأنف، ألقى، ألقى، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، يعيش هكذا. و بسط يساره و إصبعين من يمينه السبابه و الإبهام و عقد ثلاثه - يعنى سبع سنين - قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه.

و قال أيضا فى ص ١٩:

و قال أيضا: ثنا الحسين بن على الدارمى، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا محمد ابن بشار، ثنا ابن أبى عدى قال: ثنا عوف بن أبى جميله الأعرابى، عن أبى الصديق الناجى، عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض جورا و عدوانا، ثم يخرج رجل من أهل بيتى، يملأها قسطا عدلا كما ملئت ظلما و عدوانا.

و منهم العلامة محمد زكى إبراهيم رائد العشيره المحمديه فى «مراقد أهل البيت بالقاهره» (ص ١٧١ ط القاهره) قال:

و روى الحارث بن سعد بسند حسن، عن أبى سعيد الخدرى عنه صلى الله عليه و سلم: لتملأن الأرض ظلما و عدوانا، ثم ليخرجن من أهل بيتى من يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و عدوانا.

و منهم العلامة المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٧٨ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج نعيم بن حماد، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: يأوى المهدي إلى أمتى كما تأوى النحل إلى بيوتها، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، حتى لا يكون الناس على مثل أمرهم الأول، لا يوقظ نائما و لا يهرق دما.

و قال أيضا فى ص ٨٥:

و أخرج الحاكم، عن أبى سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ينزل بأمتى فى آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم حتى تضيق عليهم الأرض فيبعث الله رجلا من عترتى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، فلا تمنع السماء

ص: ٢٣١

شيئا من قطرها و لا الأرض شيئا من نباتها، يمكن فيها سبعا أو ثمانيا أو تسعا إذا كثر.

و قال أيضا في ص ٩١:

و أخرج الحارث بن أبي أسامة و أبو نعيم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لتملأن الأرض ظلما و عدوانا، ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملأها قسطا و عدلا كما ملئت عدوانا و ظلما.

و قال أيضا في ص ٩٩:

أخرج أبو داود و نعيم بن حماد، و الحاكم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: المهدي رجل أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، يملك سبع سنين.

و قال أيضا في ص ١٦٤:

و أخرج الطبراني في الأوسط، و أبو نعيم، عن أبي سعيد الخدري: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول: يخرج رجل من أهل بيتي يقول بسنتي، ينزل الله له القطر من السماء، و تخرج له الأرض من بركاتهما، تملأ الأرض منه قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، و يعمل على هذه الأمة سبع سنين، و ينزل بيت المقدس.

و أخرج الطبراني في الكبير و ابن منده، و أبو نعيم، و ابن عساكر، عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: سيكون بعدى خلفاء، و من بعد الخلفاء أمراء، و من بعد الأمراء ملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما، ثم يؤمر القحطاني، فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمى

ص: ٢٣٢

الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ١٤١ ط القاهرة في مكتبه عالم الفكر) قال:

عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: ينزل بأمّتى في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع ببلاء أشد منه، حتى تضيق بهم الأرض الرحبه، وحتى تملأ الأرض جورا و ظلما، لا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله عز و جل رجلا من عترتى، فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض، لا- تدخر الأرض من بذرها شيئا إلا أخرجته، و لا السماء من قطرها شيئا إلا صبّه الله عليهم مدرارا، يعيش فيهم سبع سنين، أو ثمان أو تسع، يتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز و جل بأهل الأرض من خيره.

أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في «مستدرکه»، و قال: هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه.

و قال أيضا في ص ١٥٦:

و عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أبشركم بالمهدى، يبعث في أمّتى على اختلاف بين الناس و زلازل، فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في «مسنده»، و رواه الحافظ أبو نعيم في «صنفه المهدى».

و قال أيضا في ص ١٦٤:

و عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ص: ٢٣٣

أبشركم بالمهدى، يبعث في أمتي على اختلاف من الناس و زلزال، فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً، كما ملئت جوراً و ظلماً، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض يقسم المال صحاحاً. فقال له رجل: ما صحاحاً؟ قال: بالسوية بين الناس.

قال: و يملأ الله قلوب أمه محمد غنى، و يسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادى فيقول: من له في المال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل واحد. فيقول: أنا. فيقال له: آيت السادن- يعني الخازن- فقل له: إن المهدى يأمرك أن تعطيني مالا، فيقول له:

احت. فيحشى حتى إذا جعله في حجره و أبرزه في حجره ندم، فيقول: كنت أجشع أمه محمد نفساً أو عجز عني ما وسعهم، فيرده فلا يقبل منه، فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناها. فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده. أو قال: لا خير في الحياه بعده.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في «مسنده»، و الحافظ أبو بكر البيهقي في «البعث و النشور».

و منها حديث حذيفه

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسنى الإدريسي المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٤٥ ط بيروت) قال:

و خرج أبو نعيم عن حذيفه: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: ويح هذه الأمة من ملوك جابره، كيف يقتلون و يخيفون المطيعين إلا- من أظهر طاعتهم، فالمؤمن التقى يصانعهم بلسانه و يقاومهم بقلبه، فإذا أراد الله أن يعيد الإسلام عزيزاً، قصم ظهر كل جبار عنيد و هو القادر على ما يشاء، أن يصلح أمه بعد فسادها. يا حذيفه

ص: ٢٣٤

لو لم يبق من الدنيا إلا- يوم واحد لطوّّل الله ذلك اليوم حتى يملكك رجل من أهل بيتي، تجرى الملاحم على يديه، و يظهر الإسلام، لا يخلف الله وعده، و هو سريع الحساب.

و خرج أبو نعيم و الرويانى فى «المسند» و الطبرانى و الديلمى عن حذيفه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: المهدي رجل من ولدى، و وجهه كالكوكب الدرى، اللون لون عربى، و الجسم إسرائيلى، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، يرضى بخلافته أهل السماء و أهل الأرض.

و خرج أبو نعيم و الرويانى من طريق آخر بلفظ: المهدي رجل من ولدى لونه لون عربى، و جسمه جسم إسرائيلى، على خده الأيمن خال كأنه كوكب درى.

و منهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهريار الديلمى فى «فردوس الأخبار» (ج ٤ ص ٢٢١ ط دار الكتب العلميه، بيروت) قال:

روى حذيفه عن [النبي صلّى الله عليه و سلم]

المهدي رجل من ولدى، و وجهه كالقمر الدرى، اللون لون عربى و الجسم جسم إسرائيلى، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، يرضى بخلافته أهل السماء و أهل الأرض و الطير فى الهواء، يملك عشرين سنه.

و منها حديث ابن مسعود

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فى «جامع الأحاديث» (ج ٣ ص ١٠١ ط دمشق) قالوا:

قال النبي صلّى الله عليه و سلم: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، و إن

أهل بيتي سيلقون من بعدى بلاء و تشديدا و تطريدا، حتى يأتى قوم من قبل المشرق معهم رايات سود، فيسألون الخبر الحق فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي، فيملك الأرض فيملأها قسطا و عدلا كما ملئوها جورا و ظلما، فمن أدرك ذلك منكم أو من أعقابكم فليأتهم و لو حبوا على الثلج، فإنها رايات هدى (ه، ك) و تعقب عن ابن مسعود رضى الله عنه.

و منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٠ ص ١٦٧ ط مطبعة الأمامه ببغداد) قال:

حدثنا أحمد بن عمرو البزار، ثنا محمد بن عماره بن صبيح، ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا عبد الله بن مسلم الملائي، عن أبي الجحاف، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لا يذهب الأيام و الليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي.

و منهم العلامة المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٨٤ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

و أخرج أبو نعيم، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليله لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، و اسم أبيه اسم أبي، يملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، و يقسم المال بالسوية، و يجعل الله الغنى في قلوب الأمامه، فيمكث سبعا أو تسعا، ثم لا خير في عيش الحياه بعد المهدي.

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في «علامات يوم القيامة» (ص ٣٠ ط مكتبة القرآن، القاهرة) قال:

و قال ابن ماجه: حدثنا عثمان بن أبى شبيهه، حدثنا معاويه بن هشام، حدثنا على بن صالح، عن زيد بن أبى زياد، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ أقبل فتية من بنى هاشم، فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه و سلم اغرورقت عيناه، و تغير لونه، فقلت: ما نزال نرى فى وجهك شيئاً نكرهه؟ [قال:]

إننا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، و إن أهل بيتى سيلقون بعدى بلاء شديدا و تطريدا، حتى يأتى قوم من قبل المشرق معهم رايات سود، فيسألون الخير فلا يعطون، فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه، حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتى فيملأها قسطا كما ملئوها جورا، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم و لو حبوا على الثلج.

ففى هذا السياق إشاره إلى ملك بنى العباس، كما تقدم التنبيه على ذكر ذلك عند ابتداء ذكر ولايتهم فى سنه اثنتين و ثلاثين و مائه، و فيه دلالة على أن يكون المهدي بعد دوله بنى العباس، و أنه يكون من أهل البيت من ذريه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم هو من ولد الحسن لا الحسين كما تقدم النص على ذلك فى الحديث المروى عن ابن أبى طالب، و الله أعلم.

و منها حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٣٦ ط القاهره) قال:

و عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما فى «قصه المهدي» عليه السلام قال: أما

المهذى الذى يملأ- الأرض عدلا كما ملئت جورا و تأمن البهائم السباع، و تلقى الأرض أفلاذ كبدها. قلت: و ما أفلاذ كبدها؟ قال: أمثال الأسطوانه من الذهب و الفضة.

أخرجه الحاكم أبو عبد الله فى «مستدرکه» و قال: هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه.

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٣٦٩ نسخه مكتبه السيد الإشكورى) قال:

[قال]

صلى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتى يملك جبل الديلم و القسطنطينيه.

قال فى الهامش: رواه ابن ماجه و الحاكم هما يرفعه بسنده إلى عن ابن عباس.

و منهم العلامة صاحب «المناقب» (ق ١٣٦، المخطوط) قال:

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكى، عن على بن عثمان، عن محمد بن الفرات، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن عليا إمام أمتى من بعدى، و من ولده القائم المنتظر الذى إذا ظهر يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما، و الذى بعثنى بالحق بشيرا و نذيرا إن الثابتين على القول بإمامته فى زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر.

فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصارى فقال: يا رسول الله لولدك القائم غيبه؟ قال: إى و ربى ليمحص الذين آمنوا و يمحق الكافرين، يا جابر إن هذا الأمر من أمر الله، و سر من سر الله مطوى من عباد الله، فأياك و الشك فيه، فإن الشك فى أمر الله عز و جل كفر.

و رواه أيضا بعينه عن محمد بن إبراهيم الجوينى الخراسانى الحموينى المحدث

ص: ٢٣٨

الفقيه الشافعي بسنده عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري يرفعه بسنده عن سعيد بن جبير و عن ابن عباس.

و منها حديث ماجد الصدفى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى المتوفى سنة ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٣٧٤ ط مطبعه الأئمه ببغداد) قال:

حدثنا أبو عامر النهوى، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى، ثنا حسين بن على الكندى مولى جرير، عن الأوزاعى، عن قيس بن جابر الصدفى، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: سيكون من بعدى خلفاء، و من بعد الخلفاء أمراء، و من بعد الأمراء ملوك، و من بعد الملوك جبابره، ثم يخرج رجل من أهل بيتى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ثم يؤمر القحطانى، فوالذى بعثنى بالحق ما هو دونه.

و منهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسينى القنوجى فى «الإذاعه» (ص ١٣٠ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

و عن الصدفى بلفظ: ستكون بعدى خلفاء، و من بعد الخلفاء أمراء، و من بعد الأمراء ملوك، و من بعد الملوك جبابره، ثم يخرج رجل من أهل بيتى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يؤمر بعده القحطانى، فوالذى بعثنى بالحق ما هو بدونه.
أخرجه الطبرانى.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى

الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ١٦٤ ط القاهرة في مكتبه عالم الفكر) قال:

و أخرج الطبراني في «الكبير» و ابن منده و أبو نعيم و ابن عساكر عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جده: ان رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: سيكون بعدى خلفاء، و من بعد الخلفاء أمراء، و من بعد الأمراء ملوك جابره، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما، ثم يؤمر القحطاني، فو الذي بعثني بالحق ما هو دونه.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسنى الإدريسي المغربي في «المهدى المنتظر» (ص ٤٨ ط بيروت) قال:

و أما حديث جابر بن ماجد الصدفي، فخرجه الطبراني في «الكبير» و ابن منده و أبو نعيم و ابن عساكر من طريق ابن لهيعة، عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: سيكون بعدى خلفاء، و من بعد الخلفاء أمراء، و من بعد الأمراء ملوك، و من بعد الملوك جابره، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، ثم يؤمر بعده القحطاني، فو الذي بعثني بالحق ما هو بدونه.

و خرجه نعيم بن حماد في كتاب «الفتن» من هذا الطريق أيضا.

و خرج نعيم بن حماد من طريق قيس بن جابر عن أبيه عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال: سيكون من أهل بيتي رجل يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا. ثم من بعده [يؤمر]

القحطاني، و الذي نفسى بيده ما هو بدونه.

و خرج نعيم أيضا عن قيس بن جابر عن أبيه مرفوعا: القحطاني بعد المهدي و ما هو دونه.

و قال أيضا في ص ٦٣:

و أما حديث قيس بن جابر، فخرجه الطبراني من طريق الأوزاعي، عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جده ان رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: سيكون من بعدى خلفاء، و من بعد الخلفاء أمراء، و من بعد الأمراء ملوك، و من بعد الملوك جابره، ثم يخرج من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، ثم يؤمر بعده القحطاني، فو الذي بعثني بالحق ما هو دونه.

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» القسم الأول (ج ٤ ص ٣٤٧ ط دمشق) قالوا:

قال النبي صَلَّى الله عليه و سلم: سيكون بعدى خلفاء، و من بعد الخلفاء أمراء، و من بعد الأمراء ملوك، و من بعد الملوك جابره - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «المهدى المنتظر». ثم قالوا:

ابن منده (طب، حل، كر) عن الأوزاعي، عن قيس بن جابر بن ماجد الصدفي عن أبيه عن جده قال (حل، كر): هكذا يروى عن الأوزاعي و رواه ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر، عن أبيه عن جده و هو الصحيح.

و ذكرنا مثله في ص ٣٣٢ عن (طب) عن جاحل الصدفي.

قلنا: لعل الصحيح «جابر» الصدفي و «جاحل» سهو مطبعي.

و منها حديث عبد الرحمن بن عوف

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم المولوى المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان»

ص: ٢٤١

(ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج أبو نعيم، عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: يكون عند انقطاع من الزمان ليعثن الله من عترتي رجلا أفرق الثنايا، أجلى الجبهه، يملأ الأرض عدلا، يفيض المال فيضا.

و منهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنه ٣٦٥ في «الكامل في الرجال» (ج ٣ ص ١١٥٩ ط دار الفكر، بيروت) قال:

ثنا محمد بن عبده، ثنا طالوت، ثنا سويد بن حاتم، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمه بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: ليعثن الله من عترتي رجلا- أفرق الثنايا، أجلى الجبهه، يملأ- الأرض عدلا كما ملئت جورا، يفيض المال فيضا.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الإدريسي الغمارى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٥٨ ط بيروت) قال:

و أما حديث عبد الرحمن بن عوف، فخرجه أبو نعيم فى «أخبار المهدى» عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: ليعثن الله من عترتي رجلا- فذكر مثل ما تقدم عن «الكامل».

و منها حديث تميم الدارى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسي المغربى

ص: ٢٤٢

فى «المهدى المنتظر» (ص ٥٦ ط بيروت) قال:

و أما حديث تميم الدارى، فخرجه ابن حبان فى كتاب «الضعفاء» قال: حدثنا محمد بن الحسن بن القتيبه، ثنا أحمد بن سلم السقاء الحلبى، ثنا عبد الله بن السرى المدائنى، عن أبى عمران الجونى، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن تميم الدارى قال: قلت: يا رسول الله ما رأيت للروم مدينه مثل مدينه يقال لها أنطاكيه، و ما رأيت أكثر مطرا منها. فقال النبى صلى الله عليه و سلم: نعم، و ذلك أن فيها التوراه و عصا موسى و رضراض الألواح و مائده سليمان بن داود فى غاراتها، ما من سحابه تشرف عليها من وجه من الوجوه إلا أفرغت فيها من البركه فى ذلك الوادى، و لا تذهب الأيام و الليالى حتى يسكنها رجل من عترتى، اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى، يشبه خلقه خلقى، يملأ الدنيا قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

و هذا إسناد ضعيف.

و منها حديث الهلالى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٩٤ ط قم) قال:

و أخرج الطبرانى فى «الكبير» و أبو نعيم عن الهلالى: ان النبى صلى الله عليه و سلم قال لفاطمه: و الذى بعثنى بالحق منهما- يعنى الحسن و الحسين- مهدي هذه الأمه، إذا صارت الدنيا هرجا و مرجا و تظاهرت الفتن و تقطعت السبل و أغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا و لا صغير يوقر كبيرا، يبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون

ص: ٢٤٣

الضلاله و قلوبا غفلا، يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت به فى أول الزمان، و يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الإدريسى الغمارى فى «المهدى المنتظر» (ص ٦٠ ط بيروت) قال:

و أما حديث على الهلالى، فخرجه أبو نعيم قال: ثنا سليمان بن أحمد-يعنى الطبرانى- ثنا محمد بن زريق بن جامع، عن الهيثم بن حبيب، عن سفيان بن عيينه، عن على بن على الهلالى، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فى شكاته التى قبض فيها، فإذا فاطمه عليها السلام عند رأسه فبكت، فرفع رسول الله صلى الله عليه و سلم طرفه إليها فقال: يا فاطمه ما الذى يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعه بعدك. فقال: أما علمت أن الله عز و جل اطلع إلى الأرض اطلعاه فاختر أباك، فبعثه برسالته، ثم اطلع إلى الأرض اطلعاه فاختر منها بعلك، و أوحى إلى أن أنكحك إياه.

يا فاطمه و نحن أهل البيت قد أعطانا الله سبع خصال لم تعط لأحد قبلنا، و لا تعطى أحدا بعدنا. فذكرها ثم قال: و الذى بعثنى بالحق أن منهما-يعنى الحسن و الحسين- مهدى هذه الأمه- فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان».

و منها ما رواه الأعلام من العامه مرسلا:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٤٥ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و من حديث أبى الحسن الربعى المالكى بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم

أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا وَقَعَتِ الْمَلَاحِمُ بَعَثَ اللهُ مِنْ دِمَشْقَ بَعَثًا مِنْ الْمَوَالِي أَكْرَمَ الْعَرَبِ فَرَسًا وَ أَسْوَدَهُ سِلَاحًا، يُؤَيِّدُ اللهُ بِهِمُ الدِّينَ، فَإِذَا قَتَلَ الْخَلِيفَةُ بِالْعِرَاقِ خَرَجَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مَرْبُوعٌ الْقَامَةِ، كَثَّ اللَّحْيَةَ، أَسْوَدَ الشَّعْرَ، بَرَّاقَ الثَّنَائِيَا، فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ تَبَاعِهِ الْمَرَّاقِ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَّتْ جُورًا.

و قد أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن» من حديث سليمان ابن حبيب بمعناه مختصرا.

و منهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفه الأحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ٦ ص ٤٧٤ ط دار الفكر في بيروت) قال:

و الظاهر أن منهم المهدي المبشر به في الأحاديث الواردة بذكره أنه يواطئ اسمه اسم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و اسم أبيه اسم أبيه، فيملاً الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً.

و منهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ في «نزول عيسى بن مريم آخر الزمان» (ص ٥٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

و قد وردت الأحاديث بأن المهدي يأتي قبل عيسى بن مريم، فيملاً الأرض عدلاً بعد ما ملئت جوراً، و يأتي عيسى عليه السلام فيقر صنع المهدي، و مما يعدل فيه أنه يقسم بين المسلمين فيهم الذي استولى عليه و لاه الأتراك و أكلوه و استبدوا به لدولتهم.

و منهم العلامة الملك أبو الطيب محمد صديق حسن خان بن علي القنوجى البخارى

المتوفى سنة ١٣٠٧ في «خبيئه الأكوان» (ص ٧٥ ط دار الكتب العلميه في بيروت) قال:

فالاثنا عشرية ساقوا الإمامه من على الرضا إلى ابنه محمد، ثم إلى ابنه على، ثم إلى ابنه الحسن، ثم إلى ابنه محمد القائم المنتظر الثاني عشر، وقالوا هو حي لم يموت، و يرجع فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

و منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٥٦ نسخه مكتبه السيد الإشكوري) قال:

قال النبي صَلَّى الله عليه و سلم: إنه من أهل البيت و إنه يملأ الأرض عدلاً.

ثم قال في الهامش: تواترت الأخبار عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ٧ ص ٣٨٣ ط عالم التراث للطباعه و النشر، بيروت) قال:

لا يذهب الدنيا حتى يلي رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً.

طب ١٠:١٦٥.

ص: ٢٤٦

المهدى عليه السلام تأوى إليه أمته كالنحلة إلى يعسوبها

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

قال الوليد: عن أبى رافع إسماعيل بن رافع، عن حذّته عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى صلّى الله عليه و سلم قال: تأوى إليه أمته كما تأوى النحلة يعسوبها، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول، لا يوقظ نائماً ولا يهريق دماً.

ص: ٢٤٧

مستدرک «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد» «لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي»

إشاره

قد مرّ نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١٣ ص ١٦٦ و ١٦٧ و ١٧١ إلى ص ١٧٥ و ص ١٧٨ و ص ١٨٢ إلى ١٩١ و ج ١٩ ص ٦٥٩ إلى ص ٦٦١ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

و فيه أحاديث:

منها حديث حذيفه

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٣١ ط مكتبه عالم الفكر، القاهره) قال:

و عن حذيفه رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمى و خلقه خلقى، يكنى أبا عبد الله.

ص: ٢٤٨

أخرجه الحافظ أبو نعيم في «صفه المهدي».

و روى من حديث أبي الحسن الربيعي المالكي أتم من هذا، عن حذيفه أيضا، عن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم أنه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي و خلقه خلقي، يكنى أبا عبد الله، يبايع له الناس بين الركن و المقام، يردّ الله به الدين و يفتح له فتوح، فلا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول: لا إله إلا الله.

فقال سلمان فقال: يا رسول الله من أي ولدك؟ قال: من ولد ابني هذا، و ضرب بيده على الحسين.

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور في «ثلاثة ينتظرهم العالم» (ص ٥٣ ط مكتبة القرآن، بولاق-القاهرة) قال:

و عن حذيفه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا- فذكر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر» الحديث الأول، ثم قال: أخرجه الحافظ أبو نعيم في «صفه المهدي».

و روى من حديث أبي الحسن الربيعي المالكي أتم من هذا:

عن حذيفه أيضا عن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم أنه قال: لو لم يبق من الدنيا- فذكر مثل ما تقدم عن «العقد» الحديث الثاني.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في «المهدي المنتظر» (ص ٤٤ ط بيروت) قال:

و أما حديث حذيفه بن اليمان، فخرجه أبو نعيم، و لفظه: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلا اسمه اسمي و خلقه خلقي- بضم اللام فيهما- يكنى أبا عبد الله.

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٦٩) قال:

[قال]

صلى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدى اسمه كاسمى. فقال سلمان: من أى ولدك يا رسول الله؟ قال: من ولدى هذا، و ضرب بيده على رأس الحسين رضى الله عنه.

قال فى الهامش: رواه صاحب الصفوه يرفعه بسنده عن حذيفه.

و منهم العلامة محمد السفاريني فى «أحوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى» (ص ٣٠ ط دار المنار بالقاهرة) قال:

و فى حديث حذيفه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه و سلم: يا حذيفه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتى تجرى الملاحم على يديه و يظهر الإسلام و لا يخلف الله وعده و هو سريع الحساب.

أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني، و أخرج نحوه أبو عمرو المقرئ من حديث أبى هريره مرفوعا، و من حديث قيس بن جابر عن أبيه عن جده مرفوعا، و فيه «ثم يخرج المهدي من أهل بيتى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

رواه أبو نعيم فى «فوائده»، و أخرجه الطبراني فى «معجمه»، و من حديث أبى سعيد الخدرى أخرجه أبو نعيم، و من حديث ابن عباس أخرجه ابن الجوزى فى «تاريخه»، و من حديث على أخرجه أبو داود و الترمذى و النسائى فى سننهم.

و منها حديث حكم بن عتيبه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى

ص: ٢٥٠

الشافعي في «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ١٥١ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة) قال:

و عن الحكم بن عتيبه قال: قلت لمحمد بن علي عليهما السلام: سمعنا أنه سيخرج منكم رجل يعدل هذه الأمة. قال: إنا نرجو ما يرجو الناس، و إنا نرجو لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد سيطول ذلك اليوم حتى يكون ما نرجو هذه الأمة.

و ذكر باقي الحديث -أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في «مسنده».

و قال أيضا في ص ٦١:

و عن الحكم بن عتيبه، عن محمد بن علي قال: قلت: سمعنا أنه سيخرج منكم رجل -فذكر الحديث مثل ما تقدم، و قال بعد «هذه الأمة».

و قبل ذلك فتنه شرّ فتنه، يمسي الرجل مؤمنا و يصبح كافرا، و يصبح مؤمنا و يمسي كافرا، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله تعالى و ليكن من أحلاس بيته.

أخرجه الإمام أبو عمرو المقرئ في «سننه».

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الإدريسي المغربى في «المهدى المنتظر» (ص ٨٤ ط بيروت) قال:

و أخرج الحافظ أبو عمرو الداني في «سننه» من طريق الحكم بن عتيبه قال: قلت لمحمد بن علي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «عقد الدرر».

و منها حديث كثير بن عبد الله

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو الحسن خيثمه بن سليمان بن حيدر المرى القرشى الطرابلسى

ص: ٢٥١

الشامى المتوفى سنة ٣٤٣ فى «فضائل الصحابه» (ص ١٩٢ ط بيروت سنة ١٤٠٠) قال:

قال أبو الحسن بن الحر (خيثمه): حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثنا محمد بن خالد، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لا تقوم الساعة حتى يفتح رجل من أهل بيتى روميه و جبل الديلم، و لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها رجل من أهل بيتى.

و منها حديث أبى هريره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسى الحنفى المتوفى سنة ٧٣٩ فى «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٧ ص ٥٧٦ ط بيروت) قال:

أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب، عن عاصم بن بهدله، عن أبى صالح، عن أبى هريره قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليله لملك فيها رجل من أهل بيت النبى صَلَّى الله عليه و سلم.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٢١ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبى هريره رضى الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليله لملك فيها رجل من أهل بيتى.

ص: ٢٥٢

أخرجه الإمام أبو عمرو المقرئ في «سننه».

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٩٠ ط قم) قال:

و أخرج الترمذى و صححه عن أبي هريره قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يلى المهدي.

و منها حديث زر

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى فى «المعجم الكبير» (ج ١٠ ص ١٣٣ ط بغداد) قال:

حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبو شهاب محمد بن إبراهيم الكنانى، ثنا عاصم بن بهدله، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليله لملك فيها رجل من أهل بيت النبى صَلَّى الله عليه و سلم.

و منها حديث سفيان الثورى و غيره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى كتابه «تحفه الأشراف بمعرفه الأطراف» (ج ٧ ص ٢٣ ط بيروت)

ص: ٢٥٣

قال:

٩٢٠٨ دت، حديث «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم»... الحديث، د في المهدي (٤) عن مسدد، عن محمد بن عبيد و (٤) عن محمد بن العلاء، عن أبي بكر بن عياش، و (٤) عن مسدد، عن يحيى، عن سفيان، و (٤) عن أحمد بن إبراهيم، عن عبيد الله بن موسى، عن زائده، و (٤) فطر - فرقهما - خستهم عن عاصم، عنه به.

ت في الفتن (١: ٥٢) عن عبيد بن أسباط بن محمد، عن أبيه، عن سفيان الثوري به.

و (٢: ٥٢) ٢٠ عن عبد الجبار بن العلاء، عن سفيان بن عيينه، عن عاصم به، وقال:

حسن صحيح.

و قال أيضا في ص ٣٩٢:

١٠١٥٤ د، حديث «لو لم يبق من الدهر إلا يوم»... الحديث، د في المهدي (٥) عن عثمان بن أبي شيبة، عن الفضل بن دكين، عن فطر، عن القاسم بن أبي بزّه عنه به.

و منها ما رووه عن جماعه:

فمنهم العلامة الشريف السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني الموسوي الشافعي الشهرزوري المدني المتوفى بها سنه ١١٠٣ في كتابه «الإشاعة لأشراط الساعة» (ص ١١٣ ط دار الكتب العلميه في بيروت) قال:

و الأحاديث الداله على خروج المهدي أصح إسنادا، كحديث ابن مسعود «لو لم يبق على الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجل مني أو من أهل بيتي».

الحديث رواه أبو داود و الترمذى، و قال: حسن صحيح، و في الباب عن علي و أبي سعيد و أم سلمه، و أبي هريره، ثم روى حديث أبي هريره و قال: صحيح. اه.

ص: ٢٥٤

وقال ابن القيم: وفي الباب عن حذيفه بن اليمان و أبي أمامه الباهلي و عبد الرحمن ابن عوف و عبد الله بن عمرو بن العاص و ثوبان و أنس بن مالك و جابر و ابن عباس و غيرهم اه و الله أعلم.

و منها ما روى مرسلا

رواه مرسلا جماعه من أعلام العامه:

فمنهم العلامة أبو نصر شهردار بن أبي شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في «مسند الفردوس» (ج ٣ ق ٨٩ نسخه اسلامبول) قال:

عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا- يوم واحد لطَوَّلَ اللهُ ذلك اليوم حتى يخرج رجل اسمه اسمي، براق الجبين، يفتح الله به الأرض.

ص: ٢٥٥

حديث المهدي يصلحه الله في ليله واحده

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المولوى المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٨٧ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج أيضا عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال: المهدي يصلحه الله في ليله واحده.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦١ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا القاسم بن مالك المزنى، عن ياسين بن سيار، قال: سمعت إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، قال: حدثنى أبى قال: حدثنى على

بن أبى طالب رضى الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال: المهدي يصلحه الله تعالى في ليله واحده.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول في «موسوعه

ص: ٢٥٦

أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ٨ ص ٦٨٧ ط عالم التراث للطباعة و النشر، بيروت) قال:

المهدي منا يصلحه الله في ليله قيس ١١٠٨.

و قال أيضا في ٦٨٨:

حاوي ٢:١٥٤-عدي ٧:٢٦٤٣.

ص: ٢٥٧

حديث إن الله يقضي في كل رأس مائه سنه رجلا من أهل البيت يعلم الأمه أحكام الدين

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجورى في «الإمام المهاجر» (ص ٢٢٦ ط دار الشروق بجده) قال:

أخرج ابن عساكر من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول:

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: إن الله يقضي في كل رأس مائه سنه رجلا من أهل بيتي يعلم أمتي الدين.

و أخرج أبو إسماعيل العروى من طريق حميد بن زنجويه، عن أحمد بن حنبل - الحديث مع اختلاف بعض ألفاظه.

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطى الشافعى في «نور الشقيق في العقيق» (ق ٢٣ و النسخه من مكتبه مادريد باسپانيا) قال:

ص: ٢٥٨

و أخرج أبو إسماعيل العروى من طريق حميد بن زنجويه قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: روى في الحديث عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم: إن الله يَمَنُّ على أهل دينه في رأس كل مائه سنة برجل من أهل بيته يبين لهم أمر دينهم.

ص: ٢٥٩

حديث المهدي شابّ مربع حسن الوجه يسيل شعره على منكبيه يعلو نور وجهه سواد شعره و رأسه

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة محمد السفاريني في «أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى» (ص ١٩ ط دار المنار بالقاهره) قال:

و عن أبي جعفر محمد الباقر قدس الله سره قال: سئل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه عن صفه المهدي، قال: هو شاب مربع حسن الوجه، يسيل شعره على منكبيه، يعلو نور وجهه سواد شعره و لحيته و رأسه.

ص: ٢٦٠

حديث المهدي أزج أبلج أعين

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الشيخ محمد السفاريني في «أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى» (ص ١٩ ط دار المنار بالقاهره) قال:

و في بعض الروايات: المهدي أزج أبلج أعين، يجيء من الحجاز حتى يستوى على مسجد دمشق. أخرجه أبو نعيم.

و في روايه لأبي نعيم: بكتفه اليمنى خال.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦٦ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا محمد بن حمير، عن السقر بن رستم، عن أبيه قال: المهدي رجل أزج، أبلج أعين، يجيء من الحجاز حتى يستوى على منبر دمشق، و هو ابن ثمان عشره سنه.

ص: ٢٦١

حديث المهدي في خده الأيمن خال

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الشيخ محمد السفاريني في «أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى» (ص ١٩ ط دار المنار بالقاهره) قال:

و في مرفوع عمران بن حصين أنه حين ذكره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال: يا رسول الله كيف لنا بهذا حتى نعرفه؟ قال: هو رجل من ولدى كأنه من رجال بني إسرائيل، عليه عباءتان قطوانيتان، كأن في وجهه الكوكب الدرى في اللون، في خده الأيمن خال أسود، ابن أربعين سنه. أخرجه الإمام أبو عمرو الدانى في «سننه».

و أخرج أبو نعيم من حديث أبي أمامه رضى الله عنه مرفوعا: المهدي من ولدى ابن أربعين سنه، كأن وجهه كوكب درى، في خده الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بني إسرائيل يستخرج الكنوز و يفتح مدائن الترك.

ص: ٢٤٢

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامه فى ج ١٣ ص ١٣٢ إلى ص ١٣٧ و ص ١٤٢ إلى ١٤٤ و ص ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٣٢٣ و ج ١٩ ص ٦٣٢ و مواضع أخرى فى ضمن بعض الأخبار، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث أبى سعيد الخدرى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة نعيم بن حماد الخزاعى الحنفى فى «الفتن و الملاحم» (ق ١٠٠ نسخه المتحف البريطانى فى لندن) قال:

حدثنا الوليد، عن سعيد، عن قتاده، عن أبى نصره أو أبى الصديق، عن أبى سعيد الخدرى، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:
المهدي أجلي الجبين أفنى الأنف.

و روى أيضا عن الوليد، عن أبى رافع، و عن إسماعيل بن رافع، عن حدثه، عن

ص: ٢٦٣

أبى سعيد الخدرى، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: المهدي أقى أجلى.

و قال أيضا:

حدثنا ابن وهب، عن الحارث بن نيهان، عن عمرو بن دينار، عن أبى نصره، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: المهدي أقى الأنف أجلى الجبين.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٣٩ ط القاهرة فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

يقوم فى آخر الزمان رجل من عترتى، شاب حسن الوجه، أقى الأنف، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، و يملك كذا و كذا سبع سنين.

أخرجه الإمام أبو عمرو الدانى فى «سننه».

و منهم الحافظ العلامة أبو نعيم فى «أخبار أصبهان» (ج ١ ص ٨٤ ط ليدن) قال:

حدثنا محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين الأنصارى، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص، ثنا جدى الحسين، ثنا عكرمه بن إبراهيم، عن مطر الورّاق، عن أبى الصديق الناجى، عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

لا تقوم الساعة حتى يستخلف رجل من أهل بيتى، أجنأ أقى، يملأ الأرض عدلا كما ملئت قبل ذلك ظلما يكون سبع سنين.

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى التلمسانى فى «المعيار المعرب» (ج ٢ ص ٤٥٤ ط بيروت) قال:

ص: ٢٦٤

و فى حديث أبى سعيد الخدرى: قال النبى صلى الله عليه و سلم: المهدي منى، أجلي الجبهه أقى الأنف، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا يملك سبع سنين.

و منهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦٤ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا المعتمر بن سليمان، عن القاسم بن الفضل، عن أبى الصديق، عن أبى سعيد رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم، و عبد الرزاق، عن مطر الورّاق، عن أبى سعيد لم يرفعه، و يحيى بن اليمان، عن شيبان النحوى، عن زيد العمى، عن أبى الصديق الناجى - و لم يذكر أبى سعيد - قالوا: المهدي أقى أجلي.

حدثنا الوليد، عن سعيد، عن قتاده، عن أبى نصره، أو أبى الصديق، عن أبى سعيد الخدرى، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: المهدي أجلي الجبين، أقى الأنف.

قال الوليد، عن أبى رافع إسماعيل بن رافع، عن حدثه، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: المهدي أقى أجلي.

حدثنا ابن وهب، عن الحارث بن نيهان، عن عمرو بن دينار، عن أبى نصره، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: المهدي أقى الأنف، أجلي الجبين.

و منهم الفاضله المعاصره ليلى مبروك فى كتابها «علامات الساعه الصغرى و الكبرى» (ص ٥٢ ط المختار الإسلامى بالقاهره) قالت:

عن أبى سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المهدي منى أجلي الجبهه - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «المعيار المعرب» بعينه.

و منهم العلامة المؤرخ ابن كثير الدمشقى فى «علامات يوم القيامة» (ص ٢٧ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

و قال أبو داود، حدثنا سهل بن تمام بن بزيع، حدثنا عمران القطان، عن قتاده، عن أبي نصره، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم—فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «المعيار المعرب».

و منها حديث عبد الرحمن بن عوف

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٧ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبى سلمه بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبىه رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ليعثن الله من عترتى رجلا أفرق الثنايا، أجلى الجبهه، يملأ الأرض عدلا و يفيض المال فىضا.

أخرجه الإمام أبو نعيم فى «صفه المهدي».

و منها ما رواه جماعه مر سلا:

فمنهم العلامة السيد عبد الله مير غنى نزيل الطائف المكى الحنفى المشتهر بالمحجوب فى «المعجم الوجيز من أحاديث الرسول العزيز» (ص ٤٣١ ط عالم الكتب،

ص: ٢٦٦

بيروت) قال:

١٢٠- (٨٤١) المهدي منى أجلي الجبهه أقنى الأنف يملأ- الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما يملك سبع سنين. أبو داود و الحاكم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٨ ص ٦٨٧ ط عالم التراث للطباعه و النشر، بيروت) قال:

المهدي أجلي الجبهه أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطا.

كنز ٣٨٦٦٥.

و قال أيضا في ص ٦٨٨:

المهدي منى أجلي الجبهه أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا.

د المهدي- مشكاه ٥٤٥٤- حاوى ١٢٤: ٢.

حديث آخر

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة محمد السفاريني في «أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى» (ص ١٩ ط دار المنار بالقاهرة) قال:

و فى روايه أخرى عن على رضى الله عنه: إن المهدي كثر اللحية، أكحل العينين، براق الثنايا، فى وجهه خال، أقنى أجلي فى كتفه علامه النبى صلى الله عليه و سلم.

و روى فى ص ٢٠ مثله عن على صلوات الله عليه.

ص: ٢٦٧

حديث المهدي عليه السلام خليفه الله

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٥٧ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن ثوبان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يقتتل عند كنزكم ثلاثه كلهم ابن خليفه، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقاتلونهم قتالا لم يقاتله قوم.

ثم ذكر شيئا فقال: إذا رأيتموه فبايعوه و لو حبوا على الثلج، فإنه خليفه الله المهدي.

أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم فى «مستدركه» و قال: هذا حديث صحيح على شرط البخارى و مسلم و لم يخرجاه.

و أخرجه الحافظ أبو نعيم بمعناه، و قال موضع قوله «ثم ذكر شيئا»: ثم يجىء خليفه الله المهدي.

ص: ٢٤٨

و قال أيضا فى ص ٥٨:

و عن ثوبان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفه، لا يصير إلى واحد منهم، ثم تجيء الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونهم قتالا- لم يقتله قوم، ثم يجيء خليفه الله المهدي، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه، فإنه خليفه الله المهدي.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى «صفه المهدي» هكذا، و أخرجه الإمامان أبو عبد الله ابن ماجه و أبو عمرو الدانى فى «سننهما» بمعناه.

و قال أيضا فى ص ١٣٥:

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يخرج المهدي على رأسه عمامه فيها ملك ينادى: هذا المهدي خليفه الله فاتبعوه.

أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني فى «مناقب المهدي».

و منهم العلامه المولوى المتقى الهندي فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٤٨ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج نعيم بن حماد، و الحاكم و أبو نعيم عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها و لو حبوا على الثلج، فإن فيها خليفه الله المهدي.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣١١ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا أبو نصر الخفاف، عن خالد، عن أبى قلابه، عن ثوبان قال: إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان- فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان».

ص: ٢٦٩

و منهم الدكتور دوايت. رونلديسن في «عقيدته الشيعة» تعريف ع.م (ص ٢٣٠ ط مؤسسه المفيد، بيروت) قال:

ثم تطلع الرايات من قبل المشرق... فإذا رأيتم أميرهم فبايعوه... فإنه خليفه الله المهدي.

ص: ٢٧٠

حديث نحن معاشر بني عبد المطلب سادات أهل الجنه

قد تقدم نقل الأحاديث الواردة فيه عن كتب العامه في ج ١٣ ص ٢١٧ إلى ص ٢٢٠ و ج ١٨ ص ٤١٨، و نستدرک هاهنا عنم لم نقل عنه هناك:

فمنهم العلامه أبو طاهر أحمد بن محمد السلفی الاصبهانی الشافعی فی «المشيخة البغداديه» (ق ١٣٧ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه جستریتی فی ایرلنده) قال:

أخبرنا أبو الفضل، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن الرشيد، أخبرنا عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري، أخبرنا عبد الملك بن قريب الأصمعي، قال: سمعت عبد الله بن مسعر بن عبد الله، حدث عن أبيه، عن قتاده، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: نحن معاشر بنو عبد المطلب سادات أهل الجنه، أنا و أخي علي و حمزه و جعفر و الحسن و الحسين و المهدي.

و منهم العلامه أبو شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في «فردوس الأخبار» (ص ٥٣ ط دار الكتب العلميه، بيروت) قال:

عن النبي صلى الله عليه و سلم: إنا معاشر بنو عبد المطلب ساده أهل الجنه- فذكر مثل ما تقدم عن السلفي الشافعي.

و منهم العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الخافى الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٣٨ نسخه مكتبتنا العامه بقم) قال:

و روى الإمام أبو إسحاق الثعلبى فى تفسيره عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: نحن ولد عبد المطلب ساداه أهل الجنة- فذكر مثل ما تقدم عن السلفى الشافعى.

و قال أيضا فى ص ٦٩:

ذكر الإمام أبو إسحاق الثعلبى فى تفسيره يرفعه إلى أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: نحن ولد عبد المطلب ساداه أهل الجنة- فذكر مثل ما تقدم عن السلفى الشافعى.

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى المتولد سنة ٣٩٢ و المتوفى سنة ٤٦٣ فى كتاب «تلخيص المتشابه فى الرسم» (ص ٣٠٤ ط دمشق) قال:

أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب الوزان، أنا جدى لأمى أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الفضل بن قفرجل، ثنا محمد بن سعيد بن حماد بن ماهان، نا إبراهيم بن الوليد- يعنى الجشاش- حدثنى سعيد بن عبد الحميد الأنصارى، نا عبد الله بن رياح اليمانى، ثنا عكرمه بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحه، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السلفى، إلا أنه ليس فيه «أخى».

و منهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسينى القنوجى فى «الإذاعه» (ص ١٤١ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

و عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم

ص: ٢٧٢

يقول: نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنه- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السلفى.

ثم قال: أخرجه ابن ماجه من طريق سعد بن عبد الحميد بن جعفر، عن على بن زياد اليمامى، عن عكرمه بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس.

و منهم الأستاذ البحاثه السيد محمد بن على الأهدلى الحسينى اليمنى الأزهرى فى «نثر الدر المكنون» (ص ١٢٩ ط مطبعه زهران بمصر) قال:

و عن أنس رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنه- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السلفى، ثم قال:
أخرجه ابن ماجه.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٤١ ط بيروت) قال:

و أما حديث أنس فخرجه ابن ماجه قال: ثنا هذبه بن عبد الوهاب، ثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر، عن على بن زياد اليمامى، عن عكرمه بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحه، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: نحن ولد عبد المطلب- فذكر مثل ما تقدم عن السلفى الشافعى الاصبهانى.

و منهم العلامة المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٨٩ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج الحاكم، و ابن ماجه، و أبو نعيم، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: نحن سبعة ولد عبد المطلب ساداه أهل الجنه- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السلفى الشافعى الاصبهانى.

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المولوى المتقى الهندي في «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٤٣ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج أيضا عن عبد الله بن عمرو قال: يحج الناس معا و يعرفون معا على غير إمام، فبينما هم نزول بمنى إذ أخذهم كالكلب، فثارت القبائل بعضهم إلى بعض، فاقتتلوا حتى تسيل العقبه دما، فيفزعون إلى خيرهم، فيأتونه و هو ملصق وجهه إلى الكعبه يبكى، كأنى أنظر إلى دموعه، فيقولون: هلم إلينا فلنبايعك، فيقول: ويحكمكم كم من عهد نقضتموه، و كم من دم سفكتموه، فيبايع كرها، فإن أدركتموه فبايعوه فإنه المهدي فى الأرض و المهدي فى السماء.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٤١ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

قال أبو يوسف: فحدثنى محمد بن عبيد الله، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما، قال: يحج الناس معا - فذكر مثل ما تقدم

عن «البرهان».

و قال أيضا في ص ٣٤٣:

حدثنا معتمر بن سليمان، عن الأخضر بن عجلان، عن عطاء بن زهير بن فزاره العامري، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: أما إنها ستكون فتنه، والناس يصلون معا و يحجون معا و يعرفون معا و يضحون معا، ثم تهيج فيهم كالكلب، فيقتتلون حتى تسيل العقبة دما، و حتى يرى البريء أن براءته لن تنجيه، و يرى المعتزل أن اعتزاله لن ينفعه، ثم يستكروهون رجلا- شابا مسندا ظهره بالركن ترعد فرائضه يقال له المهدي في الأرض، و هو المهدي في السماء، فمن أدركه فليتبعه.

حديث آخر

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ٢ ص ٤٥٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا أبو المغيرة، و بقيه، عن صفوان، عن كعب قال: المنصور مهدي يصلى عليه أهل السماء و الأرض، و طير السماء، يتلى بقتال الروم و الملاحم عشرين سنه، ثم يقتل شهيدا في الملحمة العظمى، هو و ألفين معه كلهم أمير و صاحب رايه، فلم يصب المسلمون بمصيبه بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم أعظم منها.

ص: ٢٧٥

حديث المهدي طاوس أهل الجنه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١٣ ص ٢١٢، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهريار بن شيرويه الديلمي الحنفي في «فردوس الأخبار» (ج ٤ ص ٢٢٢ ط دار الكتب العلميه، بيروت) قال:

ابن عباس: المهدي طاوس أهل الجنه.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه في كتابه «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ١٤٨ ط القاهره في مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه و سلم فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «فردوس الأخبار».

ثم قال: أخرجه الديلمي في كتاب «الفردوس».

و منهم الشريف على فكرى الحسينى القاهرى في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٣٠٨

ص: ٢٧٦

ط بيروت)قال:

و عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:قال رسول الله صلى الله عليه و سلم-فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم العلامة المولوى المتقى الهندى فى «البرهان»(ص ١٧١ ط قم)قال:

و فى فردوس الأخبار عن ابن عباس مرفوعا:المهدى طاوس أهل الجنة.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلولى فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ٨ ص ٦٨٧

ط عالم التراث للطباعة و النشر،بيروت) قال:

المهدى طاوس أهل الجنة حديثه ٣٩.

ص: ٢٧٧

حديث هذا الأمر في أصغرنا سنا و أجملنا ذكرا

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٤٢ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبى جعفر محمد بن على عليه السلام أنه قال: يكون هذا الأمر فى أصغرنا سنا و أجملنا ذكرا، و يورثه الله تعالى علما و لا يكله إلى نفسه.

و روى أيضا فى ص ١٣٩ مثله بعينه.

ص: ٢٧٨

أحاديث في المهدي عليه السلام إن الله فتح هذا الدين بعليّ و إذا مات فسد الدين لا يصلحه إلا المهدي بعده

إشاره

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٢٤ نسخه مكتبه السيد الإشكوري) قال:

إن الله فتح هذا الدين بعلي، و إذا مات على فسد الدين و لا يصلحه إلا المهدي بعده.

قال في الهامش: رواه في كتاب «موده القربي» يرفعه بسنده عن ابن عباس مرفوعا أيضا رواه عن «جامع الأنساب» بعينه إلا أن فيه «و إذا قتل» مكان: و إذا مات على.

حديث آخر

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الإدريسي المغربي في «المهدي المنتظر» (ص ٨٤ ط بيروت) قال:

ص: ٢٧٩

و أخرج نعيم بن حماد، عن جعفر بن يسار الشامي قال: يبلغ رد المهدي المظالم، حتى لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه حتى يرده.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٣٦ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن جعفر بن يسار الشامى قال: يبلغ [من]

رد المهدي المظالم - فذكر مثل ما تقدم عن «المهدي المنتظر» و زاد:

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٥٥ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا معتمر بن سليمان، عن جعفر بن سيار الشامى قال: يبلغ من رد المهدي المظالم حتى لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه حتى يرده.

حديث آخر

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٦٦ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يخرج المهدي حكما عدلا، فيكسر الصليب، و يقتل الخنزير، و يطاف بالمال فى أهل الحواء، فلا يوجد أحد يقبله.

ص: ٢٨٠

أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي في «البعث و النشور».

حديث آخر

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٤١ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن كعب الأحبار رضى الله عنه قال: إني لأجد المهدي مكتوبا في أسفار الأنبياء، ما في حكمه ظلم و لا عنت.

أخرجه الإمام أبو عمرو المقرئ فى «سننه»، و أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم ابن حماد.

و قال أيضا فى ص ١٥٥:

و عن كعب الأحبار قال: إني لأجد - فذكر مثل ما تقدم بعينه، ثم قال: أخرجه أبو عمرو الدانى فى «سننه».

و منهم العلامة المولوى المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٧٨ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج نعيم بن كعب، قال: إني أجد المهدي مكتوبا في أسفار الأنبياء، ما في عمله ظلم و لا عيب.

و منهم الشيخ محمد السفارينى فى «أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى» (ص ٢٠ ط القاهره) قال:

ص: ٢٨١

و قال كعب الأحبار: إني لأجد المهدي مكتوبا- فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان»، ثم قال: أخرجه أبو عمرو المقرئ في «سننه» و نعيم بن حماد.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٥٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا ضميره، عن ابن شوذب، عن أبي المنهال، عن أبي زياد، سمعت كعبا يقول:

إني أجد المهدي- فذكر مثل ما تقدم.

حديث آخر

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في «المهدي المنتظر» (ص ٢٠ ط بيروت) قال:

و قال الحاكم: ثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شميل، ثنا سليمان بن عبيد، ثنا أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث، و تخرج الأرض نباتها، و يعطى المال صحاحا، و تكثر الماشيه، و تعظم الأمه، يعيش سبعا أو ثمانيا، يعني حججا.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة في كتابه «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ١٤٤ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

و عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال:

يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن

«المهدى المنتظر». ثم قال:

أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في «مستدرکه»، و قال: هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه.

و منهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسينى القنوجى البخارى فى «الإذاعة» (ص ١٢٦ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

و عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يخرج فى آخر أمتى المهدي يسقيه الله الغيث، و تخرج - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «المهدى المنتظر». ثم قال:

أخرجه الحاكم فى المستدرک و من طريق سليمان بن عيينه عن أبى الصديق الناجى، و رواه عن أبى سعيد الخدرى أيضا،

و قال: حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه مع أن سليمان لم يخرج له أحد من الستة، لكن ذكره ابن حبان فى الثقات.

ص: ٢٨٣

حديث يبايعون المهدي عليه السلام بين الركن و المقام

اشاره

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١٣ ص ١١٢ و ٢٨١ و ٢٨٤ و ٢٨٧ و ٢٩١ و ٢٩٥ و ج ١٩ ص ٦٨٣ و مواضع أخرى من هذه الموسوعه الشريفه الكبيره، و نستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث أم سلمه

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٩ ص ٥٨٤ ط دمشق) قالوا:

قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يكون اختلاف عند موت خليفه، فيخرج رجل من بنى هاشم، فيأتي مكه فيستخيره الناس من بيته و هو كاره فيبايعونه بين الركن و المقام، فيجهّز إليه جيش من الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيأتيه عصاب العراق

ص: ٢٨٤

و أبدال أهل الشام فيبايعونه، و ينشأ رجل بالشام أخواله من كلب، فيجهز إليه جيشا فيهزمه الله فيكون الدبره عليهم، فذلك يوم كلب الخائب من خاب من غنيمه كلب فيستفتح الكنوز و يقسم الأموال و يلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيعيشون بذلك سبع سنين أو قال: تسع (طس) عن أم سلمه رضی الله عنها.

و منهم الشيخ أحمد بن يحيى التلمساني في «المعيار المعرب» (ج ٢ ص ٤٥٤ ط بيروت) قال:

و في حديث أم سلمه عنه صَلَّى الله عليه و سلم أنه قال: يبايع بين الركن و المقام فيبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم البيداء بين مكه و المدينة، أتاه أبدال أهل الأرض و عصائب أهل العراق فيبايعونه، فيلبث سبع سنين ثم يتوفى و يصلى عليه المسلمون.

و منهم العلامة المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١١٦ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج الطبراني في الأوسط، و الحاكم عن أم سلمه قالت: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: يبايع الرجل بين الركن و المقام عداه أهل بدر، فيأتيه عصائب أهل العراق و أبدال أهل الشام، فيغزوه جيش من أهل الشام حتى انتهوا بالبيداء خسف بهم.

و منها حديث عبد الله بن مسعود

رواه جماعه من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة في كتابه «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ١٣٢

ط القاهرة فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: إذا انقطعت التجارات للطرق و كثرت الفتن، خرج سبعة علماء من آفاق شتى على غير ميعاد، يبايع لكل رجل منهم ثلاثمائة و بضعه عشر رجلا حتى يجتمعوا بمكة، فيقول بعضهم لبعض: ما جاء بكم؟ فيقولون: جئنا فى طلب هذا الرجل الذى ينبغى أن تهدأ على يديه هذه الفتن، و تفتح له القسطنطينيه، قد عرفناه باسمه و اسم أبيه و أمه و حليته.

فتتفق السبعة على ذلك، فيطلبونه فيصيبونه بمكة، فيقولون له: أنت فلان بن فلان؟ فيقول: لا، أنا رجل من الأنصار، حتى يفلت منهم. فيصفونه لأهل الخبره و المعرفه، فيقال: هو صاحبكم الذى تطلبونه و قد لحق بالمدينه.

و يطلبونه بالمدينه، فيخالفهم إلى مكة، فيطلبونه بمكة فيصيبونه، فيقولون له:

أنت فلان بن فلان، و أمك فلانه بنت فلانه، و فيك آيه كذا و كذا، فقد أفلت منا مره، فمد يدك نبايعك.

فيقول: لست بصاحبكم، أنا فلان بن فلان الأنصارى، مزوا بنا أدلكم على صاحبكم، حتى يفلت منهم.

فيطلبونه بالمدينه فيصيبونه بمكة عند الركن، فيقولون: إثمنا عليك و دماؤنا فى عنقك إن لم تمد يدك نبايعك، هذا عسكر السفينانى قد توجه فى طلبنا، عليهم رجل من جرم.

فيجلس بين الركن و المقام فيمد يده فيبايع له.

و يلقي الله محبته فى صدور الناس، فيسير مع قوم أسد بالنهار و رهبان بالليل.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر

الزمان»(ص ١٤٢ ط قم)قال:

و أخرج نعيم بن حماد، عن ابن مسعود قال: إذا انقطعت التجارات و الطرق و كثرت الفتن خرج سبعة نفر علماء من أفق شتى - فذكر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر».

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم»(ج ١ ص ط مكتبة التوحيد بالقاهرة)قال:

حدثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث، عن عبد الله بن مسعود قال: إذا انقطعت التجارات و الطرق - فذكر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر».

و منها حديث آخر لابن مسعود

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم»(ج ١ ص ٣٥١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة)قال:

حدثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: يبايع المهدي سبعة رجال علماء، توجهوا إلى مكة من أفق شتى على غير ميعاد، قد بايع لكل رجل منهم ثلاثمائة و بضعة عشر رجلا، فيجتمعون بمكة، فيبايعونه، و يقذف الله محبته فى صدور الناس، فيسير بهم و قد توجه إلى الذين بايعوا خيل السفيناني، عليهم رجل من جرم، فإذا خرج من مكة خلف أصحابه، و مشى فى إزار و رداء، حتى يأتى

ص: ٢٨٧

الجرمي، فيبايع له فيندمه كلب على بيعته، فيأتيه فيستقبله البيعه، فيقبله، ثم يعبئ جيوشه لقتاله، فيهزمه و يهزم الله على يديه الروم، و يذهب الله على يديه الفتن، و ينزل الشام.

و منهم العلامة المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٤٢ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج أيضا عن ابن مسعود، قال: يبايع المهدي سبعة رجال علماء يتوجهون إلى مكة من أفق شتى على غير ميعاد، قد بايع لكل رجل منهم ثلاثمائة و بضعه عشر رجلا، فيجتمعون بمكة فيبايعونه و يقذف الله تعالى محبته في قلوب الناس فيسير بهم، قد توجه إلى الذين بايعوا السفيناني بمكة عليهم رجل من جرم، فإذا خرج من مكة خلف أصحابه و مشى في إزار و رداء حتى يأتي الحرم فيبايع له فيندمه كلب على بيعته فيأتيه فيستقبله البيعه فيقبله، ثم يعبئ جيوشه لقتاله فيهزمهم، و يهزم الله تعالى على يديه الروم، و يذهب الله على يديه الفقر و ينزل الشام.

و منها حديث حذيفه بن اليمان

رواه جماعه من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٧٧ ط قم) قال:

و عن حذيفه بن اليمان، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ في قضيه المهدي عليه السلام مبايعته بين الركن و المقام، و خروجه متوجها إلى الشام، قال: و جبرئيل على مقدمته، و ميكائيل على ساقته، يفرح به أهل السماء و الأرض و الطير و الوحش

ص: ٢٨٨

و الحيتان في البحر.أخرجه أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في «سننه».

و قال في «عقد الدرر» ص ٢٢٢:

و من حديث أبي الحسن الربيعي المالكي، عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، في قصة المهدي عليه السلام: يبايع له الناس بين الركن و المقام، يرد الله به الدين، و يفتح له فتوح، فلا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول: لا إله إلا الله.

و منها حديث قتاده

رواه جماعه من الأعلام في كتبهم:

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسنى الإدريسي المغربى في «المهدي المنتظر» (ص ٤٤ ط بيروت) قال:

و أما مرسل قتاده، فخرجه نعيم بن حماد عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: يخرج المهدي من المدينة إلى مكة، فيستخرجه الناس من بينهم فيبايعونه بين الركن و المقام و هو كاره.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى في «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ١٤٤ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة) قال:

و أخرج أيضا عن قتاده قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: يخرج المهدي من المدينة إلى مكة، فيستخرجه الناس بينهم فيبايعونه.

ص: ٢٨٩

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٤٦ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا أبو ثور، و عبد الرزاق، و ابن معاذ، عن معمر، عن قتاده قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يأتيه عصاب العراق و أبدال الشام، فيبايعونه بين الركن و المقام، فيلقى الإسلام بجرانه.

و منها حديث أبي هريره

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٥٦ ط القاهرة فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبى هريره رضى الله عنه قال: يبايع للمهدى بين الركن و المقام، لا يوقظ نائما و لا يريق دما.

أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و قال أيضا فى ص ٢٢٤:

و عن أبى هريره رضى الله عنه قال: يبايع المهدى-فذكر مثل ما تقدم، و فيه «يهريق» بدل يريق.

و قال أيضا فى ص ١٤٤:

و أخرج أيضا عن أبى هريره قال: يبايع المهدى-فذكر مثل ما تقدم.

ص: ٢٩٠

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسنى الإدريسي المغربي فى «المهدى المنتظر» (ص ٨٢ ط بيروت) قال:

و أخرج نعيم أيضا عن أبى هريره قال: يبايع المهدي بين الركن و المقام.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٤٢ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا أبو يوسف، عن فطر بن خليفة، عن الحسن بن عبد الرحمن العكلى، عن أبى هريره رضى الله عنه قال: يبايع المهدي بين الركن و المقام- فذكر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر».

ص: ٢٩١

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامه في ج ٤ ص ١٥٨ و ص ٣٥٦ و ج ١٣ ص ٧٠ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٥ إلى ٢١١ و ج ١٥ ص ٣٨١ و ج ١٩ ص ٦٧٦ و مواضع أخرى من هذا السفر الشريف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث [١]

:

ص: ٢٩٢

منها حديث جابر بن عبد الله الأنصاري

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى «نزول عيسى بن مريم آخر الزمان» (ص ٥٧ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

و فى مسند أحمد عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

يخرج الدجال... فذكر الحديث إلى أن قال: فإذا هم عيسى. فتقام الصلاة، فيقال له:

تقدم يا روح الله. فيقول: ليتقدم إمامكم... الحديث.

و روى مسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: لا تزال طائفه من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة.

قال: فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم: تعال فصل. فيقول: لا إن بعضكم على بعض

ص: ٣٠٢

أمراء تكرمه الله هذه الأمة.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسي المغربي فى «المهدى المنتظر» (ص ٦١ ط بيروت) قال:

و فى معناه ما رواه مسلم عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: لا تزال طائفه من أمتى - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السيوطى.

و قال أيضا فى ص ٤٣:

و خرج أبو نعيم فى «أخبار المهدى» عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم- فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و قال أيضا:

و خرج أبو عمرو الدانى فى «سننه» عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تزال طائفه من أمتى تقاتل على الحق، حتى ينزل عيسى بن مريم عند طلوع الفجر بيت المقدس، ينزل على المهدى فيقال: تقدم يا نبى الله- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الشريف على فكرى القاهرى الحسينى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٣٠٨ ط بيروت) قال:

و عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: لا- تزال طائفه من أمتى- فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٢٢٩)

ص: ٣٠٣

ط القاهرة فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن جابر بن عبد الله الأنصارى رضى الله عنه قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: لا يزال طائفه من أمتى -فذكر مثل ما تقدم. ثم قال:أخرجه الإمام مسلم فى «صحيحه».

و قال أيضا فى ص ٢٣٠:

و عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

لا تزال طائفه من أمتى تقاتل على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عند طلوع الفجر بيت المقدس، ينزل على المهدي فيقال:تقدم يا نبي الله فصلّ بنا.فيقول:هذه الأمة أمر بعضهم على بعض.

أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ فى «سننه».

و قال أيضا فى ص ٢٣٢:

و عن جابر بن عبد الله الأنصارى رضى الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يخرج الدجال فى خفقه من الدين، و ذكر الدجال، ثم قال:ثم ينزل عيسى فينادى من السحر، فيقول:يا أيها الناس ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذاب الخبيث، فيقولون:هذا رجل جنّى، فينطلقون، فإذا هم بعيسى بن مريم عليه السلام، فتقام الصلاة، فيقال له:تقدم يا روح الله.

فيقول:ليتقدم إمامكم فليصلّ بكم.فإذا صلوا صلاة الصبح خرجوا إليه.

قال:فحين يراه الكذاب ينمات كما ينمات الملح فى الماء.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى «مسنده».

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي فى «البرهان فى علامات مهدي آخر

ص: ٣٠٤

الزمان»(ص ١٥٨ ط قم)قال:

و أخرج [أبو]

نعيم عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي: تعال صلّ بنا، فيقول: لا و إن بعضكم على بعض أمراء، تكرمه الله لهذه الأمة.

و قال في ص ١٥٩:

لا- تزال طائفه من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي: تعال صلّ بنا- فذكر مثل ما تقدم آنفا، ثم قال: رواه أحمد و مسلم و ابن جرير و ابن حبان عن جابر بن عبد الله.

و قال أيضا في ص ١٦٠:

و أخرج أبو عمرو الداني في «سننه» عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لا تزال طائفه من أمتي تقاتل على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عند طلوع الفجر بيت المقدس ينزل على المهدي فيقول المهدي: تقدم يا نبي الله فصلّ بنا، فيقول: هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض.

و منها حديث حذيفه

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في «المهدي المنتظر» (ص ٤٦ ط بيروت) قال:

و خرجه الطبراني عن حذيفه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: يلتفت

ص: ٣٠٥

المهدى و قد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كأنه يقطر من شعره الماء، فيقول له المهدى: تقدم صل بالناس، فيقول: إنما أقيمت لك الصلاة، فيصلى خلف رجل من ولدى.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٧ ط القاهرة فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن حذيفه رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يلتفت المهدى و قد نزل عيسى بن مريم فذكر مثل ما تقدم عن الشريف الإدريسي.

و قال أيضا فى ص ٢٢٩:

و عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

يلتفت المهدى فذكر الحديث مثل ما تقدم، و زاد: فإذا صليت قام عيسى حتى جلس فى المقام فيبايعه - و ذكر باقى الحديث. ثم قال:

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى «مناقب المهدى» و أخرجه أبو القاسم الطبرانى فى «معجمه».

و قال أيضا فى ص ٢٣٣:

و عن حذيفه رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى قصة الدجال قال: فإذا كان يوم الجمعة من صلاة الغداة و قد أقيمت الصلاة فالتفت المهدى، فإذا هو عيسى بن مريم، و قد نزل من السماء فى ثوبين، كأنما يقطر من رأسه الماء.

فقال أبو هريره: إن خرجته هذه ليست كخرجته الأولى، تلقى عليه مهابه كمهابه الموت.

ص: ٣٠٦

فيقول له الإمام: تقدم، فصل بالناس، فيقول له عيسى: إنما أقيمت الصلاة لك.

فيصلي عيسى خلفه.

قال حذيفه: وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: قد أفلحت أمه أنا أولها و عيسى آخرها.

أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في «سننه».

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٦٠ ط قم) قال:

و أخرج أبو عمرو الداني في «سننه» عن حذيفه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: يلتفت المهدي - فذكر مثل ما تقدم عن «المهدي المنتظر».

و منها حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة في كتابه «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ١٥٧ ط القاهره في مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: منا الذى يصلى عيسى بن مريم خلفه.

أخرجه الحافظ أبو نعيم في «مناقب المهدي».

و قال أيضا في ص ٢٣٠:

ص: ٣٠٧

و عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: منا الذى فذكر الحديث مثل ما تقدم متنا و سندا.

و منهم العلامة المتقى الهندي فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٥٨ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

أخرج [أبو]

نعيم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر».

و منهم الشريف السيد محمد صديق حسن الحسينى فى «الإذاعة» (ص ١٣٠ ط بيروت) قال:

و عن أبي سعيد بلفظ «منا الذى يصلى عيسى بن مريم خلفه». أخرجه أبو نعيم فى كتاب «المهدي».

و منها حديث عمران بن الحصين

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى «المهدي المنتظر» (ص ٦١ ط بيروت) قال:

و أما حديث عمران بن حصين، فخرجه الحافظ أبو عمرو الدانى فى «سننه» عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تزال طائفه من أمتى تقاتل على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عليهما السلام عند طلوع الفجر بيت المقدس ينزل على المهدي فيقال: يا نبي الله تقدم فصل بنا، فيقول: هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض.

ص: ٣٠٨

و منها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «نزول عيسى بن مريم آخر الزمان» (ص ٨٥ ط دار الكتب العلميه، بيروت) قال:

عن عبد الله بن عمرو أيضا قال: المهدي ينزل عليه عيسى بن مريم و يصلى خلفه عيسى.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على السلمى الشافعى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٢٣٠ ط القاهره) قال:

و عن عبد الله بن عمرو قال: المهدي الذى ينزل عليه عيسى بن مريم و يصلى خلفه عيسى.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و منهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى فى «الفتن و الملاحم» (ج ٢ ص ٣٧٣ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

و عن غير واحد، عن حماد بن سلمه، عن على بن زيد، عن رجل، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال: المهدي الذى ينزل عليه فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منها حديث هشام بن محمد

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٢٣١ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن هشام بن محمد قال: المهدي من هذه الأمة، وهو الذى يؤم عيسى بن مريم.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و منهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى فى «الفتن و الملاحم» (ج ٢ ص ٣٧٤ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا أبو أسامه عن هشام، عن محمد قال: المهدي من هذه الأمة - فذكر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر».

و فيه: عن هشام، عن محمد.

و منها حديث أبي أمامه الباهلى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى «نزول عيسى بن مريم آخر الزمان» (ص ٥٧ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ١٤٠٥) قال:

ص: ٣١٠

و روى أبو داود، و ابن حبان، عن أبي أمامه الباهلي قال: خطبنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فحدثنا عن الدجال... فذكر الحديث، إلى أن قال: و إمامهم رجل صالح، فبينما إمامهم قد تقدم يصلى بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى بن مريم فرجع الإمام ينكص، يمشى القهقري ليتقدم عيسى يصلى، فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدم فصل فإنها لك أقيمت، فيصلى بهم إمامهم فإذا انصرف قال عيسى عليه السلام: افتحوا الباب فيفتح و رواه الدجال.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في «المهدى المنتظر» (ص ٥٣ ط بيروت) قال:

و قال ابن ماجه: ثنا علي بن محمد، ثنا عبد الرحمن المحاربي، عن إسماعيل بن رافع أبي رافع، عن أبي زرعه الشيباني يحيى بن أبي عمرو، عن أبي أمامه الباهلي قال:

خطبنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فذكر الدجال إلى أن قال: فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فلا يبقى منافق و لا منافقه إلا خرج إليه -يعنى الدجال- فتنفى الخبث منها كما ينفى الكير خبث الحديد و يدعى ذلك اليوم، يوم الخلاص. فقالت أم شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال: هم يومئذ قليل، و جلهم بيت المقدس، و إمامهم رجل صالح، فبينما إمامهم تقدم يصلى بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح، فرجع ذلك الإمام ينكص، يمشى القهقري ليتقدم عيسى يصلى بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدم فصل فإنها لك أقيمت، فيصلى بهم إمامهم.

و خرجه ابن خزيمة و أبو عوانه و الحاكم و أبو نعيم و الرويانى من طرق، و فى بعضها «و إمامهم المهدي رجل صالح». الحديث.

و منهم العلامة المولوى المتقى الهندي في «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٦٠ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

و خرج ابن ماجه و الرويانى و ابن خزيمه و أبو عوانه و الحاكم و أبو نعيم و اللفظ له عن أبي أمامه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم -و ذكر الدجال- و قال: فتلقى المدينة الخبث منها كما ينقى الكير خبث الحديد، و يدعى ذلك اليوم يوم الخلاص، فقالت أم شريك - فذكر مثل ما تقدم عن «المهدى المنتظر».

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٢٣١ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبي أمامه الباهلى رضى الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم و ذكر الدجال، و قال فيه: إن المدينة لتنفى خبثها - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «المهدى المنتظر»، و فيه: و إمامهم مهدى رجل صالح. و أيضا فيه: إذ نزل عيسى ابن مريم حين كبر للصبح.

و قال بعد تمام الحديث:

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى كتاب «الحليه»، و أخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد ابن يزيد بن ماجه فى «سننه» أتم من هذا، و أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن» بمعناه.

و منها حديث عثمان بن أبي العاص

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «نزول عيسى بن مريم آخر الزمان» (ص ٥٦ ط دار الكتب العلميه فى

بيروت) قال:

ما رواه أحمد في «مسنده» و الحاكم في «مستدرکه» و «صححه»، عن عثمان ابن أبي العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول- فذكر الحديث، و فيه أن عيسى عليه السلام ينزل عند صلاه الفجر. فيقول له أمير الناس: تقدم يا رسول الله فصل بنا. فيقول: هذه الأمه أمراء بعضهم على بعض، فيتقدم أميرهم فيصلى بهم، فإذا انصرفوا من الصلاه أخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال.

و منها حديث أبي هريره

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتاب «نزل عيسى بن مريم آخر الزمان» (ص ٥٧ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

و فى الصحيحين، عن أبى هريره رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كيف إذا نزل ابن مريم فيكم و إمامكم منكم.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على المقدسى السلمى الشافعى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٢٢٩ ط القاهره) قال:

عن أبى هريره رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم و إمامكم منكم.

أخرجه الإمامان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى، و أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى فى «صحيحيهما».

ص: ٣١٣

و منهم العلامة المولى على المتقى الهنـدى فى «البرهان فى علامات مهـدى آخر الزمان» (ص ١٥٩ ط قم) قال:

روى الحديث مثل ما تقدم عن «عقد الدرر»، و فيه ليس «فيكم». ثم قال:

رواه البخارى و مسلم عن أبى هريره.

و منهم الشريف على فكرى القاهرى الحسينى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٣٠٨ ط بيروت) قال:

و عن أبى هريره رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «عقد الدرر». ثم قال: رواه البخارى و مسلم فى صحيحهما.

و منها حديث السدى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٢٣٤ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و روى عن السدى أنه قال: يجتمع المهدي و عيسى بن مريم فى وقت الصلاة، فيقول المهدي لعيسى: تقدم. فيقول عيسى: أنت أولى بالصلاه. فيصلى عيسى وراءه مأموما.

ص: ٣١٤

فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى «نزول عيسى بن مريم آخر الزمان» (ص ٦١ ط بيروت) قال:

كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم و إمامكم منكم.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى كتابه «تحفه الأشراف بمعرفه الأطراف» (ج ١٠ ص ٣٨٠ ط بيروت) قال:

حديث «كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم فإمامكم منكم. خ فى أحاديث الأنبياء (٢: ٥٠) عن يحيى بن بكير، عن ليث، عن يونس، عن الزهرى، عن نافع مولى أبى قتاده (١) و مسلم فى الإيمان (٤: ٧٠) عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن يونس مثله (٢). و قال محشى الكتاب:

(١) بخارى ج ٤ ص ٢٠٥-المطبوع بأمر سلطان عبد الحميد. (٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٩٤ ط القاهره من طبعه إستانبول.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ١٥٩ ط قم) قال:

و أخرج ابن أبى شيبه فى «المصنف» عن ابن سيرين قال: المهدي من هذه الأمة، و هو الذى يؤم عيسى بن مريم عليهما السلام.

و أخرج نعيم بن حماد قال: المهدي الذى ينزل عليه عيسى بن مريم و يصلى خلفه

عيسى.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الإدريسى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٧٨ ط بيروت) قال:

و أخرج ابن أبى شيبه فى «المصنف» عن ابن سيرين- فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان».

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلولى فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٨ ص ٦٨٧ ط عالم التراث للطباعه و النشر، بيروت) قال:

المهدى من هذه الأمه و هو الذى يؤم عيسى بن مريم.

ش ١٩٨:١٥- حاوى ١٣٥:٢.

و قال أيضا فى ج ١١ ص ٤٢٩:

ينزل عيسى بن مريم فىقول أميرهم تعال صل لنا.

حم ٣٨٤:٣- ه ق ١٨٠:٩.

و قال أيضا:

ينزل عيسى بن مريم فىقول أميرهم المهدى.

حديثه ٣٨- أبو عوانه ١٠٧:١.

ص: ٣١٦

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٩٤ ط بيروت) قال:

أخرج الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد الإسكافى فى «فوائد الأخبار» من طريق مالك، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من كذب بالمهدى فقد كفر، و من كذب بالدجال فقد كفر، و قال فى طلوع الشمس من مغربها مثل ذلك.

قال السفارينى: و سنده مرضى.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٥٧ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من كذب بالدجال فقد كفر، و من كذب بالمهدى فقد كفر.

أخرجه الإمام أبو بكر الإسكاف في «فوائد الأخبار». كذا رواه أبو القاسم السهيلي رحمه الله تعالى في «شرح السيره» له.

حديث آخر

رواه جماعه من الأعلام في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٨ ص ٦٨٧ ط عالم التراث للطباعه و النشر، بيروت) قال:

المهدى حق.

.١:٣٤٦

ص: ٣١٨

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١٣ ص ٢٦٥، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها هناک:

و فيه أحاديث:

منها حديث عبد الله

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانی المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٠ ص ١٢٤ ط بغداد) قال:

حدثنا محمد بن الحسين الأنماطی، ثنا محمد بن عبد الله الرزى، ثنا حماد بن واقد الصفار، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: سلوا الله من فضله، فإن الله عز و جل يحب أن يسأل، و أفضل العبادہ انتظار الفرج.

ص: ٣١٩

و منها حديث أنس بن مالك

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فى «جامع الأحاديث» (ج ١ ص ٦٧٩ ط دمشق) قالوا:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: أفضل العباده انتظار الفرج (هب) و القضاء عن أنس.

و منها حديث ابن مسعود

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفضلان المذكوران آنفا فى «الكتاب المذكور» (ج ٤ ص ٣١٧ ط دمشق) قالوا:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: سلوا الله من فضله، فإن الله يحب أن يسأل، و أفضل العباده انتظار الفرج (عن ابن مسعود رضى الله عنه).

و منها حديث حكيم بن جبير

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٣٢٠

فمنهم الفاضلان المذكوران،قالا أيضا في ص ٣١٩:

قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سلوا الله من فضله، فإنه يحب أن يسأل، وان من أفضل العباده انتظار الفرج (ابن جرير، عن حكيم بن جبير، عن رجل لم يسمعه).

قال أمير المؤمنين على عليه السلام:

انظروا الفرج في ثلاث

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٠٤ ط مكتبه عالم الفكر، القاهره) قال:

و عن أمير المؤمنين على عليه السلام قال: انظروا الفِرى فى ثلاث، قلنا: يا أمير eřeř.Ō ما هى؟ قال: اختلاف أهل الشام بينهم، و الرايات السود من خراسان، و الفزعه فى شهر رمضان. فقيل: و ما الفزعه فى شهر رمضان؟ قال:

أو ما سمعتم قول الله عز و جل فى القرآن $\text{إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ}$ ، و هى آيه تخرج الفتاه من خدرها، و توقظ النائم، و تفرع اليقظان.

ص: ٣٢١

اشاره

و فيه أحاديث:

منها حديث جابر بن عبد الله الأنصاري

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المولى على المتقى الهندي فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٨١ ط قم) قال:

و أخرج البزار عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يكون فى أمتى خليفة يحثو المال حثوا و لا يعده عدا، يأتيه الرجل فيسأله فيقول: خذ، فييسط ثوبه فيحثو فيه ثم ينطلق.

و منهم الشريف السيد محمد صديق حسن الحسينى فى «الإذاعه» (ص ١٢٦ ط بيروت) قال:

ص: ٣٢٢

و عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يكون فى أمتى خليفه يحثو المال فى الناس حثيا لا يعده. أخرجه الدار قطنى. قال الشوكانى:

رجاله رجال الصحيح. انتهى. و أصله فى صحيح مسلم بلفظ «فى آخر أمتى».

و منهم العلامة نعيم بن حماد الخزاعى الحنفى فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦٢ ط مكتبة التوحيد) قال:

حدثنا عبد الوهاب الثقفى، عن الجريرى، عن أبى نصره، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: يكون فى أمتى خليفه يحثى المال حثيا لا يعده عدا.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى فى «المهدى المنتظر» (ص ٤٢ ط بيروت) قال:

و أما حديث جابر بن عبد الله فخرجه مسلم فى صحيحه قال: ثنا زهير بن حرب و على بن حجر و اللفظ لزهير، قالوا: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريرى، عن أبى نصره، قال: كنا عند جابر بن عبد الله فقال: يوشك أهل العراق ألا يجيء إليهم قفيز و لا درهم، قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قبل العجم يمنعون ذلك، ثم قال: يوشك أهل الشام ألا يجيء إليهم دينار و لا مدى. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قبل الروم ثم سكت هنيه. ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يكون فى آخر أمتى خليفه يحثى المال حثيا لا يعده عدا. قال: قلت لأبى نصره و أبى العلاء: أ تريان أنه عمر بن عبد العزيز؟ فقالا: لا.

و قال مسلم أيضا: و حدثنى زهير بن حرب، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبى، ثنا داود، عن أبى نصره، عن أبى سعيد و جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يكون فى آخر الزمان خليفه يقسم المال و لا يعده.

وخرجه البزار بإسناد صحيح.

و منها حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٨١ ط قم) قال:

و أخرج أحمد، عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

إن من أمرائكم أميرا يحثو المال حثوا و لا يعده عدا.

و قال أيضا:

و أخرج الترمذى - و حسنه - عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: إن فى أمتى المهدي يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا - زيد الشاك - فيجىء إليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني أعطني، فيحشى إليه فى ثوبه ما استطاع أن يحمله.

و قال أيضا فى ص ٨٣:

و أخرج أبو يعلى و ابن عساكر، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يكون فى آخر الزمان عند تظاهر من الفتن و انقطاع من الزمن أمير، أول ما يكون عطاؤه للناس يأتيه الرجل فيحشى له فى حجره نهمه من يقبل منه صدقه ذلك المال لما يصيب الناس من الفرج.

و أخرج أحمد و مسلم، عن أبي سعيد أيضا و جابر عن رسول الله صلى الله عليه

ص: ٣٢٤

و سلم قال: يكون فى آخر الزمان خليفه يقسم المال و لا يعدّه.

و قال أيضا فى ص ٨٤:

و أخرج نعيم و أبو نعيم عن أبى سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

يكون عند انقطاع من الزمان و ظهور من الفتن رجل يقال له المهدي يكون عطاؤه حثيا.

و قال أيضا فى ص ٨٥:

و أخرج ابن أبى شيبه عن أبى سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة نعيم بن حماد الخزاعى الحنفى فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦٢ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطيه العوفى، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: يخرج رجل من أهل بيتى فى انقطاع من الزمان و ظهور من الفتن، يكون عطاؤه حثيا يقال له: السفاح.

و ذكر أيضا مثله إسنادا و متنا، إلا أنه ليس فيه: من أهل بيتى.

و قال أيضا فى ص ٣٥٧:

حدثنا أبو معاوية، عن داود، عن أبى نصره، عن أبى سعيد، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: يخرج فى آخر الزمان خليفه يعطى المال بغير عدد.

و قال أيضا فى ص ٣٥٨:

حدثنا الوليد، عن سعيد، عن قتاده، عن أبى نصره، عن أبى سعيد الخدرى رضى

ص: ٣٢٥

اللّٰه عنه، عن النبي صلّى الله عليه و سلم قال: يحثى المال حثيا لا يعده عدا، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٦٦ ط القاهرة فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم:

يكون عند انقطاع الزمان و ظهور من الفتن رجل يقال له المهدي، عطاؤه هتيا.

أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني فى «صفة المهدي».

و قال أيضا فى ص ١٦٧:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم:

ليبعثن الله فى هذه الأمة خليفة يحثى المال حثيا و لا يعده عدا.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى «مسنده»، و رواه الإمام أبو عمرو الدانى فى «سننه».

و قال أيضا فى ص ١٦٩:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه فى قصة المهدي عليه السلام قال: فيجىء رجل فيقول: يا مهدي أعطني، يا مهدي أعطني. قال: فيحثى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله.

أخرجه الإمام أبو عيسى الترمذى فى «جامعه»، و قال: حديث حسن.

و منهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسينى القنوجى البخارى فى «الإيداعه» (ص ١٢٩ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

ص: ٣٢٦

و عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه بلفظ «إن في أمتي المهدي يخرج و يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا. فيجيء إليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني، أعطني. فيحتمى له في ثوبه ما استطاع أن يحمله.

أخرجه الترمذى و قال: هذا حديث حسن، و قد روى من غير وجه عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه و سلم، و أخرجه ابن ماجه و الحاكم من طريق زيد العمى عن أبي الصديق الناجى.

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فى «جامع الأحاديث» (ج ٢ ص ٤٣٣ من القسم الأول ط دمشق) قال:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: إن في أمتي المهدي- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «الإذاعه».

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد الله فكرى الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٣٠٩ ط بيروت) قال:

و روى الإمام أحمد فى «مسنده» عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أبشركم بالمهدي يملأ الأرض قسطا كما ملئت جورا و ظلما، يرضى عنه سكان السماء و الأرض، يقسم المال صحاحا. فقال رجل: ما معنى صحاحا؟ قال: بالسوية بين الناس، و يملأ قلوب أمه محمد صلى الله عليه و سلم غنى و يسعهم عدله حتى يأمر مناديا ينادى يقول:

من له بالمال حاجه فليقم. فما يقوم من الناس إلا رجل واحد فيقول: أنا. فيقول له: انت (السادن) يعنى الخازن. فقل له: إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالا فيحثو له فى ثوبه حثوا حتى إذا صار فى ثوبه يندم و يقول: كنت أجشع أمه محمد صلى الله عليه و سلم نفسا، أعجز عما وسعهم، فيرده إلى الخازن فلا يقبل منه، و يقول: إنا

لا نأخذ شيئاً مما أعطيناها. فيكون المهدي كذلك سبع سنين أو ثمانيا أو تسعا، ثم لا خير في العيش بعده. أو قال: ثم لا خير في الحياه بعده.

و منهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفه الأحوذى» (ج ٦ ص ٤٨٧ ط دار الفكر في بيروت) قال:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، أخبرنا شعبه قال: سمعت زيدا العمى، قال: سمعت أبا الصديق الناجي يحدث عن أبي سعيد الخدرى قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث، فسألنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا-زيد الشاك- قال: و قلنا و ما ذاك. قال: سنين. قال:

فيجيء إليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني أعطني. قال: فيحسني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله.

و منها حديث قتاده

رواه جماعه من الأعلام في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٥٨ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتاده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إنه يستخرج الكنوز، و يقسم المال، و يلقي الإسلام بجرانه.

ص: ٣٢٨

فمنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن المبار كفورى الهندى فى «تحفه الأحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ٦ ص ٤٨٨ ط بيروت) قال:

قال [رسول الله صلى الله عليه و سلم]

: (فيحشى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله) أى يعطيه قدر ما يستطيع حمله و ذا لكثرة الأموال و الغنائم و الفتوحات مع سخاء نفسه.

ص: ٣٢٩

كلام بعض العامة في شأن جود المهدي عليه السلام و عدالته

فمنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٨٦ ط قم) قال:

و أخرج نعيم، عن طاوس قال: إذا كان المهدي يبذل المال و يشتد على العمال و يرحم المساكين.

و قال أيضا:

و أخرج نعيم، عن طاوس قال: وددت أني لا أموت حتى أدرك زمان المهدي يزداد للمحسن في إحسانه، و يتاب فيه على المسيء.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الإدريسي المغربي في «المهدي المنتظر» (ص ٨٢ ط بيروت) قال:

و أخرج نعيم أيضا عن طاوس قال: علامه المهدي أن يكون شديدا على العمال، جوادا بالمال رحيفا بالمساكين.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٥٦

ص : ٣٣٠

ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا فضيل بن عياض، و ابن عيينه جميعا، عن ليث، عن طاوس قال: علامه المهدي أن يكون- فذكر مثل ما تقدم عن «المهدي المنتظر».

و قال أيضا في ص ٣٥٩:

حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسره قال: قلت لطاوس: عمر بن عبد العزيز المهدي؟ قال: لا، إنه لم يستكمل العدل كله.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الإدريسي المغربى فى «المهدي المنتظر» (ص ٨٣ ط بيروت) قال:

و أخرج نعيم أيضا عن مطر الوراق، إنه ذكر عنده عمر بن عبد العزيز فقال: بلغنا أن المهدي يصنع شيئا لم يصنعه عمر بن عبد العزيز. قيل: ما هو؟- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «البرهان» بعينه.

و ذكر الحافظ نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» ج ١ ص ٣٥٧ مثل ما تقدم بالإسناد إلى مطر.

و منهم العلامة محمد زكى إبراهيم رائد العشيره المحمديه فى «مراقده أهل البيت بالقاهره» (ص ١٧١ ط ٤ مطبوعات العشيره المحمديه بمبنى جامع البنات بالقاهره) قال:

و منهم العلامة محمد زكى إبراهيم رائد العشيره المحمديه فى «مراقده أهل البيت بالقاهره» (ص ١٧١ ط ٤ مطبوعات العشيره المحمديه بمبنى جامع البنات بالقاهره) قال:

و فى روايه أحمد، و الماوردى أنه يقسم المال بالسويه حتى يأمر مناديا فينادى من له حاجه فإلى!! فما يأتية إلا رجل واحد فيعطيه حثوا بقدر ما يحمل، ثم يندم الرجل على أنه كان أجشع الأمه، فيحب أن يرجع ما أخذ، فيأبى المهدي عليه ذلك (و لعل من هذا المال مال البترول الذى يكاد يحتكره الآن حكام العرب).

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٥٦)

ص: ٣٣١

ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

١٠٢٨- حدثنا يحيى، عن سيف بن واصل، عن أبي يونس، عن أبي رؤبه قال: المهدي كأنما يلحق المساكين الزبد.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٦٧ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن طاوس قال: علامه المهدي أن يكون شديدا على العمال- فذكر مثل ما تقدم عن «المهدي المنتظر».

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و قال أيضا فى ص ١٤٣:

و عن طاوس قال: وددت لو أنى لا أموت حتى أدرك زمان المهدي، يزداد المحسن فى إحسانه و يتاب على المسيء من إساءته، و هو يبذل المال، و يشتد على العمال، و يرحم المساكين.

أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

أقول: قال: فى «الفتن» ج ١ ص ٣٥٩:

حدثنا حميد الرؤاسى، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسره، عن طاوس:

قال: إذا كان المهدي زيد المحسن فى إحسانه، و تيب على المسيء من إساءته- فذكر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر».

و قال أيضا فى «الفتن» ج ١ ص ٣٦٠:

ص: ٣٣٢

حدثنا ابن عيينه، عن إبراهيم بن ميسره، قال: قال طاوس: وددت أنى لا- أموت حتى أدرك زمن المهدي، يزداد المحسن في إحسانه، و يتاب على المسيء.

و قال أيضا في «عقد الدرر» ص ١٦٨:

و عن مطر أنه قيل له: عمر بن عبد العزيز مهدي؟ قال مطر: بلغنا عن المهدي شيء لم يبلغه عمر. قال: يكثر المال في زمان المهدي يأتيه رجل فيسأله. فيقول له: ادخل فخذ. فيأخذ، ثم يخرج فيرى الناس شباعا.

قال: فيندم، فيقول: أنا بين الناس، فيرجع إليه، فيسأله أن يأخذ ما أعطاه، فيأبى فيقول: إنا نعطي و لا نأخذ.

أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في «سننه».

و رواه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن».

و منهم العلامة المتقي الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٨٠ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

و أخرج ابن أبي شيبة، عن مطر أنه ذكر عنده عمر بن عبد العزيز فقال: بلغنا أن المهدي يصنع شيئا لم يصنعه عمر بن عبد العزيز. قلنا: ما هو؟ قال: يأتيه رجل - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «العقد» بتفاوت يسير في اللفظ.

ص: ٣٣٣

حديث إذا خرج المهدي ألقى الله الغنى في قلوب المؤمنين

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦١ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

و حدثني غير واحد، عن ابن عياش، عن سالم بن عبد الله، عن أبي محمد، عن رجل من أهل المغرب قال: إذا خرج المهدي ألقى الله تعالى الغنى في قلوب العباد حتى يقول المهدي: من يريد المال؟ فلا يأتيه أحد إلا واحد يقول: أنا. فيقول:

احث. فيحشى. فيحمل على ظهره حتى إذا أتى أقصى الناس، قال: ألا أراني شر من هاهنا. فيرجع فيرده إليه، فيقول: خذ مالك لا حاجه لي فيه.

ص: ٣٣٤

خشوع المهدي عليه السلام لله تعالى

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المولى على بن الحسام المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٠١ ط قم) قال:

و أخرج نعيم بن حماد، عن كعب قال: المهدي خاشع لله كخشوع النسر لجناحيه.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦٤ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا أبو يوسف، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بشير، عن كعب قال:

المهدي خاشع لله كخشوع النسر [ينشر]

جناحه.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

ص: ٣٣٥

و عن كعب الأخبار رضى الله عنه قال: المهدي خاشع لله - فذكر مثل ما تقدم عن «الفتن و الملاحم» ثم قال:

رواه الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود في كتاب «المصابيح».

و أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد.

ص: ٣٣٦

و من العلامات تمطر الأرض أربعه و عشرين مطره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه محبى الدين محمد بن على المالكى المتوفى سنه ٦٣٨ فى «الملحمه» (ق ١٢٠ نسخه مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

عن سعيد بن جبير قال: إن السنه التى يقوم المهدي تمطر الأرض أربعه و عشرين مطره آبارها و بركاتها.

لا يخرج المهدي حتى تطلع الشمس آيه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المولوى المتقى الهندي فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٠٧ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج نعيم بن حماد، و أبو الحسن الحربى فى الأول من الحرييات، عن على بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال: لا يخرج المهدي حتى تظهر مع الشمس آيه.

ص: ٣٣٧

و قال أيضا في ص ١٠٨:

و عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال: لا يخرج المهدي حتى تطلع الشمس آيه.

خرجه الحافظ أبو بكر بن أحمد بن الحسين البيهقي و الحافظ أبو عبد الله نعيم ابن حماد.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على المقدسى الشافعى السلمى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٠٦ ط مكتبه عالم الفكر بالقاهره) قال:

و عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال: لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آيه.

أخرجه الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى، و الحافظ أبو عبد الله نعيم ابن حماد.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٣٢ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا ابن المبارك، و ابن ثور، و عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن على ابن عبد الله بن عباس قال: لا يخرج المهدي حتى تطلع الشمس آيه.

تنكسف الشمس فى شهر رمضان مرتين

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١١١

ص: ٣٣٨

ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن شريك أنه قال: بلغنى أنه قبل خروج المهدي تنكسف الشمس فى شهر رمضان مرتين.

أخرجه نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

إذا قام المهدي عليه السلام أشرق الأرض بأنوارها، و استغنى العباد عن ضوء الشمس، و يعمر الرجل فى ملكه حتى يولد له ألف ذكر، و تظهر الأرض كنوزها، و لا يوجد مستحق للزكاة

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة محيى الدين محمد بن على المالكى المتوفى سنة ٦٣٨ فى «الملحمه» (ق ١٢١ نسخه مكتبه جسترىتى بايرلنده)قال:

و روى الفضل قال: سمعت أبى عبد الله محمد عليه السلام يقول: إن المهدي إذا قام أشرق الأرض بأنوارها و استغنى العباد عن ضوء الشمس و تذهب الظلمه و يعمر الرجل فى ملكه حتى يولد ألف ذكر لا يولد لهم فيهم أنثى و تظهر الأرض كنوزها حتى يراها الناس على وجهها و يطلب الرجل منكم من يصله بماله و يأخذ منه زكاته فلا يجد أحدا يقبل ذلك لاستغناء الناس بما رزقهم الله من فضله.

كذا فى الأصل «سمعت أبى عبد الله محمد عليه السلام». و لعله: سمعت أبى عبد الله ابن محمد عليه السلام. و الله أعلم [١]

مستدرک لا یخرج المهدی حتی یبصق بعضکم فی وجه بعض و بعض علائم أخرى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ۱۳ ص ۳۱۹، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في «الفتن و الملاحم» (ج ۱ ص ۳۳۳ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا ابن اليمان، عن شيخ من بنى فزاره، عن حدثه، عن علي [عليه السلام]

قال: لا يخرج المهدى حتى يبصق بعضكم فى وجه بعض.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين أبى بكر السيوطى فى «مسند على بن أبى طالب» (ج ۱ ص ۴۰۴ ط حيدرآباد الدكن) قال:

عن على رضى الله عنه قال: لا يخرج المهدى - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «الفتن و الملاحم»، و زاد «نعيم».

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد

ص: ۳۴۸

المدنيان في «جامع الأحاديث» القسم الثاني (ج ٤ ص ٥٦٢ ط دمشق) قالوا:

و عن علي رضي الله عنه قال: لا يخرج المهدي- فذكر الحديث، ثم قال: نعيم.

الصوت في رمضان و الملحمة العظيمة بمنى

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الشريف أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الإدريسى فى «المهدي المنتظر» (ص ٦٦ ط عالم الكتب، بيروت) قال:

و قال نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن»: حدثنا أبو يوسف، عن عمرو بن شعيب، عن النبى صلّى الله عليه و سلم قال: يكون صوت فى رمضان، و تكون ملحمة عظيمة بمنى، يكثر فيها القتل، و يسفك فيها الدماء، حتى يسيل دماؤهم على جمره العقبه.

يكون فى الناس شرّ طويل قبل قيام المهدي عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى فى «الفتن و الملاحم» (ق ٥٧ نسخه المتحف البريطانى فى لندن) قال:

حدثنا أبو يوسف المقدسى، و كان كوفيا، حدثنا فطر بن خليفة، عن منذر الثورى، عن محمد بن الحنيفه قال: يملك بنو العباس حتى يياس الناس من الخير، ثم تتشعب أمرهم، فإن لم تجدوا إلا جحر عقرب فادخلوا فيه فإنه يكون فى الناس شرّ طويل، ثم يزول ملكهم و يقوم المهدي.

خروج المهدي عليه السلام بعد هدم حائط مسجد الكوفة

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة محيى الدين محمد بن على المالكى المتوفى سنة ٦٣٨ فى «الملحمه» (ق ١٢٠ نسخه مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال: إذا هدم حائط مسجد الكوفه مما يلى دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك القوم، و عند زواله خروج المهدي عليه السلام.

ينكسف القمر لأول ليله من رمضان و تنكسف الشمس فى النصف منه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الإدريسى المغربى الغمارى فى «المهدى المنتظر» (ص ٧٨ ط بيروت) قال:

و قال الدار قطنى فى «سننه»: حدثنا أبو سعيد الإصطخرى، حدثنا محمد بن عبد الله بن نوفل، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا يونس بن بكير، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد بن على قال: إن لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق الله السموات و الأرض، ينكسف القمر لأول ليله من رمضان و تنكسف الشمس فى النصف منه، و لم يكونا منذ خلق الله السموات و الأرض.

ينخسف القمر في شهر رمضان مرتين

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المتيقن الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٠٨ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج أيضا، عن شريك قال: بلغني أنه قبل خروج المهدي ينخسف القمر في شهر رمضان مرتين.

أخرجه نعيم بن حماد في كتاب «الفتن».

لا يخرج المهدي عليه السلام حتى لا يبقى قيل و لا ابن قيل إلا هلك

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٣٥ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا ضميره، عن ابن شوذب، عن بعض أصحابه، قال: لا يخرج المهدي حتى لا يبقى قيل و لا ابن قيل إلا هلك، و القيل: الرأس.

من علائم ظهوره عليه السلام قتل النفس الزكيه

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

ص: ٣٥١

فمنهم العلامة المولى على المتقى الهندي فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١١٢ ط قم) قال:

و أخرج أيضا عن ابن سيرين قال: لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعه سبعة، منها قتل النفس الزكية.

و أخرج ابن أبى شيبه، عن مجاهد قال: حدثنى فلان -رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم-: [إن]

المهدي لا- يخرج حتى تقتل النفس الزكية، فإذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من فى السماء و من فى الأرض، فأتى الناس فزفوه كما تزف العروس إلى زوجها ليله عرسها، و هو يملأ الأرض قسطا و عدلا، و تخرج الأرض نباتها، و تمطر السماء مطرها، و تنعم أمتى فى ولايته نعمه لم تنعمها قط.

و عن عمار بن ياسر: إذا قتلت النفس الزكية و أخوه يقتل بمكه ضيعه، نادى مناد من السماء: إن أميركم فلان، و ذلك المهدي الذى يملأ الأرض حقا و عدلا.

أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

بيع الجارية الحسناء الجملاء بوزنها طعاما

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٣٤ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

و أخبرت عن ابن عياش، عن سالم بن عبد الله، عن أبى محمد، عن رجل من أهل المغرب قال: لا يخرج المهدي حتى يخرج الرجل بالجارية الحسناء الجملاء، فيقول:

من يشتري هذه بوزنها طعاما، ثم يخرج المهدي.

ص: ٣٥٢

يخرج المهدي عليه السلام في يوم عاشوراء

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المولوى المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٤٥ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و عن أبى جعفر عليه السلام قال: يظهر المهدي في يوم عاشوراء و هو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن على عليهما السلام، و كأنى به يوم السبت العاشر من المحرم، قائم بين الركن و المقام، و جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره و تسير إليه شيعته من أطراف الأرض، تطوى لهم طيا حتى يباعوه، فيملأ بهم الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

و منهم العلامة محيي الدين محمد بن على المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في «الملحمه» (ق ١٢١ نسخه مكتبه جستريتي بايرلنده) قال:

و عنه قال: ينادى القائم في ليله ثلاث و عشرين و يقوم في يوم عاشوراء لكنى أنظرته في يوم السبت العاشر من المحرم قائم بين الركن و المقام و جبرئيل عن يمينه ينادى: البيعه لله، فيسير إليه سبعة من أطراف الأرض يطوى لهم طيا حتى يباعوه، يملأ الله به الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة في كتابه «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ٦٥ ط القايره في مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبى جعفر عليه السلام قال: يظهر المهدي في يوم عاشوراء - فذكر الحديث

مثل ما تقدم عن «البرهان» للعلامه المتقى.

لا يخرج المهدي عليه السلام حتى يقتل من كل تسعه سبعة

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٣٣ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا ضميره، عن ابن شوذب، عن ابن سيرين قال: لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعه سبعة.

ص: ٣٥٤

يخرج المهدي في آخر الزمان إذا قال الرجل: الله، الله، قتل

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١٣ ص ٣٠٤، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نقل عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور في كتابه «ثلاثه ينتظرهم العالم» (ص ١٣٢ ط مكتبه القرآن، بولاق القايره) قال:

و خرج الحاكم في «المستدرك» عن علي رضي الله عنه، فسأله رجل عن المهدي فقال علي: هيهات، ثم عقد بيده سبعا، فقال: ذلك يخرج في آخر الزمان، إذا قال الرجل: الله، الله، قتل، و يجمع الله له قوما قزعا كقزع السحاب يؤلف الله بين قلوبهم فلا يستوحشون إلى أحد، ولا يفرحون بأحد دخل فيهم، عدتهم على عده أهل بدر، لم يسبقهم الأولون و لا يدركهم الآخرون، و على عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر.

و منهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الإدريسي المغربى في «المهدي المنتظر» (ص ٧٠ ط بيروت) قال:

و خرج الحاكم في «المستدرك» بإسناد صحيح على شرط مسلم، من طريق

ص: ٣٥٥

أبو الطفيل، عن محمد بن الحنفية قال: كنا عند علي عليه السلام، فسأله رجل عن المهدي فقال علي كرم الله وجهه: هيهات، ثم عقد بيده سبعا. فقال: ذاك يخرج في آخر الزمان إذا قال الرجل: إن الله قتل - فذكر مثل ما تقدم عن «ثلاثه ينتظروهم العالم».

ثم قال: قال أبو الطفيل: قال ابن الحنفية: أ تريده؟ قلت: نعم. قال: فإنه يخرج من بين هذين الأخشين. قلت: لا جرم و الله لا أدها حتى أموت. و مات بها يعني مكة.

و أخرج نعيم بن حماد في كتاب «الفتن» بإسناد صحيح على شرط مسلم، عن علي عليه السلام قال: الفتن أربع: فتنه السراء، و فتنه الضراء، و فتنه كذا و ذكر معدن الذهب، ثم يخرج رجل من عتره النبي صلى الله عليه و سلم يصلح الله على يديه أمرهم.

و منهم العلامة المولى علي المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٤٤ ط قم) قال:

و عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه قال: كنا عند علي عليه السلام، فسأله رجل عن المهدي، فقال: هيهات هيهات، ثم عقد بيده تسعا، فقال: ذلك يخرج في آخر الزمان - فذكر مثل ما تقدم عن «الثلاثه».

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٥٩ ط القاهرة فى مكتبته عالم الفكر) قال:

و عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه قال: كنا عند علي عليه السلام، فسأله رجل عن المهدي، فقال عليه السلام: هيهات - فذكر الحديث إلى «معه النهر». ثم قال:

قال أبو الطفيل: قال ابن الحنفية: أ تريده؟

قلت: نعم.

قال: فإنه يخرج من بين هاتين الخشبتين.

قلت: لا جرم، والله لا أريهما حتى أموت.

فمات بها، يعني مكة حرسها الله تعالى.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في «مستدرکه» وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخارى و مسلم، و لم يخرجاه.

حديث آخر فى هذا المعنى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» القسم الثانى (ج ٤ ص ٥٥٧ ط دمشق) قالوا:

عن على رضى الله عنه قال: ينتقص الإسلام حتى لا يقال: الله الله، فإذا فعل ذلك ضرب يعسوب الدين بذبذبه، فإذا فعل ذلك بعث قوم يجتمعون كما يجتمع فرع الخريف، والله إنى لأعرف اسم أميرهم و مناخ ركابهم (ش).

عن على رضى الله عنه قال: يذهب الناس حتى لا يبقى أحد يقول: لا إله إلا الله، فإذا فعلوا ذلك ضرب يعسوب الدين بذبذبه فيجتمعون إليه من أطراف الأرض كما يجتمع فرع الخريف، والله إنى لأعرف اسم أميرهم و مناخ ركابهم.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٩٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا أبو معاوية، و أبو أسامه، و يحيى بن اليمان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمى، عن أبيه، عن على رضى الله عنه قال: ينقص الدين حتى لا يقول أحد: لا إله

ص: ٣٥٧

إلا الله.

وقال بعضهم: حتى لا- يقال: الله الله. ثم يضرب يعسوب الدين بذنبيه، ثم يبعث الله قوماً قزع كقزع الخريف، إنى لأعرف اسم أميرهم و مناخ ركابهم.

براءه بعض عن بعض و الشهاده بالكفر

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٦٤ ط القاهرة فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبى عبد الله الحسين بن على عليه السلام قال: لا يكون الأمر الذى ينتظرون -يعنى ظهور المهدي عليه السلام- حتى يتبرأ بعضكم من بعض، و يشهد بعضكم على بعض بالكفر، و يلعن بعضكم بعضاً.

فقلت: ما فى ذلك الزمان من خير.

فقال عليه السلام: الخير كله فى ذلك الزمان، يخرج المهدي فيرفع ذلك كله.

لا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذاباً يقول كلهم: أنا نبي

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٨ ط مكتبه عالم الفكر، القاهرة) قال:

و عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

لا تقوم الساعه حتى يخرج المهدي من ولدى، و لا يخرج المهدي حتى يخرج ستون

كذابا كلهم يقول: أنا نبي.

لا يبايع المهدي حتى يكفر بالله جهرا

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المولى على المتقى الهندي فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٠٤ ط قم) قال:

و أخرج أيضا عن مطر الوراق قال: لا يبايع المهدي حتى يكفر بالله جهرا.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد الحسنى فى «المهدي المنتظر» (ص ٨٢ ط بيروت) قال:

و خرج نعيم، عن مطر الوراق قال: لا يخرج المهدي- فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٣٣ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا يحيى بن اليمان، عن المنهال بن خليفة، عن مطر الوراق قال: لا يخرج المهدي حتى يكفر بالله جهره.

خروج الشيبانى و الخراسانى و اليمانى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ محيى الدين محمد بن على المالكى فى «الملحمه» (ق ١٢٠ نسخه مكتبة جسترىتى بايرلنده) قال:

و عنه عليه السلام قال: خروج الثلاثة الشيبانى و الخراسانى و اليمانى فى سنه

ص: ٣٥٩

واحد في شهر واحد و يوم واحد، و ليس فيها أهدي من رايه اليماني لأنه يدعو إلى الحق.

يخرج المهدي و معه رايه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة في كتابه «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ١٤٥ ط القاهرة في مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: يظهر المهدي بمكه عند العشاء و معه رايه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و قميصه و سيفه و علامات و نور و بيان، فإذا صَلَّى العشاء نادى بأعلى صوته، يقول: أذكركم الله أيها الناس، و مقامكم بين يدي ربكم، فقد اتخذ الحجه، و بعث الأنبياء و أنزل الكتاب، و أمركم أن لا- تشرکوا به شيئاً، و أن تحافظوا على طاعته و طاعه رسوله، و أن تحيوا ما أحيا القرآن، و تميتوا ما أمات، و تكونوا أعوانا على الهدى، و وزرا على التقوى، فإن الدنيا قد دنا فناؤها و زوالها، و أذنت بالوداع، و إنى أدعوكم إلى الله و إلى رسوله، و العمل بكتابه، و إماته الباطل، و إحياء سنته.

و منهم العلامة المولوى المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٤٠ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج أيضا عن أبي جعفر قال: يظهر المهدي بمكه عند العشاء، معه رايه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و قميصه و سيفه و علامات و نور و بيان- فذكر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر» باختلاف يسير. و فيه «اتخذ الحج» مكان: اتخذ الحجه، و: أعوانا

للهدى و وزراء على التقوى، فإن الدنيا قد آن فناؤها و زوالها و آذنت بانصرام-إلى «و إحياء سنته». ثم زاد: فيظهر في ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدد أهل بدر على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف، رهبان بالليل أسد بالنهار.

يفتح الله للمهدى أرض الحجاز، و يستخرج من كان في السجن من بنى هاشم، و ينزل الرايات السود الكوفه، فيبعث بالبيعه إلى المهدي و يبعث المهدي جنوده في الآفاق، و يميت الجور و أهله و تستقيم له البلدان، و يفتح الله على يديه القسطنطينيه.

و قال أيضا في ص ١٤٤:

و أخرج أيضا عن علي قال: إذا خرجت الرايات السود من السفيناني التي فيها شعيب بن صالح تمنى الناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكه و معه رايه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فيصلى ركعتين بعد أن ييأس الناس من خروجه لما طال عليهم البلاء، فإذا فرغ من صلاته انصرف، فقال: أيها الناس ألع البلاء بأمه محمد صَلَّى الله عليه و سلم و أهل بيته خاصه، فنهر بنا و بغى علينا.

و قال أيضا في ص ١٥٢:

و أخرج أيضا عن عبد الله بن شريك قال: مع المهدي رايه رسول الله المخمله.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسنى الإدريسي المغربي في «المهدي المنتظر» (ص ٨١ ط بيروت) قال:

و أخرج نعيم بن حماد، عن عبد الله بن شريك قال: مع المهدي رايه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم المعلمه.

رايه المهدي عليه السلام فيها مكتوب: «البيعه لله»

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

ص: ٣٦١

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٢١٦ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبى إسحاق، عن نوف قال: رايه المهدي فيها مكتوب: البيعه لله.

أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ فى «سننه».

و أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و منهم العلامة المتقى الهندي فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٥٢ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

و أخرج أيضا عن ابن سيرين قال: على رايه المهدي مكتوب: البيعه لله.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٥٦ ط مكتبة التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان الثوري، عن أبى إسحاق، عن نوف البكالى قال: فى رايه المهدي مكتوب: البيعه لله.

و قال أيضا فى ص ٣٥٥:

حدثنا يحيى بن اليمان، عن قيس، عن عبد الله بن شريك قال: مع المهدي رايه رسول الله صلى الله عليه و سلم المغلبيه، ليتنى أدركته و أنا أجدع.

أول لواء يعقده المهدي يبعثه إلى الترك

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦٣

ص: ٣٦٢

ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاه، قال: أول لواء يعقده المهدي يبعثه إلى الترك، فيهمز مهم و يأخذ ما معهم من السبي و الأموال، ثم يسير إلى الشام، فيفتحها ثم يعتق كل مملوك معه، و أعطى أصحابه قيمهم.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: إذا مات الخامس من أهل بيتي فالهرج و المرج حتى يقوم المهدي رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٢١٧ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا ابن أبي هريره، عن أبيه، عن علي بن أبي طلحه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: إذا مات الخامس من أهل بيتي فالهرج، الهرج يموت السابع، ثم كذلك، حتى يقوم المهدي.

المهدي عليه السلام يعمل بالحق حتى يموت

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦١ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا عبد القدوس، عن أبي بكر، عن يزيد بن سلمان الرجي، عن دينار بن دينار، قال: يظهر المهدي و قد تفرق الفيء، فيواسى بين الناس فيما وصل إليه، لا يؤثر فيه أحدا على أحد، و يعمل بالحق حتى يموت، ثم تصير الدنيا بعده هرجا.

ص: ٣٦٣

الفتن المظلمه تتبع بعضها بعضا حتى يخرج المهدي عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المولوى المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٠٣ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

وأخرج الطبرانى عن عوف بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: يجىء فتنه غيراء مظلمه تتبع الفتن بعضها بعضا حتى يخرج رجل من أهل بيتى يقال له المهدي، فإن أدركته فاتبعه وكن من المهتدين.

جمله من علامات الظهور

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٣٤ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة قال: حدثنى أبو زرعه، عن ابن زريق، عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال: علامه المهدي إذا انساب عليكم الترك، و مات خليفتم الذى يجمع الأموال، و يستخلف بعده ضعيف، فيخلع بعد سنتين من بيعته، و يخسف بغربى مسجد دمشق، و خروج ثلاثه نفر بالشام، و خروج أهل المغرب إلى مصر، و تلك أماره السفىانى.

يطلع نجم من قبل المشرق قبل خروج المهدي عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٠٨ ط قم) قال:

و أخرج نعيم أيضا، عن كعب قال: يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذنب يضىء [١]

ص: ٣٦٥

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١١١ ط القاهرة فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن كعب قال: إنه يطلع نجم من المشرق- فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان».

ثم قال: أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٢٢٩ ط مكتبه التوحيد بالقاهرة) قال:

عن الوليد قال: بلغنى عن كعب أنه قال: يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذناب.

قال: و حدثت عن شريك أنه قال: بلغنى أنه قبل خروج المهدي تنكسف الشمس فى شهر رمضان مرتين.

ص: ٣٦٦

مستدرک لا یرج المهدى علیه السلام حتى یقتل ثلاث و یموت ثلاث و یرقى ثلاث

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشریف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنیان فى «جامع الأحادیث» القسم الثانى (ج ۴ ص ۵۶۲ ط دمشق) قالوا:

عن على رضى الله عنه قال: لا یرج المهدى حتى یقتل ثلاث و یموت ثلاث و یرقى ثلاث (نعیم بن حماد فى الفتن).

و منهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبى بكر السیوطى المتوفى سنة ۹۱۱ فى كتابه «مسند على بن أبى طالب» (ج ۱ ص ۴۰۴ ط المطبعه العزیزیه بحیدرآباد الهند) قال:

عن على رضى الله عنه قال: لا یرج المهدى حتى تقتل ثلاث- فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحادیث» إلا أنه فى: ثلاث، موضع «ثلاث» فى المواضع الثلاث.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدى آخر

ص: ۳۶۷

الزمان»(ص ١١١ ط قم)قال:

و أخرج نعيم بن حماد، عن علي قال: لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث و يموت ثلث و يبقى ثلث.

و رواها العلامة نعيم بن حماد المروزي الحنفي في «الفتن و الملاحم»(ج ١ ص ٣٣٣ ط القاهرة)قال:

حدثنا يحيى اليمان، عن كيسان الرواسي القيصار، و كان ثقة، قال: حدثني مولاى قال: سمعت عليا رضى الله عنه يقول: لا يخرج المهدي - فذكر الحديث مثل ما مر عن «البرهان» بعينه.

المهدي عليه السلام خير من أبى بكر و عمر و هو يفضّل على بعض الأنبياء

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم»(ج ١ ص ٣٥٦ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا يحيى، عن السرى بن يحيى، عن ابن سيرين قيل له: المهدي خير أو أبو بكر و عمر رضى الله عنهما؟ قال: هو خير منهما و يعدل بنى.

و قال أيضا فى ص ٣٥٨:

حدثنا ضميره، عن ابن شوذب، عن محمد بن سيرين أنه ذكر فتنه تكون، فقال: إذا كان ذلك فاجلسوا فى بيوتكم حتى تسمعوا على الناس بخير من أبى بكر و عمر رضى الله عنهما، قيل: يا أبا بكر! خير من أبى بكر و عمر؟ قال: قد كان يفضّل على بعض

ص: ٣٦٨

الأنبياء.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٧٢ ط قم) قال:

و أخرج نعيم من طريق ضميره، عن محمد بن سيرين أنه ذكر فتنه تكون فقال: إذا كان ذلك فاجلسوا فى بيوتكم حتى تسمعوا على الناس بخير من أبى بكر و عمر، قيل:

أفأتى خير من أبى بكر و عمر؟ قال: قد كان يفضل على بعض الأنبياء عليهم السلام.

إلى أن قال:

و قد قال ابن أبى شيبه فى «المصنف» فى باب المهدي: حدثنا أبو أسامه، عن عوف، عن محمد- هو ابن سيرين- قال: يكون فى هذه الأمة خليفة لا يفضل عليه أبو بكر و لا عمر.

المهدي عليه السلام يقسم خزائن البيت و أمواله فى سبيل الله

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند على بن أبى طالب» (ج ١ ص ٤٠٦ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه ودع البيت و قال: و الله ما أدرى أذع خزائن البيت و ما فيه من السلاح و المال أم أقسمه فى سبيل الله. فقال له على بن أبى طالب:

امض يا أمير المؤمنين فلست بصاحبه، إنما صاحبه منا شاب من قريش يقسمه فى سبيل الله فى آخر الزمان (نعيم).

و منهم العلامة المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان»

ص: ٣٦٩

و أخرج نعيم بن حماد، عن عمر بن خطاب رضى الله عنه أنه ولج البيت - فذكر مثل ما تقدم عن السيوطى .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦٢ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة)قال:

حدثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمى، عن طاوس قال: ودّع عمر ابن الخطاب رضى الله عنه البيت، ثم قال: و الله ما أرانى أدع خزائن البيت و ما فيه من السلاح و المال، أم أقسمه فى سبيل الله؟ - فذكر مثل ما تقدم عن السيوطى .

المهدى عليه السلام يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ٧٩ ط مطبعة الخيام بقم)قال:

و أخرج أحمد، و الباوردى فى «المعرفة» و أبو نعيم، عن أبى سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: بشراكم بالمهدى رجل من قريش من أمتى على اختلاف من الناس و زلازل، فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً و يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض، و يقسم المال صحاحاً بالسوية بين الناس، و يملأ قلوب أمه محمد غنى، و يسعهم عدله حتى أنه يأمر منادياً فينادى: من له حاجه؟ فما يأتيه أحد إلا رجل واحد يأتيه يسأله فيقول: ائت السادن يعطيك. فيأتيه فيقول: أنا رسول المهدى إليك لتعطينى مالاً - فيقول: احث، فيحشى فلا - يستطيع أن يحمله، فيلقى حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمله، فيخرج به فيندم فيقول: أنا كنت

أجشع أمه محمد نفسا كلهم دعى إلى هذا المال فتركه غيرى، فإردده عليه، فيقول:

إنا لا نقبل شيئا أعطيناها، فإلبث فى ذلك ستا أو سبعا أو تسع سنين، ولا خير فى الحياه بعده.

و قال أيضا فى ص ١٤٠:

أخرج نعيم بن حماد و الحاكم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: فى ذى القعدة تحارب القبائل، و عامئذ ينهب الحاج، فتكون ملحمة بمنى، حتى يهرب صاحبهم فى بايع بين الركن و المقام و هو كاره يبايعه مثل عده أهل بدر، يرضى عنهم ساكن السماء و ساكن الأرض.

و قال أيضا فى ص ١٤٥:

و أخرج الدانى، عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

سيكون فى رمضان صوت، و فى شوال معمه - فذكر مثل ما تقدم عن «المهدى المنتظر» أنفا. و فيه بعد «بمنى»: تكثر فيها القتلى و تسيل فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على الجمره حتى يهرب صاحبهم - فيؤتى بين الركن و المقام فى بايع و هو كاره و يقال له: إن أبيت ضربنا عنقك، يرضى به ساكن - إلخ.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٥٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهره) قال:

قال معمر: و أخبرنا أبو هارون، عن معاويه، عن أبى الصديق الناجى، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئا إلا صبته، و لا الأرض من نباتها شيئا إلا أخرجته حتى يتمنى الأحياء الأموات.

ص: ٣٧١

و قال أيضا فى ص ٣٤١:

حدثنا أبو يوسف المقدسى، عن عبد الملك بن أبى سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبىه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: فى ذى القعدة تحازب القبائل و عامئذ ينتهب الحاج، فتكون ملحمة بمنى، فيكثر فيها القتلى، و تسفك فيها الدماء، حتى تسيل دماؤهم على عقبه الجمره، حتى يهرب صاحبهم فيؤتى [به]

بين الركن و المقام فيبايع و هو كاره، و يقال له: إن أبىت ضربنا عنقك، فيبايعه مثل عداه أهل بدر، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٦٠ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم، فيبعث الله رجلا من عترتى فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئا إلا صبته مدرارا و لا تدع الأرض من نباتها شيئا إلا أخرجته حتى يتمنى الأحياء الأموات، يعيش فى ذلك سبع سنين أو ثمان سنين.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى «مناقب المهدي»، و أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبرانى فى «معجمه»، و رواه الإمام أبو محمد الحسين فى كتاب «المصايح».

و منهم العلامة عبد الرؤوف بن تاج العارفين الشافعى فى «الجامع الأزهر» (ص ٧ ط المركز العربى بالقاهره) قال:

[قال رسول الله صلى الله عليه و سلم]

: ابشروا بالمهدى رجل من قريش من

ص: ٣٧٢

عترتى، يخرج فى اختلاف من الناس و زلزاله، فيملاً- الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، يرضى عنه ساكن السماء و الأرض، و يقسم المال صحاحا. قيل: و ما صحاحا؟ قال: بالسويه، و يملأ قلوب أمه محمد غنى و يسعهم عدله، حتى يأمر مناديا فينادى: من له حاجه إلیّ؟ فما يأتيه أحد إلا رجل واحد، فيسأله فيقول: أنت السادن حتى يعطيك، فيأتيه فيقول: أنا رجل أرسلنى المهدي إليك لتعطينى مالا. فيقول:

أحث، فيحشى و لا- يستطيع أن يحمله، فيخرج به فيندم فيقول: أنا كنت أشجع أمه محمد نفسا كلهم دعى إلى هذا المال فتركه غيرى، فيرد عليه فيقول: إنا لا نقبل شيئا أعطينا، فيلبث فى ذلك ستا أو سبعا أو ثمانية أو تسعا سنين، و لا خير فى الحياه بعد (حم ع). عن أبى سعيد بإسناد رجاله ثقات.

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٢٠ نسخه مكتبه السيد الإشكورى) قال:

عن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: أبشركم بالمهدي يبعث فى أمتى على اختلاف من الناس و زلزال، فيملاً الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض يقسم المال بالسويه بين الناس.

قال فى الهامش: رواه الحموينى الشافعى فى كتابه «فرائد السمطين» يرفعه بسنده عن أبى سعيد الخدرى.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى «المهدي المنتظر» (ص ٢٣ ط بيروت) قال:

و خرج أحمد بأسانيد صحيحه، و أبو يعلى بإسناد صحيح أيضا- كما قال الحافظ الهيثمى- عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: أبشركم بالمهدي، يبعث على اختلاف من الناس و زلازل، فيملاً الأرض- فذكر الحديث مثل

ما تقدم عن «البرهان». ثم زاد بعد «لا خير في العيش بعده»:

أو قال «ثم لا خير في الحياه بعده»، وخرجه البارودى فى «المعرفه»، و أبو نعيم فى «الأربعين» التى جمعها فى المهدى.

و لحديث أبى سعيد الخدرى طرق أخرى، أعرضنا عنها لحصول الكفايه بما ذكرناه.

و قال أيضا فى ص ٥٤:

و أما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، فخرجه نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن» و الحاكم فى «المستدرک» من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: فى ذى القعدة تجاذب القبائل، و عامئذ ينهب الحاج، فتكون ملحمة بمنى، حتى يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن و المقام و هو كاره، يبايعه مثل عده أهل بدر، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض. إسناده حسن.

و قال أيضا فى ص ٦٥:

و خرج الحافظ أبو عمرو الدانى فى «سننه» عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: سيكون فى رمضان صوت، و فى شوال معمه، و فى ذى القعدة تحارب القبائل، و عامئذ ينهب الحاج، و تكون ملحمة بمنى تكثر فيها القتلى، و تسيل فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على الجمره، حتى يهرب صاحبهم، فيؤتى بين الركن و المقام، فيبايع و هو كاره، و يقال له: إن أبيت ضربنا عنقك، يرضى به ساكن السماء و ساكن الأرض.

ص: ٣٧٤

حديث تنعم الأمه في حكومه المهدي عليه السلام نعمه لم تنعمها قط

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١٣ ص ٢٢٤ إلى ص ٢٢٨، و نستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٤٤ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبى سعيد الخدري رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: تنعم أمتى فى زمن المهدي نعمه لم يتنعموا مثلها قط، ترسل السماء عليه مدرارا، و لا تدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجته - رواه الحافظ أبو نعيم فى «صفه المهدي» و الحافظ

ص: ٣٧٥

أبو القاسم الطبراني في «معجمه».

و قال أيضا في ص ١٥٥:

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال:

يخرج المهدي في أمتي يبعثه الله غياثا للناس، تنعم الأمة، و تعيش الماشيه، و تخرج الأرض نباتها، و يعطى المال صحاحا.

أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في «صفة المهدي» و روى أيضا في ص ١٦٧ مثله بعينه.

و قال أيضا في ص ١٥٦:

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم:

يخرج رجل من أهل بيتي و يعمل بسنتي و ينزل له الله البركة من السماء و تخرج له الأرض بركتها و تملأ به عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في «صفة المهدي».

و منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (ج ٨ ص ١٦٢ ط دمشق) قالوا:

قال النبي صَلَّى الله عليه و سلم: يكون في أمتي المهدي، إن قصر عمره فسبع سنين و إلا فثمان و إلا فتسع سنين، تنعم أمتي في زمانه نعيما لم ينعموا مثله قط البرّ منهم و الفاجر، ترسل السماء عليهم مدرارا و لا تدخر الأرض شيئا من نباتها، و يكون المال كدوسا، يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني، فيقول: خذ (قط) في الأفراد (طس) عن أبي هريره، عن أبي سعيد.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦٠

ص: ٣٧٦

ط مكتبه التوحيد بالقاهرة)قال:

حدثنا محمد بن مروان، عن عماره بن أبي حفصه، عن زيد العمى، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: تنعم أمتى - فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث» إلا أنه فيه: «نعمه» مكان «نعيمًا»، و«مثلها» مكان «مثله»، و ليس فيه «البرّ و الفاجر»، و فيه أيضا «تزرع» مكان «تدخر»، و«من النبات إلا أخرجته» مكان «من نباتها»، و فيه أيضا: و المال كدوس.

و منها حديث أبي سعيد و ابن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامةان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (ج ٨ ص ٧٧ ط دمشق)قالا:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: يخرج فى آخر أمتى المهدي، يسقيه الله الغيث و تخرج الأرض نباتها و يعطى المال صحاحا، و تكثر الماشيه و تعظم الأمه، يعيش سبعا أو ثمانيا (ك) عن أبي سعيد و ابن عباس.

و منها حديث مجاهد

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المتقى الهندي فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان»

ص: ٣٧٧

(ص ١١٢ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج ابن أبي شييبه، عن مجاهد قال: حدثني فلان-رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:- إن المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية، إذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء و من في الأرض، فأتى الناس فزفوه كما تزف العروس إلى زوجها ليله عرسها، و هو يملأ الأرض قسطا و عدلا و تخرج الأرض نباتها و تمطر السماء مطرها، و تنعم أمتي في ولايته نعمه لم تنعمها قط.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسنى الإدريسي المغربي في «المهدي المنتظر» (ص ٦١ ط بيروت) قال:
و أما حديث رجل من الصحابه، فخرجه ابن أبي شييبه في «المصنف»، عن مجاهد قال: حدثني فلان من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية- فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان».

و منها ما روى مرسلا

رواه جماعه من أعلام العامه مرسلا في كتبهم:

فمنهم الفاضل الدكتور دوايت. رونلديسن في «عقيدته الشيعة» تعريب ع.م (ص ٢٣١ ط مؤسسه المفيد، بيروت) قال:

تنعم أمتي في زمن المهدي نعمه لم يتنعموا بمثلها قط، ترسل السماء عليهم مدرارا، و لا تدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجته، و المال أكداس، يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني. فيقول: خذ.

ص: ٣٧٨

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد الله فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنه ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا ١٣٧٢ فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٣٠٩ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال:

تتعم أمتى فى زمن المهدي نعمه لم يتنعموا مثلها قط، ترسل السماء عليهم مدرارا، و لا تدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجته- رواه الطبرانى فى «معجمه الكبير».

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٦٩ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال: تنعم أمتى فى زمن المهدي نعمه لم ينعموا مثلها قط- فذكر مثل ما تقدم عن «أحسن القصص» بعينه، ثم قال:

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى «صفه المهدي».

و روى عنه أيضا فى ص ١٧٠ مثله، و زاد:

و المال يومئذ كدوس، يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني. فيقول: خذ.

أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبرانى فى «معجمه» و أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم ابن حماد فى كتاب «الفتن».

و منهم العلامة المولوى المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٨٢ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و خرج ابن ماجه، عن أبى سعيد أيضا أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: يكون فى

أمتى المهدي إن قصر فسبع و إلا فتسع، فتنعم فيه أمتى نعمه لم يتنعموا بمثلها قط، فتؤتى الأرض أكلها، و لا تدخر عنهم شيئا، و المال يومئذ كدوس، فيقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني، فيقول: خذ.

و قال أيضا في ص ٨٦:

و أخرج أبو نعيم، عن أبي سعيد، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال: يكون في أمتى المهدي، إن قصر عمره فسبع سنين و إلا فثمان، و إلا فتسع سنين، ينعم أمتى في زمانه نعيما لم ينعموا مثله البر و الفاخر، يرسل السماء عليهم مدرارا، و لا تدخر الأرض شيئا من نباتها.

و أخرج أبو نعيم و الحاكم، عن أبي سعيد أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال:

يخرج المهدي في أمتى يبعثه غنى للناس تنعم الأمة و تعيش الماشيه، و تخرج الأرض نباتها، و يعطى المال صحاحا.

ص : ٣٨٠

حديث ينادى مناد من السماء أن الحق في آل محمد صلى الله عليه و آله

اشاره

وفيه أحاديث:

منها حديث على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٥٢ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

قال أبو قبيل: قال أبو رومان، قال على بن أبى طالب: إذا نادى مناد من السماء: إن الحق فى آل محمد، فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس، ويشربون ذكره، فلا يكون لهم ذكر غيره.

أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادى فى كتاب «الملاحم»،

ص: ٣٨١

و أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن» و انتهى حديثه عند قوله «فتلك أماره خروج السفيناني»، و أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في «سننه» في حديث عمار بن ياسر بمعناه.

و قال أيضا في ص ١٠٦:

و عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: إذا نادى مناد من السماء: إن الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي.

و قال أيضا في ص ١٣٦:

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إذا نادى مناد من السماء: إن الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي.

أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في «معجمه»، و الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في «مناقب المهدي»، و رواه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن».

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» القسم الثاني (ج ٤ ص ٥٦٣ ط دمشق) قالوا:

و عن علي عليه السلام: إذا نادى مناد من السماء- فذكر الحديث مثل ما تقدم، و زاد: فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس و يشربون حبه، فلا يكون لهم ذكر غيره. (نعيم و ابن المنادي في الملاحم).

و منهم العلامة المولوي المتقي الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٧١ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

و أخرج أبو نعيم، عن علي [عليه السلام]

قال: إذا نادى مناد من السماء- فذكر مثل ما تقدم، و زاد:

ص: ٣٨٢

فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس، ويشربون حبه، ولا يكون لهم ذكر غيره.

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطي في «مسند علي عليه السلام» (ج ١ ص ٤٠٤ ط حيدرآباد الدكن) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: إذا نادى مناد من السماء: إن الحق في آل محمد، فعند ذلك - فذكر مثل ما تقدم.

ثم قال: (نعيم و ابن المنادي في الملاحم).

و منهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٣٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا الوليد، و رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي رضي الله عنه قال: بعد الخسف ينادى مناد من السماء: إن الحق في آل محمد في أول النهار، ثم ينادى مناد في آخر النهار: إن الحق في ولد عيسى، و ذلك نحوه من الشيطان.

و قال في ص ٣٣٤ بعد ذكر السند المذكور:

عن علي رضي الله عنه قال: إذا نادى مناد من السماء - فذكر مثل ما تقدم، و ليس فيه: بعد الخسف ينادى.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في «المهدي المنتظر» (ص ٧١ ط بيروت) قال:

و أخرج نعيم بن حماد في كتاب «الفتن» و ابن المنادي في «الملاحم» عن علي عليه السلام قال: إذا نادى مناد من السماء: إن الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر

ص: ٣٨٣

المهدى على أفواه الناس، و يشربون حبه فلا يكون لهم ذكر غيره.

و منها حديث أبي جعفر الباقر عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٣٧ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا سعيد، أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال: ينادى مناد من السماء: ألا- إن الحق فى آل محمد، و ينادى مناد من الأرض: ألا إن الحق فى آل عيسى، أو قال:

العباس- أنا أشك فيه- و إنما الصوت الأسفل من الشيطان ليلبس على الناس. شك أبو عبد الله نعيم.

و منهم العلامة المولوى المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ٧١ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج أيضا عن أبي جعفر قال: ينادى مناد من السماء: إن الحق فى آل محمد و ينادى مناد من الأرض- فذكر مثل ما تقدم عن «الفتن و الملاحم».

و قال أيضا:

و عن محمد بن على قال: إذا كان الصوت فى شهر رمضان فى ليله جمعه فاسمعوا و أطيعوا، و فى آخر النهار صوت اللعين ينادى: ألا إن فلانا قد قتل مظلوما، ليشكك [الناس]

و يفتنهم، فكم فى اليوم من شاك متحير، فإذا سمعتم الصوت فى رمضان- يعنى الأول- فلا- تشكوا أنه صوت جبرئيل، و علامه ذلك أنه ينادى باسم المهدى

ص: ٣٨٤

و اسم أبيه.

قلنا: رواه المقدسي في «عقد الدرر» ص ١٠٥ عنه عليه السلام.

و قال في «البرهان» أيضا ص ١٠٩:

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: إذا رأيت نارا من المشرق ثلاثه أيام أو سبعة أيام فتوقعوا فرج آل محمد إن شاء الله تعالى، قال: ينادى مناد من السماء باسم المهدي فسمعه من المشرق و من المغرب حتى لا يبقى راقد إلا استيقظ، و لا قائم إلا - قعد و لا قاعد إلا قام على رجله فرحا من ذلك، فرحم الله عبدا سمع ذلك الصوت فأجابه، فإن الصوت الأول صوت جبرئيل عليه السلام.

قلنا: رواه المقدسي عنه عليه السلام في «عقد الدرر» ص ١٠٦ بعينه.

و قال المقدسي أيضا في «عقد الدرر» ص ١٣٧:

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: ينادى مناد من السماء باسم المهدي فيسمع من المشرق و من المغرب حتى لا يبقى راقد إلا استيقظ.

إخبار علي عليه السلام عن ظهور المهدي عليه السلام:

إن في شهر رمضان ينادى باسمه و اسم أبيه ثلاثا

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ٤١٠ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

عن سعد الإسكاف، عن الأصمغ بن نباته قال: خطب علي بن أبي طالب رضى الله عنه، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أيها الناس إن قريشا أئمه العرب، أبرارها لأبرارها

ص: ٣٨٥

و فجارها لفجارها. ألا إن لطحينها روقا و روقها حدتها و فلها على الله. ألا و إني و أبرار عترتي و أهل بيتي أعلم الناس صغارا و أحلم الناس كبارا، معنا رايه الحق، من تقدمها مرق، و من تخلف عنها محق، و من لزمها لحق، إنا أهل الرحمه، و بنا فتحت أبواب الحكمة، و بحكم الله حكمننا و بعلم الله علمنا، و من صادق سمعنا، فإن تتبعونا تنجوا، و إن تتلوا يعذبكم الله بأيدينا، بنا فك الله ربك الذل من أعناقكم، و بنا يختم لا بكم، و بنا يلحق التالي، و إلينا يفىء الغالى. فلو لا تستعجلوا و تستأخروا القدر لأمر قد سبق فى البشر لحدثكم بشباب من المولى و أبناء العرب و نبذ من الشيوخ كالملاح فى الزاد و أقل الزاد الملح، فينا معتبر، و لشيعتنا منتظر، إنا و شيعتنا نمضى إلى الله بالبطن و الحمى و السيف، إن عدونا يهلك بالداء و الديله و بما شاء الله من البليه و النقمه، و أيم الله الأعز الأكرم أن لو حدثكم بكل ما أعلم لقات طائفه: ما أكذب و أرجم! و لو انتقيت منكم مائه قلوبهم كالذهب ثم انتخبت من المائه عشره ثم حدثهم فينا أهل البيت حديثا لنا لا أقول فيه إلا حقا و لا أعتد فيه إلا صدقا لخرجوا و هم يقولون:

على من أكذب الناس، و لو اخترت من غيركم عشره فحدثهم و عدونا و أهل البغى علينا أحاديث كثيره لخرجوا و هم يقولون: على من أصدق الناس، هلك حاطب الحطب، و حاصر صاحب القصب، و بقيت القلوب منها تقلب، فمنها مشغب، و منها مجذب، و منها مخصب، و مها مسيب. يا بنى ليبر صغاركم كباركم، و ليرأف كباركم بصغاركم، و لا تكونوا كالغواه الجفاه الذين لم يتفقهوا فى الدين، و لم يعطوا فى الله محض اليقين، كبيض فى أدحى، و يح الفراه فراخ آل محمد من خليفه جبار عتريف مترف مستخف بخلفى و خلف الخلف. و بالله لقد علمت تأويل الرسالات، و إنجاز العادات، و تمام الكلمات، و ليكونن من يخلفنى فى أهل بيتى رجل يأمر بالله، قومى يحكم بحكم الله، و ذلك بعد زمان مكلح مفضح، يشتد فيه البلاء و ينقطع فيه الرجاء، و يقبل فيه الرشاء، فعند ذلك يبعث الله رجلا من شاطىء دجله لأمر خربه، يحمله الحقد على سفك الدماء، قد كان ستر و غطاء، فيقتل قوما و هو عليهم غضبان، شديد

الحقد حران، فى سنه بختنصر يسومهم خسفا و يسقيهم كأسا، مصيره سوط عذاب و سيف دمار، ثم يكون بعده هنات و أمور مشتهات، إلا- من شط الفرات إلى النجفات بابا إلى القططانيات، فى آيات و آفات متواليات، يحدثن شككا بعد يقين، يقوم بعد حين، يبني المدائن، و يفتح الخزائن، و يجمع الأمم، ينفدها شخص البصر، و طمح النظر، و عنت الوجوه، و كشفت البال حتى يرى مقبلا- مدبرا. فىا لهفى على ما أعلم! رجب شهر ذكر، رمضان تمام سنين، شوال شىأل فيه أمر القوم، ذو القعدة يقتعدون فيه، ذو الحجه الفتح من أول العشر. ألا إن العجب كل العجب بعد جمادى و رجب، جمع أشتات و بعث أموات و حديثات هونات هونات، بينهن موتات، رافعه ذيلها داعيه عولها معلنه قولها بدجله أو حولها. ألا إن مناقما عفيفه أحسابه، ساده أصحابه ينادى عند اصطلام أعداء الله باسمه و اسم أبيه فى شهر رمضان ثلاثا بعد هرج و قتال، و ضنك و خبال، و قيام من البلاء على ساق، و إنى لأعلم إلى من تخرج الأرض ودائعها و تسلم إليه خزائنها، و لو شئت أن أضرب برجلي فأقول: أخرجى من هاهنا بيضا و دروعا، كيف أنتم يا ابن هنات، إذا كانت سيوفكم بأيمانكم مصلتات ثم رملتم رملات، ليله الليات! يستخلفن الله خليفه يثبت على الهدى و لا يأخذ على حكمه الرشى، إذا دعا دعوات بعيدات المدى، دامغات للمنافقين، فارجات عن المؤمنين، ألا إن ذلك كائن على رغم الراغمين، و الحمد لله رب العالمين، و صلاته على سيدنا محمد خاتم النبيين و آله و أصحابه أجمعين.

حديث ينادى من السماء: أميركم فلان

إشاره

فيه أحاديث:

منها حديث طلحه بن عبيد الله

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المولوى المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٧١ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

أخرج الطبرانى فى «الأوسط» عن طلحه بن عبيد الله، عن النبى صلى الله عليه و سلم: ستكون فتنه لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانب، حتى ينادى مناد من السماء: إن أميركم فلان.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الإدريسى الغمارى فى «المهدي المنتظر» (ص ٥٩ ط عالم الكتب، بيروت) قال:

ص: ٣٨٨

و أما حديث طلحة بن عبيد الله، فخرجه الطبراني في «الأوسط» عنه قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: ستكون فتنه لا يهدأ- فذكر مثل ما تقدم عن المولى المتقى، و زاد في آخره: يعنى المهدي.

و قال الشريف المذكور في كتابه «الإذاعه في أشرط الساعه» (ص ١٢٦ ط دار الكتب العلميه، بيروت):

و عن طلحة بن عبيد الله، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال: ستكون فتنه لا- يسكن عنها جانب إلا تشاجر جانب، حتى ينادى منادى من السماء: أميركم فلان. أخرجه الطبراني في «الأوسط».

و منها حديث سعيد بن المسيب

رواه جماعه من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه في كتابه «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ٤٥ ط القاهره في مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه أنه قال: يكون بالشام فتنه أولها كلب الصبيان، كلما سكنت من جانب طمت من جانب آخر، فلا تنهاى حتى ينادى مناد من السماء: ألا إن الأمير فلان.

ثم قال ابن المسيب: فذلکم الأمير، فذلکم الأمير، فذلک ثلاث مرات، كنى عن اسمه فلم يذكره و هو المهدي.

أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادى في كتاب «الملاحم»،

و أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و منهم العلامة المولى المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٧١ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

و أخرج نعيم بن حماد، عن سعيد بن المسيب قال: تكون فتنه كأن أولها لعب الصبيان، كلما سكنت من جانب طمت من جانب آخر - فذكر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر» و فيه: إلى «ثلاث مرات». و ذكره نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» ج ١ ص ٢٢٨ بعينه و قال:

حدثنا ابن المبارك و عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن سعيد بن المسيب.

و قال أيضا فى «البرهان» ص ٧٥:

و أخرج أيضا عن سعيد بن المسيب قال: تكون فرقه و اختلاف، حتى تطلع كف من السماء، و ينادى مناد من السماء: إن أميركم فلان.

و منهم الفاضل المعاصر محمد زكى إبراهيم رائد العشيره المحمديه فى «مراقد أهل البيت بالقاهره» (ص ١٧٦ ط مطبوعات العشيره المحمديه بمبنى جامع البنات بالقاهره) قال:

و منه ما جاء فى «الملاحم و الفتن ٢٦» عن سعيد بن المسيب: (تكون بالشام فتنه كلما سكنت من جانب، ضجت من جانب فلا تتناهى حتى ينادى مناد من السماء: إن أميركم فلان) و ما جاء عن الإمام أيضا (إن من علامات الفرج حدثا يكون بين الحرمين)، و منه فى (منتخب الأثر ٤٤٢) تكون بعدى فتن لا خلاص منها من بعدها فتن، أشد منها كلما انقضت تمادت حتى لا يبقى بيت إلا دخلته و لا مسلم إلا وصلته حتى يخرج رجل من عترتى... إلخ.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٣٧

ص: ٣٩٠

ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا ابن المبارك، و عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن سعيد بن المسيب قال:

تكون فتنه كان أولها لعب الصبيان، كلما سكنت من جانب طمّت من جانب، فلا تتناهى حتى ينادى مناد من السماء: ألا إن الأمير فلان، و قتل ابن المسيب يديه حتى أنهما لتتقصان، فقال: ذلكم الأمير حقا، ثلاث مرات.

و قال أيضا فى ص ٣٣٨:

حدثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيى، عن محمد بن بشر بن هشام، عن ابن المسيب قال: تكون فتنه بالشام، كان أولها لعب الصبيان، ثم لا يستقيم أمر الناس على شيء و لا تكون لهم جماعه حتى ينادى منادى من السماء: عليكم بفلان، و تطلع كف بشير.

حدثنا ابن وهب، عن عياض بن عبد الله الفهرى، عن محمد بن يزيد بن المهاجر، عن ابن المسيب نحوه إلا أنه قال: ينادى مناد من السماء: أميركم فلان.

قال عياض: و أخبرنا محمد بن المنكدر، سمع عبد الملك بن مروان يذكر عن رجل من علمائهم نحوه.

و قال أيضا فى ص ٣٣٩:

حدثنا أبو إسحاق الأقرع، حدثني أبو الحكم المدني، قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: تكون فرقه و اختلاف حتى يطلع كف من السماء، و ينادى مناد: ألا إن أميركم فلان.

ص: ٣٩١

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامه المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٧٥ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج أيضا عن عمار بن ياسر قال: إذا قتل النفس الزكيه و أخوه يقتل بمكه ضيعه نادى مناد من السماء: إن أميركم فلان، و ذلك المهدي الذي يملأ الأرض خصبا و غلالا.

قال فى «عقد الدرر»: و هذا النداء يعم أهل الأرض، و يسمع أهل كل لغه بلغتهم.

و قال أيضا فى ص ١١٢:

و عن عمار بن ياسر: إذا قتلت النفس الزكيه و أخوه- فذكر مثل ما تقدم، إلا أن فيه:

يملأ الأرض حقا و عدلا. أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و منهم العلامه يوسف بن يحيى بن على المقدسى السلمى الشافعى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٦٦ ط مكتبه عالم الفكر بالقاهره) قال:

و عن عمار بن ياسر قال: إذا قتل النفس الزكيه و أخوه يقتل - فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان».

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٣٩ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

ص: ٣٩٢

حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة قال: حدثني أبو زرعه، عن عبد الله بن زهير، عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال: إذا قتل النفس الزكية و أخوه- فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان».

و منها حديث أم المغيرة بن عبد الرحمن

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامة المولى المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٧٤ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

و أخرج نعيم بن حماد، عن إسحاق بن يحيى، عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن أمه- و كانت قديمه- قال: قلت لها فى فتنه ابن الزبير: إن هذه الفتنة تهلكك الناس، قالت: كلا- يا بنى، و لكن بعدها فتنة تهلكك الناس، لا- يستقيم أمرهم حتى ينادى مناد من السماء: عليكم بفلان.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٣٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا ابن وهب، عن إسحاق، عن يحيى التيمى، عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن أمه و كانت قديمه قال: قلت لها فى فتنه ابن الزبير: إن هذه الفتنة يهلكك فيها الناس؟ فقالت: كلا يا بنى و لكن بعدها فتنة يهلكك فيها الناس، لا يستقيم أمرهم حتى ينادى مناد من السماء عليكم بفلان.

ص: ٣٩٣

فيه أحاديث:

منها حديث ابن شهاب الزهري

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٣٧ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا الوليد بن مسلم، عن شيخ، عن ابن شهاب قال: يؤمر من آل أبي سفيان الثاني أمير على الموسم، و يبعث معه بعثاً، فإذا كانوا بالموسم سمعوا منادياً من السماء: ألا إن الأمير فلان، و ينادى مناد من الأرض: كذب، و ينادى مناد من السماء: صدق. فيطول ذلك فلا يدرون أيهما يتبعون، و إنما يصدق [من في السماء الصوت الثاني الذي ينادى]

من السماء أول مره، فإذا سمعتم ذلك فاعلموا أن كلمه الله هي العليا و كلمه الشيطان هي السفلى.

و قال أيضا فى ص ٣٤٣:

حدثنا الوليد، عن شيخ، عن الزهرى قال: ينادى تلك السنه مناديان: مناد من السماء: ألا- إن الأمير فلان، و ينادى مناد من الأرض: كذب، فيقتل أنصار الصوت الأسفل حتى أن أصول الشجر ليخضب دما و ذلك اليوم الذى- قال عبد الله بن عمرو:-

جيش يسمى جيش البراذع، يشقون البراذع، فيتخذونها مجانا. قال: فيومئذ لا يبقى من أنصار ذلك الصوت الأعلى [إلا]

عده أهل بدر، ثلاثمائة و بضعه عشر رجلا، فينصرون ثم ينصرفون إلى صاحبهم فيجدونه ملصقا ظهره إلى الكعبه ترعد فرائصه يتعوذ بالله من شر ما يدعونه إليه، فيكرهونه على البيعه، و يرجع أنصار الصوت الأسفل إلى الشام، فيقولون: قاتلنا قوما ما رأينا مثلهم قط، و إنما هم شرذمه قليله.

و منها حديث أرطاه

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٤٠ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاه قال: إذا كان الناس بمنى و عرفات نادى مناد بعد أن تحازب القبائل: ألا إن أميركم فلان، و يتبعه صوت آخر: ألا إنه قد كذب، و يتبعه صوت آخر: ألا إنه قد صدق. فيقتلون قتالا شديدا فجل سلاحهم البراذع، و هو جيش البراذع، و عند ذلك ترون كفا معلمه فى السماء، و يشتد القتال، حتى لا يبقى من أنصار الحق إلا عده أهل بدر، فيذهبون حتى يباعدون صاحبهم.

ص: ٣٩٥

و منهم العلامة المولوى المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٧٦ ط قم) قال:

و أخرج أيضا عن الحاكم بن نافع قال: إذا كان الناس بمنى و عرفات نادى مناد بعد أن تتحارب القبائل: ألا إن أميركم فلان- فذكر مثل ما تقدم عن «الفتن و الملاحم»، و ليس فيه «و يتبعه صوت آخر ألا إنه قد كذب». و فيه أيضا «البرادع» بالعين المهملة، و ليس فيه «و هو جيش البرادع».

ص: ٣٩٦

حديث ألا إن صفوه الله من خلقه المهدي فأطيعوه

إشاره

فيه أحاديث:

منها حديث شهر بن حوشب

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٥٦ ط مكتبه عالم الفكر، القاهره) قال:

و عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: فى المحرم ينادى مناد من السماء: ألا إن صفوه الله من خلقه فلانا؟- يعنى المهدي- فاسمعوا له و أطيعوا.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و منهم العلامة المولوى المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٧٥ ط قم) قال:

ص: ٣٩٧

و أخرج أيضا عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: في المحرم ينادى مناد من السماء: ألا إن صفوه الله [من خلقه]

فلان فاسمعوا له و أطيعوا في سنه الصوت المعمه.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد الصديق الغماري في «المهدى المنتظر» (ص ٦٤ ط بيروت) قال:

و أما مرسل شهر بن حوشب، فخرجه نعيم بن حماد في كتاب «الفتن» قال: حدثنا الوليد، عن عقبه، عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: يكون في رمضان صوت و في شوال هممه و في ذي القعدة تتحارب القبائل و في ذي الحجة ينتهب الحاج و في المحرم ينادى مناد من السماء: ألا إن صفوه الله من خلقه فلان -يعنى المهدي- فاسمعوا له و أطيعوا.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٣٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا الوليد بن مسلم، عن عنبسه القرشي، عن مسلم بن أبي سلمه، عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: في المحرم ينادى مناد من السماء:

ألا إن صفوه الله من خلقه فلانا، فاسمعوا له و أطيعوا في سنه الصوت و المعمه.

و قال أيضا في ص ٣٤٢:

قال الوليد: و أخبرني عنبسه القرشي، عن سلمه بن أبي سلمه، عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: في ذي القعدة تحارب القبائل، و في ذي الحجة ينهب الحاج، و في المحرم ينادى مناد من السماء.

ص: ٣٩٨

حديث ألا إن أولياء الله أصحاب المهدى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٠٦ ط القاهره) قال:

و عن الزهرى قال: إذا التقى السفينانى و المهدي للقتال يومئذ يسمع صوت من السماء: ألا إن أولياء الله أصحاب فلان-يعنى المهدي.

قال الزهرى: وقالت أسماء بنت عميس: إن أماره ذلك اليوم أن كفا من السماء مدلاه ينظر إليها الناس.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و منهم العلامة المولوى المتقى الهندي فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٧٥ ط قم) قال:

و أخرج أيضا عن الزهرى: إذا التقى السفينانى و المهدي- فذكر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر».

ص: ٣٩٩

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٣٦ و ص ٣٣٩ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد التبوخي، عن الزهري قال: إذا التقى السفيناني و المهدي للقتال يومئذ يسمع صوت من السماء-فذكر مثل ما تقدم.

و قال أيضا في ص ٣٥١:

حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد، عن الزهري قال: يخرج المهدي من مكه بعد الخسف في ثلاثمائه و أربعه عشر رجلا عده أهل بدر، فيلتقي هو و صاحب جيش السفيناني، و أصحاب المهدي يومئذ جنتهم البراذع-يعنى تراسهم-كان يسمى قبل ذلك يوم البراذع، و يقال: إنه يسمع يومئذ صوت من السماء مناديا ينادى: ألا إن أولياء الله أصحاب فلان-يعنى المهدي-فتكون الدبره على أصحاب السفيناني، فيقتلون لا- يبقى منهم إلا- الشريد، فيهربون إلى السفيناني فيخبرونه، و يخرج المهدي إلى الشام، فيلتقى السفيناني المهدي ببيعه و يتسارع الناس إليه من كل وجه، و تملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

و من العلام: تكون وقائع في شهر رمضان و شوال و ذى الحجه و المحرم و صفر و ربيع، ثم العجب كل العجب بين جمادى و رجب

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعة في كتابه «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ١٠٦ ط القاهره في مكتبه عالم الفكر) قال:

ص: ٤٠٠

و عن أبي هريره رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: تكون هذه فى شهر رمضان، توقظ النائم و تفرع اليقظان، ثم تظهر عصابه فى شوال، ثم معمعه فى ذى الحجه، ثم تهتك المحارم فى المحرم، ثم يكون موت فى صفر، ثم تنازع القبائل فى ربيع، ثم العجب كل العجب بين جمادى و رجب، ثم ناقه مقتبه خير من دسكره تغل مائه ألف.

أخرجه الحافظ الإمام أبو عبد الله الحاكم فى «مستدرکه».

حديث ينادى ملك: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه

اشاره

فيه أحاديث:

منها حديث عبد الله بن عمرو

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٣٥ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يخرج المهدي على رأسه غمامه فيها ملك ينادى: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه.

أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني فى «مناقب المهدي».

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي المتولد سنة ٣٩٢ و المتوفى سنة ٤٦٣ فى كتاب «تلخيص المتشابه فى الرسم» (ج ١ ص ٤١٧

ص: ٤٠٢

حدث عن أبيه، و عن كثير بن مره، روى عنه يحيى بن جابر الطائى، و صفوان بن عمرو، و محمد بن الوليد الزبيدى، و معاويه بن صالح الحمصيون، أنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشى بإصبهان، أنا سليمان بن أحمد الطبرانى، نا إبراهيم ابن محمد بن عون، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، نا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير، عن كثير بن مره، عن عبد الله بن عمرو، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: يخرج المهدي و على رأسه ملك ينادى: إن هذا المهدي فاتبعوه.

و منها حديث ابن عمر

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامة المولوى المتقى الهندي فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٧٢ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج أبو نعيم و الخطيب فى «تلخيص المتشابه»، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يخرج المهدي و على رأسه ملك ينادى: إن هذا مهدي فاتبعوه.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى «المهدي المنتظر» (ص ٥٩ ط بيروت) قال:

و خرج أبو نعيم فى «أخبار المهدي» و الكجى فى «سننه» و الخطيب فى «تلخيص المتشابه» عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يخرج المهدي و على

رايته مناد ينادى: هذا المهدي خليفه الله فاتبعوه. إسناده حسن أيضا.

و منهم الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٣٠٩ ط بيروت) قال:

و عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

يخرج المهدي و على رأسه غمامه فيها ملك ينادى: هذا خليفه الله المهدي فاتبعوه (أخرجه أبو نعيم و الطبرانى و غيرهما).

ينادى من السماء باسم رجل من ولد أبى طالب

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١١١ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن سيف بن عمير قال: كنت عند أبى جعفر المنصور فقال لى ابتداء: يا سيف بن عمير لا بد من مناد ينادى من السماء باسم رجل من ولد أبى طالب. فقلت: جعلت فداك يا أمير المؤمنين تروى هذا؟ قال: أى و الذى نفسى بيده لسمع أذناى له. فقلت:

يا أمير المؤمنين إن هذا الحديث ما سمعته قبل و قتي هذا. فقال: يا سيف إنه الحق، و إذا كان فنحن أولى من يجيبه، أما إن النداء إلى رجل من بنى عمنا. فقلت: رجل من ولد فاطمه؟ قال: نعم يا سيف، لو لا أنى سمعته من أبى جعفر محمد بن على و حدثنى به أهل الأرض كلهم ما قبلته و لكنه محمد بن على عليهما السلام.

فى شهر رمضان صوت و فى شوال همهمه

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

ص: ٤٠٤

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٠٥ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن شهر بن حوشب قال: كان يقال: فى شهر رمضان صوت، و فى شوال همهمه، و فى ذى القعدة تميز القبائل، و فى ذى الحجه تسفك الدماء، و ينهب الحاج فى المحرم. قيل له: ما الصوت؟ قال: هادّ من السماء، يوقظ النائم و يفزع اليقظان و يخرج الفتاه من خدرها، و يسمع الناس كلهم، فلا يجىء رجل من أفق من الآفاق إلا حدث أنه سمعه.

أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر المنادى فى كتاب «الملاحم».

لينادين باسم رجل من السماء

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامة المولوى المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٧١ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج ابن أبى شيبه، عن عاصم بن عمرو البجلي قال: لينادين باسم رجل من السماء، و لا ينكره الدليل، و لا يمنع منه الدليل.

ص: ٤٠٥

اشاره

فيه أحاديث:

منها حديث أبي جعفر عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٤٩ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن جابر الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام قال: الزم الأرض و لا تحرك يدا و لا رجلا حتى ترى علامات أذكرها لك و ما أراك تدرك ذلك: اختلاف بنى العباس، و مناد ينادى من السماء، و خسف قريه من قرى الشام، و نزول الترك الجزيره، و نزول الروم الرمله، و اختلاف كثير عند ذلك فى كل أرض حتى تخرب الشام، و يكون سبب خرابه ثلاث رايات، منها رايه الأصهب و رايه الأبقع و رايه السفينى.

ص: ٤٠٦

و منها حديث الإمام الصادق عليه السلام

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامة محيى الدين محمد بن على المالكى المتوفى سنة ٦٣٨ فى «الملحمه» (ق ١٢٠ نسخه مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

و عن جعفر الصادق عليه السلام قال: الزم الأرض و لا تحرك يدا- فذكر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر»، و زاد بعد الشام: «تسمى الجاييه».

ص: ٤٠٧

حديث تجيء الرايات السود من قبل المشرق عند خروجه عليه السلام

اشاره

وفيه أحاديث:

منها حديث على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٢٧ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبى قبيل، عن أبى رومان، عن على عليه السلام قال: يلتقى السفىانى ذا الرايات السود، فيهم شاب من بنى هاشم فى كفه اليسرى خال، و على مقدمته رجل من بنى تميم، يقال له شعيب بن صالح بباب إصطخر، فتكون بينهم ملحمة عظيمه و تظهر الرايات السود، و تهرب خيل السفىانى، فعند ذلك يتمنى الناس المهدي و يطلبونه.

ص: ٤٠٨

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن».

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٢١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا الوليد، و رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي رضي الله عنه قال: يلتقى السفيناني و الرايات السود- فذكر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر» بعينه.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ٤٠٨ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: و الذي نفسى بيده لا يذهب الليل و النهار حتى تجيء الرايات السود من قبل خراسان، حتى يوثقوا خيولهم بنخلات بيسان و الفرات (ابن المنادي).

و منهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الإدريسي المغربي في «المهدى المنتظر» (ص ٧١ ط بيروت) قال:

و أخرج نعيم بن حماد في كتاب «الفتن»، عن علي عليه السلام قال: إذا خرجت خيل السفيناني إلى الكوفة بعث في طلب أهل خراسان، و يخرج أهل خراسان في طلب المهدي، فيلتقى هو و الهاشمي برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح، فيلتقى هو و السفيناني باب إصطخر، فتكون بينهم ملحمة عظيمة، فتظهر الرايات السود، و تهرب خيل السفيناني، فعند ذلك يتمنى الناس المهدي و يطلبونه.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣١٦

ص: ٤٠٩

حدثنا الوليد بن مسلم، و رشدين بن سعد، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال: إذا خرجت خيل السفيناني - فذكر مثل ما تقدم عن «المهدى المنتظر».

و قال أيضا فى ص ٢١٠:

حدثنا الوليد و رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال: إذا رأيتم الرايات السود فالزموا الأرض، فلا- تحركوا أيديكم و لا- أرجلكم، ثم يظهر قوم ضعفاء لا- يؤبه لهم، قلوبهم كزبر الحديد، هم أصحاب الدوله، لا يفون بعهد و لا ميثاق، يدعون إلى الحق، و ليسوا من أهله، أسماؤهم الكنى، و نسبتهم القرى، و شعورهم مرخاه كشعور النساء حتى يختلفوا فيما بينهم، ثم يؤتى الله الحق من يشاء.

و قال أيضا فى ص ٢١٦:

حدثنا الوليد، و رشدين، عن أبي لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي قال: إذا اختلفت أصحاب الرايات السود بينهم، كان خسف قريه بارم يقال لها: حرستا.

و خروج الرايات الثلاث بالشام عندها.

و قال أيضا فى ص ٢٨٨:

حدثنا الوليد، و رشدين، عن أبي لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي قال: إذا اختلفت أصحاب الرايات السود بينهم، كان خسف قريه بارم يقال لها: حرستا.

و خروج الرايات الثلاث بالشام عندها.

و قال أيضا فى ص ٢٨٨:

حدثنا الوليد، و رشدين، عن أبي لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي قال: إذا اختلفت أصحاب الرايات السود يخسف بقريه من قرى أرم، و يسقط جانب مسجدها الغربى، ثم تخرج بالشام ثلاث رايات: الأصهب و الأبقع و السفيناني.

فيخرج السفيناني من الشام و الأبقع من مصر، فيظهر السفيناني عليهم.

و قال أيضا فى ص ٣٤٤:

حدثنا الوليد، و رشدين، عن أبى لهيعه، عن أبى قبيلى، عن أبى رومان، عن على رضى الله عنه قال: إذا هزمت الرايات السود خيل السفينانى التى فيها شعيب بن صالح، تمنى الناس بالمهدى فيطلبونه، فيخرج من مكه، و معه رايه النبى صلى الله عليه و سلم، فيصلى ركعتين بعد أن يئس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء، فإذا فرغ من صلاته انصرف، فقال: أيها الناس ألسج البلاء بأمه محمد صلى الله عليه و سلم، و يا أهل بيته خاصه، قهرنا و بغى علينا.

و منها حديث أبى جعفر عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٨٠ ط بيروت) قال:

و أخرج نعيم بن حماد، عن أبى جعفر عليه السلام قال: تنزل الرايات السود التى تخرج من خراسان الكوفه، فإذا ظهر المهدى بمكه بعث إليه بالبيعه.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٢٨ ط مكتبه عالم الفكر بالقاهره) قال:

و عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام قال: يخرج شاب من بنى هاشم، بكفه اليمنى خال، من خراسان برايات سود، بين يديه شعيب بن صالح يقاتل أصحاب السفينانى فيهمهم.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد.

ص: ٤١١

و روى أيضا عنه عليه السلام فى ص ١٢٩ فقال:

و عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام قال: تنزل الرايات السود التى تقبل من خراسان الكوفه فإذا ظهر المهدي بمكه بعث بالبيعه إلى المهدي.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٢٢ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا سعيد، أبو عثمان، عن جابر، عن أبى جعفر قال: تنزل الرايات السود التى تقبل من خراسان الكوفه - فذكر مثل ما تقدم عن «المهدي المنتظر» بتقدم و تأخر فى آخره.

و منها حديث محمد بن الحنفية

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٢٦ ط مكتبه عالم الفكر بالقاهره) قال:

و عن محمد بن الحنفية قال: تخرج رايه من خراسان، ثم تخرج أخرى، ثيابهم بيض، على مقدمتهم رجل من بنى تميم، يوطئ للمهدى سلطانه، بين خروجه و بين أن يسلم الناس للمهدى سلطانه اثنان و سبعون شهرا.

أخرجه الإمام أبو عمرو الدانى فى «سننه».

ص: ٤١٢

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٥١ ط قم) قال:

و أخرج نعيم بن حماد، عن محمد بن الحنفية قال: تخرج رايات سود لبني العباس ثم تخرج من خراسان أخرى سود قلانسهم و ثيابهم بيض على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح من تميم، يهزمون أصحاب السفيناني حتى ينزل بيت المقدس يوطئ للمهدي سلطانه و يمد إليه ثلاثمائة من الشام يكون بين خروجه و بين أن يسلم الأمر للمهدي اثنان و سبعون شهرا.

و منها حديث عبد الله بن مسعود

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٢٣ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن علقمه بن قيس، و عبيده السلماني، عن عبد الله بن مسعود قال: أتينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فخرج إلينا مستبشرا يعرف السرور فى وجهه، فما سأله عن شىء إلا - أخبرنا به، و لا - سكتنا إلا ابتدأنا حتى مرت فئه من بنى هاشم فيهم الحسن و الحسين، فلما رأهم خبر ممرهم، و انهملت عيناه، فقلنا: يا رسول الله ما نزال نرى فى وجهك شيئا تكرهه.

فقال: إنا أهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، و إنه سيلقى أهل بيتى من بعدى تطريدا و تشريدا فى البلاد، حتى ترفع رايات سود من المشرق، فيسألون الحق فلا

يعطونه، ثم يسألونه فلا- يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فمن أدركه منكم و من أعقابكم فليأت إمام أهل بيتي، و لو حبوا على الثلج، فإنها رايات هدى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي، فيملك الأرض فيملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في «مستدرکه» هكذا. و رواه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني و الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه، و الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد كلهم بمعناه.

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» القسم الأول (ج ٣ ص ١٠١ ط دمشق) قالوا:

قال النبي صَلَّى الله عليه و سلم: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، و إن أهل بيتي سيلقون من بعدى بلاء- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «عقد الدرر» باختلاف قليل في اللفظ، و قال بعد تمام الحديث (ه، ك) و تعقب عن ابن مسعود.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣١٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا محمد بن فضيل، و عبد الله بن إدريس، و جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم إذ جاء فتيه من بنى هاشم فتغير لونه- فذكر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر» إلا أنه فيه بعد «إلى رجل من أهل بيتي»: فيملأها عدلا كما ملئوها ظلما، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم و لو حبوا على الثلج، فإنه المهدي.

و منها حديث عمار بن ياسر

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى المتوفى سنه ٢٢٨ و قيل ٢٢٩ فى «الفتن و الملاحم» (ق ٨٤) قال:

حدثنا رشدين، عن أبى لهيعه قال: أخبرنى أبو زرعه، عن ابن زهير، عن عمار بن ياسر قال: المهدي على لوائه شعيب بن صالح.

قال ابن لهيعه، عن ربيعه بن سيف، عن ينيع قال: تخرج الرايات السود من خراسان معه قوم ضعفاء مجتمعون يؤيدهم الله بنصره، ثم يخرج أهل المغرب على أثر ذلك.

و منها حديث ثوبان

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى «المهدي المنتظر» (ص ٣٥ ط بيروت) قال:

و أما حديث ثوبان، فخرجه ابن ماجه قال: ثنا محمد بن يحيى و أحمد بن يوسف، قال: ثنا عبد الرزاق، عن سفيان الثورى، عن خالد الحذاء، عن أبى قلابه، عن أبى أسماء الرحبى، عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يقتتل عند كنزكم ثلاثه كلهم ابن خليفه، ثم لا- يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا- لم يقتله قوم، ثم ذكر شيئا لا أحفظه، فقال: إذا رأيتموه فبايعوه

و لو حبوا على الثلج فإنه خليفه الله المهدي.

قال الحافظ البوصيري في «الزوائد»: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

و خرجه الحاكم من طريق سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابه، عن أبي أسماء، عن ثوبان، به، ثم قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، و أقره الذهبي.

و خرج أحمد و نعيم بن حماد في «الفتن» و أبو نعيم في «أخبار المهدي» عن ثوبان قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: إذا رأيت الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها و لو حبوا على الثلج، فإن فيها خليفه الله المهدي.

و خرج الديلمي في «مسند الفردوس» عن ثوبان، عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال: ستطلع عليكم رايات سود من قبل خراسان فأتوها و لو حبوا على الثلج، فإنه خليفه الله تعالى المهدي.

و خرج الحسن بن سفيان في «مسنده» و أبو نعيم في «أخبار المهدي» عن ثوبان قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: تجيء الرايات السود من قبل المشرق، كأن قلوبهم زبر الحديد، فمن سمع بهم فليأتهم و لو حبوا على الثلج.

قال الحافظ ابن كثير: هذه الرايات السود ليست هي التي أقبل بها أبو مسلم الخراساني، فاستلب بها دوله بنى أميه، بل رايات سود آخر تأتي صحبه المهدي. ١٥.

و هو ظاهر، و

قوله في حديث ابن ماجه «يقتتل عند كنزكم» المراد به كنز الكعبه، لما

ورد في أحاديث أخرى من أن المهدي سيفتح كنز الكعبه بعد حصول المقاتله لأجله، و ربما نذكر بعضها إن شاء الله تعالى.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٢٥ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

ص: ٤١٦

و عن ثوبان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها و لو حبوا على الثلج، فإن فيها خليفة الله المهدي.

أخرجه الحافظ أبو نعيم في «صفة المهدي» هكذا. و أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في «مستدرکه» بمعناه و قال: هذا حديث صحيح على شرط البخارى و مسلم، و لم يخرجاه.

و رواه الإمام أبو عمرو الدانى في «سننه»، و الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن»، كلاهما بمعناه.

و قال أيضا في ص ١٢٦:

و عن ثوبان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقاتلونهم قتالا لم يقاتله قوم. ثم ذكر شيئا، فقال: إذا رأيتموه فبايعوه، و لو حبوا على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في «مستدرکه» و قال: هذا حديث صحيح على شرط البخارى و مسلم، و لم يخرجاه.

و أخرجه جماعة من أئمة الحديث بمعناه، منهم: أبو عبد الله ابن ماجه القزوينى، و أبو عمرو الدانى، و أبو نعيم الأصبهاني، و قالوا في موضع قوله «ثم ذكر شيئا فقال»:

ثم يجيء خليفة الله المهدي.

و قال أيضا في ص ١٢٨:

و عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: تجيء الرايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد، فمن سمع بهم فليأتهم فبايعهم و لو حبوا على الثلج.

ص: ٤١٧

أخرجه أبو نعيم في «صفه المهدي».

و منهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفه الأحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ٦ ص ٥٤٧ ط دار الفكر فى بيروت) قال:

قوله

(يخرج من خراسان رايات) جمع رايه، وهى علم الجيش (سود) جمع أسود صفه رايات

(فلا يردھا شىء) فإن فيها خليفه الله المهدي.

روى أحمد فى «مسنده» عن ثوبان مرفوعا: إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإن فيها خليفه الله المهدي (حتى تنصب) بصيغه المجهول أى الرايات (بالياء) بكسر الهمزه و سكون التحيه و كسر اللام و بالمد و القصر مدينه بيت المقدس.

و منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (ج ١ ص ٢٧٣ ط دمشق) قالوا:

قال النبى صلّى الله عليه و سلم: إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإن فيها خليفه الله المهدي (حم ك) عن ثوبان.

و منهم العلامه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى المتوفى سنة ٢٢٨ و قيل ٢٢٩ فى «الفتن و الملاحم» (ص ٨٤ نسخه المتحف البريطانى) قال:

حدثنا أبو نصر الخفاف، عن (خالد) خلد، عن أبى قلابه، عن ثوبان قال: إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان فأتوها و لو حبوا على الثلج، فإن فيها خليفه الله المهدي.

و منهم العلامه حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٣٢ نسخه مكتبه

ص: ٤١٨

السيد الإشكوري) قال:

عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم: إذا رأيتم الرايات السود جاءت من قبل خراسان فأتوها، فإن فيها خليفة الله المهدي.

قال في الهامش: رواه الإمام أحمد و الحاكم هما يرفعه بسنده عن ثوبان مرفوعا «الجامع الصغير».

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٠٩ ط قم) قال:

أخرج ابن ماجه، و الحاكم و صححه [و]

أبو نعيم، عن ثوبان قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم: يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقاتلونكم قتالا لم يقتتله قوم، ثم يجيء خليفة الله المهدي، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه و لو حبوا على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي عليه السلام.

و منهم الشريف السيد محمد صديق حسن القنوجي في «الإذاعة» (ص ١٤١ ط دار الكتب العلمية، بيروت) قال:

و عن ثوبان مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم: إذا رأيتم الرايات السود جاءت من قبل خراسان فأتوها و لو حبوا على الثلج، فإن فيها خليفة الله المهدي.

رواه أحمد و البيهقي في «دلائل النبوه».

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور في كتابه «ثلاثة ينتظرهم العالم» (ص ١٣٥ ط مكتبة القرآن، بولاق القاهرة) قال:

ص: ٤١٩

و خرج ابن ماجه عن ثوبان قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: يقتتل عند كنزكم ثلاثه...

و منها حديث عمرو بن مَرّه الجملى

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣١٣ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا الوليد، عن روح بن أبى العيزار قال: حدثنى عبد الرحمن بن آدم الأودى قال: سمعت عبد الرحمن بن الغاز بن ربيعه الجرشى يقول: سمعت عمرو بن مَرّه الجملى، صاحب رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول: لتخرجن من خراسان رايه سوداء حتى تربط خيولها بهذا الزيتون الذى بين بيت لهما و حرستا.

قلنا: [ما نرى]

ما بين هاتين زيتونه؟ قال: سيصيب بينهما زيتون حتى ينزلها أهل تلك الرايه فتربط خيولها بها.

قال عبد الله بن آدم: و حدثت بهذا الحديث عبد الرحمن بن سلمان، فقال: إنما يربط بها أهل الرايه السوداء الثانيه التى تخرج على الرايه الأولى، فإذا نزلوها خرج عليهم خارجى من أهل هذه، فلا يجد من أهل الرايه الأولى إلا مختفيا فيهم.

و منها حديث سعيد بن المسيب

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

ص: ٤٢٠

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٢٦ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

يخرج من المشرق رايات سود لبنى العباس، ثم يكون ما شاء الله، ثم تخرج رايات سود صغار تقاتل رجلا من آل أبى سفيان، و أصحابه من المشرق يؤدون الطاعه للمهدى.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣١٤ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله، أبو عبد الله التيهرتى، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن مسلم بن يسار، عن سعيد بن المسيب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

يخرج من المشرق - فذكر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر»، إلا أنه فيه «ثم يمكثون» مكان: ثم يكون.

و منها حديث تبيع

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٢١٧ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

قال ابن لهيعة: عن ربيعة بن سيف، عن تبيع قال: تخرج الرايات السود من خراسان

ص: ٤٢١

معه قوم ضعفاء، يجتمعون يؤيدهم الله بنصره، ثم يخرج أهل المغرب على إثر ذلك.

و منها حديث حسن البصرى

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٣٠ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن الحسن أن النبى صَلَّى الله عليه و سلم ذكر بلاء يلقاه أهل بيته حتى يبعث الله رايه من المشرق سوداء، من نصرها نصره الله، و من خذلها خذله الله، حتى يأتوا رجلا اسمه كاسمى، فيولونه أمرهم، فيؤيده الله و ينصره.

أخرجه نعيم بن حماد.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣١٣ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا عبد الله بن مروان، عن العلاء بن عتب، عن الحسن أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم ذكر بلاء يلقاه أهل بيته - فذكر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر».

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٦٤ ط بيروت) قال:

و أما مرسل الحسن و هو البصرى، فخرجه نعيم بن حماد أيضا فى كتاب «الفتن» عنه قال: يبعث الله رايه من الشرق سوداء...

ص: ٤٢٢

ألويه تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كنده

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٣٢ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا أبو يوسف، عن محمد بن عبيد الله بن يزيد بن السندى، عن كعب قال:

علامه خروج المهدي ألويه تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كنده.

ص: ٤٢٣

حديث استخراج المهدي التابوت و مائده بنى إسرائيل و غيرهما

رواه جماعه من علماء العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المولوى المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٥٤ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

روى عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى قصه المهدي عليه السلام و فتحه الروميه أنه قال: ثم يكبرون عليها أربع تكبيرات فيسقط حائطها، و إنما سميت روميه لأنها كرمانه من كثره الخلق، فيقتلون ستمائه ألف، و يستخرجون منها حلى بيت المقدس، و التابوت الذى فيه السكينه، و مائده بنى إسرائيل، و رضاضه الألواح، و عصى موسى، و مهر سليمان، و قفيزين من المن الذى أنزل الله عز و جل على بنى إسرائيل أشد بياضا من اللبن فيستخرجونه و يردونه إلى بيت المقدس، ثم يسيرون [فيها]

حتى يأتوا على مدينه يقال لها: طاحيه، فيفتحونها، ثم يسيرون حتى يأتوا مدينه يقال لها: القاطع، و هى على البحر الذى لا يحمل جاريه - يعنى السفن فيه. قيل: يا رسول الله و لم لا- يحمل جاريه؟ قال: لأنه ليس له قعر و إنما يمرون على خلجان من ذلك البحر، جعل الله عز و جل منافع لبنى آدم، لها قعور فهى تحمل السفن لها ستون و ثلاثمائه باب يخرج من كل باب ألف

ص: ٤٢٤

مقاتل، فيكبرون عليها أربع تكبيرات فيسقط حائطها فيغنمون ما فيها، ثم يقيمون فيها سبع سنين، ثم ينتقلون منها إلى بيت المقدس، فيبلغهم أن الدجال قد خرج في يهود أصبهان. أخرجه الإمام أبو داود و الدانى فى «سننه».

و قال أيضا فى ص ١٥٦:

و أخرج أبو عمرو الدانى فى «سننه» عن ابن شوذب قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدى إلى جبل من جبال الشام، يستخرج منها أسفار التوراه يحاج بها اليهود فيسلم على يديه جماعه من اليهود.

و قال أيضا فى ص ١٥٧:

و أخرج نعيم، عن سليمان بن عيسى قال: بلغنى أنه على يد المهدي يظهر تابوت السكينه من بحيره طبريه، حتى يحمل فيوضع بين يديه بيت المقدس، فإذا نظر إليه اليهود أسلمت إلا قليلا منهم.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦٠ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا يحيى بن سعيد العطار البصرى، عن سليمان بن عيسى قال: بلغنى أنه على يدى المهدي يظهر تابوت السكينه - فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان»، و زاد فى آخره: ثم يموت المهدي.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٤٦ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن سليمان بن عيسى قال: بلغنى أنه على يدى المهدي يظهر تابوت السكينه من

ص: ٤٢٥

بحيره طبريه- فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان» ثم قال:

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن».

و قال أيضا في ص ١٩٩:

و عن زياد بن ربيعه الفارسي قال: يسير منكم جيش إلى روميه فيفتحونها و يأخذون حليه بيت المقدس و تابوت السكينه و المائده و العصا و حله آدم، فيؤمر على ذلك غلام شاب، فيردها إلى بيت المقدس.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن».

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٥٥ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا أبو يوسف المقدسي، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بشر الخثعمي، عن كعب قال: المهدي يبعث بقتال الروم، يعطى فقه عشره، يستخرج تابوت السكينه من غار بأنطاكيه، فيه التوراه التي أنزل الله تعالى على موسى عليه السلام، و الإنجيل الذي أنزل الله عز و جل على عيسى عليه السلام، يحكم بين أهل التوراه بتوراتهم و بين أهل الإنجيل بإنجيلهم.

ص: ٤٢٦

وفيه أحاديث:

منها حديث على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند على بن أبى طالب» (ج ١ ص ٤٠٨ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

عن على رضى الله عنه أنه خطب الناس فحمد الله و أثنى عليه و صلى نبيه ثم قال:

معاشر الناس سلونى قبل أن تفقدونى، يقولها ثلاث مرات، فقام إليه صعصعه بن صوحان العبدي فقال: يا أمير المؤمنين متى يجىء الدجال؟ فقال: مه يا صعصعه قد علم الله مقامك و سمع كلامك ما المسئول بأعلم بذلك من السائل و لكن لخروجه علامات و أسباب و هنات يتلو بعضهن بعضا حذو النعل بالنعل فى حول واحد ثم إن شئت أنبأتك بعلامته فقال: عن ذلك سألتك يا أمير المؤمنين. قال: فاعقد بيدك و احفظ ما أقول لك: إذا أفات الناس الصلوات و أضاعوا الأمانات، و كان الحكم ضعفا و الظلم

ص: ٤٢٧

فخرا و أمراؤهم فجره و وزراؤهم خونه و أعوانهم ظلمه و قراؤهم فسقه، و ظهر الجور و فشا الزنا و ظهر الربا و قطعت الأرحام و اتخذت القينات، و شربت الخمر و نقضت العهود و ضيعت الاعتماد، و توانى الناس فى صلاة الجماعة و زخرفوا المساجد و طولوا المنابر و حلوا المصاحف، و أخذوا الرشى و أكلوا الربا و استعلوا السفهاء و استخفوا بالدماء و باعوا الدين بالدنيا، و اتجرت المرأة مع زوجها حرصا على الدنيا و ركب النساء، و كان السلام بينهم على المعرفة و شهد شاهدهم من غير أن يستشهد و حلف من قبل أن يستحلف و لبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب، و كانت قلوبهم أمر من الصبر و ألسنتهم أحلى من العسل و سرائرهم أنتن من الجيف، و التمس التفقه لغير الدين و أنكر المعروف و عرف المنكر، فالنجاء النجاء و الوحاء الوحاء. نعم السكن حينئذ عبادان النائم فيها كالمجاهد فى سبيل الله، و هى أول بقعه آمنت ببعسى عليه الصلاة و السلام و ليأتين على الناس زمان يقول أحدهم: يا ليتنى كنت تبنة فى لينة من بيت من بيوت عبادان.

فقام إليه الأصبع بن نباته فقال: يا أمير المؤمنين و من الدجال؟ قال: صافى بن صائد، الشقى من صدقه و السعيد من كذبه، ألا إن الدجال يطعم الطعام، يشرب الشرب و يمشى فى الأسواق، و الله تعالى عن ذلك إلا أن الدجال طوله أربعون ذراعا بالذراع الدول تحته حمار أقر طول كل أذن من أذنيه ثلاثون ذراعا ما بين حافر حماره إلى الحافر الآخر مسيره يوم و ليله تطوى له الأرض منهلا، يتناول السحاب بيمينه و يسبق الشمس إلى مغيبها يخوض البحر إلى كعبه أمامه جبل دخان و خلفه جبل أخضر ينادى بصوت له يسمع به ما بين الخافقين: إلى أوليائى إلى أوليائى، إلى أحبائى إلى أحبائى، فأنا الذى خلق فسوى و الذى قدر فهدى و أنا ربكم الأعلى، كذب عدو الله، ليس ربكم لذلك، إلا- أن الدجال أكثر أشياعه و أتباعه اليهود و أولاد الزنا يقتله الله تعالى بالشام على عقبه يقال لها عقبه أفيق لثلاث ساعات يمضين من النهار على يدى عيسى بن مريم فعند ذلك خروج الدابة من الصفا معها خاتم سليمان بن داود و عصا

موسى بن عمران، فتنتكت بالخاتم جبهه كل مؤمن: هذا مؤمن حقا حقا، ثم تنكت بالعصا جبهه كل كافر: هذا كافر حقا حقا. ألا إن المؤمن حينئذ يقول للكافر: ويلك يا كافر، الحمد لله الذى لم يجعلنى مثلك، وحتى أن الكافر ليقول للمؤمن: طوبى لك يا مؤمن، يا ليتنى كنت معكم فأفوز فوزا عظيما. لا تسألونى عما بعد ذلك فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد إلى أن أكتمه (ابن المنادى).

و منها حديث محمد بن الحنفية

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٩٩ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا الوليد، عن أبى عبد الله مولى بنى أميه، عن محمد بن الحنفية قال: ينزل خليفه من بنى هاشم بيت المقدس، يملأ الأرض عدلا، يبنى بيت المقدس بناء لم يبنى مثله، يملك أربعين سنه، تكون همدنه الروم على يديه فى سبع سنين بقين من خلافته، ثم يغدرون به، ثم يجتمعون له بالعمق، فيموت فيها غما، ثم يلى بعده رجل من بنى هاشم، ثم تكون هزيمتهم و فتح القسطنطينيه على يديه، ثم يسير إلى روميه فيفتحها، و يستخرج كنوزها، و مائده سليمان بن داود عليهما السلام، ثم يرجع إلى بيت المقدس، فينزلها، و يخرج الدجال فى زمانه، و ينزل عيسى بن مريم عليه السلام، فيصلى خلفه.

ص: ٤٢٩

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ٢ ص ٥٦٨ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن أبى فروه، و ابن سابور جميعا عن مكحول، عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

بينما الشياطين [الذين]

مع الدجال، يزاولون بعض بنى آدم على متابعه الدجال، فيأتى عليه من يأتى، و يقول له بعضهم: إنكم شياطين، و إن الله تعالى سيسوق إليه عيسى بن مريم بإيلياء، فيقتله، فينما أتم على ذلك حتى ينزل عيسى بن مريم بإيلياء و فيها جماعه من المسلمين و خليفتهم، بعد ما يؤذن المؤذن لصلاه الصبح، فيسمع المؤذن للناس عصصه، فإذا هو عيسى بن مريم، فيهبط عيسى، فيرحب به الناس و يفرحون بنزوله و لتصديق حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم.

ثم يقول للمؤذن: أقم الصلاه. ثم يقول له الناس: صلى لنا.

فيقول: انطلقوا إلى إمامكم فيصلى لكم، فإنه نعم الإمام، فيصلى بهم إمامهم و يصلى عيسى معهم، ثم ينصرف الإمام و يعطى عيسى الطاعه، فيسير بالناس حتى إذا رآه الدجال ماع كما يميع القير، فيمشى إليه عيسى، فيقتله بإذن الله تعالى و يقتل معه من شاء الله ثم يفترقون و يختبئون تحت كل شجر و حجر حتى يقول الشجر: يا عبد الله يا مسلم، تعال هذا يهودى ورائى فاقتله، و يدعو الحجر مثل ذلك، غير شجره الغرقده، شجره اليهود لا تدعو إليهم أحدا يكون عندها.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنما أحدثكم هذا لتعقلوه و تفهموه و تعوه

و اعملوا عليه، و حدثوا به من خلفكم، و ليحدث الآخر الآخر، و إن فتنته أشد الفتن، ثم تعيشوا بعد ذلك ما شاء الله تعالى مع عيسى بن مريم.

و منها حديث ابن مسعود

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٤١٧ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا أبو عمر، صاحب لنا من أهل البصره، حدثنا ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث الهمداني، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: يكون بين المسلمين و بين الروم هدنه و صلح حتى يقاتلوا معهم عدوا لهم، فيقاسمونهم غنائمهم، ثم إن الروم يغزون مع المسلمين فارس، فيقتلون مقاتلتهم، و يسبون ذراريهم، فتقول الروم: قاسمونا الغنائم كما قاسمناكم، فيقاسمونهم الأموال و ذرارى الشرك.

فتقول الروم: قاسمونا ما أصبتم من ذراريكم.

فيقولون: لا نقاسمكم ذرارى المسلمين أبدا.

فيقولون: غدرتم بنا، فترجع الروم إلى صاحبهم بالقسطنطينيه.

فيقولون: إن العرب غدرت بنا، و نحن أكثر منهم عددا، و أتم منهم عدده، و أشد منهم قوه، فأمدنا نقاتلهم.

فيقول: ما كنت لأغدر بهم، قد كانت لهم الغلبه فى طول الدهر علينا، فيأتون صاحب روميه فيخبرونه بذلك، فيوجه ثمانين غايه تحت كل غايه اثنا عشر ألفا فى البحر.

و يقول لهم صاحبهم: إذا رسيتم بسواحل الشام، فأحرقوا المراكب لتقاتلوا عن أنفسكم فيفعلون ذلك، و يأخذون أرض الشام كلها، برّها و بحرّها، ما خلا مدينة دمشق و المعتق، و يخبون بيت المقدس.

قال: فقال ابن مسعود: و كم تسع دمشق من المسلمين؟ قال: فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: و الذي نفسى بيده لتسعنّ على من يأتيها من المسلمين كما يتسع الرحم على الولد.

قلت: و ما المعتق يا نبي الله؟ قال: جبل بأرض الشام من حمص على نهر يقال له الأرنت، فتكون ذراري المسلمين في أعلى المعتق، و المسلمون على نهر الأرنت، و المشركون خلف نهر الأرنت، يقاتلونهم صباحا و مساء، فإذا أبصر ذلك صاحب القسطنطينيه وّجه في البرّ إلى قسرين ستمائة ألف، حتى تجيهم مائة اليمين سبعين ألفا، ألف الله قلوبهم بالإيمان معهم أربعون ألفا من حمير، حتى يأتوا بيت المقدس، فيقاتلون الروم فيهمونهم و يخرجونهم من جند إلى جند حتى يأتوا قسرين و تجيهم مائة الموالي.

قال: قلت: و ما مائة الموالي يا رسول الله؟ قال: هم عتقائكم، و هم منكم، قوم يجيئون من قبل فارس، فيقولون: تعصبتم [علينا]

يا معشر العرب، لا- نكون مع أحد من الفريقين أو تجتمع كلمتكم. فتقاتل نزار يوما و اليمين يوما و الموالي يوما، فيخرجون الروم إلى العمق، و ينزل المسلمون على نهر يقال له: كذا و كذا يغزى، و المشركون على نهر يقال له: الرقبه، و هو النهر الأسود، فيقاتلون فيرفع الله تعالى نصره عن العسكرين و ينزل صبره عليهما حتى يقتل من المسلمين الثلث، و يفر ثلث، و يبقى ثلث.

فأما الثلث الذين يقتلون فشهيدهم كشهيد عشره من شهداء بدر، يشفع الواحد من شهداء بدر لسبعين و شهيد الملاحم يشفع لسبع مائة.

و أما الثلث الذين يفرون فإنهم يفترقون ثلاثه أثلاث، ثلث يلحقون بالروم،

و يقولون: لو كان لله بهذا الدين من حاجه لنصرهم، و هم مسلمه العرب بهزا و تنوخ و طيء و سليم، و ثلث يقولون: منازل آباءنا و أجدادنا خير، لا- تنالنا الروم أبدا، مروا بنا إلى البدو، و هم الأعراب، و ثلث يقولون: إن كل شيء كاسمه و أرض الشام كاسمها الشؤم، فسيروا إلى العراق و اليمن و الحجاز حيث لا نخاف الروم.

و أما الثلث الباقي فيمشى بعضهم إلى بعض يقولون: الله الله دعوا عنكم العصبية و لتجتمع كلمتكم و قاتلوا عدوكم، فإنكم لن تنصروا ما تعصبتهم، فيجتمعون جميعا و يتبايعون على أن يقاتلوا حتى يلحقوا بإخوانهم الذين قتلوا، فإذا أبصر الروم إلى من قد تحوّل إليهم و من قتل، و رأوا قله المسلمين، قام رومي بين الصفين، معه بند في أعلاه صليب، فينادى: غلب الصليب، غلب الصليب. فيقوم رجل من المسلمين بين الصفين و معه بند، فينادى: بل غلب أنصار الله، بل غلب أنصار الله و أولياؤه. فيغضب الله تعالى على الذين كفروا من قولهم غلب الصليب.

يقول: يا جبريل أغث عبادي فينزل جبريل في مائه ألف من الملائكة، و يقول:

يا ميكائيل أغث عبادي فينحدر ميكائيل في مائتي ألف من الملائكة، و يقول:

يا إسرافيل أغث عبادي فينحدر إسرافيل في ثلاثمائة ألف من الملائكة و ينزل الله نصره على المؤمنين، و ينزل بأسه على الكفار فيقتلون و يهزمون و يسير المسلمون في أرض الروم حتى يأتوا عموريه، و على سورها خلق كثير يقولون: ما رأينا شيئا أكثر من الروم، كم قتلنا و هزمنا و ما أكثرهم في هذه المدينه و على سورها؟ فيقولون: أمنونا على أن نؤدى إليكم الجزية، فأخذون الأمان لهم و لجميع الروم على أداء الجزية، و تجتمع إليهم أطرافهم.

فيقولون: يا معشر العرب إن الدجال قد خالفكم إلى دياركم و الخبر باطل. فمن كان فيهم منكم فلا يلقين شيئا مما معه فإنه قوه لكم على ما بقى، فيخرجون فيجدون الخبر باطلا- و تثب الروم على ما بقى في بلادهم من العرب فيقتلونهم حتى لا يبقى بأرض الروم عربى، و لا عريبه، و لا ولد عربى إلا قتل، فيبلغ ذلك المسلمين،

فيرجعون غضبا لله عز و جل، فيقتلون مقاتلتهم، و يسبون الذراري، و يجمعون الأموال، لا ينزلون على مدينه و لا حصن فوق ثلاثه أيام حتى يفتح لهم، و ينزلون على الخليج، و يمد الخليج حتى يفيض، فيصبح أهل القسطنطينيه يقولون: الصليب مد لنا بحرنا، و المسيح ناصرنا، فيصبحون و الخليج يابس، فتضرب فيه الأخيه، و يحسر البحر عن القسطنطينيه، و يحيط المسلمون بمدينه الكفر ليله الجمعه بالتحميد و التكبير و التهليل إلى الصباح، ليس فيهم نائم و لا- جالس، فإذا طلع الفجر كبر المسلمون تكبيره واحده، فيسقط ما بين البرجين.

فتقول الروم: إنما كنا نقاتل العرب، فالآن نقاتل ربنا و قد هدم لهم مدينتنا و خرّبها لهم، فيمكتون بأيديهم و يكيلون الذهب بالأتربه و يقتسمون الذراري حتى يبلغ سهم الرجل منهم ثلاثمائه عذراء، و يتمتعوا بما فى أيديهم ما شاء الله، ثم يخرج الدجال حقا و يفتح الله القسطنطينيه على يدى أقوام هم أولياء الله، يرفع الله عنهم الموت.

و المرض و السقم حتى ينزل عليهم عيسى بن مريم عليه السلام، فيقاتلون معه الدجال.

و قال أيضا فى ص ٤٢٢:

حدثنا محمد بن شابور، عن النعمان بن المنذر و سويد بن عبد العزيز، عن إسحاق ابن أبى فروه جميعا عن مكحول، عن حذيفه بن اليمان- و قال محمد بن شابور: قال مكحول: حدثنى غير واحد، عن حذيفه- يزيد أحدهما على صاحبه فى الحديث.

قال حذيفه: فتح لرسول الله صلى الله عليه و سلم فتح، لم يفتح له مثله منذ بعثه الله تعالى.

فقلت له: يهنئك الفتح يا رسول الله قد وضعت الحرب أوزارها.

فقال: هيهات هيهات و الذى نفسى بيده إن دونها يا حذيفه لخصالا ستا أولهن موتى.

قال: قلت: إنا لله و إنا إليه راجعون.

ص: ٤٣٤

ثم يفتح بيت المقدس، ثم يكون بعد ذلك فتنة تقتل فئتان عظيمتان، يكثر فيها القتل و يكثر فيها الهرج دعوتهما واحده ثم يسلم عليكم موت فيقتلكم قعصا كما تموت الغنم، ثم يكثر المال فيفيض حتى يدعى الرجل إلى مائه دينار فيستنكف أن يأخذها، ثم ينشأ لبني الأصفر غلام من أولاد ملوكهم.

قلت: و من بنو الأصفر يا رسول الله؟ قال: الروم، فيشبّ في اليوم الواحد كما يشبّ الصبي في الشهر، و يشب في الشهر كما يشب الصبي في السنه، فإذا بلغ أحبوه و اتبعوه ما لم يحبوا ملكا قبله، ثم يقوم بين ظهرانهم.

فيقول: إلى متى نترك هذه العصابه من العرب، لا يزالون يصيبون منكم طرفا و نحن أكثر منهم عددا و عدّه في البر و البحر؟ إلى متى يكون هذا؟ فأشيروا على بما ترون، فيقوم أشرافهم فيخطبون بين أظهرهم.

و يقولون: نعم ما رأيت، و الأمر أمرك.

فيقول: و الذي نقسم به لا- ندعهم حتى نهلكهم فيكتب إلى جزائر الروم، فيرمونه بثمانين غيايه، تحت كل غيايه اثنا عشر ألف مقاتل -و الغيايه: الرايه- فيجتمعون عنده سبع مائه ألف و ستمائه مقاتل، و يكتب إلى كل جزيره فيبعثون بثلاثمائه سفينه، فيركب هو في سفينه منها و مقاتلته بحده و حديده، و ما كان له حتى يرسى بها ما بين أنطاكيه إلى العريش، فيبعث الخليفه يومئذ الخيول بالعدد و العده و ما لا يحصى، فيقوم فيهم خطيب فيقول: كيف ترون؟ أشيروا علىّ برأيكم، فإنى أرى أمرا عظيما، و إنى أعلم أن الله تعالى منجز وعده، و مظهر ديننا على كل دين، و لكن هذا بلاء عظيم، فإنى قد رأيت من الرأى أن أخرج و من معى إلى مدينه رسول الله صلّى الله عليه و سلم، و أبعث إلى اليمن و العرب حيث كانوا، و إلى الأعراب، فإن الله ناصر من نصره، و لا يضرنا أن نخلى لهم هذه الأرض حتى تروا الذي يتهدى لكم.

قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: فيخرجون حتى ينزلوا مدينتى هذه و اسمها

طبيه، و هى مساكن المسلمين، فينزلون ثم يكتبون إلى من كان عندهم من العرب، حيث بلغ كتابهم فيجيئونهم حتى تضيق بهم المدينة ثم يخرجون مجتمعين مجردين، قد بايعوا إمامهم على الموت، فيفتح الله لهم، فيكسرون أغماد سيوفهم ثم يمرون مجردين.

فيقول صاحب الروم: إن القوم قد استماتوا لهذه الأرض وقد أقبلوا إليكم، وهم لا يرجون حياة، فإني كاتب إليهم أن يبعثوا إلي بمن عندهم من العجم، ونحلى لهم أرضهم هذه، فإن لنا عنها غنى، فإن فعلوا فعلنا و إن أبوا قاتلناهم حتى يقضى الله بيننا وبينهم، فإذا بلغ أمرهم والى المسلمين يومئذ قال لهم: من كان عندنا من العجم أراد أن يسير إلى الروم فليفعل.

فيقوم خطيب من الموالى فيقول: معاذ الله أن نبتغى بالإسلام دينا و بدلا فيبايعون على الموت كما بايع من قبلهم من المسلمين، ثم يسرون مجتمعين، فإذا رأهم أعداء الله طمعوا و أحردوا و جهدوا، ثم يسّل المسلمون سيوفهم، و يكسروا أغمادها، و يغضب الجبار على أعدائه فيقتل المسلمون منهم حتى يبلغ الدم ثنن الخيل، ثم يسير من بقى منهم بريح طيبه يوما و ليله، حتى يظنوا أنهم قد عجزوا، فيبعث الله عليهم ريحا عاصفا فتردهم إلى المكان الذى منه أصروا فيقتلهم بأيدي المهاجرين، فلا يفلت أحد و لا مخبر.

فعند ذلك يا حذيفه تضع الحرب أوزارها فيعيشون فى ذلك ما شاء الله ثم يأتيهم من قبل المشرق خبر الدجال أنه قد خرج فينا.

و منها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٤٣٦

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ٢ ص ٥٧٠ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة و ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي سلمه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: يبلغ الذين فتحوا القسطنطينيه خروج الدجال فيقبلون حتى يلقوه ببيت المقدس، قد حصر هنالك ثمانيه آلاف امرأه و اثنا عشر ألف مقاتل، هم خير من بقى، و كصالح من مضى، فيناهم تحت ضبابه من غمام، إذ تكشف عنهم الضبابه مع الصبح، فإذا بعيسى بن مريم بين ظهرا نبيهم، فيتنكب إمامهم عنه ليصلى بهم، فيأبى عيسى بن مريم حتى يصلى إمامهم تكرمهم لتلك العصابه، ثم يمشى إلى الدجال، و هو فى آخر رمق، فيضربه فيقتله، فعند ذلك صاحت الأرض فلم يبق حجر و لا شجر و لا شىء إلا قال: يا مسلم هذا يهودى ورائى فاقتله، إلا الغرقده فإنها شجره يهوديه فينزل حكما عادلا فيكسر الصليب و يقتل الخنزير و يضع الجزيه و تبتز قريش الإمارة و تضع الحرب أوزارها و تكون الأرض كفاثوره الفضه و ترفع العداوه و الشحناء و البغضاء و حمه كل ذات حمه و تملأ الأرض سلما كما يملأ الإناء من الماء فيندفق عن نواحيه حتى تطأ الجاربه على رأس الأسد و يدخل الأسد فى البقر و الذئب فى الغنم و تباع الفرس بعشرين درهما و يبلغ الثور الثمن الكثير و يكون الناس صالحين، فيأمر السماء فتمطر و الأرض فتنبت حتى تكون على عهدها حين نزلها آدم عليه السلام حتى يأكل من الرمانه الواحده الناس الكثير و يأكل العنقود النفر الكثير و حتى يقول الناس: لو أن آباءنا أدركوا هذا العيش.

ص: ٤٣٧

مستدرک من أنصار المهدي عليه السلام أصحاب الكهف

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن العامه في ج ١٣ ص ٢٦٦، ونستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٨٧ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

و ذكر الإمام أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره للقرآن العزيز في قصة أهل الكهف قال: وأخذوا مضاجعهم فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي، يقال: إن المهدي عليه السلام يسلم عليهم فيحييهم الله عز و جل له، ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة.

و قال أيضا في ص ١٥٠:

و أخرج ابن مردويه في تفسيره من حديث ابن عباس مرفوعا: أصحاب الكهف أعوان المهدي.

قال السيوطي (ره): تأخير أصحاب الكهف إلى هذه المدة من جملة ما أكرموا به ليحوزوا شرف الدخول في هذه الأمة [و أنا أقول
المله]

قلت: قال الشيخ ابن حجر

ص: ٤٣٨

فسح الله في مدته، و ذكر هذه الأعوان تاره من قبل العراق و تاره من قبل المشرق لا ينافى أنهم من أهل الشام المصرح به في
عده روايات-انتهى.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة في كتابه «عقد
الدرر في أخبار المنتظر» (ص ١٤١ ط القاهرة في مكتبه عالم الفكر) قال:

و ذكر الإمام أبو إسحاق الثعلبى في «تفسير القرآن العزيز» في قصة أصحاب الكهف قال: و أخذوا مضاجعهم فصاروا إلى رقدتهم
إلى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام، يقال: إن المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز و جل، ثم يرجعون إلى رقدتهم
فلا يقومون إلى يوم القيامة.

ص: ٤٣٩

حديث إذا قام المهدي يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى ساحته

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة محيى الدين محمد بن على المالكى المتوفى سنه ٦٣٨ فى «الملحمه» (ص ١٢٢ نسخه مكتبه جسترييتى بايرلنده) قال:

روى أبو نصر قال: قال أبو عبد الله: إذا قام القائم عليه السلام يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى ساحته، و يحوّل المقام إلى الموضع الذى كان فيه، و يقطع يدى بنى شيبه و يعلقها على باب الكعبه، و كتب عليها: هؤلاء سراق الكعبه.

إن المهدي عليه السلام يدخل كل مدينه دخلها ذو القرنين و يصلحها

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٥٩ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

ص: ٤٤٠

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي و فتحه لمدينه القاطع، قال: فيبعث المهدي عليه السلام إلى أمراءه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس و ترعى الشاه و الذئب في مكان واحد و تلعب الصبيان بالحيات و العقارب لا يضرهم شيء و يذهب الشر و يبقى الخير و يزرع الإنسان مدا يخرج له سبعمائه مد، كما قال الله تعالى كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَنِيحًا سَابِلًا فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَذْهَبُ الرِّبَا وَ الزنا و شرب الخمر و الريا و تقبل الناس على العباده و المشروع و الديانه و الصلاه في الجماعات و تطول الأعمار و تؤدي الأمانه و تحمل الأشجار و تتضاعف البركات و تهلك الأشرار و يبقى الأخيار و لا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام.

و قال أيضا في ص ١٩٩:

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي قال: و يتوجه إلى الآفاق، فلا تبقى مدينه و طئها ذو القرنين إلا دخلها و أصلحها و لا يبقى جبار إلا هلك على يديه و يشف الله عز و جل قلوب أهل الإسلام و يحمل حلى بيت المقدس في مائه مركب تحط على غزه و عكا و يحمل إلى بيت المقدس و يأتي مدينه فيها ألف سوق في كل سوق مائه دكان، فيفتحها، ثم يأتي مدينه يقال لها القاطع، و هي على البحر الأخضر المحيط بالدنيا ليس خلفه إلا أمر الله عز و جل، طول المدينه ألف ميل و عرضها خمس مائه ميل، فيكبرون الله عز و جل ثلاث تكبيرات فتسقط حيطانها فيقتلون بها ألف مقاتل و يقيمون فيها سبع سنين، يبلغ الرجل منهم تلك المدينه مثل ما صح معه من سائر بلد الروم، و يولد لهم الأولاد و يعبدون الله حق عبادته و يبعث المهدي عليه السلام إلى أمراءه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس و ترعى الشاه و الذئب في مكان واحد و تلعب الصبيان بالحيات و العقارب لا تضرهم بشيء و يذهب الشر و يبقى الخير و يزرع الإنسان مدا يخرج سبعمائه مد كما قال الله تعالى

ص: ٤٤١

كَمَثَلِ حَبَّةِ أَذْبْتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ، وَيَذْهَبُ الرِّبَا وَالزَّانَا وَشَرِبَ الْخَمْرَ وَالرِّيَاءَ، وَتَقْبَلُ
النَّاسَ عَلَى الْعِبَادَةِ وَالْمَشْرُوعِ وَالِدِيَانَةِ وَالصَّلَاةِ فِي الْجَمَاعَاتِ وَتَطُولُ الْأَعْمَارُ وَتُؤَدِي الْأَمَانَةَ وَتَحْمَلُ الْأَشْجَارَ وَتَتَضَاعَفُ
الْبَرَكَاتُ وَتَهْلِكُ الْأَشْرَارُ وَتَبْقَى الْأَخْيَارُ وَلَا يَبْقَى مِنْ يَبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثم يتوجه المهدي من مدينة القاطع إلى القدس الشريف بألف مركب، فينزلون شام فلسطين بين عكا و صور و غزه و
عسقلان، فيخرجون ما معهم من الأموال و ينزل المهدي بالقدس الشريف و يقيم بها إلى أن يخرج الدجال، و ينزل عيسى بن
مريم عليه السلام فيقتل الدجال.

ص: ٤٤٢

حديث المهدي عليه السلام يفتح القسطنطينيه و الديلم و روميه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المولوى المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٨٨ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج ابن ماجه و أبو نعيم، عن أبى هريره، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال:

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يملكك رجل من أهل بيتى يفتح القسطنطينيه و جبل الديلم.

و قال أيضا فى ص ١٥٦:

و أخرج ابن ماجه و أبو نعيم، عن أبى هريره، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال:

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من أهل بيتى يفتح القسطنطينيه و جبل الديلم.

و أخرج الخطيب فى «المتفق و المتفرق» عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: تخنس الروم تغدر على وال من

عترتى اسمه يواطئ اسمى، فيقتلون بمكان يقال له العماق، فيقتل من المسلمين الثلث أو نحو ذلك، ثم يقتلون اليوم

ص: ٤٤٣

الثالث فيكون على الروم، فلا يزالون حتى يفتتحون القسطنطينيه، فينما هم يقتسمون الغنيمه فيها بالا-ترسه، إذ أتاهم صارخ أن الدجال قد خلفكم في ذرايكم.

و منهم الحافظ المؤرخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ في «موضح أو هام الجمع و التفريق» (ج ٢ ص ٧٢ ط دار المعرفه، بيروت) قال:

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا حكيم ابن خدام، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن ربيع بن إلتى أبو محمد بن أبي نصر، و حدثني عبد العزيز بن أبي طاهر عنه قال: أخبرنا عمي أبو علي محمد بن القاسم بن معروف، أخبرنا أبو الحسن بن الحر، حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثنا محمد بن خالد، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لا تقوم الساعة حتى يفتح رجل من أهل بيتي روميه و جبل الديلم، و لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها رجل من أهل بيتي.

أخبرنا علي بن الحسين الثغلي، أخبرنا الحسين بن عبد الله بن إسحاق بن أبي كامل الأطرابلسي، حدثنا خال أبي -خيثمه بن سليمان القرشي، حدثنا أبو قلابه الرقاشي، حدثنا محمد بن خالد بن عثمه مثله.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٤٩ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمن، قال: حدثني من سمع عليا رضى الله عنه يقول: إذا بعث السفيناني إلى المهدي جيشا فحسف بهم بالبيداء و بلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم: قد خرج المهدي فبايعه و ادخل في طاعته و إلا قتلناك،

فيرسل إليه بالبيعه و يسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس و تنقل إليه الخزائن، و تدخل العرب العجم و أهل الحرب و الروم و غيرهم فى طاعته من غير قتال حتى تبنى المساجد بالقسطنطينيه و ما دونها و يخرج قبله رجل من أهل بيته بأهل المشرق، يحمل السيف على عاتقه ثمانيه أشهر، يقتل و يمثل و يتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٦٣٩ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى قصه المهدي و فتوحاته قال:

ثم يسير و من معه من المسلمين لا- يمرون على حصن من بلد الروم إلا- قالوا عليه: لا- إله الا- الله. فتساقط حيطانه ثم ينزل من القسطنطينيه، فيكبرون تكبيرات فينشف خليجها و يسقط سورها، ثم يسير إلى روميه، فإذا نزل عليه كبر المسلمون ثلاث تكبيرات، فتكون كالرمله على نثر.

و ذكر باقى الحديث.

و قال أيضا فى ص ١٣٨:

و عن كعب الأبحار رضى الله عنه فى قصه فتح القسطنطينيه قال: فيركز لواءه- يعنى المهدي عليه السلام- و يأتى الماء ليتوضأ لصلاه الصبح.

قال: فيتباعه منه فإذا رأى ذلك أخذ لواءه فاتبع الماء حتى يجوز من تلك الناحيه، ثم يركزه ثم ينادى: أيها الناس اعبروا، فإن الله عز و جل قد فرق لكم البحر كما فرقه لبنى إسرائيل. قال: فيجوز الناس، فيستقبل القسطنطينيه، فيكبرون فيهتز حائطها، ثم يكبرون فيهتز ثم يكبرون فيسقط منها ما بين اثني عشر برجا.

ص: ٤٤٥

و ذكر باقى الحديث.

أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعد المقرئ فى «سننه».

وقال أيضا فى ص ١٥٥:

وعن ابن حمير أنه قال: يفتح القسطنطينيه أمير كريم ذو دين ليس بغالّ ولا سارق ولا غاشّ ولا ذى تخليط.

أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادى فى كتاب «الملاحم».

ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٣٩ ط بيروت) قال:

وخرج أبو نعيم فى «أخبار المهدى» عن أبى هريره، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّله الله حتى يملك رجل من أهل بيتى يفتح القسطنطينيه و جبل الديلم.

وعزاه الحافظ السيوطى فى «الجامع الكبير» لابن ماجه بلفظ: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّله الله حتى يملك رجل من أهل بيتى جبل الديلم و القسطنطينيه.

إن المهدى عليه السلام يبنى على ظهر الكوفه مسجدا له ألف باب و تتصل بيوت أهل الكوفه بنهر كربلاء

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه محبى الدين محمد بن على المالكى المتوفى سنه ٦٣٨ فى «الملحمه» (ق ١٢١ نسخه مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

وفى روايه صالح بن أبى الأسود، عن أبى عبد الله عليه السلام يقول: إذا قدم

ص: ٤٤٦

المهدى يبنى على ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب، و اتصلت بيوت أهل الكوفة بنهر كربلاء.

يصير الدنيا بعد المهدي عليه السلام هرجا

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦١ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا عبد القدوس، عن أبى بكر، عن يزيد بن سليمان الرحبي، عن دينار بن دينار قال: يظهر المهدي و قد تفرّق الفىء، فيواسى بين الناس فيما وصل إليه، لا يؤثر فيه أحدا على أحد، و يعمل بالحق حتى يموت ثم تصير الدنيا بعده هرجا.

ص: ٤٤٧

حديث المهدي عليه السلام يومي إلى الطير فيسقط على يده

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على المقدسى السلمى الشافعى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٣٧ ط القاهره) قال:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: تختلف ثلاث رايات رايه بالمغرب و رايه بالجزيره و رايه بالشام، تدوم الفتنه بينهم سنه.

ثم ذكر خروج السفينانى و ما يفعله من الظلم و الفجور.

ثم ذكر خروج المهدي و مبايعه الناس له بين الركن و المقام.

ثم يسير بالجيوش حتى يصير بوادى القرى فى هدوء و رفق، و يلحقه هنالك ابن عمه الحسنى، فى اثنى عشر ألف فارس، فيقول له: يا ابن عم أنا أحق بهذا الجيش منك، أنا ابن الحسن، و أنا المهدي.

فيقول له المهدي عليه السلام: بل أنا المهدي.

فيقول له الحسنى: هل لك من آيه فأبايعك؟ فيومئ المهدي عليه السلام إلى الطير فيسقط على يده و يغرس قضيبا فى بقره من الأرض، فيخضر و يورق.

فيقول له الحسنى: يا ابن عم هى لك.

و قال أيضا فى ص ١٣٩:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب على عليه السلام قال: يومئ المهدي عليه السلام إلى الطير فيسقط على يده و يغرس قضيبا فى بقعه من الأرض فيخضر و يورق.

فى حكومه المهدي عليه السلام يقول الصغير يا ليتنى كبرت و يقول الكبير يا ليتنى كنت صغيرا

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المولوى على المتقى الهندي فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٨٧ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج أيضا عن صباح قال: يمكث المهدي فيهم تسعا و ثلاثين سنه يقول الصغير: يا ليتنى كبرت، و يقول الكبير: يا ليتنى كنت صغيرا.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦٠ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبى زرع، عن صباح، قال: يتمنى فى زمن المهدي الصغير أن يكون كبيرا و الكبير أن يكون صغيرا.

ص: ٤٤٩

حديث لن تهلك أمه أنا في أولها و المهدي في وسطها و عيسى بن مريم في آخرها

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامه في ج ١٣ ص ٢٠٠ إلى ص ٢٠٣، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في «نزول عيسى بن مريم آخر الزمان» (ص ٢٦ ط دار الكتب العلميه في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

و أخرج ابن عساكر أيضا من حديث ابن عباس رضی اللہ عنه قال: قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم: كيف تهلك أمه أنا في أولها، و عيسى بن مريم في آخرها، و المهدي من أهل بيتي في وسطها.

و قال أيضا في ص ٧٤:

عن ابن عباس رضی اللہ عنه قال: قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم: لن تهلك أمه أنا في أولها- فذكر مثل ما تقدم، إلا أنه ليس فيه «من أهل بيتي».

ص: ٤٥٠

و منهم العلامة أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي الشافعي في «العرائس» (ج ٢ ق ١٨٠ المخطوط) قال:

أخبرنا الحسين بن أحمد بن علي بن إسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: كيف تهلك أمه - فذكر مثل ما تقدم عن السيوطي في الحديث الأول.

و منهم العلامة المؤرخ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ١٤ ص ١٠٥ ط دار البشير بدمشق) قال:

أخبرنا أبو القاسم الشحامى، أنبأنا أبو سعيد الجنزرودى، أنبأنا أبو أحمد محمد بن محمد، أخبرنى أبو الطيب أحمد بن عبد الله الدارمى بأنطاكية، حدثنا يمان بن سعيد، حدثنا خالد بن يزيد القشيري، حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي، عن أبي جعفر أمير المؤمنين عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: كيف تهلك أمه - فذكر مثل ما تقدم عن السيوطي في الحديث الأول، إلا أنه ليس فيه «في» قبل أولها و وسطها و آخرها.

و منهم العلامة جمال الدين ابن مكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٣ ص ٢٦٩ ط دار الفكر بدمشق) قال في ترجمه أبي بكر أحمد بن محمد بن عبيد الله الدمشقي:

إنه حدث عن طاهر بن علي بسنده عن ابن عباس أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: كيف تهلك أمه - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السيوطي بعينه.

و منهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسيني القنوجي البخاري في «الإذاعة» (ص ١٣٠ ط دار الكتب العلمية، بيروت) قال:

و عن ابن عباس بلفظ: لن تهلك أمه أنا في أولها و عيسى بن مريم في آخرها

و المهدي في أوسطها. أخرجه أبو نعيم في «أخبار المهدي».

و قال أيضا في ص ١٤١:

و عن جعفر، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: أبشروا أبشروا، إنما مثل أمتي مثل الغيث لا يدري آخره خير أم أوله، أو كحديقه أطعم فيها فوج عاما ثم أطعم فيها فوج عاما لعل آخرها فوجا أن يكون أعرضها عرضا و أعمقها عمقا و أحسنها حسنا، كيف تهلك أمه أنا أولها و المهدي و وسطها و عيسى بن مريم آخرها و لكن بين ذلك فيج أعوج ليسوا مني و لا أنا منهم. أخرجه رزين و أبو نعيم.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة في كتابه «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ١٥٩ ط القاهرة في مكتبه عالم الفكر) قال:

و أخرج نعيم عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لن تهلك أمه أنا في أولها، و عيسى في آخرها، و المهدي في وسطها.

و منهم الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الأهدلى الحسينى اليمنى الأزهرى في «نثر الدر المكنون» (ص ١٢٩ ط مطبعة زهران بمصر) قال:

و عن ابن عباس رضى الله عنهما: أن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم قال: لن تهلك أمه أنا أولها و عيسى بن مريم في آخرها و المهدي في وسطها. رواه أبو نعيم و الحاكم في «التاريخ» و ابن عساكر.

ص: ٤٥٢

المهدى عليه السلام يصلى عليه أهل الأرض و طير السماء

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٤٧ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن كعب الأحبار رضى الله عنه قال: المنصور المهدي يصلى عليه أهل الأرض و طير السماء، يتلى بقتل الروم و الملاحم عشرين سنه، ثم يقتل شهيدا هو و ألفان معه، كلهم أمير صاحب رايه، فلم تصب المسلمين مصيبه بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم أعظم منها.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

ص: ٤٥٣

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١٣ ص ٣٠٧، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث أمير المؤمنين علي عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٥٦٦ ط دمشق) قالوا:

عن علي رضي الله عنه قال: ويحا للطالقان! فإن لله فيها كنوزا ليست من ذهب و لا- من فضه، و لكن بها رجال عرفوا الله حق معرفته، و هم أنصار المهدي آخر الزمان (أبو غنم الكوفي في كتاب الفتن).

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطي في «مسند علي عليه السلام» (ج ١ ص ٤٠٥ ط حيدرآباد الدكن) قال:

ص: ٤٥٤

عن علي رضي الله عنه قال: ويحا للطلالقان- فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث» متنا و سندا.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الإدريسى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٧٢ ط بيروت) قال:

و أخرج أبو غنم الكوفى فى كتاب «الفتن» عنه كرم الله وجهه قال: ويحا للطلالقان- فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٢٢ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة) قال:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام أنه قال- فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث». ثم قال:

أخرجه الحافظ أبو نعيم الكوفى فى كتاب «الفتوح».

و منهم العلامة على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ١٥٠ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

و أخرج أبو غنم الكوفى فى كتاب «الفتن»، عن على بن أبى طالب قال: ويحا للطلالقان- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الإدريسى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٧١ ط بيروت) قال:

و قال ابن عساكر فى «التاريخ»: أنبأنا أبو الغنائم محمد بن على بن الحسن الحسينى، ثنا محمد بن عبد الله الجعفى، ثنا محمد بن عمار العطار، ثنا على بن محمد بن خبيسه، ثنا عمرو بن حماد بن طلحه، ثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن فطر- هو ابن خليفه-

عن أبي الطفيل، عن علي كرم الله وجهه قال: إذا قام قائم آل محمد جمع الله له أهل المشرق و أهل المغرب، فيجتمعون كما يجتمع قزح الخريف، فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة و أما الأبدال فمن أهل الشام.

و منها حديث محمد بن الحنفية

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ط مكتبه عالم الفكر، القاهره) قال:

و عن محمد بن الحنفية قال: كنا عند على عليه السلام، فسأله رجل عن المهدي فقال: هيهات، ثم عقد بيده سبعا فقال: ذاك يخرج فى آخر الزمان إذا قال الرجل الله الله قتل، فيجمع الله تعالى له قوما قرع كقزح السحاب، يؤلف الله بين قلوبهم لا يستوحشون إلى أحد و لا يفرحون بأحد دخل فيهم على عده أصحاب بدر، لم يسبقهم الأولون و لا يدر كههم الآخرون، على عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر.

قال أبو الطفيل: قال ابن الحنفية: أ تريده؟ قلت: نعم، قال: فإنه يخرج من بين هذين الخشبين. قلت: لا جرم و الله لا أريهما حتى أموت.

فمات بها يعنى مكة حرسها الله تعالى.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم فى «مستدرکه» و قال: هذا حديث صحيح على شرط البخارى و مسلم، و لم يخرجاه.

و منها حديث عبد الله بن الحارث

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المذكور فى الكتاب الماضى (ص ١٢٥) قال:

و عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

يخرج أناس من المشرق فيوطئون للمهدى يعنى سلطانه.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى فى «سننه»، و الحافظ أبو بكر البيهقى رحمه الله تعالى.

و منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (ج ٩ ص ٧٥٢ ط دمشق) قالوا:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: يخرج قوم من قبل المشرق فيوطئون للمهدى سلطانه (طكك) عن عبد الله بن الحارث.

و منهم الفاضله المعاصره ليلى مبروك فى كتابها «علامات الساعه الصغرى و الكبرى» (ص ٥١ ط المختار الإسلامى، القايره) قالت:

عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى قال: قال رسول الله - فذكرت الحديث مثل ما تقدم.

و منها حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المذكور فى الكتاب الماضى (ص ١٢٣) قال:

و عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال: يبعث الله المهدي بعد إياس و حتى تقول الناس: لا مهدي، و أنصاره من أهل الشام، عدتهم ثلاثمائة و خمسه عشر رجلا، عدّه أصحاب بدر، يسيرون إليه من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكه من دار عند الصفا، فيبايعونه كرها فيصلى بهم ركعتين صلاه المسافر عند المقام، [ثم]

يصعد المنبر.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٤٢ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبى عبد الله، عن الوليد بن هشام المعيطى، عن أبان بن الوليد بن عقبه بن أبى معيط، سمع ابن عباس رضى الله عنه يقول: يبعث الله تعالى المهدي بعد إياس - فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان» آنفا.

و منها حديث أبى عبد الله

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة محيى الدين محمد بن على المالكى المتوفى سنة ٦٣٨ فى «الملحمه» (ق ١٢٢ نسخه مكتبه جسترىيتى بايرلنده) قال:

ص: ٤٥٨

و روى الفضل، عن عمر، عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال: يخرج إلى القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة و عشرون رجلا، خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين يهدون بالحق و به كانوا يعدلون، و سبعة من أهل الكهف و يوشع بن نون و سلمان الفارسي و أبو دجانة الأنصاري و المقداد و مالك الأشتر، فيكونون بين يديه أيضا و حكاما.

و منها حديث قتاده

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسي المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٨٢ ط بيروت) قال:

و أخرج نعيم بن حماد، عن كعب بن علقمه، عن قتاده قال: المهدي خير الناس أهل نصرته و بيعته من أهل الكوفة و اليمن و أبدال الشام، مقدمته جبريل و ساقته ميكائيل، محبوب فى الخلائق، يطفى الله به الفتنة العمياء و تأمن الأرض حتى أن المرأه لتحج فى خمس نسوه ما معهن رجل لا تتقى شيئا إلا الله، تعطى الأرض زكاتها و السماء بركتها.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٥٠ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن كعب الأحبار قال: قال قتاده: المهدي خير الناس، أهل نصرته و بيعته من أهل كوفان - فذكر مثل ما تقدم عن «المهدى المنتظر». ثم قال:

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن».

و منهم العلامة المولوى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٧٧ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج حميد بن حماد، عن كعب قال قتاده: المهدي خير الناس أهل نصرته و بيعته من أهل كوفان و اليمن و أبدال الشام- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «المهدي المنتظر».

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٥٦ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا الوليد، عن حدثه و قرأه، عن كعب قال: قاده المهدي خير الناس - فذكر مثل ما تقدم عن «المهدي المنتظر». و الظاهر أن «قاده» تصحيف «قتاده».

و منها حديث حذيفه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٤٧ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن حذيفه رضى الله عنه، عن النبى صلّى الله عليه و سلم فى قصه المهدي عليه السلام و ظهور أمره قال: فتخرج الأبدال من الشام و أشباههم و يخرج إليه النجباء من مصر و عصابات أهل الشرق و أشباههم حتى يأتوا مكة، فيبايع له بين زمزم و المقام ثم

ص : ٤٦٠

يخرج متوجها إلى الشام، وجريريل على مقدمته و ميكائيل على ساقته، يفرح به أهل السماء و أهل الأرض و الطير و الوحوش و الحيتان في البحر و تزيد المياه في دولته و تمد الأنهار و تضعف الأرض أكلها و تستخرج الكنوز.

أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في «سننه».

و قال أيضا في ص ١٣٦:

و عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم في قصة المهدي عليه السلام و مبايعته بين الركن و المقام و خروجه متوجها إلى الشام قال:

و جريريل على مقدمته- فذكر مثل ما تقدم إلى: و الحيتان في البحر، ثم قال:

أخرجه أبو عمرو عثمان- إلخ.

و منها حديث سفيان الكلبي

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦٦ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا رشدين و الوليد، عن أبي لهيعه، عن كعب بن علقمه، عن سفيان الكلبي قال: يخرج على لواء المهدي غلام حديث السن خفيف اللحية أصفر- و لم يذكر الوليد أصفر- لو قابل الجبال لهزمها، و قال الوليد: لهداها حتى ينزل إيلياء.

ص: ٤٦١

و منها حديث كعب الأخبار

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٤٣ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن كعب الأخبار قال: ينزل رجل من بنى هاشم بيت المقدس حرسه اثنا عشر ألفاً.

و فى روايه عنه أيضاً قال: حرسه ستة و ثلاثون ألفاً، على كل طريق لبيت المقدس اثنا عشر ألفاً.

أخرجها الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و منها حديث ابن مسعود

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٤٥ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: إذا انقطعت التجارات و الطرق، و كثرت الفتن خرج سبعة رجال، علماء من أفق شتى على غير ميعاد، يبايع لكل رجل منهم ثلاثمائة و بضعه عشر رجلاً حتى يجتمعوا بمكة فيلتقى السبعة.

ص: ٤٦٢

فيقول بعضهم لبعض: ما جاء بكم؟ فيقولون: جننا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدأ على يديه هذه الفتن، و تفتح له القسطنطينيه، قد عرفناه باسمه و اسم أبيه و أمه و حليته، فيتفق السبعه على ذلك، فيطلبونه فيصيبونه بمكه.

فيقولون له: أنت فلان بن فلان؟ فيقول: لا، بل أنا رجل من الأنصار حتى يفلت منهم فيصفونه لأهل الخبره و المعرفه به.

فيقال: هو صاحبكم الذي تطلبونه و قد لحق بالمدينه فيطلبونه بالمدينه فيخالفهم إلى مكه فيطلبونه بمكه فيصيبونه.

فيقولون: أنت فلان بن فلان، و أمك فلانه بنت فلان، و فيك آيه كذا و كذا، و قد أفلت منا مره، فمد يدك نبايعك.

فيقول: لست بصاحبكم، أنا فلان بن فلان الأنصاري، مروا بنا أدلكم على صاحبكم حتى يفلت منهم، فيطلبونه بالمدينه فيخالفهم إلى مكه، فيصيبونه بمكه عند الركن.

فيقولون: إثمنا عليك، و دماؤنا في عنقك إن لم تمد يدك نبايعك، هذا عسكر السفيناني قد توجه في طلبنا، عليهم رجل من جرم، فيجلس بين الركن و المقام فيمد يده فيبايع له و يلتقى الله محبته في صدور الناس فيسير مع قوم أسد بالنهار، رهبان بالليل.

و منها حديث ابن عمرو

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

ص: ٤٦٣

فمنهم العلامه المولوى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٤٩ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج ابن سعد، و ابن أبى شيبه، عن ابن عمرو أنه قال: يا أهل الكوفه أنتم أسعد الناس بالمهدي.

و منها حديث كعب بن علقمه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الإدريسى المغربى فى «المهدي المنتظر» (ص ٨١ ط بيروت) قال:

و أخرج نعيم بن حماد، عن كعب بن علقمه قال: يخرج على لواء المهدي غلام حدث السن خفيف اللحيه أصفر، لو قاتل الجبال لهدها حتى ينزل إيلياء.

يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حراث يوطئ لآل محمد صلى الله عليه و آله و سلم و جب على كل مؤمن نصره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» القسم الثانى (ج ٤ ص ٧١١ ط دمشق) قالوا:

عن على رضى الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم: يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حراث، على مقدمته رجل يقال له المنصور، يوطئ أو

ص: ٤٤٤

يَمَكِّن لآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَكَّنْتَ قُرَيْشَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَبَ عَلَيَّ كُلُّ مُؤْمِنٍ نَصْرَهُ - أَوْ قَالَ: إِجَابَتَهُ.

وَمِنْهُمْ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ يَوْسُفُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُقَدَّسِيِّ السَّلْمِيِّ الشَّافِعِيِّ مِنْ عُلَمَاءِ الْمِائَةِ السَّابِعَةِ فِي كِتَابِهِ «عَقْدُ الدَّرَرِ فِي أَخْبَارِ الْمُنْتَظَرِ» (ص ١٣٠ ط الْقَاهِرَةِ فِي مَكْتَبَةِ عَالَمِ الْفِكْرِ) قَالَ:

وَعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ حَرَاثٍ، عَلَى مَقْدَمَتِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ - فَذَكَرَ مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ عَنْ «جَامِعِ الْأَحَادِيثِ».

ثُمَّ قَالَ: أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ»، وَالْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ فِي «سُنَنِهِ» وَالْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ.

وَرَوَاهُ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ فِي كِتَابِ «الْمَصَابِيحِ».

أصحاب المهدي و علائهم عدد أصحاب المهدي عدد أصحاب بدر

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامه على المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٤٤ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج أيضا عن ابن عباس قال: يبعث الله المهدي بعد إياس و حتى يقول الناس:

لا- مهدي، و نصرته ناس من أهل الشام عددهم ثلاثمائة و خمسه عشر رجلا عدد أصحاب بدر، يسرون إليه من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكه من دار عند الصفا فيبايعونه كرها فيصلى بهم ركعتين عند المقام يصعد المنبر.

و منهم العلامه أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي المتوفى سنه ٢٢٨ و قيل ٢٢٩ في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٤٢ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن الوليد بن هشام المعيطي، عن أبان بن الوليد بن عقبه بن أبي معيط، سمع ابن عباس رضى الله عنه يقول: يبعث الله تعالى المهدي بعد إياس - فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان» و زاد بعد «ركعتين»: صلاة

ص: ٤٦٦

المسافر، و زاد «ثم» قبل: يصعد المنبر.

أماره أنصار المهدي عليه السلام أى علامتهم «أمت، أمت»

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» القسم الثانى (ج ٤ ص ٥٦٩ ط دمشق) قالوا:

عن على رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ستكون فتنه تحصل الناس منها كما يحصل الذهب فى المعدن، فلا تسبوا أهل الشام و لكن سبوا ظلمتهم، فإن فيهم الأبدال، و سيرسل الله سيبا من السماء فيفرقهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم، ثم يبعث الله عند ذلك رجلا- من عتره الرسول صلى الله عليه و سلم فى اثنى عشر ألفا إن قلوبا، و خمسة عشر ألفا إن كثروا، أمارتهم- أى علامتهم- «أمت، أمت» على ثلاث رايات، تقاتلهم أهل سبع رايات، ليس من صاحب رايه إلا و هو يطمع بالملك، فيقتلون و يهزمون، ثم يظهر الهاشمى فيرد الله إلى الناس ألفتهم و نعمتهم، فيكون حتى يخرج الدجال (نعيم بن حماد، ك) و قال أيضا فى ج ٩ ص ٥٨٥:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يكون فى آخر الزمان فتنه تحصل الناس كما يحصل الذهب فى المعدن، فلا تسبوا أهل الشام، و لكن سبوا شرارهم، فإن فيهم الأبدال، يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب من السماء فيفرق جماعتهم، حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم، فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتى فى ثلاث رايات، المكثر يقول خمسة عشر ألفا و المقل يقول: اثنا عشر ألفا، أمارتهم «أمت أمت»،

ص: ٤٦٧

يلقون سبع رايات على كل رايه منها رجل يطلب الملك، فيقتلهم الله جميعا، و يرد الله ألفتهم و نعيمهم و قاصيهم و دانيهم (طس) عن علي رضي الله عنه.

و منهم العلامة المولوى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٠٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

و أخرج الطبرانى فى «الأوسط» و نعيم و ابن عساكر عن علي عليه السلام - فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث» ج ٩.
و قال أيضا فى ص ١٠٦:

و أخرج نعيم بن حماد و الحاكم - و صححه - عن علي عليه السلام - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث» ج ٤.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الإدريسى المغربى فى «المهedy المنتظر» (ص ٣٢ ط بيروت) قال:

و خرج الطبرانى فى «الأوسط» عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: تكون فى آخر الزمان فتنة تحصل الناس كما يحصل الذهب فى المعدن، فلا تسبوا أهل الشام - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث» ج ٩.

و ذكر الحديث الشريف المذكور أيضا فى ص ٧٣ عن نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن» و الحاكم فى «المستدرک» مثله و قال: إسناده صحيح.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٤٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، سمع ابن زريق الغافقى،

سمع عليا يقول: يخرج في اثني عشر ألفا إن قَلُوا، أو خمسة عشر ألفا إن كثروا، يسير الرعب بين يديه لا يلقاه عدو إلا هزمهم بإذن الله، شعارهم: أمت أمت، لا يبالون في الله لومه لأنهم، فيخرج إليهم سبع رايات من الشام، فهزمهم و يملك فترجع إلى الناس محبتهم و نعمتهم و فاصتهم و بزارتهم فلا يكون بعدهم إلا الدجال.

قلنا: و ما الفاصه و البزاره؟ قال: يفيض الأمر حتى يتكلم الرجل بما شاء، لا يخشى شيئا.

حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عياش بن عباس الزرقى، عن ابن زريق، عن علي رضى الله عنه قال: يا رسول الله على أهل الشام من يفرق جماعتهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم و عند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي في ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر ألفا و المقلل يقول: اثنا عشر ألفا، أمارتهم أمت أمت، على رايه منها رجل يطلب الملك أو يتغى له الملك فيقتلهم الله جميعا و يرد الله على المسلمين ألفتهم و فاصتهم و بزارتهم.

و قال أيضا في ص ٣٤٩:

قال ابن لهيعة: و أخبرني إسرائيل بن عباد، عن محمد بن علي مثله إلا أنه قال: تسع رايات سود.

و قال أيضا في ص ٣٥٠:

حدثنا الوليد، عن ليث بن سعد، عن عياش بن عباس القتباني، عن حدثه، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال: يسير بهم في اثني عشر ألفا إن قَلُوا، و خمسة عشر ألفا إن كثروا، شعارهم: أمت أمت، حتى يلقاه السفيناني فيقول: أخرجوا إلى ابن عمي حتى أكلمه، فيخرج إليه فيكلمه، فيسلم له الأمر و يبایعه، فإذا رجع السفيناني إلى أصحابه ندمه كلب، فيرجع ليستقبله فيقبله و يقتل هو و جيش السفيناني على سبع

ص: ٤٦٩

رايات كل صاحب رايه منهم يرجو الأمر لنفسه، فيهزمهم المهدي.

قال أبو هريره: فالمحروم من حرم نهب كلب.

حدثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن حدثه، عن أبي هريره رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المحروم من حرم غنيمه كلب.

و منهم الشريف السيد محمد صديق حسن القنوجي الحسيني البخارى فى «الإذاعه» (ص ١٢٧ ط دار الكتب العلميه، بيروت) قال:

و عنه [أى عن على عليه السلام]

أيضا: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

تكون فى آخر الزمان فتنه يحصل الناس فيها، كما يحصل الذهب فى المعدن فلا تسبقوا أهل الشام، و لكن سبوا أشرارهم فإن فيهم الأبدال، يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب من السماء فيغرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم، فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتى فى ثلاث رايات، المكثر يقول لهم: خمسة عشر ألفا و المقلل يقول: اثنا عشر، أمارتهم أمت أمت، يلقون سبع رايات تحت كل رايه رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعا، و يرد الله إلى المسلمين ألفتهم و نعيمهم و قاصيهم و دانيهم.

أخرجه الطبرانى فى «الأوسط»، و فيه «ابن لهيعة»، و هو ضعيف. قال الشوكانى:

و بقيه رجاله ثقات. انتهى.

و رواه الحاكم فى «المستدرک»، و قال: صحيح الإسناد، و لم يخرجاه.

و فى روايه: ثم يظهر الهاشمى، فيرد الله الناس إلى ألفتهم، و ليس فى هذا الطريق ابن لهيعة، و هو إسناد صحيح كما ذكر.

فيه أحاديث:

منها حديث علي عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند على بن أبى طالب» (ج ١ ص ٤٠٤ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

عن على رضى الله عنه قال: تخرج رايات سود تقاتل السفينانى، فيهم شاب من بنى هاشم، فى كفه اليسرى خال و على مقدمته رجل من بنى هاشم يدعى شعيب بن صالح، فيهزم أصحابه (نعيم).

عن على رضى الله عنه قال: إذا خرجت خيل السفينانى إلى الكوفه بعث فى طلب أهل خراسان، و يخرج أهل خراسان فى طلب المهدي، فيلتقى هو و الهاشمى برايات

ص: ٤٧١

سود على مقدمته شعيب بن صالح، فيلتقى هو و أصحاب السفيناني بيباب إصطخر، فتكون بينهم ملحمة عظيمه، فتظهر الرايات السود و تهرب خيل السفيناني، فعند ذلك يتمنى الناس المهدي و يطلبونه (نعيم).

و منهم العلامة على المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٥٢ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

و أخرج أيضا عن على عليه السلام قال: تخرج رايات- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السيوطي، الحديث الأول.

و قال أيضا:

و أخرج أيضا عن على بن أبي طالب عليه السلام قال: إذا خرجت خيل السفيناني إلى الكوفة، بعث في طلب أهل خراسان- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السيوطي، الحديث الثاني.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٢٨٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا الوليد، عن أبي عبد الله، عن عبد الكريم، عن ابن الحنفية قال: بين خروج الراية السوداء من خراسان و شعيب بن صالح و خروج المهدي و بين أن يسلم الأمر للمهدي اثنان و سبعون شهرا.

و قال أيضا في ص ٣١٤:

حدثنا الوليد، و رشدين، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن على قال: تخرج رايات سود تقاتل السفيناني، فيهم شاب من بني هاشم في كتفه اليسرى خال، و على مقدمته رجل من بني تميم يدعى شعيب بن صالح، فيهزم أصحابه.

ص: ٤٧٢

و منها حديث أبي جعفر

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المولوى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٥١ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج نعيم بن حماد، عن أبى جعفر قال: يخرج شاب من بنى هاشم بكفه اليمنى خال من خراسان برايات سود، بين يديه شعيب بن صالح، يقاتل أصحاب السفينانى فيهمهم.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣١٢ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا سعيد؛ أبو عثمان، عن جابر، عن أبى جعفر قال: يخرج شاب من بنى هاشم - فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان» بعينه.

و قال أيضا فى ص ٣١٤:

حدثنا سعيد؛ أبو عثمان، عن جابر، عن أبى جعفر قال: تنزل الرايات السود التى تخرج من خراسان الكوفه، فإذا ظهر المهدي بمكه بعث إليه بالبيعه.

ص: ٤٧٣

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٨٠ ط بيروت) قال:

و أخرج نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن»، عن محمد بن الحنفية قال: تخرج رايات سود لبني العباس، ثم تخرج من خراسان أخرى سود، قلانسهم سود، و ثيابهم بيض، على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح من تميم، يهزمون أصحاب السفيناني حتى ينزل بيت المقدس، يوطئ للمهدى سلطانه و يمد إليه ثلاثمائة من الشام، يكون بين خروجه و بين أن يسلم الأمر للمهدى اثنان و سبعون شهرا.

و منهم العلامة المولوى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ١٥١ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

و أخرج نعيم بن حماد، عن محمد بن الحنفية قال: تخرج رايات سود- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣١٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبى عبد الله، عن عبد الكريم؛ أبى أميه، عن محمد بن الحنفية، قال: تخرج رايه سوداء لبني العباس ثم تخرج- فذكر مثل ما تقدم عن «المهدى المنتظر»، إلا أنه فيه بعد «شعيب بن صالح»: أو صالح بن شعيب.

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٧٥ ط بيروت) قال:

و أخرج نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن»، عن عمار بن ياسر رضى الله عنهما قال:

المهدى على أوله شعيب بن صالح.

و أخرج نعيم بن حماد عنه رضى الله عنه قال: إذا بلغ السفىانى الكوفه و قتل أعوان آل محمد خرج المهدى على لوائه شعيب بن صالح.

و قال أيضا فى ص ٨٠:

و أخرج نعيم بن حماد، عن عمار بن ياسر رضى الله عنهما قال: إذا بلغ السفىانى الكوفه-فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ١٥٢ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج أيضا عن عمار بن ياسر قال: إذا بلغ السفىانى الكوفه-فذكر مثل ما تقدم.

و قال أيضا فى ص ١٥١:

و أخرج نعيم، عن عمار بن ياسر قال: المهدى على أوله شعيب بن صالح.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣١٤

ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا الوليد، و رشدين، عن ابن لهيعة قال: حدثني أبو زرعه، عن ابن زهير، عن عمار بن ياسر قال: إذا بلغ السفينى الكوفه- فذكر مثل ما تقدم عن «المهدى المنتظر».

و قال أيضا فى ص ٣١١:

حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة- فذكر مثل ما تقدم متنا و سندا.

و منها حديث الحسن البصرى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣١٢ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا عبد الله بن إسماعيل البصرى، عن أبيه، عن الحسن قال: يخرج بالرى ربهه أسمر، مولى لبنى تميم كوسج، يقال له شعيب بن صالح فى أربهه آلاف، ثيابهم بيض و راياتهم سود، يكون على مقدمه المهدى لا يلقاه أحد إلا فله.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٣٠ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن الحسن قال: يخرج بالرى رجل ربهه أشم، مولى لبنى تميم كوسج يقال له شعيب بن صالح، فى أربهه آلاف- فذكر مثل ما تقدم عن «الفتن و الملاحم» بعينه، ثم قال:

ص: ٤٧٤

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن».

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في «المهedy المنتظر» (ص ٨٣ ط بيروت) قال:

و أخرج نعيم بن حماد، عن الحسن البصري قال: يخرج بالرى رجل ربهه أسمر من بنى تميم كوسج، يقال له: شعيب بن صالح فى أربعة آلاف- فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم العلامة على المتقى الهندي فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٥١ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

و أخرج نعيم بن حماد، عن الحسن قال: يخرج بالرى رجل ربهه أسمر من بنى تميم مخزوم كوسج، يقال له شعيب بن صالح فى أربعة آلاف- فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منها حديث ابن عمر

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المذكور فى الكتاب الماضى (ص ١٥٠) قال:

أخرج الطبرانى فى «الأوسط»، عن ابن عمر: أن النبى صلى الله عليه و سلم أخذ بيد على فقال: سيخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض قسطا و عدلا، فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمى، فإنه يقبل من قبل المشرق و هو صاحب رايه المهدي.

ص: ٤٧٧

فمنهم العلامه محمد السفاريني في «أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى» (ص ٢٧ ط دار المنار، القاهره) قال:

و اسمه شعيب بن صالح التميمي، يخرج إليه في خمسة آلاف، فإذا بلغه خروجه صيره على مقدمته لو استقبلته الجبال الرواسي لهدها، يمهد الأرض للمهدي، فيلتقى الهاشمي بخيل السفيناني، فيقتل منهم مقتله عظيمه بيضاء إصطخر، حتى تطأ الخيل الدماء إلى أرساغها، ثم تأتيه جنود من قبل سجستان عليهم رجل من بني عدى فيظهر الله أنصاره و جنوده، ثم يجتمع مع المهدي و يبايعه. و بالله التوفيق.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسنى الإدريسي المغربي في «المهدي المنتظر» (ص ٩٠ ط بيروت) قال:

بعد أن تتم البيعه للمهدي يخرج من مكه في ثلاثمائة و بضعه عشر نفرا قاصدين مقاتله السفيناني بالشام، و يخرج شعيب بن صالح التميمي من خراسان في ثلاث رايات تحت كل رايه خمسة آلاف، يوطئ البيعه للمهدي، و يخرج الهاشمي من الرى في جماعه، و يخرج أهل الطالقان و الكوفه و اليمن و تونس، فأما شعيب بن صالح و الهاشمي فيلتقيان بإصطخر و تقع بينهما و بين جيش السفيناني ملحمة عظيمه حتى تخوض الخيل في الدماء، و ينهزم جيش السفيناني، و أما باقى الجيوش فيجتمعون بالمهدي في طبريه و يبايعونه و تقع هناك مقاتله بين المهدي و السفيناني ينهزم أثرها السفيناني فيأسره المهدي و يذبحه عند بحيره طبريه إلى جانب شجره هناك، و يغنم غنائم كثيره تسمى غنيمه كلب، لأن جيش السفيناني من كلب، ثم يبعث المهدي الجيوش إلى الآفاق و يذهب هو إلى أنطاكيه، فيقيم بها مده يستريح من تعب القتال،

ثم يؤم القسطنطينيه و يحاصرها مده، ثم يفتحها الله عليه، و يغنم منها غنائم، فيينما جيشه يقتسم الغنائم إذ جاءهم الخبر أن الدجال ظهر، فيذهبون لقتاله فيحاصروهم الدجال بيت المقدس و يشتد عليهم الحال مده حتى لا يجدوا ما يسد رمقهم، فيينما هم على ذلك إذا نزل عيسى عليه السلام عند صلاه الصبح فيصلى مؤتما بالمهدى ثم يخرج، فيقتل الدجال، و تتفرق أتباعه و تشتد شوكة المسلمين حينئذ.

مدہ ملک المہدی علیہ السلام بعد الخروج

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن اعلام العامه فى ج ١٣ ص ٢٥٤ إلى ص ٢٥٨ و مواضع أخرى من هذه الموسوعه القيمه، و نستدرک هاهنا عن کتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

و فيها أحاديث بعضها يدل أنها اثنان أو خمس أو سبع سنين، و بعضها يدل أنها ثمان أو تسع أو عشر و غير ذلك، و نحن نذكر تلك الأحاديث إن شاء الله تعالى [١]

منها حديث أبي هريره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٦٢ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

أخرج أبو يعلى، عن أبي هريره قال: حدثنى خليلى أبو القاسم عليه الصلاه و السلام قال: لا تقوم الساعه حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتى فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق. قلت: و كم يملكك؟ قال: خمسا و اثنين.

و منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (ج ٩ ص ٤٧٦ ط دمشق) قالوا:

قال النبى صلّى الله عليه و سلم: لا تقوم الساعه حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتى، فيضرب بهم حتى يرجعوا إلى الحق. قيل: و كم يملكك؟ قال: خمس أو اثنان.

قيل: ما خمس أو اثنين؟ قال: لا أدرى (ع) عن أبي هريره.

الأحاديث التي تدل على أنها ست أو سبع أو ثمان أو تسع سنين

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفى فى «آل محمد» (ص ١٣٩ نسخه مكتبه السيد الإشكورى) قال:

عن النبى صَلَّى الله عليه و سلم: إن فى أمتى المهدي-إلى أن قال:

و فى روايه: فيلبث فى ذلك ستا أو سبعا أو ثمانيا أو تسعا سنين.

الأحاديث التي تدل على أنها خمس سنين أو سبع أو تسع سنين

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص

٢٣٧ ط مكتبه عالم الفكر بالقاهره) قال:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث، فسألنا نبى الله صَلَّى الله عليه و سلم فقال: إن فى

أمتى المهدي يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا. قلنا: و ما ذاك؟ قال: سنين.

أخرجه الإمام عيسى الترمذى فى «جامعه» و قال: هذا حديث حسن.

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» القسم الأول (ج ٢ ص

٤٣٣ ط دمشق) قالوا:

قال النبى صَلَّى الله عليه و سلم: إن فى أمتى المهدي، يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا، فيجىء إليه الرجل فيقول: يا مهدي

أعطني أعطني، فيحتى له فى ثوبه ما

استط... أن يحمله (ت) عن أبي سعيد رضى الله عنه.

و منهم الفاضله المعاصره ليلي مبروك في كتابها «علامات الساعه الصغرى و الكبرى» (ص ٥٣ ط المختار الإسلامى، القاهره) قالت:

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إن فى أمتى المهدي يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا، زيد الشاك. قال: قلنا: و ما زائد (أو و ما ذاك)؟ قال: سنين. قال: فيجىء إليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني، قال: فيحشى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله.

و منهم العلامه أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوى المتوفى سنه ٩٠٢ فى «القناعه فيما يحسن الإحاطه به من أشراف الساعه» (ص ٥٦ ط مكتبه القرآن، بولاق-القاهره) قال:

و فى روايه: فى أمتى المهدي، يخرج فيعيش خمسا أو سبعا أو تسعا.

شك فى روايه- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامه حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ١٣٩ نسخه مكتبه السيد الإشكورى) قال:

روى عن النبى صلى الله عليه و سلم: إن فى أمتى المهدي، يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا، فيجىء إليه الرجل- فذكر مثل ما تقدم، و زاد: و فى روايه: فيلبث فى ذلك ستا أو سبعا أو ثمانيا أو تسعا سنين.

و قال فى الهامش: رواه الترمذى.

ص: ٤٨٥

الأحاديث التي تدل على أنها سبع سنين منها حديث أمير المؤمنين عليه السلام

إشاره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٢٢٤ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى قصه المهدي قال: و لا يترك بدعه إلا أزالها و لا سنه إلا أقامها، و يفتح قسطنطينيه و الصين و جبال الديلم، فيمكث على ذلك سبع سنين، مقدار كل سنه عشر سنين، من سنيكم هذه، ثم يفعل الله تعالى ما يشاء.

و قال أيضا فى ص ٢٣٨:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى قصه المهدي—فذكر مثل ما تقدم بعينه.

و منها حديث أم سلمه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ السيوطى فى «نزول عيسى بن مريم آخر الزمان» (ص ٥٥

ص: ٤٨٦

ط دار الكتب العلميه، بيروت) قال:

و روى ابن حبان فى صحيحه، عن أم سلمه قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فى المهدي: إنه يقسم بين المسلمين فيهم، و يعمل فيه بسنه نبيهم صلى الله عليه و سلم و يلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض يمكث سبع سنين.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أم سلمه زوج النبي صلى الله عليه و سلم، عن النبي صلى الله عليه و سلم فى قصه المهدي عليه السلام قال: فيقسم المال و يعمل فى الناس بسنه نبيهم صلى الله عليه و سلم، و يلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيلبث سبع سنين ثم يتوفى و يصلى عليه المسلمون.

أخرجه الإمام أبو داود فى «سننه»، و فى روايه فيه: تسع سنين.

و أخرجه الإمام أبو عمرو الدانى فى «سننه» و قال: سبع سنين، حسب.

و منها حديث أبي سعيد الخدرى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسى الحنفى فى «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٨ ص ٢٩١ ط بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن على بن العباس المروزى بالبصره، قال: حدثنا الحسن بن عرفه، قال: حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا شيان بن عبد الرحمن، عن مطر الوراق، عن

ص: ٤٨٧

أبى الصديق الناجى، عن أبى سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتى أقى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يملك سبع سنين.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٦٢ ط قم) قال:

و أخرج أحمد و أبو نعيم، عن أبى سعيد قال: قال النبى صلى الله عليه وسلم:

لا تنفضى الدنيا حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتى - فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الحافظ الشيخ زكى الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله الشامى المصرى المتوفى سنة ٦٥٦ فى «مختصر سنن أبى داود» (ج ٦ ص ١٦٠ ط دار المعرفة، بيروت) قال:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

المهدي منى، أحلى الجبهه، أقى الأنف، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، يملك سبع سنين.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٧ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

يصيب الناس بلاء شديد حتى لا يجد الرجل ملجأ، فيبعث الله من عترتى أهل بيتى رجلاً يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، يحبه ساكن السماء و ساكن الأرض و ترسل السماء قطرها و تخرج الأرض نباتها، لا تمسك منه شيئاً، يعيش فى

ذلك سبع سنين.

أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في «سننه».

وقال أيضا في ص ٢٠:

و عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: يخرج رجل من أهل بيتي و يعمل بسنتي و ينزل الله البركة من السماء و تخرج له الأرض بركاتها و تملأ به عدلا كما ملئت ظلما و جورا، و يعمل على هذه الأمة سبع سنين و ينزل بيت المقدس.

أخرجه أبو عمرو الداني في «سننه»، و أخرجه الحافظ أبو نعيم في «صفة المهدي».

وقال أيضا في ص ٣٣:

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم:

المهدي منى أجلي الجبهه أفنى الأنف، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، يملك سبع سنين.

أخرجه الإمام أبو داود في «سننه»، و الحافظ أبو عبد الرحمن النسائي في «سننه»، و الحافظ أبو بكر البيهقي في «البعث و النشور».

وقال في ص ٣٥:

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم:

لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، أجلي أفنى، يملأ الأرض عدلا كما ملئت من قبله ظلما، يكون سبع سنين.

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده».

ص: ٤٨٩

و قال أيضا فى ص ٢٣٥:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

المهدى منى، و ذكر حليته و عدله، ثم قال: يملك سبع سنين.

أخرجه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني فى «سننه»، و الإمام أبو عبد الرحمن النسائي فى «سننه».

و قال أيضا فى ص ٢٣٦:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

يخرج رجل من أهل بيتى، فذكر الحديث و فى آخره: و يعمل على هذه الأمة سبع سنين، و ينزل بيت المقدس.

أخرجه الإمام أبو عمرو المقرئ فى «سننه»، و أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني فى «صفة المهدى».

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

لا تنقضى الساعه حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتى، يملأ الأرض عدلا كما ملئت قبله جورا يملك سبع سنين.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا ابن وهب، عن الحارث بن نبهان، عن عمرو بن دينار، عن أبى نصره، عن أبى سعيد، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال:

يملك سبع سنين.

و قال أيضا فى ص ٣٥٩:

حدثنا ابن وهب، عن الحارث بن نبهان، عن عمرو بن زياد، عن أبى نصره، عن

ص : ٤٩٠

أبى سعيد، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ قَبْلَهُ ظُلْمًا وَجُورًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ.

و منها حديث ابن مسعود

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشيخ محمد السفاريني فى «أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى» (ص ١٨ ط دار المنار بالقاهره) قال:

و أخرج أبو داود و البيهقي عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: المهدي منى أجلى الجبهه ألقى الأنف، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، يملك سبع سنين.

و منها حديث قتاده

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٦ ط مكتبة التوحيد بالقاهره) قال:

قال معمر: و قال قتاده: بلغنى أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: يعيش فى ذلك سبع سنين.

ص: ٤٩١

و منها حديث أبي الصديق

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٧ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد، عن قتاده، عن أبي الصديق، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: يعيش سبعا ثم يموت.

و منها حديث أبي عبد الله

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة محيى الدين محمد بن على المالكى المتوفى سنة ٦٣٨ فى «الملحمه» (ق ١٢١ نسخه مكتبه جسترى بايرلنده) قال:

قال: قلت لأبى عبد الله: كم يملك المهدي عليه السلام؟ قال: سبع سنين، تطول الأيام و الليالى حتى تكون سنه من سنينه من سنينكم، فيكون مده ملكه سبعين سنه من سنينكم هذه، و إذا آن القيامة مطر الناس جمادى الآخره و عشره من رجب مطرا لم تر الخلائق مثله، فينبت الله تعالى به لحوم المؤمنين و أبدانهم فى قبورهم، فكأنى لأنظر إليهم مقبلين من قبل خيمته ينقضون شعورهم من التراب.

ص: ٤٩٢

الأحاديث التي تدل على أنها سبع سنين و شهران و أيام

إشاره

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٨ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا محمد بن حمير، عن الصقر بن رستم، عن أبيه قال: يملك المهدي سبع سنين و شهرين و أيام.

و منها حديث محمد بن جبير

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المولى على المتقى الهندي فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٦٣ ط قم) قال:

و أخرج أيضا عن محمد بن جبير، عن أبيه قال: يملك المهدي سبع سنين و شهرين و أيام.

الأحاديث التي تدل على أنها سبع سنين أو ثمان

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألبانى فى «سلسله الأحاديث الصحيحه و شىء من فقهها و فوائدها» (ج ٢ ص ٣٣٦ ط

المكتب الإسلامى، بيروت) قال:

يخرج فى آخر أمتى المهدي يسقيه الله الغيث، و تخرج الأرض نباتها، و يعطى

ص: ٤٩٣

المال صحاحا و تكثر الماشيه و تعظم الأمه، يعيش سبعا أو ثمانيا يعنى حجه.

أخرجه الحاكم (٥٥٧/٤-٥٥٨) من طريق سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شميل، ثنا سليمان بن عبيد، ثنا أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: فذكره.

قلت: و هذا سند صحيح رجاله ثقات، و سليمان بن عبيد هو السلمى. قال ابن معين:

ثقه، و قال أبو حاتم: صدوق، كما فى «الجرح و التعديل» (٩٥/١/٢).

و سعيد بن مسعود، كذا وقع فى «المستدرک» (سعيد) و الصواب «سعد»، و هو ابن مسعود المروزى، قال ابن حاتم (٩٥/١/٢).

و منهم العلامة على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ٨٢ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و خرج الدار قطنى فى «الافراد»، و الطبرانى فى «الأوسط» عن أبى هريره، عن النبى صلى الله عليه و سلم: يكون فى أمتى المهدي إن قصر عمره فسبع، و إلا فثمان سنين، تنعم أمتى فيها نعمه لم ينعموا بمثلها منهم البر و الفاجر، يرسل الله عليهم السماء مدرارا و لا تدخر الأرض شيئا من النبات و يكون المال كدوسا، يقوم الرجل يقول: يا مهدى أعطني، فيقول: خذ.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبى سعيد الخدري رضى الله عنه قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم بلاء يصيب هذه الأمه، ثم ذكر خروج المهدي عليه السلام و ما يظهر الله تعالى على يديه من البركه، ثم قال: يعيش فى ذلك سبع سنين أو ثمان سنين.

أخرجه الحافظ أبو نعيم في «مناقب المهدي»، ورواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في «معجمه».

الأحاديث التي تدل على أنها سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين منها حديث أبي سعيد الخدري

إشاره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٤٣ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

عن أبى سعيد الخدري رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ينزل بأمّتى فى آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع ببلاء أشد منه حتى يضيق عليهم الأرض الرحبه حتى تملأ الأرض جوراً وظلماً لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتى، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن الأرض وساكن السماء، لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبّه الله عليهم مدراراً، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع يتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره.

أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم فى «مستدرکه» على البخارى و مسلم رضى الله عنهما.

و قال أيضا فى ص ٢٣٧:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

أبشركم بالمهدى، فذكر الحديث، و فى آخره: فيمكث سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين. ثم قال: لا خير فى العيش بعده، أو قال: لا خير فى الحياه بعده.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى «مسنده».

و قال أيضا فى ص ٢٣٨:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:

يكون فى أمتى المهدى، إن قصر عمره فسبع سنين و إلا فثمان و إلا فتسع.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن»، و رواه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني فى «صفه المهدى».

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ٨٦ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج ابن أبى شيبه فى «المصنف» عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يكون فى أمتى المهدى، إن طال عمره أو قصر عمره ملك الأرض سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، فيملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما و تمطر السماء مطرها و تخرج الأرض بركتها و تعيش أمتى فى زمانه عيشا لم تعشه قبل ذلك.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٦ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا أبو معاويه، عن موسى الجهنى، عن زيد العمى، عن أبى الصديق، عن

ص: ٤٩٦

أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: المهدي يعيش في ذلك-يعنى بعد ما يملك-سبع سنين أو ثمان أو تسع.

حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي هارون، عن معاوية بن قره، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه و سلم مثله.

و قال أيضا في ص ٣٧٧:

قال الوليد: و قال أبو رافع، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه و سلم: سبعا، ثمانيا، تسعا.

و قال أيضا:

حدثنا محمد بن مروان العجلي، عن عماره بن أبي حفصه، عن زيد العمى، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يكون المهدي في أمتي إن قصر فسبعا و إلا فثمان و إلا فتسعا.

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في «آل محمد» (ص ٢٠ نسخه مكتبه السيد الإشكورى) قال:

عن رسول الله صلى الله عليه و سلم: أبشركم بالمهدي، يملأ الأرض قسطا كما ملئت جورا و ظلما، يرضى عنه ساكن السماء و الأرض، يقسم المال صحاحا. فقال رجل: ما معنى صحاحا؟ قال: بالسويه بين الناس- إلى آخر الحديث، كذلك سبع سنين أو ثمانيا أو تسعا، ثم لا خير في الحياه بعده.

قال في الهامش:

رواه الإمام أحمد بن حنبل في «مسنده» يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدرى.

ص: ٤٩٧

و منها حديث أبي هريره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٣٨ ط بيروت) قال:

و خرج البزار فى «مسنده» بإسناد، رجاله ثقات كما قال الحافظ الهيثمى عن أبى هريره قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم المهدي فقال: إن قصر فسبع و إلا فثمان و إلا فتسع، و ليملأن الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما.

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور فى كتابه «ثلاثة ينتظرهم العالم» (ص ١٣٦ ط مكتبة القرآن، بولاق القاهره) قال:

و خرج البزار فى «مسنده»، و الطبرانى فى «معجمه الأوسط» - و اللفظ للطبرانى - عن أبى هريره، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: يكون فى أمتى المهدي إن قصر فسبع و إلا فثمان و إلا فتسع، تنعم فيها أمتى نعمه لم ينعموا بمثلها، ترسل السماء عليهم مدرارا و لا تدخر الأرض شيئا من النبات، و المال كدوس، يقوم الرجل يقول: يا مهدي أعطني، فيقول: خذ.

الأحاديث التى تدل على أنها سبع سنين أو تسع سنين منها حديث أبى سعيد الخدرى

إشاره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٤٩٨

فمنهم العلامة المولوى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٦٢ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

و أخرج أبو نعيم، عن أبي سعيد، عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم أنه قال: تملأ الأرض ظلماً و جوراً، فيقوم رجل من عترتى فيملأها قسطاً و عدلاً، يملك سبعا أو تسعا.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٢٠ ط القاهرة فى مكتبة عالم الفكر) قال:

و عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال و هو قاعد فى أصل منبر النبي صَلَّى الله عليه و سلم و له حينئذ، قلت: ما بيكيك؟ قال: تذكرت النبي صَلَّى الله عليه و سلم و مقعده على هذا المنبر و قوله: إن من أهل بيتى فتى يلى الأرض و قد ملئت ظلماً و جوراً فيملأها قسطاً و عدلاً يعيش هكذا، و أوما بيده سبعا أو تسعا.

أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ فى «سننه».

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٦ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا المعتمر بن سليمان، عن القاسم بن الفضل المراغى، عن رجل من أهل...، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال: يعيش سبعا أو تسعا.

و منها حديث عبد الله بن مسعود

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٢٣٨ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

لو لم يبق من الدنيا إلا ليله لطول الله تلك الليله حتى يملك رجل من أهل بيتى.

و قال فى آخر الحديث: فيمكث سبعا أو تسعا، ثم لا خير فى عيش الحياه بعد المهدي.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى «صفه المهدي».

الأحاديث الداله على أنها أربع عشره سنه

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المولى على المتقى الهندي فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٦٢ ط قم) قال:

و أخرج أيضا عن الزهرى قال: يعيش المهدي أربع عشره سنه ثم يموت موتا.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٨ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد، عن يزيد التتوخى، عن الزهرى قال- فذكر

مثل ما تقدم عن «البرهان».

الأحاديث التي تدل على أنها تسعة عشر سنة و أشهر

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٢٣٩ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام قال: يملك المهدي عليه السلام تسعه عشر سنة و أشهراً.

الأحاديث الداله على أنها عشرون سنة

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهر يار الديلمى فى «فردوس الأخبار» (ج ٤ ص ٢٢١ ط دار الكتب العلميه، بيروت) قال:

روى عن حذيفه عن [النبي صلى الله عليه و سلم]

المهدي رجل من ولدى، وجهه كالقمر الدرى، اللون لون عربى و الجسم جسم إسرائيلى، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماء و أهل الأرض و الطير فى الهواء، يملك عشرين سنة.

و منهم العلامة محمد السفارينى فى «أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى» (ص ١٨ ط دار المنار، القاهره) قال:

و عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

ص: ٥٠١

المهدى رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدرى- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «الفردوس». ثم قال:

أخرجه أبو نعيم فى «مناقب المهدي» و الطبرانى فى «معجمه».

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٢٣٩ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن حذيفه رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المهدي رجل من ولدى، و ذكر الحديث، و قال فى آخره: يملك عشرين سنة.

أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني فى «مناقب المهدي»، و رواه الحافظ أبو القاسم الطبرانى فى «معجمه».

الأحاديث التى تدل على أنها أربعة و عشرون سنة

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٢٣٩ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن دينار بن دينار قال: بقاء المهدي أربعة و عشرون سنة.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

الأحاديث التي تدل على أنها ثلاثون سنه

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٦٢ ط قم) قال:

و أخرج أيضا عن بقيه بن الوليد قال: حياه المهدي ثلاثون سنه.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن ضميره بن حبيب قال: حياه المهدي ثلاثون سنه.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٨ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا بقيه بن الوليد، و عبد القدوس، عن أبى بكر بن أبى مريم، عن ضميره بن حبيب قال: حياه المهدي ثلاثون سنه.

الأحاديث التي تدل على أنها ثلاثون سنه أو أربعون سنه

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٦٣ ط قم) قال:

ص: ٥٠٣

و أخرج أيضا عن علي عليه السلام قال: يلي المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٢٤٠ ط القاهرة فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أمير المؤمنين علي بن أبى طالب قال: يلي المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة.

أخرجه أيضا نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٨ ط مكتبه التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمن، عن حدثه، عن علي عليه السلام قال فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «البرهان».

الأحاديث التى تدل على أنها تسع و ثلاثون سنة

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٧ ط مكتبه التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبى زرعه، عن صباح قال: يمكث المهدي فىكم تسعا و ثلاثين سنة، يقول الصغير: يا ليتنى قد بلغت، و يقول الكبير: يا ليتنى [كنت]

صغيرا.

ص: ٥٠٤

الأحاديث الداله على أنها أربعون سنه منها حديث أرطاه

اشاره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٦٢ ط قم) قال:

و أخرج نعيم بن حماد، عن أرطاه قال: يبقى المهدي أربعين عاما.

و منهم العلامه يوسف بن يحيى السلمى الشافعى فى «عقد الدرر» (ص ٢٤٠ ط عالم الفكر، القاهره) قال:

و عن أرطاه قال: يبقى المهدي أربعين عاما.

أخرجه أيضا نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و قال أيضا فى ص ٢٤١:

و عن أرطاه قال: بلغنى أن المهدي يعيش أربعين عاما ثم يموت على فراشه.

أخرجه نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و منها حديث حذيفه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٥٠٥

فمنهم العلامة المذكور في كتابه المذبور (ص ٢٤٠) قال:

و عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

يلتفت المهدي و قد نزل عيسى بن مريم- فذكر الحديث و في آخره: فيمكث أربعين سنه (يعنى المهدي).

أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في «مناقب المهدي» و أبو القاسم الطبراني في «معجمه».

و منها حديث دينار بن دينار

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ط قم) قال:

و أخرج أيضا عن دينار بن دينار قال: بقاء المهدي أربعون سنه.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة في كتابه «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ٢٤١ ط القاهره في مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن دينار بن دينار قال: بقاء المهدي أربعون سنه.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن».

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٨ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا بقيه، و عبد القدوس، عن أبي بكر بن أبي مریم، عن يزيد بن سلمان، عن دينار بن دينار قال: بقاء المهدي أربعون سنة. و قال أحدهما مره: أربعين، و مره: أربع و عشرين.

و منها حديث محمد بن الحنفیه

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المذكور في الكتاب الماضي (ص ٢٤١) قال:

و عن محمد بن الحنفیه قال: ينزل خليفه من بني هاشم بيت المقدس فيملأ الأرض عدلاً، يبني بيت المقدس بناء لم بين مثله، يملك أربعين سنة، تكون هدنه الروم على يديه، في تسع سنين يقين من خلافته.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن».

و منها حديث أرطاه

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٦ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاه قال: يبقى المهدي أربعين عاماً.

ص: ٥٠٧

الأحاديث التي تدل على أنها ثلاثمائة و تسع سنين مده لبث أصحاب الكهف

رواها جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحه النصيبي الحنفي في «مفتاح الجفر» (ق ٢٩ نسخه مكتبه جسترى بايرلنده) قال:

روى أنه قال: إنه [أى المهدى]

يملك ثلاثمائة و تسع سنين كما لبث أهل الكهف.

ص: ٥٠٨

فيه أحاديث:

منها حديث على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان فى القسم الثانى من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٢٧٤ ط دمشق) قالوا:

عن على رضى الله عنه قال: يظهر السفيناني على الشام ثم يكون بينهم وقعه بقرقيسياء حتى يشبع طير السماء و سباع الأرض من جيفهم، ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم، فتقتل طائفه منهم حتى يدخلوا أرض خراسان و تقبل خيل السفيناني فى طلب أهل خراسان فيقتلون من شيعة آل محمد صلى الله عليه و سلم بالكوفه، ثم يخرج أهل خراسان فى طلب المهدي (نعيم).

و قالوا أيضا فى ص ٥٦٣:

عن على رضى الله عنه قال: تخرج رايات سود تقاتل السفيناني فيهم شاب من

ص: ٥٠٩

بنى هاشم، فى كفه اليسرى خال و على مقدمته رجل من بنى هاشم يدعى شعيب بن صالح، فيهزم أصحابه (نعيم).

عن على رضى الله عنه قال: إذا خرجت خيل السفيناني إلى الكوفة بعث في طلب أهل خراسان و يخرج أهل خراسان في طلب المهدي، فيلتقى هو و الهاشمي برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح، فيلتقى هو و أصحاب السفيناني باب إصطخر فتكون بينهم ملحمة عظيمة، فتظهر الرايات السود و تهرب خيل السفيناني فعند ذلك يتمنى الناس المهدي و يطلبونه (نعيم) [١]

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٨٧ ط مكتبه عالم الفكر بالقاهره) قال:

و عن أمير المؤمنين على عليه السلام قال: يظهر السفينى على الشام، ثم يكون بينهم وقع بقرقيسيا حتى تشبع طير السماء - فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث» الحديث الأول، ثم قال:

أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم فى «مستدرکه».

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الإدريسى الغمارى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٧٦ ط بيروت) قال:

و قال نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن»: ثنا الوليد و رشدين، قال: ثنا ابن لهيعة،

ص: ٥١١

عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: يظهر السفيناني على الشام- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث» الحديث الأول.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ٢ ص ٦٩٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

و قال ابن عياش: و أخبرني بعض أهل العلم، عن محمد بن جعفر قال: قال علي ابن أبي طالب: يخرج رجل من ولد حسين اسمه اسم نبيكم، يفرح بخروجه أهل السماء و الأرض.

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين فالسفيناني ما اسمه؟ قال: هو من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان رجل ضخم الهامه، بوجهه آثار جدري، و بعينه نكته بياض، خروجه خروج المهدي، ليس بينهما سلطان، هو يدفع الخلافة إلى المهدي، يخرج من الشام، من وادي من أرض دمشق يقال له: وادي اليابس، يخرج في سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود، يعرفون في لوائه النصر، يسير بين يديه على ثلاثين ميلا، لا يرى ذلك العلم أحد يريده إلا انهزم.

يأتي دمشق، فيقعد على منبرها، و يدني الفقهاء و القراء، و يضع السيف في التجار و أصحاب الأموال و يستصحب القراء و يستعين بهم على أمورهم، لا يمتنع عليه منهم أحد إلا قتله، و يجهز الجيش إلى المشرق جيشا، و آخر إلى المغرب، و آخر إلى اليمن.

و يولى جيش العراق رجلا من بني حارثه يقال له: قمر بن عباد، رجل جسيم، له غدirtان، على مقدمته رجل من قومه، قصير أصلع عريض المنكبين، يقاتله من بالشام من أهل المشرق، و بها يومئذ منهم جند عظيم يقاتلهم فيما بين دمشق و في موضع يقال له البنيه، و أهل حمص في حرب أهل المشرق و أنصارهم كل ذلك يهزمهم السفيناني، ثم ينحاز من بدمشق و حمص مع السفيناني و يلتقون و أهل

المشرق فى موضع من أرض حمص يقال له البدین، إلى جانب سلمیه، یقتل من الناس نيف و ستون ألفا ثلاثة أرباعهم من أهل المشرق، ثم تكون الدبره علیهم و لیسیر الجيش الذى یوجهه إلى المشرق حتى ینزل الكوفه، فیکون بینهم قتال شدید، یكثر فیہ القتلى، ثم تكون الهزیمه على أهل الكوفه، فكم من دم مهراق و بطن مبقور و ولید مقتول و مال منهوب و فرج مستحل و تهرب الناس إلى مكه.

و یكتب السفیانى إلى صاحب ذلك الجيش: أن سر إلى الحجاز، فیسیر بعد أن یركها عرك الأدم، فینزل المدینة فیضع السیف فى قریش، فیقتل منهم و من الأنصار أربع مائه رجل، و یبقر البطون و یقتل الولدان و یقتل أخوین من قریش، من بنى هاشم، و یصلبهما على باب المسجد رجل و أخته یقال لهما محمد و فاطمه، و یهرب الناس منه إلى مكه، فیسیر بجيشه ذلك إلى مكه، یریدها، فینزل البیداء، فیامر الله تعالى جبریل علیه السلام فیصرخ بصوته: یا بیداء بیدى بهم.

فیبادون من عند آخرهم، و یرى منهم رجلا ینزل یلقاهما جبریل علیه السلام فیجعل وجوههما إلى أدبارهما، فلکأنى أنظر إليهما یمشیان القهقرى یخبران الناس ما لقوا.

و قال أيضا فى ص ٢٧٩:

حدثنا عبد القدوس و غیره، عن ابن عیاش، عن حدثه، عن محمد بن جعفر، عن علی قال: السفیانى من ولد خالد بن یزید بن أبى سفیان، رجل ضخم الهامه، بوجه آثار جدرى، و بعینه نکتة بیاض، یرج من ناحیه مدینة دمشق فى واد یقال له وادى الیابس، یرج فى سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود یعرفون فى لوائه النصر، یسیر بین یدیه على ثلاثین میلا، لا یرى ذلك العلم أحد یریده إلا انهزم.

و قال أيضا فى ص ٢٨٣:

حدثنا أبو المغیره، عن ابن عیاش قال: حدثنى بعض أهل العلم، عن محمد بن

ص: ٥١٣

جعفر قال: قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه: يخرج رجل من ولد خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان فى سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود-فذكر مثل ما تقدم.

و قال أيضا فى ص ٢٨٩:

قال ابن لهيعة: عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي قال: تخرج بالشام ثلاث رايات الأصهب و الأبقع و السفيناني، يخرج السفيناني من الشام و الأبقع من مصر، فيظهر السفيناني عليهم.

و قال أيضا فى ص ٢٩٥:

حدثنا الوليد و رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعه، عن عبد الله بن زهير، عن علي قال: يتبع عبد الله عبد الله حتى تلتقى جنودهما بقرقيسيا على النهر.

و قال أيضا فى ص ٣٠١:

حدثنا أبو المغيرة، عن ابن عياش، عن حدثه، عن محمد بن جعفر قال: قال علي ابن أبي طالب رضى الله عنه: يبعث السفيناني على جيش العراق رجلا من بنى حارثة له غدירתان، يقال له نمر أو قمر بن عباد رجلا جسيما على مقدمته رجلا من قومه قصير أصلع عريض المنكبين، فيقاتله من بالشام من أهل المشرق، و فى موضع يقال له البنيه، و أهل حمص فى حرب المشرق و أنصارهم، و بها يومئذ منهم جند عظيم، يقاتلهم فيما يلى دمشق، كل ذلك يهزمهم، ثم ينحاز من دمشق و حمص مع السفيناني و يلتقون و أهل المشرق فى موضع يقال له الديدن، مما يلى شرق حمص، فيقتل بها نيف و سبعون ألفا، ثلاثة أرباعهم من أهل المشرق، ثم تكون الدبره عليهم، و يسير الجيش الذى بعث إلى المشرق حتى ينزلوا الكوفة، فكم من دم مهراق و بطن مبقر و وليد مقتول و مال منهوب و دم مستحل، ثم يكتب إليه السفيناني أن يسير إلى الحجاز

ص: ٥١٤

بعد أن يعركها عرك الأديم.

و قال أيضا في ص ٣٠٢:

حدثنا الوليد و رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي قال:

يظهر السفيناني على الشام، ثم يكون بينهم وقعه بقرقيسيا- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث»، إلا أنه فيه «فتقبل طائفه» مكان: فتقتل طائفه.

و منها حديث أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٢٩٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا سعيد أبو عثمان، عن أبي جعفر قال: إذا ظهر الأبقع مع قوم ذوى أجسام فتكون بينهم ملحمة عظيمة، ثم يظهر الأخص السفيناني الملعون، فيقاتلها جميعا فيظهر عليهما جميعا ثم يسير إليهم منصور اليماني من صنعاء بجنوده و له فوره شديده يستقتل الناس قتل الجاهليه، فيلتقى هو و الأخص، و راياتهم صفر، و ثيابهم ملونه، فيكون بينهما قتال شديد، ثم يظهر الأخص السفيناني عليه، ثم يظهر الروم و خروج إلى الشام، ثم يظهر الأخص، ثم يظهر الكندي في شاره حسنه، فإذا بلغ تل سما فأقبل، ثم يسير إلى العراق و ترفع قبل ذلك ثنتا عشره رايه بالكوفه معروفه منسوبه و يقتل بالكوفه رجل من ولد الحسن أو الحسين يدعو إلى أبيه و يظهر رجل من الموالي، فإذا استبان أمره و أسرف في القتل قتله السفيناني.

ص: ٥١٥

و قال أيضا فى ص ٢٧٨:

حدثنا الوليد، عن أبى عبده المشجعى، عن أبى أميه الكلبى، عن شيخ أدرك الجاهليه قال: بدأ السفىانى خروجه من قريه من غرب الشام يقال لها «أندرا» فى سبعة نفر.

حدثنا سعيد؛ أبو عثمان، عن جابر، عن أبى جعفر قال: يملك السفىانى حمل امرأه.

و قال أيضا فى ص ٣٢٥:

حدثنا الوليد قال: أخبرنى شيخ، عن جابر، عن أبى جعفر قال: فيبلغ أهل المدينه فيخرج الجيش إليهم، فيهرب منها من كان من آل محمد صلّى الله عليه و سلم إلى مكه، يحمل الشديد الضعيف، و الكبير الصغير، فيدركون نفسا من آل محمد صلّى الله عليه و سلم فيذبونه عند أحجار الزيت.

و قال أيضا فى ص ٢٨٧:

قال الوليد: فحدثنى شيخ، عن جابر، عن أبى جعفر؛ محمد بن على قال: يقتل أربعة نفر بالشام كلهم ولد خليفه، رجل من بنى مروان و رجل من آل أبى سفىان.

قال: فيظهر السفىانى على المروانيين فيقتلهم، ثم يتبع بنى مروان، فيقتلهم، ثم يقبل على أهل المشرق و بنى العباس حتى يدخل الكوفه.

قال أبو جعفر: ينازع السفىانى بدمشق أحد بنى مروان فيظهر على المروانى فيقتله ثم يقتل بنى مروان ثلاثه أشهر ثم يدخل على أهل المشرق حتى يدخل الكوفه.

و قال أيضا فى ص ٢٧٨:

حدثنا سعيد؛ أبو عثمان، عن جابر، عن أبى جعفر قال: هو أخوص العين.

ص: ٥١٦

و قال أيضا فى ص ٣٣٣:

حدثنا يحيى بن اليمان، عن هارون بن هلال، عن أبى جعفر قال: لا يخرج السفينانى حتى ترقى الظلمه.

و قال أيضا فى ص ٣١٧:

حدثنا سعيد؛ أبو عثمان، عن جابر، عن أبى جعفر قال: بيث السفينانى جنوده فى الآفاق بعد دخوله الكوفه و بغداد، فيبلغه فرعه من وراء النهر من أهل خراسان فيقبل أهل المشرق عليهم قتلا و يذهب بجيشهم، فإذا بلغه ذلك بعث جيشا عظيما إلى إصطخر عليهم رجل من بنى أميه، فيكون لهم وقعه بقومس و وقعه بدولات الرى و وقعه بتخوم زريح، فعند ذلك يأمر السفينانى بقتل أهل الكوفه و أهل المدينة، عند ذلك تقبل الرايات السود من خراسان على جميع الناس شاب من بنى هاشم بكفه اليمنى خال يسهل الله أمره و طريقه، ثم تكون له وقعه بتخوم خراسان، و يسير الهاشمى فى طريق الرى، فيسرح رجل من بنى تميم من الموالى يقال له شعيب بن صالح إلى إصطخر إلى الأموى فيلتقى هو و المهدي و الهاشمى ببيضاء إصطخر، فتكون بينهما ملحمة عظيمة حتى تطأ الخيل الدماء إلى أرساغها، ثم تأتية جنود من سجستان عظيمة، عليهم رجل من بنى عدى، فيظهر الله أنصاره و جنوده، ثم تكون وقعه بالمدائن بعد وقعتى الرى، و فى عاقرفوفا وقعه صيلميه، يخبر عنها كل ناج، ثم يكون بعدها ذبح عظيم بياكل، و وقعه فى أرض من أرض نصيبين، ثم يخرج على الأخوص قوم من سوادهم، و هم العصب، عامتهم من الكوفه و البصره حتى يستنقذوا ما فى يديه من سبى كوفان.

ص: ٥١٧

و منها حديث أبي مریم

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ١١٥ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و عن أبى مریم، عن أشياخه قال: يؤتى السفينانى فى منامه، فيقال له: قم فاخرج، فيقوم فلا يجد أحدا، ثم يؤتى الثانیه فيقال له مثل ذلك، ثم يقال فى الثالثه: قم فاخرج فانظر إلى باب دارك، فينحدر فى الثالثه إلى باب داره فإذا هو بسبعه نفر أو تسعه معهم لواء، فيقولون: نحن أصحابك، فيخرج فيهم و يتبعهم ناس من قرىات الوادى اليابس، فيخرج إليهم صاحب دمشق فيلقاه فيقاتله، فإذا نظر إلى رايته انهزم.

أخرجه نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٧٢ ط مكتبه عالم الفكر، القاهره) قال:

و عن أبى مریم، عن أشياخه قال: يؤتى السفينانى - فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان» إلا أن فيه: فاخرج فانظر من على باب دارك.

و منها حديث عمار بن ياسر رضى الله عنه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٥١٨

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٠٢ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا الوليد و رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعه، عن عمار بن ياسر قال: فیتبع عبد الله عبد الله، فتلتقى جنودهما بقرقيسيا على النهر، فيكون قتال عظيم، و يسير صاحب المغرب، فيقتل الرجال و يسبي النساء، ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيره إلى السفيناني، فيتبع اليماني، فيقتل قيسا بأريحا و يحوز السفيناني ما جمعوا، ثم يسير إلى الكوفه فيقتل أعوان آل محمد، ثم يظهر السفيناني بالشام على الرايات الثلاث، ثم يكون لهم وقعه بعد قرقيسيا عظيمه، ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم، فيقبل طائفه منهم حتى يدخلوا أرض خراسان و تقبل خيل السفيناني كالليل و السيل، فلا تمر بشيء إلا أهلكته و هدمته حتى يدخلون الكوفه فيقتلون شيعه [من]

آل محمد، ثم يطلبون أهل خراسان، في كل وجه و يخرج أهل خراسان في طلب المهدي فيدعون له و ينصرونه.

و منها حديث ابن مسعود

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى في «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ٧١ ط مكتبه عالم الفكر، القاهره) قال:

و عن علقمه قال: قال ابن مسعود: قال لنا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم:

أحذركم سبع فتن تكون بعدى، فتنه تقبل من المدينه و فتنه بمكه و فتنه تقبل من اليمن، و فتنه تقبل من الشام، و فتنه تقبل من المشرق، و فتنه تقبل من المغرب،

ص: ٥١٩

و فتنه من بطن الشام و هي السفيناني.

قال: فقال ابن مسعود: منكم من يدرك أولها و من هذه الأمة من يدرك آخرها.

إلى أن قال:

أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في «مستدرکه» و قال:

هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

و أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن».

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٢٧٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عبد العزيز بن صالح، عن علي بن رباح، عن ابن مسعود قال: يتبدى نجم، و يتحرك بإيليا رجل أعور العين، ثم يكون الخسف بعد [ذلك]

و منها حديث حذيفه

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٢٩٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا عبد الله بن مروان، عن أبيه، عن عبد الله العمري، عن القاسم بن محمد، عن حذيفه قال: إذا دخل السفيناني أرض مصر قام فيها أربعة أشهر يقتل و يسب أهلها فيومئذ تقوم النائحات باكيه تبكي على استحلال فروعها، و باكيه تبكي على قتل

ص: ٥٢٠

أولادها و باكيه تبكى على ذلها بعد عزاها و باكيه تبكى شوقا إلى قبورها.

و منها حديث شريح و راشد و ضميره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٢١ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتى، عن معاويه بن صالح، عن شريح بن عبيد، و راشد بن سعد و ضميره بن حبيب، و مشايخهم، قالوا: بيعت السفينانى خيله و جنوده فيبلغ عامه الشرق من أرض خراسان و أرض فارس، فيثور بهم أهل المشرق، فيقاتلونهم و يكون بينهم وقعات فى غير موضع، فإذا طال عليهم قتالهم إياه بايعوا رجلا من بنى هاشم و هو يومئذ فى آخر الشرق، فيخرج بأهل خراسان على مقدمته رجل من بنى تميم مولى لهم، أصفر قليل اللحية، يخرج إليه فى خمسه آلاف، إذا بلغه خروجه فيبايعه فيصيره على مقدمته لو استقبله الجبال الرواسى لهدها فيلتقى هو و خيل السفينانى فيهزمهم و يقتل منهم مقتله عظيمه [و لا يزال يهزمهم من بلده إلى بلده، حتى يهزمهم إلى العراق، ثم يكون بينهم و بين خيل السفينانى]

ثم تكون الغلبه للسفينانى و يهرب الهاشمى و يخرج شعيب بن صالح مختفيا إلى بيت المقدس يوطئ للمهدى منزله، إذا بلغه خروجه إلى الشام.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٢٨ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

ص: ٥٢١

و عن شريح بن عبيد، و راشد بن سعد، و ضميره بن حبيب، عن مشايخهم قالوا:

يبعث السفيناني خيله و جنوده فتبلغ عامه المشرق من أرض خراسان و أهل فارس، فيثور بهم أهل المشرق - فذكر مثل ما تقدم عن «الفتن و الملاحم»، إلا أن فيه «لهدمها» مكان: لهدها.

و فيه بعد السفيناني: وقعت - و قال في آخره:

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن».

و منها حديث الوليد بن مسلم

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسنى الإدريسي المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٨١ ط بيروت) قال:

و قال نعيم بن حماد: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنى محمد أن المهدي و السفيناني و كلبا يقتتلون فى بيت المقدس حين تستقبله البيعه، فيؤتى بالسفيناني أسيرا فيذبح على باب الرحبه.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٢٣ ط قم) قال:

و أخرج أيضا عن الوليد بن مسلم قال: حدثنى محمد بن على: المهدي و السفيناني و كلب يقتتلون فى بيت المقدس حين تستقبله فيؤتى بالسفيناني أسيرا فيأمر به فيذبح على باب الرحبه، ثم تباع نساؤهم و غنائمهم على درج دمشق.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسنى الإدريسي المغربى

فى «المهدى المنتظر» (ص ٨١ ط بيروت) قال:

و قال نعيم بن حماد: حدثنا الوليد بن مسلم قال: لا يخرج المهدي حتى يقوم السفينانى على أعوادها.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٤٩ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنى محدث أن المهدي و السفينانى و كلب يقتتلون فى بيت المقدس حين يستقيه البيعه - فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان».

و منها حديث أرطاه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٠٨ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاه قال: يدخل السفينانى الكوفه فيسيبها ثلاثه أيام، و يقتل من أهلها ستين ألفا ثم يمكث فيها ثمانيه عشر ليله، يقسم أموالها، و دخوله مكه بعد ما يقاتل الترك و الروم بقرقيسيا، ثم يفتق عليهم [من]

خلفهم فتق، فترجع طائفه منهم إلى خراسان، فيقتل خيل السفينانى و يهدم الحصون حتى يدخل الكوفه و يطلب أهل خراسان و يظهر بخراسان قوم يدعون إلى المهدي ثم يبعث السفينانى إلى المدينه فيأخذ قوما من آل محمد حتى يرد بهم الكوفه، ثم يخرج المهدي و منصور من الكوفه هارين، و يبعث السفينانى فى طلبهما، فإذا بلغ المهدي و منصور مكه نزل جيش السفينانى البيداء، فيخسف بهم، ثم يخرج المهدي حتى يمر

ص: ٥٢٣

بالمدينه فيستنقذ من كان فيها من بنى هاشم و تقبل الرايات السود حتى تنزل على الماء، فيبلغ من بالكوفه من أصحاب السفيناني نزولهم، فيهربون ثم ينزل الكوفه حتى يستنقذ من فيها من بنى هاشم، و يخرج قوم من سواد الكوفه يقال لهم العصب، ليس معهم سلاح إلا قليل، و فيهم نفر من أهل البصره، فيدركون أصحاب السفيناني فيستنقذون ما في أيديهم من سبي الكوفه و تبعث الرايات السود بالبيعه إلى المهدي.

و قال في ص ٣٥١:

الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاه قال: يدخل الصخرى الكوفه، ثم يبلغه ظهور المهدي بمكه، فيبعث إليه من الكوفه بعثا، فيخسف به فلا ينجو منهم إلا بشير إلى المهدي، و نذير ينذر الصخرى فيقبل المهدي من مكه، و الصخرى من الكوفه نحو الشام، كأنهما فرسا رهان، فيسبقه الصخرى فيقطع بعثا آخر من الشام إلى المهدي، فيلقون المهدي بأرض الحجاز فيقيم بها و يقال له أنفذ، فيكره المجاز.

و يقول: اكتب إلى ابن عمي، فإن يخلع طاعته فأنا صاحبكم، فإذا وصل الكتاب إلى الصخرى سلّم له و بايع، و سار المهدي حتى ينزل بيت المقدس، فلا يترك المهدي بيد رجل من الشام فترا من الأرض إلا ردّها على أهل الذمه، و رد المسلمين جميعا إلى الجهاد فيمكث في ذلك ثلاث سنين، ثم يخرج رجل من كلب يقال له كنانه بعينه كوكب في رهط من قومه حتى يأتي الصخرى.

فيقول: بايعناك و نصرناك حتى إذا ملكت بايعت عدونا لنخرجن فلنقاتلن.

فيقول: في من أخرج؟ فيقول: لا. يبقى عامريه أمها أكبر منك إلا لحقتك، لا يتخلف عنك ذات خفّ و لا ظلف، فيرحل و ترحل معه عامر بأسرها حتى ينزل بيسان، و يوجه إليهم المهدي رايه، و أعظم رايه في زمان المهدي مائه رجل، فينزلون على فاثور إبراهيم، فتصف كلب خيلها و رجلها و إبلها و غنمها، فإذا تشامت الخيلان ولّت كلب أدبارها و أخذ

ص: ٥٢٤

الصخرى فيذبح على الصفا المعترضه على وجه الأرض عند الكنيسه التي فى بطن الوادى على طرف درج طور زيتا القنطره التي على يمين الوادى على الصفا المعترضه على وجه الأرض عليها يذبح كما تذبح الشاه، فالخائب من خاب يوم كلب حتى تباع الجاربه العذراء بثمانيه دراهم.

حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أراطه قال: يبايعه، ثم يعود المهدي إلى مكه ثلاث سنين، ثم يخرج رجل من كلب، فيخرج من كان فى أرض أرم كرها فيسير إلى المهدي إلى بيت المقدس فى اثنى عشر ألفا، فيأخذ السفينى فيقتله على باب جيرون.

و منها حديث ابن شهاب

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٢٥ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا الوليد، عن شيخ، عن ابن شهاب قال: إذا أتوا المدينه قتلوا أهلها ثلاثه أيام.

و منها حديث أبى قبيل

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه على المتقى الهندي فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٢٣ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

ص: ٥٢٥

و أخرج أيضا عن أبي قبيل قال: يبعث السفيناني جيشا إلى المدينة فيأمر بقتل من فيها من بنى هاشم فيقتلون و يفترقون هاربين إلى البرارى و الجبال حتى يظهر أمر المهدي، فإذا ظهر بمكة اجتمع كل من شذ منهم إليه بمكة.

و قال أيضا فى ص ١٣١:

و أخرج أيضا عن أبي قبيل قال: لا يفلت منهم إلا بشير و نذير، فأما الذى هو بشير فإنه يأتى المهدي بمكة و أصحابه فيخبرهم بما كان من أمرهم و الثانى يأتى السفيناني فيخبره بما نزل بأصحابه و هما رجلان من كلب.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٥٦ ط القاهرة فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن أبي قبيل قال: يملكك رجل من بنى هاشم فيقتل بنى أميه فلا يبقى منهم إلا اليسير لا يقتل غيرهم ثم يخرج رجل من بنى أميه، فيقتل بكل رجلين حتى لا يبقى إلا النساء، ثم يخرج المهدي.

أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادى فى كتاب «الملاحم».

و أخرجه نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و عن عبد السلام بن مسلمة قال: سمعت أبا قبيل يقول: يبعث السفيناني جيشا إلى المدينة فيأمر بقتل كل من كان فيها من بنى هاشم حتى الحبالى، و ذلك لما صنع الهاشمى الذى يخرج على أصحابه من الشرق، يقول: ما هذا البلاء كله! و قتل أصحابى إلا من قتلهم، فيأمر بقتلهم فيقتلون حتى لا يعرف منهم بالمدينة أحد و يفترقوا منها هاربين إلى البوادي و الجبال و إلى مكة حتى نساؤهم يضع جيشه فيهم السيف أياما ثم يكف عنهم فلا يظهر منهم إلا خائف حتى يظهر أمر المهدي بمكة

ص: ٥٢٦

فإذا ظهر بمكة اجتمع كل من شد منهم إليه بمكة.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن».

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٢٦ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتي، عن عبد السلام بن مسلمه، سمع أبا قبييل يقول:

يبعث السفيناني جيشا إلى المدينة فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم حتى الحبالى - فذكر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر»، إلا أنه فيه «المشرق» مكان: الشرق، و «من قبلهم» مكان: من قتلهم، و «كل مرشد» مكان: كل من شد.

و قال أيضا في ص ٢٨٣:

حدثنا محمد بن عبد الله، عن عبد السلام بن مسلمه، عن أبي قبييل قال: السفيناني شر من ملك، يقتل العلماء و أهل الفضل و يفنيهم و يستعين بهم، فمن أبى عليه قتله.

و منها حديث سليمان بن عيسى

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٢٧٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا يحيى بن سعيد، عن سليمان بن عيسى قال: بلغنى أن السفيناني يملك ثلاث سنين و نصف.

ص: ٥٢٧

و منها حديث أبي صادق

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٣٣ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا يحيى بن اليمان، عن يحيى بن سلمه، عن أبيه، عن أبي صادق قال:

لا يخرج المهدي حتى يقوم السفينانى على أعوادها.

و منها حديث الحكم بن نافع

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٣٠ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج نعيم، عن الحكم بن نافع قال: يقاتل السفينانى الترك، ثم يكون استيصاله على يد المهدي، و أول لواء يعقده المهدي يبعثه إلى الترك.

و منها حديث أبي وهب الكلاعى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٥٢٨

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٢٩٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا الوليد، عن شيخ من خزاعه، عن أبي وهب الكلابي قال: يفترق الناس و العرب في بربر على أربع رايات، فتكون الغلبه لقضاعه، و عليهم رجل من ولد أبي سفيان.

قال الوليد: ثم يستقبل السفيناني فيقاتل بني هاشم و كل من نازعه من الرايات الثلاث و غيرها فيظهر عليهم جميعا، ثم يسير إلى الكوفه و يخرج بني هاشم إلى العراق، ثم يرجع من الكوفه فيموت في أدنى الشام و يستخلف رجلا- آخر من ولد أبي سفيان تكون الغلبه له و يظهر على الناس و هو السفيناني.

و منها حديث كعب الأخبار

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى في «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ٧٩ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة) قال:

و عن كعب الأخبار رضى الله عنه قال: لا يعبر السفيناني الفرات إلا و هو كافر.

أخرجه الإمام أبو عمرو الدانى في «سننه».

و ذكر الإمام أبو الحسن محمد بن عبيد الكسائي في «قصص الأنبياء» عليهم السلام، عن كعب الأخبار رضى الله عنه أنه قال: لا بد من نزول عيسى عليه السلام إلى الأرض و لا بد أن يظهر بين يديه علامات و فتن، فأول ما يخرج و يغلب على البلاد الأصهب يخرج من بلاد الجزيره، ثم يخرج من بعده الجرهمى من الشام، و يخرج

قال كعب الأحبار: بينما هؤلاء الثلاثة قد تغلبوا على مواضعهم بالظلم و إذ قد خرج السفيناني من دمشق، وقيل: إنه يخرج من واد بأرض الشام و معه أخواله من بني كلب و اسمه معاوية بن عتبة، و هو ربه من الرجال، دقيق الوجه جهورى الصوت طويل الأنف، عينه اليمنى يحسبه من يراه يقول أعور، و يظهر الزهد، فإذا اشتدت شوكته محا الله الإيمان من قلبه و سفك الدماء و يعطل الجمعه و الجماعه و يكثر فى زمانه الكفر و الفسق فى كل البلاد حتى يفجر الفساق و يكثر القتل فى الدنيا.

فعند ذلك يجتمعون أهل مكة إلى السفيناني يخوفونه عقوبه الله عز و جل، فيأمر بقتلهم و قتل العلماء و الزهاد فى جميع الآفاق.

فعند ذلك يجتمعون إلى رجل من قريش، له اتصال برسول الله صلى الله عليه و سلم لهلاك السفيناني و يتصل بمكة و يكونون على عدد أهل بدر، ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلا، ثم تجتمع إليه المؤمنون، و ينكسف القمر ثلاث ليالى متواليات.

ثم يظهر المهدي بمكة فيبلغ خبره إلى السفيناني فيجيش إليه ثلاثين ألفا، و ينزلون بالبيداء، فإذا استقروا خسف الله بهم، و تأخذهم الأرض إلى أعناقهم حتى لا- يفلت منهم إلا- رجلا من يمران فيخبر السفيناني فإذا وصلوا إلى عسكره أصابهما كما أصابهم، ثم يخسف بأحد الرجلين، و الآخر حول الله وجهه إلى قفاه، فيغنم المهدي أموالهم فذلك قوله تعالى وَ لَوْ تَرَىٰ إِذِ فَرَغُوا فَلَافُونَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ .

و منهم العلامة المولوى على المتقى الهندي فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١١٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

و عن كعب الأحبار قال: لا يعبر السفيناني الفرات إلا و هو كافر.

أخرجه الإمام أبو عمرو الدانى فى «سننه»، و كذا الإمام الحسين بن محمد بن عبيد الكسائي فى «قصص الأنبياء» عليهم السلام.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٢٨١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا عبد الله بن مروان، عن أراطه بن المنذر، عن حدثه، عن كعب قال: اسم السفيناني عبد الله.

و قال أيضا في ص ٢٩٥:

حدثنا عبد القدوس، عن ابن عياش، عن حدثه، عن كعب قال: إذا رجع السفيناني دعا إلى نفسه بجماعه أهل المغرب، فيجتمعون له، ما لم يجتمعوا لأحد قط، لما سبق في علم الله تعالى، ثم يبعث بعثا من كوفه الأنبار، ثم يلتقى الجمعان بقرقيسيا، فيفزع عليهما الصبر و يرفع عنهما النصر حتى يتفانوا، و إن كان بعثه من قبل المغرب كانت في الوقعه الصغرى، فويل عند ذلك لعبد الله من عبد الله، يثور بحمص و هو أخبث البريه، و يوقد بدمشق على يديه هلاك أهل المشرق.

و منها حديث ذى قرنات [ذى قربات]

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٢٨٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا الوليد و رشدين عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن سعيد بن الأسود، عن ذى قرنات قال: فتختلف الناس على أربع نفر، رجلان بالشام، رجل من آل الحكم أزرق أصهب، و رجل من مضر قصير جبار، و السفيناني و العائذ بمكه، فذلك أربعة نفر.

ص: ٥٣١

و قال أيضا فى ص ٢٨٩:

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة، عن أبى قبيل، عن سعيد بن الأسود، عن ذى قرنات قال: يختلف الناس فى صفر، ويفترق الناس على أربعة نفر، رجل بمكة العائذ، و رجلين بالشام أحدهما السفينانى و الآخر من ولد الحكم أزرق أصهب، و رجل من أهل مصر جبار، فذلك أربعة.

و قال أيضا فى ص ٣٤٨:

قال ابن لهيعة فى حديث رشدين، عن أبى قبيل، عن سعيد بن الأسود، عن ذى قربات قال: يسير حتى ينزل إيلياء، و يبايعه الآخر فرقا منه، ثم يندم، فيستقيه فيقيه، ثم يأمر بقتله و قتل من أمر بالغدور.

و منها حديث ضميره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٢٨٠ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا عبد القدوس، عن أرتاه، عن ضميره قال: السفينانى رجل أبيض، جعد الشعره، و من قبل من ماله شيئا كان رضا فى بطنه يوم القيامة.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٢٠ ط قم) قال:

و أخرج أيضا عن ضميره بن حبيب و مشايخهم قالوا: يبعث السفينانى فى خيله

ص: ٥٣٢

و جنوده فيبلغ عامه المشرق من أرض خراسان و أرض فارس فيثور بهم أهل المشرق فيقاتلونهم [قتالا شديدا]

و يكون بينهم وقعات في غير موضع، فإذا طال عليهم قتالهم إياه بايعوا رجلا من بني هاشم و هم يومئذ في آخر المشرق، فيخرج بأهل خراسان على مقدمته رجل من [بني]

تميم مولى لهم يقال له: شعيب بن صالح، أصفر قليل اللحية يخرج إليه في خمسة آلاف، فإذا بلغه خروجه بايعه فيصيريه على مقدمته لو يستقبل بهم الجبال الرواسي لهدها، فيلتقى هو و خيل السفيناني فيهزمهم، فيقتل منهم مقتله عظيمة، ثم تكون الغلبة للسفيناني و يهرب الهاشمي، و يخرج شعيب بن صالح مستخفيا إلى بيت المقدس، يوطئ للمهدى منزله إذا بلغه خروجه إلى الشام.

قال الوليد: بلغني أن هذا الهاشمي أخو المهدي لأبيه، و قال بعضهم: [إنه]

ابن عمه، و قال بعضهم: إنه لا يموت، و لكنه بعد الهزيمة يخرج إلى مكة فإذا ظهر المهدي خرج.

و منها حديث خالد بن سعد

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١١٥ ط قم) قال:

و عن خالد بن سعد قال: يخرج السفيناني و بيده ثلاثة قضبان لا يقرع بها أحدا إلا مات.

أخرجه الحافظ نعيم بن حماد أيضا.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٧٢ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن خالد بن معدان قال: يخرج السفيانى - فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان» بعينه.

ص: ٥٣٤

وفيه أحاديث:

منها حديث علي بن أبي طالب عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى فى «مسند على عليه السلام» (ج ١ ص ٤٠٥ ط حيدرآباد) قال:

عن على رضى الله عنه قال: إذا بعث السفينانى إلى المهدي جيشا فخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم: قد خرج المهدي فبايعه وادخل فى طاعته وإلا- قتلناك، فيرسل إليه بالبيعه و يسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس، و تنقل إليه الخزائن، و تدخل العرب و العجم و أهل الحرب و الروم و غيرهم فى طاعته من غير قتال حتى تبنى المساجد بالقسطنطينيه و ما دونها، و يخرج قبله رجل من أهل بيته بالمشرق و يحمل السيف على عاتقه ثمانيه أشهر يقتل و يمثل و يتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت (نعيم).

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٢٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا الوليد، و رشدين، عن أبي لهيعه، عن أبي قبييل، عن أبي رومان، عن علي رضي الله عنه قال: إذا نزل جيش في طلب الذين خرجوا إلى مكة فنزلوا البيداء خسف بهم، و يباد بهم، و هو قوله عز و جل وَ لَوْ تَرَىٰ إِذِ فَرَغُوا فَلَآ فَوْتٌ وَ أُنْخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ (سبأ: ٥١) من تحت أقدامهم و يخرج رجل من الجيش في طلب ناقه له، ثم يرجع إلى الناس فلا يجد منهم أحدا و لا يحس بهم و هو الذي يحدث الناس بخبرهم.

و قال أيضا في ص ٣٤٤:

حدثنا الوليد بن مسلم، عن ليث بن سعد، عن عياش بن العباس القتباني، عن حدثه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: يخرج ثلاثة نفر من قريش إلى مكة من جيش السفيناني منظور إليهم، فإذا بلغهم الخسف اجتمعوا بمكة لأولئك النفر الثلاثة من البلاد فيبايع أحدهم كرها.

و قال أيضا في ص ٣٤٩:

حدثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمن قال: حدثني من سمع عليا رضي الله عنه يقول: إذا بعث السفيناني إلى المهدي جيشا فخسف بهم بالبيداء - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السيوطي.

و منها حديث سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

ص: ٥٣٦

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على المقدسى السلمى الشافعى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٤٩ ط مكتبه عالم الفكر بالقاهره) قال:

و عن محمد بن الصامت قال: قلت لأبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام: أما من علامه بين يدى هذا الأمر؟ يعنى ظهور المهدي عليه السلام. فقال: بلى. قلت:

و ما هى؟ قال: هلاك بنى العباس و خروج السفينانى و الخسف بالبیداء.

قلت: جعلت فداك، أخاف أن يطول هنا الأمر؟ قال: إنما هو كنظام الخرز، يتبع بعضه بعضا.

و منها حديث الإمام الباقر عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعه فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٨٤ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن محمد بن على عليهما السلام قال: إذا سمع العائد بمكه بالخسف خرج فى اثنى عشر ألفا، فيهم الأبدال، حتى يأتى إيليا، فيقول الذى بعث الجيش حين يبلغه الخبر بإيليا: لعمر الله لقد جعل الله فى هذا الرجل عبره، بعثت إليه ما هيأت فساخوا فى الأرض، إن فى هذا لعبره و بصيره، فيؤدى إليه السفينانى الطاعه ثم يخرج حتى يلقي كلبا، و هم أخواله فيعيرونه و يقولون كساك الله قميصا فخلعته.

فيقول: ما ترون، أستقبله البيعه؟ فيقولون: نعم، فيأتيه إلى إيلياء فيقول: أقلنى.

فيقول: إني غير فاعل. فيقول: بلى. فيقول له: أ تحب أن أقيلك؟ فيقول: نعم، فيقبله، ثم يقول: هذا رجل قد خلع طاعتي. فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطه إيليا.

ثم يسير إلى كلب فينهبهم، فالخائب من خاب يوم نهب كلب.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن» من طرق كثيرة، و في بعضها قال: يسبقه حتى يترك إيليا و يتابعه الآخر فرقا منه ثم يندم فيستقبله ثم يأمر بقتله و قتل من أمره بالغدر.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٢٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعه، عن محمد بن علي قال: سيكون عائد بمكة يبعث إليه سبعون ألفا عليهم رجل من قيس حتى إذا بلغوا الثنية دخل آخرهم و لم يخرج منها أولهم نادى جبريل: ببيداء، يا ببيداء، يا ببيداء- يسمع مشارقتها و مغاربها- خذ بهم فلا- خير فيهم، فلا- يظهر على هلا- كههم إلا- راعي غنم في الجبل ينظر إليهم حين ساخوا فيخبر بهم، فإذا سمع العائد بهم خرج.

و قال أيضا في ص ٣٣٠:

حدثنا سعيد؛ أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال: إذا بلغ السفيناني قتل النفس الزكية، و هو الذي كتب عليه، فهرب عامه المسلمين من حرم رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى حرم الله تعالى بمكة، فإذا بلغه ذلك بعث جندا إلى المدينة عليهم رجل من كلب حتى إذا بلغوا البيداء خسف بهم و ينفلت أميرهم و ذكروا أنه من مذحج. و قال بعضهم: من كلب.

حدثنا الوليد، عن شيخ، عن جابر، عن أبي جعفر قال: لا ينجو منهم إلا رجلان من كلب اسمهما وبر و ويبر، تحول و جوههما في أقفيتهما.

ص: ٥٣٨

و قال أيضا فى ص ٣٤٧:

حدثنا الوليد و رشدين، عن أبى لهيعة قال: حدثنى أبو زرعه، عن محمد بن على قال: إذا سمع العائد الذى بمكه بالخسف - فذكر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر» باختلاف يسير فى اللفظ.

و قال أيضا فى ص ٣٢٩:

حدثنا الوليد، عن شيخ، عن جابر، عن أبى جعفر قال: يخسف بهم، فلا ينجو منهم إلا رجلان من كلب اسمهما وبر و وبير، تغلب وجوههما فى أفقيتهما.

و منها حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٣٠ ط قم) قال:

و أخرج نعيم بن حماد، عن ابن عباس قال: يبعث صاحب المدينة إلى الهاشميين بمكة جيشا فيهمزهم، فيسمع بذلك الخليفة بالشام فيقطع إليهم بعثا فيهم ستمائه غريب، فإذا أتوا البيداء فينزلون فى ليله مقمره أقبل راع ينظر و يتعجب و يقول:

يا ويح أهل مكة ما جاءهم؟ فينصرف إلى غنمه، ثم يرجع فلا يرى أحدا، فإذا هم قد خسف بهم، فيقول: سبحان الله، ارتحلوا فى ساعه واحده، فيأتى منزلهم فيجد قطيفه قد خسف ببعضها و بعضها على وجه الأرض فيعالجها فلا يطيقها، فيعلم أنه قد خسف بهم، فينطلق إلى صاحب مكة فيبشره فيقول صاحب مكة: الحمد لله هذه العلامة التى كنتم تخبرون بها، فيسير [ون]

إلى الشام.

ص: ٥٣٩

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٧١ ط مكتبه عالم الفكر، القاهره) قال:

و عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال: يبعث صاحب المدينه إلى الهاشميين جيشا فيهزمونهم فيسمع بذلك الخليفه بالشام فيبعث إليهم جيشا فيه ستمائه عريف - فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان» باختلاف يسير فى اللفظ، و فيه «يعجب» مكان:

يتعجب، و «ما جاءهم» مكان: ما جاء بهم، و «على ظهر الأرض» مكان: على وجه الأرض.

ثم قال: أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و قال أيضا فى ص ٨٦:

و عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال: إذا خسف بجيش السفينانى قال صاحب مكه: هذه العلامه التى كنتم تخبرون بها فيسيرون إلى الشام فيبلغ صاحب دمشق، فيرسل إليهم ببيعه و يبايعه ثم تأتیه كلب بعد ذلك، فيقولون: ما صنعت؟ انطلقت إلى بيعتنا فخلعتها و جعلتها له.

فيقول: ما أصنع؟ أسلمنى الناس.

فيقولون: فإننا معك فاستقل ببيعتك.

فيرسل إلى الهاشمى فيستقبله البيعه.

ثم يقاتلونه فيهزمهم الهاشمى فيكون يومئذ من ركز رمحه على حى من كلب كانوا له فالخائب من خاب من غنيمه كلب.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٢٧ و ٣٥٠ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

ص: ٥٤٠

حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن خالد بن عمران، عن حنش بن عبد الله، سمع ابن عباس رضى الله عنه يقول: إذا خسف بجيش السفينى فذكر مثل ما تقدم بعينه باختلاف يسير فى اللفظ.

و منها حديث أم سلمه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٣٣ ط قم) قال:

يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم، قيل:

يا رسول الله فكيف بمن كان كارها؟ قال: يخسف به معهم و لكنه يبعث يوم القيامة على نيته (رواه أحمد بن حنبل و مسلم عن أم سلمه).

و قال أيضا:

طائفه من أمتى يخسف بهم، يبعثون إلى رجل فتأتى مكة فيمنعهم الله تعالى و يخسف بهم مصرعهم واحد و مصادرهم شتى - أى منهم من يكره فيأتى مكرها - (رواه الطبرانى عن أم سلمه).

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٦٨ ط القاهرة فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن عبيد الله بن القبطيه قال: دخل الحارث بن أبى ربيعه و عبد الله بن صفوان و أنا

ص: ٥٤١

معهما على أم سلمة أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذى يخسف به و كان ذلك فى أيام ابن الزبير، فقالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم.

فقلت: يا رسول الله كيف بمن كان كارها؟ قال: يخسف به معهم و لكن يبعث يوم القيامة على نيته.

فقال أبو جعفر: هى ببيداء المدينة.

أخرجه الإمام مسلم فى «صحيحه».

و فى روايه فيه قال: فلقيت أبا جعفر فقلت: إنها إنما قالت ببيداء من الأرض! قال أبو جعفر: كلا و الله إنها لبيداء المدينة.

و عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه و سلم قال: يكون اختلاف عند موت خليفه، فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكه، فيأتيه ناس من أهل مكه، فيخرجونه و هو كاره، فيبايعونه بين الركن و المقام و يبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكه و المدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام و عصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب، فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم و ذلك بعث كلب، و الخبيبه لمن لم يشهد غنيمه كلب، فيقسم المال و يعمل فى الناس بسنه نبيهم صلى الله عليه و سلم، و يلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى و يصلى عليه المسلمون.

أخرجه جماعه من أئمه الحديث فى كتبهم، منهم الإمام أبو داود السجستاني فى «سننه»، و الإمام أبو عيسى الترمذى فى «جامعه»، و الإمام ابن حنبل فى «مسنده»، و الحافظ الإمام أبو عبد الله بن ماجه القزوينى فى «سننه»، و الحافظ أبو عبد الرحمن النسائى فى «سننه»، و الحافظ أبو بكر البيهقى فى «البعث و النشور» رضى الله عنهم أجمعين.

و فى روايه لأبى داود بدل «سبع سنين»: تسع.

و عن أم سلمه رضى الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يبايع لرجل من أمتي بين الركن و المقام كعده أهل بدر، فتأتيه عصب العراق و أبدال الشام فيأتيهم جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، ثم يسير إليه رجل من قريش أخواله كلب، فيهزمهم الله تعالى.

قال: و كان يقال: إن الخائب يومئذ من خاب من غنيمه كلب.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في «مستدرکه».

و قال أيضا في ص ٧٤:

و عن المهاجر بن القبطيه قال: سمعت أم سلمه زوج النبي صلى الله عليه و سلم تقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ليخسفن بقوم يغزون هذا البيت بيداء من الأرض.

فقلت أم سلمه: يا رسول الله أ رأيت إن كان فيهم الكاره؟ قال: يبعث كل رجل على نيته.

أخرجه الإمام أبو عمرو الدانى في «سننه».

و عن أم سلمه زوج النبي صلى الله عليه و سلم قالت: ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم الجيش الذى يخسف بهم.

فقلت أم سلمه: يا رسول الله لعل فيهم المكره؟ قال: إنهم يبعثون على نياتهم.

أخرجه الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى في «سننه».

و منها حديث الحسن بن محمد بن على

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٥٤٣

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ١٩٤ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

عن الحسن بن محمد بن علي قال: لا يزال القوم على ثبج من أمرهم حتى ينزل بهم إحدى أربع خلال: يلقي الله بأسهم بينهم، أو تجيء الرايات السود من قبل المشرق فتستبيحهم، أو تقتل النفس الزاكية في البلد الحرام، فيتخلى الله منهم، أو يبعثوا جيشا إلى البلد الحرام فيخسف بهم.

و منها حديث أم المؤمنين عائشه

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامه المولى على المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٣٢ ط قم) قال:

العجب أن ناسا من أمتي يؤمون البيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيهم المستبصر و المجبور، يهلكون مهلكا واحدا و يصدرون مصادر شتى، يبعثهم الله على نياتهم (رواه مسلم عن عائشه).

و قال أيضا في ص ١٣٣:

يغزو جيش الكعبه، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأولهم و آخرهم ثم يبعثون على نياتهم (رواه البخارى و ابن ماجه عن عائشه رضى الله عنها).

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٦٧

ص: ٥٤٤

ط القاهرة فى مكتبه عالم الفكر)قال:

عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما أن عائشه رضى الله عنها قالت: عبث رسول الله صلى الله عليه و سلم فى منامه، فقلنا: يا رسول الله صنعت شيئاً فى منامك لم تكن تفعله؟ فقال:العجب إن ناساً من أمتى يؤمون بالبيت برجل من قريش، قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم.

قلنا: يا رسول الله إن الطريق قد تجمع الناس.

فقال: نعم فىهم المستبصر و المجبور و ابن السبيل، يهلكون مهلكاً واحداً و يصدرون مصادر شتى يبعثهم الله تعالى على نياتهم. أخرجہ الإمام مسلم فى «صحيحه».

و منها حديث أم المؤمنين حفصه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة مولوى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٣٣ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأوسطهم و يتنادى أولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى إلا الشريد الذى يخبر عنهم.

رواه أحمد و مسلم و النسائى و ابن ماجه عن حفصه.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على المقدسى السلمى الشافعى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٦٧ ط القاهرة)قال:

ص: ٥٤٥

و عن عبد الله بن صفوان قال: أخبرتنى حفصه أنها سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يقول: ليؤمن هذا البيت جيش - فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان»، إلا أن فيه «ثم خسف بأوسطهم و ينادى»، و فيه أيضا بعد تمام الحديث: فقال له رجل: أشهد أنك لم تكذب على حفصه، و أشهد على حفصه أنها لم تكذب على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٢٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا ابن وهب، عن يزيد بن عياض، عن عاصم بن عمر بن قتاده، عن عبد الرحمن بن موسى، عن عبد الله بن صفوان، عن حفصه زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ رضى الله عنها، قالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يقول: يأتي جيش من قبل المغرب يريدون هذا البيت، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما أصابهم، و يلحق بهم من خلفهم لينظر ما فعلوه فيصيبهم ما أصابهم، فمن كان منهم مستكرها أصابهم ما أصابهم، ثم يبعث الله تعالى كل امرئ منهم على نيته.

و منها حديث صفيه أم المؤمنين

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٣٣ ط قم) قال:

لا ينتهى الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش، حتى إذا كانوا بالبيداء

-أو بيضاء من الأرض-خسف بأولهم و آخرهم و لم ينج أوسطهم. قيل: فإن كان فيهم من يكره؟ قال: يبعثهم الله على ما فى أنفسهم (رواه أحمد بن حنبل و الترمذى و أبو داود و ابن ماجه عن صفيه).

و منها حديث أم حبيبه أم المؤمنين

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١١٧ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج الطبرانى فى «الأوسط» عن أم حبيبه: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: يخرج الناس من قبل المشرق يريدون رجلا عند البيت حتى إذا كانوا بيضاء من الأرض يخسف بهم.

قلت: قال الشيخ ابن حجر الهيتمى، فسح الله فى مدته، فى كتابه «القول المختصر فى علامات المهدي المنتظر»: يجىء جيش من قبل العراق فى طلب رجل من أهل المدينة أى المهدي، فيمنعه الله منهم فإذا علوا البيداء من ذى الحليفه خسف بهم فلا يدرك أعلاهم أسفلهم و لا أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة.

و كونهم من أهل العراق فى هذه، و من قبل المشرق فى روايه أخرى لا ينافى أنهم من أهل الشام المصرح به فى عدده روايات.

و منها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٥٤٧

فمنهم العلامة نعيم بن حماد المروزي الحنفي في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٢٧ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن فلان المعافري - سماه ابن وهب - قال:

سمعت أبا فراس قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: علامه خروج المهدي خسف يكون ببداء بجيش، فهي علامه خروجه.

و روى في ص ٣٣٢ و ص ٣٣٤ مثله سندا و متنا باختلاف يسير في اللفظ.

و منها حديث أنس

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١١٦ ط قم) قال:

و أخرج البزار، عن أنس رضى الله عنه: أن النبي صلى الله عليه و سلم كان نائما في بيت أم سلمه فانتبه و هو يسترجع، قالت: يا رسول الله لم تسترجع؟ قال: من قبل جيش يجيء من قبل العراق في طلب رجل من أهل المدينة فيمنعه الله منهم فإذا علوا البيداء من ذى الحليفه خسف بهم فلا يدرك أعلاهم أسفلهم و لا يدرك أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة.

و منها حديث حذيفه

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

ص: ٥٤٨

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسنى الإدريسي المغربى فى «المهذى المنتظر» (ص ٤٦ ط بيروت) قال:

و خرج الحافظ أبو عمرو الدانى فى «سننه» و الرويانى فى «مسنده» عن حذيفه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: تكون وقعه بالزوراء. قيل: يا رسول الله، و ما الزوراء؟ قال: مدينه بالمشرق بين أنهار يسكنها شرار خلق الله و جابره من أمتى، تقذف بأربعه أصناف من العذاب: بالسيف و خسف و قذف و مسخ.

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا خرجت السودان طلبت العرب فيكشفون حتى يلقوا ببطن الأرض، أو قال: ببطن الأردن فيبينما هم كذلك، إذ خرج السفيانى فى ستين و ثلاثمائه راكب حتى يأتى دمشق، فلا- يأتى عليهم شهر حتى يتابعه من كلب ثلاثون ألفا فيبعث جيشا إلى العراق فيقتل بالزوراء مائه ألف، و يخرجون إلى الكوفه، فينتهبونها فعند ذلك تخرج رايه من المشرق يقودها رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح، فيستنقذ ما فى أيديهم من سبى أهل الكوفه و يقتلهم و يخرج جيش آخر من جيوش السفيانى إلى المدينه، فينتهبونها ثلاثه أيام، ثم يسيرون إلى مكه حتى إذا كانوا بالبيداء، بعث الله جبريل فيقول: يا جبريل عذبهم. فيضربهم برجله ضربه فيخسف الله بهم، فلا- يبقى منهم إلا رجلا، فيقدمان على السفيانى و يخبرانه بخسف الجيش فلا يهوله. ثم إن رجلا- من قريش يهربون إلى القسطنطينيه، فيبعث السفيانى إلى عظيم الروم أن يبعث بهم، فيبعث بهم إليه فيضرب أعناقهم على باب المدينه بدمشق.

قال حذيفه: حتى أنه يطاف بالمرأه فى مسجد دمشق فى اليوم على مجالس حتى تاتى فخذ السفيانى فتجلس عليه و هو فى المحراب قاعد فيقوم مسلم من المسلمين فيقول: ويحكم! أكفرتم بعد إيمانكم؟ إن هذا لا يحل. فيقوم فيضرب عنقه فى مسجد دمشق، و يقتل كل من تابعه. فعند ذلك ينادى مناد من السماء: أيها الناس إن الله قد قطع عنكم الجبارين و المنافقين و أشياعهم، و لاكم خير أمه محمد صلى الله

عليه و سلم فألحقوا به بمكة فإنه المهدي.

قال حذيفه: فقام عمران بن حصين فقال: يا رسول الله كيف لنا حتى نعرفه؟ قال:

هو رجل من ولدى، كأنه من رجال بنى إسرائيل عليه عباءتان قطوانيتان، كأن وجهه الكوكب الدرى فى اللون، فى خده الأيمن خال أسود ابن أربعين سنه، فتخرج الأبدال من الشام و أشباههم و يخرج إليه النجباء من أهل مصر و عصائب أهل الشرق و أشباههم حتى يأتوا مكة، فيبايع له بين الركن و المقام ثم يخرج متوجها إلى الشام و جبريل على مقدمته و ميكائيل على ساقته، فيفرح به أهل السماء و أهل الأرض و تزيد المياه فى دولته و تمتد الأنهار و تستخرج الكنوز، فيقدم الشام فيذبح السفينى تحت الشجره التى أغصانها إلى بحيره طبريه، و يقتل كلبا، فالخائب من خاب يوم كلب و لو بعقال.

قال حذيفه: يا رسول الله كيف يحل قتالهم و هم موحدون؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا حذيفه هم يومئذ على رده.. يزعمون أن الخمر حلال و لا يصلون.

و منهم العلامة على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٢٧ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

و أخرج الدانى عن حذيفه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: تكون وقعه بالزوراء. قال: يا رسول الله ما الزوراء؟ قال: مدينه بالمشرق بين أنهار يسكنها شرار خلق الله و جبايره من أمتى، يقذف بأربعة أصناف من العذاب: بالسيف و الخسف و قذف و مسخ - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «المهدي المنتظر» بعينه.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٨١ ط القايره فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و عن حذيفه رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: تكون وقعه بالزوراء- فذكر مثل ما تقدم عن «المهدى المنتظر».

و منها حديث عمرو بن العاص

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١١٩ ط قم) قال:

و أخرج أبو نعيم، عن عمرو بن العاص قال: علامه خروج المهدي إذا خسف بجيش فى البيداء فهو علامه خروجه.

و منها ما ذكره الثعلبى فى تفسيره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائة السابعة فى كتابه «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٧٤ ط القاهرة فى مكتبه عالم الفكر) قال:

و ذكر الإمام أبو إسحاق الثعلبى فى «تفسيره» فى معنى قوله عز و جل فى سوره سبأ و لَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَاُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ فَذَكَرَ سَنَدَهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ذكر فتنه تكون بين أهل المشرق و المغرب، فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم السفينانى من

الوادي اليابس في فوره ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين، جيشا إلى المشرق و جيشا إلى المدينه حتى إذا نزلوا بأرض بابل في المدينه الملعونه و البقعه الخبيثه فيقتلون أكثر من ثلاثه آلاف، و يبقرون بها أكثر من مائه امرأه، و يقتلون بها ثلاثمائه كبش من بنى العباس.

ثم ينحدرون إلى الكوفه فيخربون ما حولها.

ثم يخرجون متوجهين إلى الشام فتخرج رايه هدى من الكوفه فتلحق ذلك الجيش منها على مسير ليلتين، فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر و يستنقذون ما في أيديهم من السبي و الغنائم.

و يحل جيشه الثاني بالمدينه، فينهونها ثلاثه أيام و لياليها.

ثم يخرجون متوجهين إلى مكه حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله عز و جل جبريل فيقول: يا جبريل اذهب فأبدهم فيضربها برجله ضربه يخسف الله بهم، و ذلك قوله عز و جل في سوره سبأ و لَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَاحًا فَفُوتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ، و لا يفلت منهم إلا رجلان، أحدهما بشير و الآخر نذير، و هما من جهينه، فلذلك جاء القول:

و عند جهينه الخبر اليقين.

و ذكر هذه القصة أيضا في «تفسيره» الإمام أبو جعفر الطبرى عن حذيفه، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و منها ما ذكره أبو بكر النقاش المقرئ في تفسيره

رواه أيضا العلامة السلمى في «العقد» فقال:

و ذكر الإمام أبو بكر محمد بن الحسن النقاش المقرئ في «تفسيره» قال: نزلت -يعنى هذه الآية- فى السفينانى و ذلك أنه يخرج من الوادى اليابس فى أخواله،

و أخواله من كلب، يخطبون على منابر الشام فإذا بلغوا عين التمر محا الله تعالى الإيمان من قلوبهم فتجوز حتى ينتهوا إلى جبل الذهب فيقاتلون قتالا شديدا فيقتل السفيناني سبعين ألف رجل، عليهم السيوف المحلاه، و المناطق المفضضة.

ثم يدخل الكوفة فيصير أهلها ثلاث فرق، فرقه تلحق به و هم أشر خلق الله تعالى و فرقه تقاتله و هم عند الله تعالى شهداء، و فرقه تلحق الأعراب و هم العصاه.

ثم يغلب على الكوفة فيفتض أصحابه ثلاثين ألف عذراء، فإذا أصبحوا كشفوا شعورهن، و أقاموهن في السوق يبيعنهن، فعند ذلك كم من لاطمه خدها كاشفه شعرها، بدجله أو على شاطئ الفرات.

فيبلغ الخبر أهل البصره، فيركبون إليهم في البر و البحر فيستنقذون أولئك النساء من أيديهم.

فيصيرون- أصحاب السفيناني- ثلاث فرق، فرقه تسيرو نحو الري، و فرقه تبقى في الكوفه، و فرقه تأتي المدينه و عليهم رجل من بنى زهره فيحاصرون أهل المدينه فيقبلون جميعا، فيقتل بالمدينه مقتله عظيمه حتى يبلغ الدم الرأس المقطوع و يقتل رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه و سلم و امرأه و اسم الرجل محمد و يقال اسمه على، و المرأه فاطمه فيصلبونهما عراه.

فعند ذلك يشتد غضب الله تعالى عليهم و يبلغ الخبر إلى ولي الله تعالى، فيخرج من قريه من قرى جرش في ثلاثين رجلا فيبلغ المؤمنين خروجه فيأتونه من كل أرض، يخنون إليه كما تحن الناقه إلى فصيلها، فيجىء فيدخل مكه، و تقام الصلاه فيقولون:

تقدم يا ولي الله.

فيقول: لا أفعل أنتم الذين نكثتم و غدردتم.

فيصلى بهم رجل ثم يتداعون عليه بالبيعه تداعى الإبل الهيم يوم ورودها حياضها فيبايعونه.

فإذا فرغ من البيعه تبعه الناس ثم يبعث خيلا إلى المدينه عليهم رجل من أهل بيته

ليقاتل الزهري فيقتل من كلا الفريقين مقتله عظيمه، ثم يرزق الله تعالى وليه الظفر فيقتل الزهري و يقتل أصحابه فالخائب يومئذ من خاب من غنيمه كلب و لو بعقال.

فإذا بلغ الخبر السفيناني خرج من الكوفه في سبعين ألفا حتى إذا بلغ البيداء عسكر بها و هو يريد قتال ولي الله و خراب بيت الله، فيبينما هم كذلك بالبيداء إذ نفر فرس لرجل من العسكر فخرج الرجل في طلبه و بعث الله إليه جبريل فضرب الأرض برجله ضربه، فيخسف الله تعالى بالسفيناني و أصحابه.

و يرجع الرجل يقود فرسه فيستقبله جبريل عليه السلام فيقول: ما هذه الضججه في العسكر؟ فيضربه جبريل عليه السلام بجناحه فيحول وجهه مكان القفا، ثم يمشى القهقري.

فهذه الآيه نزلت فيهم وَ لَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ [□] فَلَا يَقُولُونَ وَ أَخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ [□] يقول: من تحت أقدامهم.

و منها حديث تبيع

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٢٨ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا الوليد بن مسلم، عن صدقه بن خالد، عن عبد الرحمن بن حميد، عن مجاهد، عن تبيع قال: سيعوذ بمكه عائذ فيقتل ثم يمكث الناس برهه من دهرهم، ثم يعوذ آخر فإن أدركته فلا تغزونه فإنه جيش الخسف.

ص: ٥٥٤

و منها حديث ذى قريات

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله المذكور فى الكتاب المذكور (ج ١ ص ٣٢٨) قال:

حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن سعيد بن الأسود، عن ذى قريات قال: فإذا بلغ السفينى بمصر بعث جيشا إلى الذى بمكة فيخربون المدينة أشد من الحره حتى إذا بلغوا البيداء خسف بهم.

و منها حديث قتاده

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله المذكور فى الكتاب المذكور (ج ١ ص ٣٢٩) قال:

حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتاده قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يبعث إلى مكة جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم.

و منها حديث ابن مسعود

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ المذكور فى كتابه قال:

ص: ٥٥٥

حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عبد العزيز بن صالح، عن علي بن رباح، عن ابن مسعود قال: يبعث جيش إلى المدينة، فيخسف بهم بين الجماوين و يقتل النفس الزكية.

و منها حديث كعب الأجار

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله المذكور فى الكتاب المذكور (ج ١ ص ٣٣٠) قال:

حدثنا عبد الله بن مروان، عن أرطاه، عن تبع، عن كعب قال: يوجه جيش إلى المدينة [فى]

اثنى عشر ألفا فيخسف بهم بالبيداء.

و منها حديث الزهرى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ المذكور (ج ١ ص ٣٣٠) فقال:

حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد، عن الزهرى قال: يبعث من أهل الكوفه بعشرين، بعث إلى مرو و بعث إلى الحجاز، فيخسف بثلاث بعته إلى الحجاز و ثلاث يمسخون يحوّل وجوههم بين أكتافهم، يرون أدبارهم كما يرون فروجهم، يمشون القهقري بأعقابهم، كما كانوا يمشون بصدور أقدامهم، و يبقى الثلث، فيسيرون إلى مكه.

ص: ٥٥٦

و منها حديث أبي قبيل

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله المذكور فى كتابه (ج ١ ص ٣٣١) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتى، عن عبد السلام بن مسلمه، عن أبي قبيل قال:

لا- يفلت منهم أحد إلا بشير و نذير، فأما البشير فإنه يأتي المهدي بمكه و أصحابه فيخبرهم بما كان من أمرهم و يكون شاهد ذلك فى وجهه قد حول وجهه فى قفاه فيصدقونه لما يرون من تحويل وجهه، و يعلمون أن القوم قد خسف بهم، و الثانى مثل ذلك قد حول وجهه إلى قفاه، يأتي السفىانى فيخبره بما نزل بأصحابه فيصدقوه و يعلم أنه حق لما يرى فيه من علامه، و هما رجلان من كلب.

و منها حديث عبد الله

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٣١ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا أبو عمرو البصرى، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث، عن عبد الله قال: يقول الله تعالى: يا بيداء بيدى بأهلك فتبيد $\text{S} \dots \text{S}$ إلا رجل من بجيله يحول الله وجهه إلى قفاه ليخبر الناس بأمرهم.

ص: ٥٥٧

و منها حديث أرطاه

رواه أيضا الحافظ المذكور في كتابه فقال:

حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاه قال: لا يخلو منهم إلا رجل واحد يحول الله وجهه إلى قفاه فيمشى كمشيته، كان مستويا بين يديه.

و منها حديث أبي هريره

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة على المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١١٣ ط مطبعه الخيام بقم) قال:

و أخرج الحاكم عن أبي هريره قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: يخرج رجل يقال له السفيناني في عمق دمشق و عامه من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء و يقتل الصبيان فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعه، و يخرج رجل من أهل بيتي في الحره، فيبلغ السفيناني فيبعث الله إليه جندا من جنده فيهزمهم، فيسير إليه بمن معه حتى إذا صاروا بببداء من الأرض خسف بهم، فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم.

أخرجه أبو عبد الله الحاكم في «مستدرکه» و قال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخارى و مسلم، و لم يخرجاه.

و قال أيضا في ص ١٥٠:

ص: ٥٥٨

أحاديث وردت من طرق العامه فى المهدي عليه السلام عن الأئمة الطاهرين من أهل بيت سيد المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين

أشاره

وفيه أحاديث:

منها ما عن على عليه السلام

روى عنه عليه السلام جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند على بن أبى طالب» (ج ١ ص ٤٠٥ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

عن على رضى الله عنه قال: يفرج الله الفتن برجل منا يسومهم خسفا لا يعطيهم إلا السيف، يضع السيف على عاتقه ثمانيه أشهر حتى يقولوا: و الله ما هذا من ولد فاطمه و لو كان من ولد فاطمه لرحمنا، يغزيه الله بنى العباس و بنى أميه (نعيم).

ص: ٥٦٠

و قال أيضا فى ص ٤٠٦:

عن على رضى الله عنه قال: المهدي مولده بالمدينه من أهل بيت النبي صلى الله عليه و سلم، و اسمه اسم نبي، و مهاجره بيت المقدس، كثر اللحية أكحل العينين براق الثنايا، فى وجهه خال، فى كتفه علامه النبي، يخرج برايه النبي صلى الله عليه و سلم من مرط معلمه سوداء مربعه فيها حجر لم تنشر منذ توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا تنشر حتى يخرج المهدي، يمدده الله بثلاثه آلاف من الملائكه يضربون وجوه من خالفهم و أذبارهم، يبعث و هو ما بين الثلاثين إلى الأربعين (نعيم).

عن على رضى الله عنه قال: إذا هزمت الرايات السود خيل السفيناني التي فيها شعيب ابن صالح تمنى الناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكه و معه رايه رسول الله صلى الله عليه و سلم فيصلى ركعتين بعد أن يبأس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال: أيها الناس الح البلاء بأمه محمد صلى الله عليه و سلم و بأهل بيته خاصه، قهرنا و بغى علينا (نعيم).

و قال أيضا فى ص ٤٠٧:

عن على رضى الله عنه قال: يلي المهدي أمر الناس ثلاثين سنه أو أربعين سنه (نعيم).

و منهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن على ابن عبيد الله القرشى التيمى البكرى البغدادي الحنبلى المشتهر باين الجوزى المولود ببغداد سنه ٥١٠ و المتوفى بها سنه ٥٩٧ فى كتابه «غريب الحديث» (ج ١ ص ٤٤٩ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ١٤٠٥) قال:

و قال على عليه السلام فى «صفه المهدي»: أزيل الفخذين. و المراد: انفراج

ص: ٥٦١

فخذيده و تباعد ما بينهما، و هو الزيل.

و منهم العلامة الشيخ نعيم بن حماد الخزاعي الحنفي في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا القاسم بن مالك المزني، عن ياسين بن سيار قال: سمعت إبراهيم بن محمد ابن الحنفيه، قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المهدي يصلحه الله في ليله واحده.

و قال أيضا:

حدثنا عبد الله بن مروان، عن الهاشم بن عبد الرحمن، عن حدثه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: المهدي مولده بالمدينه من أهل بيت النبي صلى الله عليه و سلم، و اسمه اسم أبي، و مهاجره بيت المقدس، كثر اللحية، أكحل العينين، براق الثنايا، في وجهه خال، أفنى أجلي، في كتفه علامات النبي، يخرج برايه النبي صلى الله عليه و سلم من مرط محمله و سوداء مربعه فيها حج لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا تنشر حتى يخرج المهدي، يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم و أذبارهم، يبعث و هو ما بين الثلاثين إلى الأربعين.

و قال أيضا:

حدثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي، عن طاوس قال: قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: هو فتى من قريش، آدم ضرب من الرجال.

و قال أيضا في ص ٣١١:

حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة قال: أخبرني عبد الرحمن بن سالم، عن أبيه، عن

ص: ٥٦٢

أبي رومان و أبي ثابت، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات، يعني بمكه.

و قال أيضا في ص ٣٦٦:

حدثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي، عن طاوس قال: قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: هو فتى من قريش، آدم ضرب من الرجال.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المصري في «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٩٣ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: تفرج الفتن برجل منهم يسومهم خسفا لا يعطيهم إلا السيف، يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر حتى يقولوا: و الله ما هذا من ولد فاطمه، و لو كان من ولد فاطمه لرحمنا، يغريه الله بيني العباس و بنى أميه (نعيم).

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٥٠ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا أبو هارون، عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال، عن زر بن حبيش سمع عليا رضي الله عنه - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السيوطي.

و منهم الشريف السيد محمد صديق حسن القنوجي البخاري الهندي في «الإذاعه» (ص ١٢٧ ط دار الكتب العلميه، بيروت) قال:

و عنه أيضا من روايه أبي الطفيل، عن محمد بن الحنفية قال: كنا عند علي رضي الله عنه، فسأله رجل عن المهدي، فقال علي: هيهات، ثم عقد بيده سبعا، فقال: ذلك يخرج في آخر الزمان إذا قال الرجل: الله الله قتل، و يجمع الله له قوما قزع كقزع السحاب، يؤلف الله بين قلوبهم، فلا يستوحشون إلى أحد، و لا يفرحون بأحد دخل

ص: ٥٦٣

فيهم، عدتهم على عده أهل بدر، لم يسبقهم الأولون و لا يدركهم الآخرون، و على عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر. قال أبو الطفيل: قال ابن الحنفية: أ تريده؟ قلت: نعم. قال: فإنه يخرج من هذين الأخشين. قلت: لا جرم و الله لا أدعها حتى أموت. و مات بها يعني مكة.

أخرجه الحاكم في «المستدرک» و قال: هذا حديث صحيح بشرط الشيخين.

انتهى.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد نوري الشيخ رشيد الصوفي النقشبندی الديرشوى المرجى فى كتابه «ردود على شبهات السلفية» (ص ١١٦ ط مطبعة الصباح سنة ١٤٠٨) قال:

و أخرج ابن عساكر عن على قال: إذا قام قائم آل محمد جمع الله له أهل المشرق و أهل المغرب فيجتمعون كما يجتمع قزح الخريف.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ١٨ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة) قال:

و عن أمير المؤمنين على عليه السلام، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتى يملأها عدلا كما ملئت جورا.

أخرجه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى فى «سننه».

و قال أيضا فى ص ٢١:

و عن على عليه السلام، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله فيه رجلا من أهل بيتى يملأها عدلا كما ملئت جورا.

ص: ٥٦٤

و قال أيضا فى ص ٢٥:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله أمنا المهدي أو من غيرنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل أنا، يختم الله به الدين كما فتحه بنا، و ذكر باقى الحديث.

أخرجه جماعه من الحفاظ فى كتبهم، منهم أبو القاسم الطبرانى و أبو نعيم الأصبهاني و عبد الرحمن بن أبى حاتم، و أبو عبد الله نعيم بن حماد و غيرهم.

و قال أيضا فى ص ٣٧:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: المهدي مولده بالمدينه، من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، و اسمه اسم نبي، و مهاجره بيت المقدس، كثر اللحيه، أكحل العينين، براق الثنايا، فى وجهه خال، أقرنى أجلى، فى كتفه علامه النبي، يخرج برايه النبي صلى الله عليه وسلم من مرط مخمله سوداء مربعه فيها حجر، لم تنشر منذ توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم و لا تنشر حتى يخرج المهدي، يمده الله بثلاثه آلاف من الملائكه، يضربون وجوه من خالفه و أذبارهم، يبعث و هو ما بين الثلاثين إلى الأربعين.

و قال أيضا فى ص ٤١:

و عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام قال: سئل أمير المؤمنين على عليه السلام عن صفه المهدي، فقال: هو شاب مربع، حسن الوجه، يسيل شعره على منكبيه، يعلو نور وجهه سواد شعره و لحيته و رأسه.

ص: ٥٦٥

و قال أيضا فى ص ٤٤:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: ستكون فتنه يحصل الناس منها كما يحصل الذهب من المعدن، فلا تسبوا أهل الشام و سبوا ظلمتهم، فإن فيهم الأبدال و سيرسل الله تعالى إليهم سيبا من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم، ثم يبعث الله عز و جل عند ذلك رجلا من عتره الرسول صلى الله عليه و سلم، فيرد الله تعالى إلى الناس ألفتهم و نعمتهم.

و قال أيضا فى ص ٦٣:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث، و يموت ثلث، و يبقى ثلث. أخرج الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ فى «سننه»، و رواه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و قال أيضا فى ص ٦٥:

و عن على بن محمد الأودى، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بين يدي المهدي موت أحمر، و موت أبيض، و جراد فى حينه، و جراد فى غير حينه كألوان الدم، فأما الموت الأحمر فالسيف، و أما الموت الأبيض فالطاعون.

و قال أيضا فى ص ٦٦:

و عن على بن أبى طالب عليه السلام قال: يهرب ناس من المدينة إلى مكة حين يبلغهم جيش السفيناني منهم ثلاثة نفر من قريش، منظور إليهم.

ص: ٥٦٦

عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: تختلف ثلاث رايات، رايه بالمغرب، ويلى لمصر و ما يحل بها منهم، و رايه بالجزيره، و رايه بالشام، تدوم الفتنه بينهم سنه.

ثم يخرج رجل من ولد العباس بالشام حتى تكون منهم مسيره ليلتين، فيقول أهل المغرب: قد جاءكم قوم حفاه، أصحاب أهواء مختلفه، فتضطرب الشام و فلسطين، فتجتمع رؤساء الشام و فلسطين، فيقولون: اطلبوا ملك الأول، فيطلبونه فيوافونه بغوطه دمشق بموضع يقال لها حرستا، فإذا أحس بهم هرب إلى أخواله كلب، و ذلك دهاء منه.

و يكون بالوادى اليباس عده عديده فيقولون له: يا هذا، ما يحل لك أن تضيع الإسلام، أما ترى ما الناس فيه من الهوان و الفتن؟ فاتق الله و اخرج، أما تنصر دينك؟ فيقول: لست بصاحبكم.

فيقولون: أ لست من قريش، من أهل بيت الملك القديم، أما تغضب لأهل بيتك، و ما نزل بهم من الذل و الهوان؟! و يخرج راغبا فى الأموال و العيش الرغد، فيقول: اذهبوا إلى حلفائكم الذين كنتم تدينون لهم هذه المده.

ثم يجيئهم، فيخرج فى يوم الجمعة فيصعد منبر دمشق، و هو أول منبر يصعده، فيخطب و يأمرهم بالجهاد، و يبائعهم على أنهم لا يخالفون له أمرا، رضوه أم كرهوه.

فقام رجل فقال: ما اسمه يا أمير المؤمنين؟ فقال: هو حرب بن عنبسه بن مره بن كلب بن سلمه بن يزيد بن عثمان بن خالد بن يزيد بن معاويه بن أبى سفيان بن صخر بن حرب بن أميه بن عبد شمس، ملعون فى السماء، ملعون فى الأرض أشر خلق الله عز و جل أباء، و ألعن خلق الله جدا، و أكثر

خلق الله ظلما.

قال: ثم يخرج إلى الغوطة، فما يبرح حتى يجتمع الناس إليه، و تتلاحق به أهل الضغائن، فيكون في خمسين ألفا، ثم يبعث إلى كلب، فيأتيه منهم مثل السيل، و يكون في ذلك الوقت رجال البربر يقاتلون رجال الملك من ولد العباس، فيفاجئهم السفيناني في عصائب أهل الشام، فتختلف الثلاث رايات، رجال ولد العباس هم الترك و العجم، و راياتهم سوداء، و رايه البربر صفراء، و رايه السفيناني حمراء، فيقتلون بطن الأردن قتالا شديدا، فيقتل فيما بينهم ستون ألفا، فيغلب السفيناني و إنه ليعدل فيهم حتى يقول القائل: و الله ما كان يقال فيه إلا كذب، و الله إنهم لكاذبون، لو يعلمون ما تلقى أمه محمد صلى الله عليه و سلم منه ما قالوا ذلك.

فلا يزال يعدل حتى يسير و يعبر الفرات و ينزع الله من قلبه الرحمة.

ثم يسير إلى الموضع المعروف بقرقيسيا، فيكون له بها وقعه عظيمه، و لا يبقى بلد إلا بلغه خبره، فيدخلهم من ذلك الجزع.

ثم يرجع إلى دمشق، و قد دان له الخلق في جيشين، جيش إلى المدينة و جيش إلى المشرق، فأما جيش المشرق فيقتلون بالزوراء سبعين ألفا، و يبقرون بطون ثلاثمائة امرأه، و يخرج الجيش إلى الكوفة، فيقتل بها خلقا.

و أما جيش المدينة إذا توسطوا البيداء صاح بهم صائح، و هو جبريل عليه السلام، فلا يبقى منهم أحدا إلا خسف الله به.

و يكون في أثر الجيش رجلا، يقال لهما بشير و نذير، فإذا أتيا الجيش لم يريا إلا رءوسا خارجه على الأرض فيسألان جبريل عليه السلام: ما أصاب الجيش؟ فيقول: أنتما منهم؟ فيقولان: نعم.

فيصيح بهما، فتتحول و جوههما القهقري.

و يمضى أحدهما إلى المدينة و هو بشير، فيبشرهم بما سلمهم الله عز و جل منه،

ص: ٥٦٨

و الآخر نذير، فيرجع إلى السفيناني، فيخبره بما نال الجيش عند ذلك.

قال: و عند جهينه الخبر اليقين، لأنهما من جهينه.

ثم يهرب قوم من ولد رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم إلى بلد الروم، فيبعث السفيناني إلى ملك الروم: ردّ إليّ عبيدي. فيردهم إليه، فيضرب أعناقهم على الدرج، شرقي مسجد دمشق، فلا ينكر ذلك عليه.

ثم يسير في سبعين ألفا نحو العراق و الكوفة و البصرة.

ثم يدور الأمصار و الأقطار و يحل عرى الإسلام عروه بعد عروه، و يقتل أهل العلم و يحرق المصاحف و يخرب المساجد، و يستبيح الحرام و يأمر بضرب الملاهي و المزاهر في الأسواق، و الشرب على قوارع الطرق و يحلّل لهم الفواحش و يحزّم عليهم كل ما افترضه الله عز و جل عليهم من الفرائض، و لا يرتدع عن الظلم و الفجور، بل يزداد تمردا و عتوا و طغيانا، و يقتل من كان اسمه محمدا و أحمد و عليا و جعفر و حمزه و حسنا و حسينا و فاطمه و زينب و رقيه و أم كلثوم و خديجه و عاتكة، حنقا و بغضا لبيت آل رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم.

ثم يبعث فيجمع الأطفال و يغلى الزيت لهم، فيقولون: إن كان آباؤنا عصوك فنحن ما ذنبنا.

فيأخذ منهم اثنين اسمهما حسنا و حسينا، فيصلبهما.

ثم يسير إلى الكوفة فيفعل بهم كما فعله بالأطفال، و يصلب على باب مسجدها طفلين أسماؤهما حسن و حسين، فتغلى دماؤهما كما غلى دم يحيى بن زكريا عليهما السلام، فإذا رأى ذلك أيقن بالهلاك و البلاء، فيخرج هاربا منها متوجها إلى الشام، فلا يرى في طريقه أحدا يخالفه.

فإذا دخل دمشق اعتكف على شرب الخمر و المعاصي و يأمر أصحابه بذلك.

و يخرج السفيناني و بيده حربه، فيأخذ امرأه حاملا فيدفعها إلى بعض أصحابه و يقول: افجر بها في وسط الطريق.

يفعل ذلك و يقر بطنها، فيسقط الجنين من بطن أمه فلا يقدر أحد أن يغير ذلك.

فتضطرب الملائكة في السماء فيأمر الله عز و جل جبريل عليه السلام، فيصيح على سور مسجد دمشق: ألا قد جاءكم الغوث يا أمه محمد، قد جاءكم الغوث يا أمه محمد، قد جاءكم الفرج و هو المهدي عليه السلام خارج من مكة فأجيبوه.

ثم قال عليه السلام: ألا أصفه لكم. ألا و إن الدهر فينا قسمت حدوده و لنا أخذت عهوده و إلينا ترد شهوده. ألا و إن أهل حرم الله عز و جل سيطلبون لنا بالفضل من عرف عودتنا فهو مشاهدنا. ألا فهو أشبه خلق الله عز و جل برسول الله صلى الله عليه و سلم، و اسمه على اسمه و اسم أبيه على اسم أبيه من ولد فاطمه ابنه محمد صلى الله عليه و سلم من ولد الحسين. ألا فمن توالى غيره لعنه الله.

ثم قال عليه السلام: فيجمع الله عز و جل أصحابه على عدد أهل بدر، و على عدد أصحاب طالوت، ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلا كأنهم ليوث خرجوا من غابه، قلوبهم مثل زبر الحديد، لو هموا بإزاله الجبال لأزالوها عن موضعها، الزى واحد و اللباس واحد كأنما آباؤهم أب واحد.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: و إنى لأعرفهم و أعرف أسماءهم.

ثم سماهم و قال: ثم يجمعهم الله عز و جل من مطلع الشمس إلى مغربها، في أقل من نصف ليله، فيأتون مكة، فيشرف عليهم أهل مكة فلا يعرفونهم فيقولون: كبسنا أصحاب السفيناني.

فإذا تجلى لهم الصبح يرونهم طائعين مصلين، فينكرونهم فعند ذلك يقيض الله لهم من يعرفهم المهدي عليه السلام و هو مختف، فيجتمعون إليه فيقولون له: أنت المهدي؟ فيقول: أنا أنصاري.

و الله ما كذب، و ذلك أنه ناصر الدين.

و يتغيب عنهم فيخبرونهم أنه قد لحق بقبر جده عليهما السلام فيلحقونه بالمدينه

فإذا أحس بهم رجع إلى مكة، فلا يزالون به إلى أن يجيبهم، فيقول لهم: إني لست قاطعا أمرا حتى تبايعوني على ثلاثين خصلة تلتزمكم لا تغيرون منها شيئا، ولكم على ثمان خصال.

قالوا: قد فعلنا ذلك فاذا ما أنت ذاكر يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فيخرجون معه إلى الصفا، فيقول أنا معكم على أن لا تولوا و لا تسرقوا و لا تزنوا و لا تقتلوا محرما و لا تأتوا فاحشه و لا تضربوا أحدا إلا بحقه و لا تكتزوا ذهباً و لا فضة و لا تبراً و لا شعيراً و لا تأكلوا مال اليتيم و لا تشهدوا بغير ما تعلمون و لا تخربوا مسجداً و لا تقبحوا مسلماً و لا تلعنوا مؤجراً إلا بحقه و لا تشربوا مسكراً و لا تلبسوا الذهب و لا الحرير و لا الديباج و لا تتبعوها ربا و لا تسفكوا دماً حراماً و لا تغدروا بمستأمن و لا تبغوا على كافر و لا منافق و تلبسون الخشن من الثياب و تتوسدون التراب على الخدود و تجاهدون في الله حق جهاده و لا تشتمون و تكهون النجاسة و تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر.

فإذا فعلتم ذلك فعلي أن لا أتخذ حاجباً و لا ألبس إلا كما تلبسون و لا أركب إلا كما تركبون و أَرْضَى بِالْقَلِيلِ و أَمَلْتُ الْأَرْضَ عدلاً كما ملئت جوراً و أعبد الله عز و جل حق عبادته و أفي لكم و تفوا لي.

قالوا: رضينا و اتبعناك على هذا.

فيصافحهم رجلاً رجلاً.

و يفتح الله عز و جل له خراسان و تطيعه أهل اليمن و تقبل الجيوش أمامه و يكون همداً و وزراءه و خولاً من جيوشه و حمير أعوانه و مضر قواده، و يكثر الله عز و جل جمعه بتميم و يشد ظهره بقيس، و يسير و رايته أمامه، و على مقدمته عقيل، و على ساقته الحارث، و تحالفه ثقيف و غداف، و تسير الجيوش حتى تصير بوادي القرى في هدوء و رفق، و يلحقه هناك ابن عمه الحسن في اثني عشر ألف فارس، فيقول:

يا ابن عم أنا أحق بهذا الجيش منك، أنا ابن الحسن و أنا المهدي.

فيقول المهدي عليه السلام: بل أنا المهدي.

فيقول الحسنى: هل لك من آية فنبايعك؟ فيومئ المهدي عليه السلام إلى الطير فتسقط على يده و يغرس قضيبا في بقعه من الأرض فيخضر و يورق.

فيقول له الحسنى: يا ابن عم هى لك، و يسلم إليه جيشه و يكون على مقدمته، و اسمه على اسمه.

و تقع الضجعه بالشام: ألا إن أعراب الحجاز قد خرجوا إليكم.

فيجتمعون إلى السفينى بدمشق، فيقولون: أعراب الحجاز قد جمعوا علينا.

فيقول السفينى لأصحابه: ما تقولون فى هؤلاء القوم؟ فيقولون: هم أصحاب نبل و إبل، و نحن أصحاب العده و السلاح، اخرج بنا إليهم.

فيرونه قد جبن، و هو عالم بما يراد منه، فلا يزالون به حتى يخرجوه، فيخرج بخيله و رجاله و جيشه، فى مائتى ألف و ستين ألفا حتى ينزلوا ببحيره طبريه، فيسير المهدي عليه السلام بمن معه، لا يحدث فى بلد حادثه إلا الأمن و الأمان و البشرى، و عن يمينه جبريل، و عن شماله ميكائيل عليهما السلام و الناس يلحقونه من الآفاق حتى يلحقوا السفينى على بحيره طبريه.

و يغضب الله عز و جل على السفينى و جيشه، و يغضب سائر خلقه عليهم حتى الطير فى السماء فترميهم بأجنحتها، و إن الجبال لترميهم بصخورها فتكون وقعته يهلك الله فيها جيش السفينى، و يمضى هاربا فيأخذه رجل من الموالى اسمه صباح، فيأتى به إلى المهدي عليه السلام، و هو يصلى العشاء الآخره فيبشره فيخفف فى الصلاه و يخرج.

و يكون السفينى قد جعلت عمامته فى عنقه و سحب، فيوقفه بين يديه، فيقول السفينى للمهدي: يا بن عمى منّ علىّ بالحياه أكون سيفا بين يديك و أجاهد أعداءك.

و المهدي جالس بين أصحابه و هو أحيا من عذراء، فيقول: خلّوه.

فيقول أصحاب المهدي: يا ابن بنت رسول الله تمن عليه بالحياه و قد قتل أولاد رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم! ما نصبر على ذلك.

فيقول: شأنكم و إياه، اصنعوا به ما شئتم، و قد كان خلاه و أفلته.

فيلحقه صباح في جماعه إلى عند السدره فيضجعه و يذبحه و يأخذ رأسه و يأتي به المهدي فينظر شيعته إلى الرأس فيكبرون و يهللون و يحمدون لله تعالى على ذلك.

ثم يأمر المهدي بدفنه، ثم يسير في عساكره فينزل دمشق و قد كان أصحاب الأندلس أحرقوا مسجدها و أخربوه فيقيم في دمشق مده، و يأمر بعمارها جامعها.

و إن دمشق فسطاط المسلمين يومئذ، و هي خير مدينه على وجه الأرض في ذلك الوقت، ألا- و فيها آثار النبيين، و بقايا الصالحين، معصومه من الفتن، منصوره على أعدائها، فمن وجد السبيل إلى أن يتخذ بها موضعا و لو مرتبط شاه فإن ذلك خير من عشر حيطان بالمدينه، تنتقل أخيار العراق إليها. ثم إن المهدي يبعث جيشا إلى أحياء كلب، و الخائب من خاب من سبي كلب.

و قال أيضا في ص ١٠٦:

و عن أمير المؤمنين على عليه السلام قال: إذا نادى مناد من السماء: إن الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي.

و قال أيضا في ص ١٢٩:

و عن على بن أبي طالب عليه السلام قال: يخرج رجل قبل المهدي من أهل بيته بالمشرق، يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر، يقتل و يمثل و يتوجه إلى بيت المقدس، فلا يبلغه حتى يموت.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن».

قلت: أخرجه الحافظ نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» ج ١ ص ٣٢٢ عن

ص: ٥٧٣

عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمن، عن حدثه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه - فذكر مثله.

و قال أيضا في ص ١٣٧:

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: تختلف ثلاث رايات رايه بالمغرب و رايه بالجزيره و رايه بالشام، تدوم الفتنه بينهم سنه.

ثم ذكر خروج السفيناني و ما يفعله من الظلم و الجور.

ثم ذكر خروج المهدي و مبايعه الناس له بين الركن و المقام.

ثم قال: ثم يسير بالجيش حتى يصير بوادي القرى في هدوء و رفق، و يلحقه هنالك ابن عمه الحسن في اثني عشر ألف فارس، فيقول له: يا ابن عم أنا أحق بهذا الجيش منك أنا ابن الحسن و أنا المهدي.

فيقول له المهدي عليه السلام: بل أنا المهدي.

فيقول له الحسن: هل لك من آيه فأبايعك؟ فيومئ المهدي عليه السلام إلى الطير فيسقط على يده و يغرس قضيبا في بقعه من الأرض فيخضّر و يورق.

فيقول الحسن: يا ابن عم هي لك.

و قال أيضا في ص ١٣٩:

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصه المهدي و فتوحاته قال:

ثم يسير و من معه من المسلمين لا - يمرون على حصن من بلد الروم إلا - قالوا عليه: لا - إله إلا - الله. فتساقط حيطانه، ثم ينزل من القسطنطينيه، فيكبرون تكبيرات، فينشف خليجها و يسقط سورها، ثم يسير إلى روميه، فإذا نزل عليه كبر المسلمون ثلاث تكبيرات، فتكون كالرمله على نشز.

ص: ٥٧٤

و ذكر باقى الحديث.

و قال أيضا فى ص ١٣٩:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: يومئذ المهدي عليه السلام إلى الطير فيسقط على يده و يغرس قضيبا فى بقعه من الأرض فيخضر و يورق.

و قال أيضا فى ص ١٤٥:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المهدي منا يختم الدين بنا كما فتح بنا.

أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي.

و قال أيضا فى ص ١٨٩:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى قصه المهدي و فتوحاته و رجوعه إلى دمشق قال: ثم يأمر المهدي عليه السلام بإنشاء مراكب، فينشئ أربعمائه سفينه فى ساحل عكا، و تخرج الروم فى مائه صليب، تحت كل صليب عشره آلاف فيقيمون على طرسوس، و يفتحونها بأسنه الرماح، و يوافيهم المهدي عليه السلام، فيقتل من الروم حتى يتغير ماء الفرات بالدم و تنتن حافتاه بالجيف و ينهزم من فى الروم فيلحقون بأنطاكية.

و ينزل المهدي على قبه العباس حذو كفر طوراً، فيبعث ملك الروم يطلب الهدنه من المهدي و يطلب المهدي منه الجزية فيجيبه إلى ذلك، غير أنه لا يخرج من بلد الروم أحد و لا يبقى فى بلد الروم أسير إلا خرج.

و يقيم المهدي بأنطاكية سنته تلك، ثم يسير بعد ذلك و من تبعه من المسلمين، لا يمرون على حصن من بلد الروم إلا قالوا عليه: لا إله إلا الله*فتساقط حيطانه،

ص: ٥٧٥

و تقتل مقاتلته حتى ينزل على القسطنطينيه فيكبرون عليها تكبيرات، فينشف خليجها و يسقط سورها فيقتلون فيها ثلاثمائة ألف مقاتل، و يستخرج منها ثلاث كنوز، كنز جوهر و كنز ذهب و فضه و كنز أبكار فيفتضون ما بدا لهم بدار البلاط سبعون ألف بكر و يقتسمون الأموال بالغرابل.

فبينما هم كذلك إذ سمعوا الصائح: ألا إن الدجال قد خلفكم في أهليكم، فيكشف الخبر، فإذا هو باطل.

ثم يسير المهدي عليه السلام إلى روميه و يكون قد أمر بتجهيز أربعمائه مركب من عكا، يقيض الله تعالى لهم الريح فلا يكون إلا- يومين و ليلتين حتى يحطوا على بابها و يعلقون رحالهم على شجره على بابها، مما يلي غربيها، فإذا رأهم أهل روميه أحذروا إليهم راهبا كبيرا، عنده علم من كتبهم، فيقولون له: انظر ما يريد.

فإذا أشرف الراهب على المهدي عليه السلام فيقول: إن صفتك التي هي عندي و أنت صاحب روميه.

قال: فيسأله الراهب مسائل، فيجيبه عنها فيقول المهدي عليه السلام: ارجع.

فيقول: لا أرجع أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله.

فيكبر المسلمون ثلاث تكبيرات، فتكون كالرمله على نشز، فيدخلونها فيقتلون بها خمس مائه ألف مقاتل، و يقتسمون الأموال حتى يكون الناس في الفياء شيئا واحدا لكل إنسان منهم مائه ألف دينار، و مائه رأس، ما بين جاريه و غلام.

و قال أيضا في ص ١٩٩:

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصه المهدي قال: و يتوجه إلى الآفاق فلا تبقى مدينه و طئها ذو القرنين إلا دخلها و أصلحها و لا يبقى جبار إلا هلك على يديه، و يشف الله عز و جل قلوب أهل الإسلام و يحمل حلى بيت المقدس في مائه مركب تحط على غزه و عكا، و يحمل إلى بيت المقدس، و يأتي

ص: ٥٧٤

مدينه فيها ألف سوق، في كل سوق مائه دكان، فيفتحها، ثم يأتى مدينه يقال لها القاطع، وهى على البحر الأخضر المحيط بالدنيا، ليس خلفه إلا- أمر الله عز وجل، طول المدينه ألف ميل، وعرضها خمس مائه ميل، فيكبرون الله عز وجل ثلاث تكبيرات، فتسقط حيطانها، فيقتلون بها ألف مقاتل، و يقيمون فيها سبع سنين، يبلغ الرجل منهم تلك المدينه مثل ما صح معه من سائر بلد الروم، و يولد لهم الأولاد، و يعبدون الله حق عبادته، و يعث المهدي عليه السلام إلى أمرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس و ترعى الشاه و الذئب فى مكان واحد، و تلعب الصبيان بالحيات و العقارب لا تضرهم بشيء و يذهب الشر و يبقى الخير و يزرع الإنسان مدا يخرج سبعمائه مد كما قال الله تعالى كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ، و يذهب الربا و الزنا و شرب الخمر و الريا، و تقبل الناس على العباده و المشروع و الديانه و الصلاه فى الجماعات و تطول الأعمار و تؤدى الأمانه و تحمل الأشجار و تتضاعف البركات و تهلك الأشرار و تبقى الأخيار و لا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام.

ثم يتوجه المهدي من مدينه القاطع إلى القدس الشريف بألف مركب فينزلون شام فلسطين بين عكا و صور و غزه و عسقلان، فيخرجون ما معهم من الأموال و ينزل المهدي بالقدس الشريف و يقيم بها إلى أن يخرج الدجال و ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقتل الدجال.

و قال أيضا فى ص ٢٢٤:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى قصه المهدي قال: و لا يترك بدعه إلا أزالها، و لا سنه إلا أقامها و يفتح قسطنطينيه و الصين و جبال الديلم، فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنه عشر سنين من سنينكم هذه، ثم يفعل الله ما يشاء.

ص: ٥٧٧

و قال أيضا فى ص ٢٤٠:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: يلى المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة.

أخرجه أيضا نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و قال أيضا فى ص ٢٧٤:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى قصة الدجال قال: ألا- و إن أكثر أتباعه أولاد الزنا، لا بسوا التيجان و هم اليهود، عليهم لعنة الله، يأكل و يشرب، له حمار أحمر، طوله ستون خطوه مد بصره، أعور اليمين، و إن ربكم عز و جل ليس بأعور، صمد لا يطعم، فى شمل البلاد البلاء، و يقيم الدجال أربعين يوما أول يوم كسسه و الثانى كأقل، فلا تزال تصغر و تقصر حتى تكون آخر أيامه كليله يوم من أيامكم هذه، يطاء الأرض كلها إلا مكة و المدينة و بيت المقدس.

و يدخل المهدي عليه السلام بيت المقدس و يصلى بالناس إماما، فإذا كان يوم الجمعة و قد أقيمت الصلاة، نزل عيسى بن مريم عليه السلام بثوبين مشرقين حمر، كأنما يقطر من رأسه الدهن رجل الشعر صبيح الوجه أشبه خلق الله عز و جل بأبيكم إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، فالتفت المهدي فى نظر عيسى عليه السلام فىقول لعيسى: يا ابن البتول صلّ بالناس. فىقول: لك أقيمت الصلاة، فىتقدم المهدي عليه السلام فىصلى بالناس و يصلى عيسى عليه السلام خلفه و يبايعه.

و يخرج عيسى عليه السلام فىلتقى الدجال فىطعنه، فىذوب كما يذوب الرصاص و لا تقبل الأرض منهم أحدا، لا يزال الحجر و الشجر يقول: يا مؤمن تحتى كافر اقتله.

ثم إن عيسى عليه السلام يتزوج امرأه من غسّيان و يولد له منها مولود، و يخرج حاجا فىقبض الله تعالى روحه فى طريقه قبل وصوله إلى مكة.

ص: ٥٧٨

و قال أيضا فى ص ٢٩١:

و عن النزال بن سبره قال: خطبنا على بن أبى طالب عليه السلام على المنبر، ثم قال: أيها الناس سلونى قبل أن تفقدونى -قالها ثلاث مرات- فقام إليه الأصبغ بن نباته فقال: من الدجال يا أمير المؤمنين؟ قال: يا أصبغ الدجال الصافى بن الصياد، الشقى من صدقه و السعيد من كذبه.

أخرجه الإمام أبو عمرو الدانى فى «سننه»، و رواه الإمام أبو الحسين بن المنادى فى كتاب «الملاحم».

و قال أيضا فى ص ٣١٠:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى قصة الدجال و نزول عيسى ابن مريم عليه السلام قال: و يأجوج و مأجوج فى وقت عيسى بن مريم عليه السلام.

قالوا: يا أمير المؤمنين صف لنا يأجوج و مأجوج.

قال: هم أمم كل أمه منهم أربعمائى ألف ألف نفس، لا- يموت الرجل منهم حتى يرى من ظهره ألف عين تطرف، صنّف منهم كشجر الأرز الطوال مائه ذراع بلا- غلظ، و الصنّف الثانى طوله مائه ذراع، و عرضه خمسون ذراعا، و الصنّف الثالث منهم و هم أكثر عددا قصار يلتحف أحدهم بإحدى أذنيه و يفترش الأخرى، مقدمتهم بالشام و آخرهم و ساقتهم بخراسان، لا يشرفون على ماء إلا نشف يلحسونه و إن بحيره طبريه يشربونها حتى لا يكون فيها وزن درهم ماء.

و ذكر باقى الحديث.

و قال أيضا فى ص ٣١٧:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى ذكر الدابة، قال: ألا و ينشر الصفا و تخرج منه الدابه أول رأسها ذات وبر و ريش، فيها من كل الألوان معها عصا

ص: ٥٧٩

موسى عليه السلام و خاتم سليمان عليه السلام، تسم المؤمن مؤمنا و تسم الكافر كافرا، تنكت وجه المؤمن بالعصا فتتركه أبيض و تنكت وجه الكافر بالخاتم فتتركه أسود، فلا يبقى أحد فى سوق و لا برّيه إلا و سمت وجهه.

و ذكر باقى الحديث.

و قال أيضا فى ص ٣٢٦:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى ذكر أشرط الساعه قال: ألا و تكون الناس بعد طلوع الشمس من مغربها كيومهم هذا يطلبون النسل و الولد، يلقي الرجل الرجل فيقول: متى ولدت؟ فيقول: من طلوع الشمس من المغرب، و ترفع التوبه، فلا تنفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا. هو التوبه.

و منهم العلامه المولى على المتقى الهندي فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٧٣ ط قم) قال:

و أخرج أبو نعيم عن على قال: إذا نادى مناد من السماء: إن الحق فى آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس و يشربون حبه و لا يكون لهم ذكر غيره.

و قال أيضا فى ص ٧٦:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه قال: يومى المهدي للطير فيسقط على يديه و يغرس قضيبا فى بقله من الأرض فيخضر و يورق.

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه قال: تختلف ثلاث رايات:

رايه بالمغرب و رايه بالجزيره و رايه بالشام، تدوم الفتنه بينهم سنه.

ثم ذكر خروج السفينانى و ما يفعله من الظلم و الجور، ثم ذكر خروج المهدي

ص : ٥٨٠

و مبايعه الناس له بين الركن و المقام.قال:يسير بالجيش حتى يسير بوادى القرى فى هدوء و رفق و يلحقه هناك ابن عمه الحسنى فى اثنى عشر ألف فارس،فيقول له:يا ابن عم أنا أحق بهذا الجيش منك،أنا ابن الحسن و أنا المهدي.فيقول له المهدي:بل أنا المهدي،فيقول له الحسنى:هل لك من آيه فأبايعك؟فيومى المهدي إلى الطير فيسقط على يديه و يغرس قضييا فى بقعه من الأرض فيخضر و يورق،فيقول له الحسنى:يا ابن عمى هي لك.

و قال أيضا فى ص ٨٩:

أخرج أحمد،و ابن أبى شيبة و ابن ماجه و نعيم بن حماد فى «الفتن»،عن على قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله فى ليله.

و قال أيضا فى ص ٩١:

و أخرج الطبرانى فى «الأوسط»من طريق عمرو بن على،عن على بن أبى طالب أنه قال للنبي صلى الله عليه و سلم:أما المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟قال:

بل منا،بنا يختم الله كما بنا فتح،و بنا يستنقذون من الشرك و بنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوه بينهم كما ألف بين قلوبهم بعد عداوه الشرك.

و أخرج نعيم بن حماد،و أبو نعيم من طريق مكحول،عن على رضى الله تعالى عنه قال: قلت:يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا؟قال:لا بل منا يختم الله به الدين كما فتح،بنا ينقذون من الفتنة كما أنقذوا من الشرك،و بنا يؤلف الله بين قلوبهم،و بنا يصبحون بعد عداوه الفتنة إخوانا كما أصبحوا بعد عداوه الشرك إخوانا فى دينهم.

ص: ٥٨١

و قال أيضا فى ص ٩٥:

و أخرج أيضا عن على و عائشه رضى الله عنهما، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: المهدي رجل من عترتى، يقاتل على ستنى كما قاتلت أنا على الوحى.

و قال أيضا:

و أخرج أيضا عن على عليه السلام قال: المهدي رجل منا من ولد فاطمه.

و قال أيضا فى ص ١٠٠:

و أخرج أيضا عن على بن أبى طالب قال: المهدي مولده بالمدينه من أهل بيت النبى صلى الله عليه و سلم، و اسمه اسم نبى، و مهاجرته بيت المقدس، كثر اللحيه، أكحل العينين، براق الشايبا، فى وجهه خال، و فى كتفه علامه النبى صلى الله عليه و سلم، يخرج برايه النبى من مرط معلمه سوداء مربعه فيها حجر لم تنتشر منذ توفى «صلعم» و لا- تنشر حتى يخرج المهدي، يمدده الله بثلاثه آلاف من الملائكه يضربون وجوه من خالفهم و أدبارهم، يبعث و هو ما بين الثلاثين إلى الأربعين.

و روى نحوه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى «الفتن و الملاحم» ج ١ ص ٣٦٦.

و قال أيضا فى «البرهان» ص ١٠١:

و أخرج أيضا عن على عليه السلام قال: اسم المهدي محمد.

و قال أيضا فى ص ١٠٣:

و أخرج نعيم بن حماد، عن على بن أبى طالب قال: يخرج رجل قبل المهدي من أهل بيته بالمشرق، يحمل السيف على عاتقه ثمانيه عشر شهرا، يقتل و يمثل و يتوجه

ص: ٥٨٢

إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت.

و قال أيضا فى ص ١٠٥:

و أخرج الطبرانى فى «الأوسط»، و نعيم، و ابن عساكر، عن على [عليه السلام]

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: تكون فى آخر الزمان فتنة يحصل الناس [فيها]

كما يحصل الذهب فى المعدن فلا تسبوا أهل الشام و لكن سبوا أشرارهم، فإن فيهم الأبدال، يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب من السماء فيغرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتى على ثلاث رايات [المكثرون يقولون: هم خمسة عشر ألفا و المقللون يقولون: هم اثنا عشر ألفا أمارتهم «أمت أمت»، يلقون سبع رايات]

تحت كل رايه منها رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعا و يرد الله إلى المسلمين ألفتهم و نعمتهم و قاصيهم و دانيهم.

و قال أيضا فى ص ١٠٦:

و أخرج نعيم بن حماد، و الحاكم و صححه، عن على بن أبى طالب قال: ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب فى المعدن، فلا- تسبوا أهل الشام و سبوا ظلمتهم، فإن فيهم الأبدال، و سيرسل الله سيبا من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم، ثم يبعث الله عند ذلك رجلا- من عتره الرسول صلى الله عليه و سلم فى اثني عشر ألفا أن قلوبا، و خمسة عشر ألفا أن كثروا، أمارتهم- أى علامتهم- أمت أمت، على ثلاث رايات يقاتلهم، أهل سبع رايات ليس من صاحب رايه إلا- و هو يطمع بالملك، فيقتلون و يهزمون، ثم يظهر الهاشمى، فيرد الله إلى المسلمين ألفتهم و نعمتهم، فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال.

ص: ٥٨٣

و قال أيضا فى ص ١١٣:

عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: السفىانى من ولد خالد بن يزيد بن أبى سفىان، رجل ضخم الهامه، بوجهه أثر الجدرى، بعينه نكته بياض، يخرج من ناحيه مدينه دمشق.

و قال أيضا فى ص ١٢٢:

و أخرج أيضا عن على عليه السلام قال: يبعث بجيش إلى المدينه فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد صلّى الله عليه و سلم و يقتل من بنى هاشم رجالا و نساء، فعند ذلك يهرب المهدي و البيض من المدينه إلى مكه، فيبعث فى طلبها و قد لحقا بحرم الله تعالى و آمنه.

و قال أيضا فى ص ١٢٤:

و أخرج أيضا عن على عليه السلام قال: إذا بعث السفىانى إلى المهدي جيشا فخصف بهم بالبيداء، و بلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم: قد خرج المهدي فبايعه و ادخل فى طاعته و إلا قتلناك، فيرسل إليهم بالبيعه، و يسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس و تنقل إليه الخزائن، و يدخل العرب و العجم و أهل الحرب و الروم و غيرهم فى طاعته من غير قتال حتى يبنى المساجد بالقسطنطينيه و ما دونها، و يخرج قبله رجل من أهل بيته بالمشرق و يحمل السيف على عاتقه.

و قال أيضا فى ص ١٣١:

و أخرج ابن المنادى فى «الملاحم» عن على عليه السلام قال: ليخرجن رجل من ولدى عند اقتراب الساعه حتى تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان، لما لحقهم من الضر و الشده و الجوع و القتل، و تواتر الفتن و الملاحم العظام، و إماته السنن،

ص: ٥٨٤

و إحياء البدع و ترك الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، فيحيى الله تعالى بالمهدى (محمد بن عبد الله) السنن التي قد أميتت، و تسر بعدله و بركته قلوب المؤمنين و تتألف إليه عصب [من]

العجم و قبائل من العرب فيبقى على ذلك سنين دون العشرة ثم يموت.

و قال أيضا في ص ١٤٤:

و أخرج أيضا عن علي قال: إذا خرجت الرايات السود من السفيناني التي فيها شعيب بن صالح تمنى الناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكة و معه رايه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فيصلى ركعتين بعد أن ييأس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء، فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال: أيها الناس ألع البلاء بأمه محمد صَلَّى الله عليه و سلم و أهل بيته خاصة فنهر بنا و بغى علينا.

و قال أيضا في ص ١٤٧:

أخرج أبو داود، عن علي عليه السلام قال: قال النبي صَلَّى الله عليه و سلم: يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث، و علي مقدمته رجل يقال له منصور، يوطئ أو يمكن لآل محمد صَلَّى الله عليه و سلم كما مكنت قريش لرسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، و جب علي كل مسلم نصره أو قال: إجابته.

و قال أيضا في ص ١٥٠:

و أخرج أيضا عن كعب قال: علامه خروج المهدي ألويه تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كنده.

و أخرج أبو غنم الكوفي في كتاب «الفتن» عن علي بن أبي طالب قال: ويحا للطالقان! فإن لله بها كنوزا ليست من ذهب و لا فضه، و لكن بها رجال عرفوا الله حق

ص: ٥٨٥

معرفة، و هم أنصار المهدي في آخر الزمان.

و قال أيضا في ص ١٥٢:

و أخرج أيضا عن علي عليه السلام قال: تخرج رايات سود تقاتل السفيناني فيهم شاب من بني هاشم، في كتفه اليسرى خال و علي مقدمته رجل من بني تميم يدعى شعيب بن صالح.

و قال أيضا:

و أخرج أيضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إذا خرجت خيل السفيناني إلى الكوفة بعث في طلب أهل خراسان و يخرج أهل خراسان في طلب المهدي، فيلتقي هو و الهاشمي برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح، فيلتقي هو و السفيناني بباب إصطخر فتكون ملحمة عظيمه، فتظهر الرايات السود، و تهرب خيل السفيناني فعند ذلك يتمنى الناس المهدي و يطلبونه.

و قال أيضا في ص ١٥٤:

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في قصة المهدي قال:

و يتوجه إلى الآفاق، فلا يبقى مدينه دخلها ذو القرنين إلا دخلها و أصلحها، و لا يبقى جبار إلا هلك على يديه، و يشفي الله تعالى قلوب أهل الإسلام، و يحمل حلي بيت المقدس و يأتي مدينه فيها ألف سوق في كل سوق مائه ألف دكان فيفتحها، ثم يأتي مدينه يقال لها القاطع و هي على البحر الأخضر المحيط بالدنيا، ليس خلفه إلا أمر الله تعالى، طول المدينه ألف ميل و عرضها خمسمائه ميل، فيكبرون الله تعالى ثلاث تكبيرات، فتسقط حيطانها فيقتتلون بها ألف مقاتل، ثم يتوجه المهدي من مدينه القاطع إلى بيت المقدس بألف مركب، فينزلون بشام فلسطين بين عكا و صوره و غزه

ص: ٥٨٦

و عسقلان، فيخرجون ما بها معهم من الأموال، و ينزل المهدي بالقدس الشريف، و يقيم بها حتى يخرج الدجال و ينزل عيسى بن مريم فيقتل الدجال.

و قال أيضا في ص ١٦٣:

و أخرج أيضا عن علي عليه السلام قال: يلي المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة.

و منهم الشيخ محمد السفاريني في «أحوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى» (ص ٢٤ ط دار المنار بالقاهرة) قال:

و عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال: تكون في الشام رجفه يهلك فيها أكثر من مائه ألف يجعلها الله رحمه للمؤمنين و عذابا على المنافقين، فإذا كان كذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب و الرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام و ذلك عند الجوع الأ-كبر و الموت الأحمر، فإذا كان ذلك فانظروا خسف قريه من قرى دمشق يقال لها حرستا، فإذا كان ذلك خرج ابن آكله الأكباد من الوادي اليابس حتى يستوى على منبر دمشق فإذا كان ذلك فانظروا خروج المهدي.

و منها ما ورد بطريقهم عن الحسين بن علي عليهما السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى في «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ٤١ ط مكتبه عالم الفكر، القاهرة) قال:

و عن الحارث بن المغيرة النضرى قال: قلت لأبى عبد الله الحسين بن علي عليه

ص: ٥٨٧

السلام: بأى شيء يعرف الإمام المهدي؟ قال: بالسكينة والوقار.

قلت: وبأى شيء؟ قال: بمعرفه الحلال والحرام وبحاجه الناس إليه ولا يحتاج إلى أحد.

وقال أيضا:

وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال: لو قام المهدي لأنكره الناس لأنه يرجع إليهم شابا موقفا، وإن من أعظم البليه أن يخرج إليهم صاحبهم شابا وهم يحسبونه شيئا كبيرا.

وقال أيضا في ص ٦٣:

وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال: لا يكون الأمر الذي ينتظرون -يعنى ظهور المهدي عليه السلام- حتى يتبرأ بعضكم من بعض ويشهد بعضكم على بعض بالكفر ويلعن بعضكم بعضا.

فقلت: ما في ذلك الزمان من خير.

فقال عليه السلام: الخير كله في ذلك الزمان، يخرج المهدي فيرفع ذلك كله.

وقال أيضا في ص ٨٧:

وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال: إن لله مائده -وفي روايه: مأدبه- بقرقيسيا يطلع مطلع من السماء، فينادى: يا طير السماء ويا سباع الأرض هلموا إلى الشبع من لحوم الجبارين.

وقال أيضا في ص ١٠٦:

وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال: إذا رأيتم علامه في السماء

ص: ٥٨٨

نار عظيمه من قبل المشرق تطلع ليالى، فعندها فرج الناس و هى قدام المهدي عليه السلام.

و قال أيضا فى ص ١١١:

و عن أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام أنه قال: للمهدى خمس علامات:

السفيانى و اليمانى و الصيحه من السماء و الخسف بالبيداء و قتل النفس الزكيه.

و قال أيضا فى ص ١٣٤:

و عن أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام أنه قال: لصاحب هذا الأمر- يعنى المهدي عليه السلام- غيبتان، إحداهما تطول حتى يقول بعضهم: مات. و بعضهم:

قتل. و بعضهم: ذهب. و لا يطلع على موضعه أحد من ولى و لا غيره إلا المولى الذى يلى أمره.

و قال أيضا فى ص ١٦٠:

و عن أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام أنه سئل: هل ولد المهدي عليه السلام؟ قال: لا، و لو أدركته لخدمته أيام حياتى.

و قال أيضا فى ص ١٧١:

و عن الحسين بن على عليهما السلام أنه قال: تواصلوا و تبارّوا، فو الذى فلق الحبه و برأ النسمة ليأتين عليكم وقت لا يجد أحدكم لديناره و لا لدرهمه موضعا.

يعنى لا يجد عند ظهور المهدي موضعا يصرفه فيه لاستغناء الناس جميعا بفضل الله تعالى و فضل وليه المهدي عليه السلام.

ص: ٥٨٩

و قال أيضا فى ص ٢٢٦:

و عن الحسن بن هارون بئاع الأنماط قال: كنت عند أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام جالسا فسأله المعلى بن خنيس: أيسير المهدي عليه السلام إذا خرج بخلاف سيره على عليه السلام؟ قال: نعم، وذلك أن عليا عليه السلام سار باللين و الكف، لأنه علم أن شيعة سيظهر عليهم من بعده و أن المهدي إذا خرج سار فيهم بالبسط و السبى، و ذلك أنه يعلم أن شيعة لن يظهر عليهم من بعده أبدا.

و قال أيضا فى ص ٢٢٨:

و عن أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام أنه قال: إذا خرج المهدي عليه السلام لم يكن بينه و بين العرب و قريش إلا السيف و ما يستعجلون بخروج المهدي! و الله ما لباسه إلا الغليظ و لا طعامه إلا الشعير و ما هو إلا السيف و الموت تحت ظل السيف.

و قال أيضا فى ص ٢٣٩:

و عن أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام قال: يملك المهدي عليه السلام تسعة عشر سنة و أشهر.

و منهم الحافظ السيوطى فى «مسند فاطمه الزهراء عليها السلام» (ص ٩٣ ط حيدرآباد) قال:

عن الحسين رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لفاطمة: أبشرى بالمهدي منك.

و منهم العلامة الشيخ محمد السفارينى فى «أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى»

ص : ٥٩٠

(ص ٢٤ ط دار المنار بالقاهره)قال:

و قال محمد بن الصامت: قلت للحسين بن علي رضي الله عنهما: أما من علامه بين يدي هذا الأمر-يعنى ظهور المهدي؟قال:بلى.قلت:و ما هي؟قال:هلاك بني العباس،و خروج السفيناني،و الخسف بالبيداء.قلت:جعلت فداك أخاف أن يطول هذا الأمر.فقال:إنما هو كنظام يتبع بعضه بعضا.

و منهم العلامه المولى على المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان»(ص ٩٤ ط قم)قال:

و أخرج أبو نعيم،عن الحسين عليه السلام أن النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال لفاطمه: يا بنيه المهدي من ولدك.

و أخرج ابن عساكر،عن الحسين عليه السلام أن النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال:

أبشرى يا فاطمه المهدي منك.

و قال أيضا في ص ١٠٩:

و عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال: إذا رأيتم علامه من السماء نارا عظيمة من قبل المشرق تطلع ليلا فعندها فرج الناس،و هي قدوم المهدي.

و قال أيضا في ص ١١٤:

و عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام أنه قال: للمهدي خمس علامات:

السفيناني و اليماني و الصيحه من السماء و الخسف بالبيداء و قتل النفس الزكية.

و عن محمد بن صامت قال: قلت لأبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام:أما من علامات بين يدي هذا الأمر-يعنى ظهور المهدي-؟فقال:بلى.قلت:و ما هي؟قال هلاك بني العباس و خروج السفيناني و الخسف بالبيداء.قلت:جعلت فداك أخاف أن

ص: ٥٩١

يطول هذا الأمر.قال:إنما هو كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا.

و قال أيضا فى ص ١١٥:

و عن أبى عبد الله الحسين بن على عليه السلام قال: إذا هدم حائط مسجد الكوفه مما يلى دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك القوم،و عند زواله خروج المهدي.

و قال أيضا فى ص ١٧١:

و عن أبى عبد الله الحسين بن على رضى الله عنهما قال: لصاحب هذا الأمر-يعنى المهدي-غيبتان:إحداهما تطول حتى يقول بعضهم:مات،و بعضهم ذهب، و لا يطلع على موضعه أحد من ولى و لا غيره إلا المولى الذى يلى أمره.

و منها ما ورد عن الإمام زين العابدين عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ٢١ ط مكتبه عالم الفكر،القاهره)قال:

و عن على بن الحسين عليهما السلام،عن أبيه:أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لفاطمه عليها السلام: المهدي من ولدك.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى «صفه المهدي».

ص: ٥٩٢

و منها ما ورد عن الإمام الباقر عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى «عقد الدرر فى أخبار المنتظر» (ص ٢٦ ط مكتبه عالم الفكر، القاهره) قال:

و عن سالم الأشل قال: سمعت أبا جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام يقول:

نظر موسى عليه السلام فى السفر إلى ما يعطى قائم آل محمد صلّى الله عليه و سلم.

فقال موسى: رب اجعلنى قائم آل محمد. فقيل له: إن ذلك من ذريه أحمد.

فنظر فى السفر الثانى فوجد فيه مثل ذلك، فقال مثل ذلك. فقيل له مثل ذلك. ثم نظر فى السفر الثالث فرأى مثله، فقال مثله. فقيل له مثله.

و رواه أيضا فى ص ١٦٠ عن سالم الأشل.

و قال أيضا فى ص ٣٩:

و عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال: دخل رجل على أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام فقال له: اقبض منى هذه الخمسمائه درهم فإنها زكاه مالى. فقال له أبو جعفر عليه السلام: خذها أنت فضعها فى جيرانك من أهل الإسلام و المساكين من إخوانك المسلمين. ثم قال:

إذا قام مهدينا أهل البيت قسم بالسويه و عدل فى الرعيه، فمن أطاعه فقد أطاع الله و من عصاه فقد عصى الله.

و قال أيضا فى ص ٤٩:

و عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر عليه السلام قال: الزم الأرض و لا تحرك يدا

ص: ٥٩٣

و لا رجلا حتى ترى علامات أذكرها لك، و ما أراك تدرك ذلك: اختلاف بنى العباس، و مناد ينادى من السماء، و خسف قريه من قري الشام، و نزول الترك الجزيره، و نزول الروم الرمله، و اختلاف كثير عند ذلك فى كل أرض حتى تخرب الشام و يكون سبب خرابه ثلاث رايات، منها رايه الأصهب و رايه الأبقع و رايه السفينانى.

و روى هذا الحديث عن جابر مفعلا فى ص ٨٧، يأتى قريبا.

و قال أيضا فى ص ٥١:

و عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام قال: لا يظهر المهدي حتى يشمل الناس بالشام فتنه يطلبون المخرج منها فلا يجدونه و يكون قتل بين الكوفه و الحيره.

و قال أيضا فى ص ٦٤:

و عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام قال: لا يظهر المهدي إلا على خوف شديد من الناس و زلزال و فتنه و بلاء يصيب الناس و طاعون قبل ذلك، و سيف قاطع بين العرب و اختلاف شديد فى الناس و تشتت فى دينهم و تغير فى حالهم حتى يتمنى المتمنى الموت صباحا و مساء، من عظم ما يرى من كلب الناس و أكل بعضهم بعضا، فخرجه عليه السلام إذا خرج يكون عند اليأس و القنوط من أن نرى فرجا، فيا طوبى لمن أدركه و كان من أنصاره و الويل كل الويل لمن خالفه و خالف أمره.

و قال أيضا فى ص ٦٥:

و عن أبى جعفر عليه السلام قال: يظهر المهدي فى يوم عاشوراء، و هو اليوم الذى قتل فيه الحسين بن على عليهما السلام، و كأنى به يوم السبت العاشر من المحرم، قائم بين الركن و المقام و جبريل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و تصير إليه شيعته من أطراف الأرض، تطوى لهم طيا حتى يباعوه فيملا بهم الأرض عدلا كما ملئت جورا

ص: ٥٩٤

و ظلما.

و عن يزيد بن الخليل الأسدي قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، فذكر آيتان يكونان قبل المهدي عليه السلام، لم يكونا منذ أهبط الله تعالى آدم عليه السلام، وذلك أن الشمس تنكسف في النصف من شهر رمضان و القمر في آخره.

فقال له رجل: يا ابن رسول الله لا، بل الشمس في آخر الشهر، و القمر في النصف.

فقال أبو جعفر: أعلم الذي تقول، إنهما آيتان لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام.

و قال أيضا:

و عن أبي جعفر قال: يبلغ أهل المدينة خروج الجيش فيهرب منها من كان من أهل محمد صَلَّى الله عليه و سلم إلى مكة يحمل الشديد الضعيف و الكبير الصغير، فيدركون نفسا من آل محمد صَلَّى الله عليه و سلم، فيذبحونه عند أحجار الزيت.

أخرجه نعيم بن حماد.

و قال أيضا في ص ٨٤:

و عن محمد بن علي عليهما السلام قال: إذا سمع العائد بمكة بالخسف خرج في اثني عشر ألفا فيهم الأبدال حتى يأتي إيليا، فيقول الذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر بإيليا: لعمر الله لقد جعل الله في هذا الرجل عبره، بعثت إليه ما هيأت فساخوا في الأرض، إن في هذا لعبره و بصيره.

فيؤدى إليه السفيناني الطاعه، ثم يخرج حتى يلقي كلبا و هم أخواله فيعيرونه و يقولون: كساك الله قميصا فخلعته.

فيقول: ما ترون، أستقبله البيعه؟ فيقولون: نعم، فيأتيه إلى إيليا، فيقول: أقلني.

فيقول: إنني غير فاعل. فيقول: بلى. فيقول له: أ تحب أن أقتلك؟ فيقول: نعم. فيقبله.

ثم يقول: هذا رجل قد خلع طاعتي، فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطه إيليا.

ص: ٥٩٥

ثم يصير إلى كلب فينهبهم، فالخائب من خاب يوم نهب كلب.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن» من طرق كثيرة، وفي بعضها قال: يسبقه حتى يترك إيليا، ويتابعه الآخر فرقا منه، ثم يندم فيستقبله، ثم يأمر بقتله و قتل من أمره بالغدر.

و قال أيضا في ص ٨٦:

و عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا استولى السفيناني على الكور الخمس فعدوا له تسعه أشهر، يعنى ثم يظهر المهدي عليه السلام.

و زعم هشام أن الكور الخمس دمشق و فلسطين و الأردن و حمص و حلب.

و قال أيضا في ص ٨٧:

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: السفيناني و المهدي في سنه واحده.

و قال أيضا:

و عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر الزم الأرض و لا تحرك يدا و لا رجلا حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها، أولها اختلاف بنى العباس و ما أراك تدرك ذلك، و لكن حدث به بعدى، و ينادى مناد من السماء: ويحكم، الصوت من ناحيه دمشق و يخسف بقرية من قرى الشام تسمى الجابيه، و تسقط طائفه من مسجد دمشق الأيمن، و مارقه تمرق من ناحيه الترك، و يعقبها هرج الروم، و تنزل الترك الجزيره، و تنزل الروم الرمله، فتلك السنه يا جابر فيها اختلاف كثير في كل أرض.

و يختلف في أرض الشام ثلاث رايات، رايه الأصهب و رايه الأبقع و رايه

ص: ٥٩٦

السفياىى؁ فىلقى الأبقع فىقتتلون؁ فىقتله السفىانى و من معه ثم يقتل الأصهب.

ثم لا يكون لهم هم إلا الإقبال نحو العراق و تمر جىوشه بقرقىسىا فىقتتلون بها فىقتل من الجبارىن مائه ألف.

و يبعث السفىانى جىشا إلى الكوفة و عدتهم سبعون ألفا فىصىيون من أهل الكوفة قتلا و صلبا و سبىا.

فىنما هم كذلك إذ أقبلت رىات من ناحىه خراسان تطوى المنازل طىا حىثا و هم نفر من أصحاب المهدى علىه السلام فىخرج رجل من موالى أهل الكوفة فى ضعفها فىقتله أمىر جىش السفىانى بىن الكوفة و الحىره.

و يبعث السفىانى بعثا إلى المدىنه فىنفر المهدى منها إلى مكه فىبلغ أمىر جىش السفىانى أن المهدى قد خرج إلى مكه؁ فىبعث جىشا على أثره فلا ىدركه حتى ىدخل مكه خائفا ىترقب على سنه موسى بن عمران علىهما السلام.

و ىنزل أمىر جىش السفىانى بالىباء فىنادى مناد من السماء: ىا بىداء أبىدى القوم.

فىخسف بهم؁ فلا ىفلت منهم إلا ثلاثه نفر ىحول الله تعالى و جوههم إلى أقفىتهم و هم من كلب.

قال: فىجمع الله تعالى للمهدى أصحابه ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا. ىجمعهم الله تعالى على غىر مىعاد و قرع كقرع الخرىف فىباىعونه بىن الركن و المقام.

قال: و المهدى ىا جابر رجل من ولد الحسىن؁ ىصلح الله له أمره فى لىله واحده.

و قال أىضا فى ص ١٠٥:

و عن محمد بن على علىهما السلام قال: الصوت فى شهر رمضان فى لىله جمعه؁ فاسمعوا و أطىعوا و فى آخر النهار صوت الملعون إبلىس ىنادى: ألا- إن فلانا قد قتل مظلوما؁ ىشكك الناس و ىفتنهم؁ فكم فى ذلك الوىم من شاك متحىر؁ فإذا سمعتم الصوت فى رمضان- ىعنى الأول- فلا تشكوا أنه صوت جبرىل؁ و علامه ذلك أنه

ينادى باسم المهدي و اسم أبيه.

و قال أيضا في ص ١٠٦:

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: إذا رأيتم نارا من المشرق ثلاثه أيام أو سبعة فتوقعوا فرج آل محمد إن شاء الله تعالى.

ثم قال: ينادى مناد من السماء باسم المهدي فيسمع من المشرق و من المغرب حتى لا يبقى راقدا إلا استيقظ و لا قائم إلا قعد و لا قاعد إلا قام علي رجليه فزعا من ذلك، فرحم الله عبدا سمع ذلك الصوت فأجاب، فإن الصوت الأول هو صوت جبريل الروح الأمين عليه السلام.

و روى أيضا في ص ١٧٣ فقره:

ينادى مناد من السماء-إلى: إلا استيقظ.

و قال أيضا في ص ١٣٩:

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: يكون هذا الأمر في أصغرنا سنا و أجملنا ذكرا و يورثه الله تعالى علما و لا يكله إلى نفسه.

و قال أيضا في ص ١٤٥:

و عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: يظهر المهدي بمكة عند العشاء، و معه رايه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و قميصه و سيفه و علامات و نور و بيان، فإذا صَلَّى العشاء نادى بأعلى صوته يقول: أذكركم الله أيها الناس و مقامكم بين يدي ربكم، فقد اتخذ الحجه و بعث الأنبياء و أنزل الكتاب و أمركم أن لا- تشركوا به شيئا و أن تحافظوا على طاعته و طاعه رسوله و أن تحيوا ما أحيا القرآن و تميتوا ما أمات و تكونوا أعوانا على الهدى و وزرا على التقوى، فإن الدنيا

ص: ٥٩٨

قد دنا فناؤها وزوالها و أذنت بالوداع و إنى أدعوكم إلى الله و إلى رسوله و العمل بكتابه و إمامته الباطل و إحياء سنته.

فيظهر في ثلاثمائة و ثلاثه عشر عده أهل بدر على غير ميعاد و قرعا كقزع الخريف و رهبان بالليل أسد بالنهار.

يفتح الله تعالى للمهدى أرض الحجاز و يستخرج من كان في السجن من بنى هاشم.

و تنزل الرايات السود الكوفه فتبعث بالبيعه إلى المهدي.

و يبعث المهدي جنوده في الآفاق و يميت الجور و أهله و يستقيم له البلدان و يفتح الله على يديه القسطنطينيه.

أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن».

و عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

لن تهلك أمه أنا في أولها و عيسى بن مريم في آخرها و المهدي في وسطها.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في «مسنده».

و رواه الحافظ أبو نعيم في «عواليه».

و عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أبشروا أبشروا، إنما أمتي كالغيث لا

يدري آخره خير أم أوله، أو كحديقه أطعم منها فوج عامما، لعل آخرها فوجا يكون أعرضها عرضا و أعمقها عمقا و أحسنها

حسنا، كيف تهلك أمه أنا أولها و المهدي أوسطها و المسيح آخرها و لكن بين ذلك ثبج أعوج ليس منى و لا أنا منهم.

أخرجه الإمام أبو عبد الرحمن النسائي في «سننه».

و قال أيضا في ص ١٦٠:

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: يكون هذا الأمر في أصغرنا

سنا و أجمالنا ذكرا و يورثه الله تعالى علما و لا يكله إلى نفسه.

و قال أيضا في ص ٢٢٦:

و عن عبد الله بن عطاء قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام: أخبرني عن القائم.

قال: و الله ما هو أنا، و لا الذي تمدون إليه أعناقكم و لا يعرف و لا يؤبه به.

قلت: بما يسير؟ قال: بما ساربه رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و عن زراره عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: رجل صالح من الصالحين سمّه لي أريد المهدي.

قال: اسمه اسمي.

قلت: أ يسير بسيره محمد صلى الله عليه و سلم؟ قال: إنه يسير بالقتل، و لا يستتیب أحدا، و يل لمن ناواه.

و قال أيضا في ص ٢٢٧:

و عن عبد الله بن عطاء قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام، فقلت: إذا خرج المهدي بأى سيره يسير؟

قال: يهدم ما قبله كما صنع رسول الله صلى الله عليه و سلم و يستأنف الإسلام جديدا.

و قال أيضا:

و عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لو يعلم الناس ما يصنع المهدي إذا خرج لأحب أكثرهم أن لا يروه

مما يقتل من الناس، أما إنه لا يبدأ

ص: ٦٠٠

إلا- بقريش فلا- يأخذ منها إلا- السيف، ولا يعطيها إلا السيف حتى يقول كثير من الناس: ما هذا من آل محمد، لو كان من آل محمد صَلَّى الله عليه و سلم لرحم.

و منهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في «الملحمه» (ق ١٢٠ نسخه مكتبه جستريبيتي بايرلنده) قال:

قال أبو جعفر رضى الله عنه قال: آيتان يكونان قبل خروج المهدي: كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، والقمر في آخره. قال: قلت: يا ابن رسول الله تكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف؟ فقال أبو جعفر: أنا أعلم بما قلت، إنهما آيتان لم يكونا منذ هبوط آدم عليه السلام.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٤٥ ط مكتبه التوحيد بالقاهره) قال:

حدثنا سعيد؛ أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال: ثم يظهر المهدي بمكة عند العشاء و معه رايه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و قميصه و سيفه و علامات و نور و بيان، فإذا صَلَّى العشاء نادى بأعلى صوته يقول: أذكركم الله أيها الناس و مقامكم بين يدي ربكم، فقد اتخذ الحجه و بعث الأنبياء و أنزل الكتاب و أمركم أن لا- تشرکوا به شيئاً و أن تحافظوا على طاعته و طاعه رسوله و أن تحيوا ما أحيا القرآن و تميتوا ما أمات و تكونوا أعوانا على الهدى و وزرا على التقوى، فإن الدنيا قد دنا فناؤها و زوالها و أذنت بالوداع، فإنني أدعوكم إلى الله و إلى رسوله و العمل بكتابه و إمامه الباطل و إحياء سنته. فيظهر في ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلا عده أهل بدر على غير ميعاد و قزعا كقزع الخريف، رهبان بالليل أسد بالنهار.

يفتح الله تعالى للمهدي أرض الحجاز و يستخرج من كان في السجن من بنى هاشم، و تنزل الرايات السود الكوفه فيبعث بالبيعه إلى المهدي و يبعث المهدي

جنوده فى الآفاق و يميت الجور و أهله و تستقيم له البلدان و يفتح الله على يديه القسطنطينيه.

و منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٧٤ ط قم) قال:

و أخرج أيضا عن أبى جعفر قال: ينادى مناد من السماء: ان الحق فى آل محمد، و ينادى مناد من الأرض: ان الحق فى آل عيسى - أو قال: آل عباس - فشك فيه، و إنما الصوت الأسفل كلمه الشيطان و الصوت الأعلى كلمه الله العليا.

و عن محمد بن على قال: إذا كان الصوت فى شهر رمضان فى ليله جمعه فاسمعوا و أطيعوا و فى آخر النهار صوت اللعين ينادى: ألا إن فلانا قد قتل مظلوما، ليشكك [الناس]

و يفتنهم، فكم فى اليوم من شاك متحير، فإذا سمعتم الصوت فى رمضان - يعنى الأول - فلا - تشكوا إنه صوت جبريل، و علامه ذلك أنه ينادى باسم المهدي و اسم أبيه.

و قال أيضا فى ص ١٠٤:

و أخرج الدانى، عن الحكم بن عيينه قال: قلت لمحمد بن على: سمعت أنه سيخرج منكم رجل يعدل فى هذه الأمه. قال: إنا نرجو ما يرجو الناس و إنا نرجو لو لم يبق من الدنيا إلا - يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يكون ما ترجوه هذه الأمه و قبل ذلك فتن شر، فتنه يمسى الرجل مؤمنا و يصبح كافرا و يصبح مؤمنا و يمسى كافرا.

فمن أدرك ذلك منكم فليتنق الله و ليكن من أحلاس بيته.

و قال أيضا فى ص ١٠٧:

و أخرج الدار قطنى فى «سننه» عن محمد بن على قال: لمهدينا آيتان لم تكونا منذ

ص: ٦٠٢

خلق الله السموات والأرض: ينخسف القمر لأول ليلة من رمضان و تنكسف الشمس في النصف منه و لم تكونا منذ خلق الله السموات والأرض.

و قال أيضا في ص ١٠٨:

و عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله تعالى عنه قال: إذا بلغ العباسي خراسان طلع بالمشرق القرن ذو السنين، و كان أول ما طلع بهلاك قوم نوح حين أغرقهم الله تعالى بالطوفان، و طلع في زمان إبراهيم حين ألقى في نار نمرود، و طلع حين أهلك الله تعالى قوم فرعون و من معه و نجى موسى و من معه، و طلع حين قتل يحيى بن زكريا، فإذا رأيتم ذلك فاستعينوا بالله من شر الفتن، و يكون طلوعه قبل انكساف الشمس و القمر، ثم لا يلبثون حتى يظهر الأبقع بمصر.

أخرجه الإمام نعيم بن حماد في كتاب «الفتن».

و قال أيضا في ص ١٢٠:

و أخرج أيضا عن أبي جعفر قال: بعث السفيناني جنوده في الآفاق بعد دخوله الكوفة و بغداد فيبلغه فزرعه من وراء النهر من أرض خراسان، عليهم رجل من بني أمية فيكون لهم وقعه بتونس، و وقعه بدولاب الري، و وقعه بتخوم زرنين، فعند ذلك تقبل الرايات السود من خراسان على جميع الناس شاب من بني هاشم بكتفه اليمنى خال سهل الله أمره و طريقه، ثم تكون لهم وقعه بتخوم خراسان و يسير الهاشمي في طريق الري فيبرح رجل من بني تميم من الموالي يقال له شعيب بن صالح إلى إصطخر إلى الأموي، فيلتقى هو و المهدي و الهاشمي ببيضاء إصطخر، فيكون بينهما ملحمة عظيمة حتى تطأ الخيل الدماء إلى أرساغها، ثم يأتيه جنود من سجستان عظيمة عليهم رجل من بني عدى، فيظهر الله أنصاره و جنوده، ثم تكون وقعه بالمدائن بعد وقعه الري، و في عرقوفا وقعه صلبيه يخبر عنها كل ناج [منها]

، ثم يكون بعده ذبح

ص: ٦٠٣

و وقع في أرض من أرض نصيبين، ثم يخرج على الأخص قوم من سوادهم و هم العصب، عامتهم من الكوفة و البصره حتى يستنقذوا ما في يديه من سبي كوفان.

و قال أيضا في ص ١٤١:

و أخرج أيضا عن أبي جعفر قال: يظهر المهدي بمكة عند العشاء معه رايه رسول الله صلى الله عليه و سلم و قميصه و سيفه و علامات و نور و بيان، فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته يقول:

أذكركم الله أيها الناس و مقامكم بين يدي ربكم، فقد اتخذ الحج و بعث الأنبياء و أنزل الكتاب و أمركم أن لا تشركوا به شيئا، و أن تحافظوا على طاعته و طاعه رسوله صلى الله عليه و سلم، و أن تحيوا ما أحيا القرآن و تميتوا ما أمات، و تكونوا أعوانا للمهدي، و وزراء على التقوى، فان الدنيا قد آن فناؤها و زوالها، و آذنت بانصرام، فإنني أدعوكم إلى الله و إلى رسوله و العمل بكتابه، و إمامه الباطل و إحياء سنته، فيظهر في ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلا عدد أهل بدر على غير ميعة قزعا كقزع الخريف، رهبان بالليل أسد بالنهار.

يفتح الله للمهدي أرض الحجاز، و يستخرج من كان في السجن من بني هاشم، و ينزل الرايات السود الكوفة، فيبعث بالبيعه إلى المهدي و يبعث المهدي جنوده في الآفاق، و يميت الجور و أهله و تستقيم له البلدان و يفتح الله على يديه القسطنطينيه.

و قال أيضا في ص ١٤٥:

و عن أبي جعفر عليه السلام قال: يظهر المهدي في يوم عاشوراء و هو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام و كأنى به في يوم السبت العاشر من المحرم،

قائم بين الركن و المقام، و جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره و تسير إليه شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملاً بهم الأرض عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً.

و قال أيضا في ص ١٥٠:

و أخرج أيضا عن أبي جعفر قال: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة فإذا ظهر المهدي بمكة بعث [به] إليهم بالبيعة.

و قال أيضا في ص ١٥١:

و أخرج نعيم بن حماد عن أبي جعفر قال: يخرج شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال من خراسان برايات سود، بين يديه شعيب بن صالح، يقاتل أصحاب السفيناني فيهم مهم.

و قال أيضا في ص ١٧١:

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: يكون لصاحب هذا الأمر غيبه في بعض هذه الشعاب—و أوما بيده إلى ناحيه ذى طوى—حتى إذا كان قبل خروجه انتهى المولى الذي يكون معه حتى يخرج فيلقى بعض أصحابه فيقول: كم أنتم هاهنا؟ فيقولون: نحوا من الأربعين رجلا. فيقول: كيف أنتم لو رأيتم صاحبكم؟ فيقولون:

و الله لو ناوى بنا الجبال لناوينا معه بها. ثم يأتيهم من القابله فيقول: أشيروا إلي من رؤسائكم عشره، فيشيرون له فينطلق بهم حتى يلقوا صاحبهم و يعدهم الليله التي تليها.

و قال أيضا في ص ١٧٤:

و أخرج المحاملى في «أماليه» عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين قال:

يزعمون أنى أنا المهدي و أنى إلى أجلى أدنى منى إلى ما يدعون.

ص: ٦٠٥

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة محبى الدين محمد بن على المالكى المتوفى سنه ٦٣٨ فى «الملحمه» (ص ١٢٢ نسخه مكتبه جسترىيتى بايرلنده) قال:

و عن جعفر الصادق رضى الله عنه قال: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفه، فهدم بها أربع مساجد، و لم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلا- هدمها و جعلها موطيه، و وسع الطريق الأعظم، و كسر كل جناح خارج فى الطريق، و أبطل الكنف و المزاريب إلى الطرقات، و لم يترك بدعه إلا أزالها و لا سنه إلا أقامها، و يفتح القسطنطينيه، و الصين و جبال الديلم، فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنه عشر سنين من سنينكم هذه، ثم يفعل الله ما يشاء. قال: قلت له: جعلت فداك فكيف تطول سنين؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك بالثبوت و قله الحركه، فتطول لذلك الأيام و السنون. قال: قلت له: أنتم تقولون: إن الفلك إن تغير فسد. قال: ذلك [قول]

الزنادقه، و قد شق الله القمر لنيه عليه السلام و رد الشمس من قبله ليوشع بن نون، و أخبر بطول يوم القيامة و أنه كآلف سنه مما تعدون.

و منهم العلامة الشيخ محمد السفارينى فى «أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى» (ص ٢٤ ط دار المنار بالقاهره) قال:

و قال جعفر الصادق بن محمد الباقر: لا- يظهر المهدي إلا على خوف شديد من الناس، و زلزال و فتنه و بلاء يصيب الناس، و الطاعون قبل ذلك، و سيف قاطع بين العرب، و اختلاف شديد فى الناس، و تشتت فى دينهم، و تغيير فى حالهم، حتى

يتمنى المتمنى الموت صباحا و مساء من عظيم ما يرى من كلب الناس و أكل بعضهم بعضا، فحينئذ يخرج، فيا طوبى لمن أدركه و كان من أنصاره، و الويل كل الويل لمن خالفه و خالف أمره.

لا يخرج المهدي عليه السلام إلا في وتر من السنين

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في «الملحمة» (ق ١٢١ نسخه مكتبه جسترىيى بايرلنده) قال:

و روى عن أبي الحسن بن محبوب، عن علي بن حمزه، عن أبي نصر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يخرج المهدي عليه السلام إلا في وتر من السنين، كسنة أحد و ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع.

ص: ٦٠٧

نبذه من كلمات علماء العامه فى المهدي عليه السلام

فمنهم العلامة محمد السفاريني فى «أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى» (ص ١٨ ط دار المنار بالقاهرة) قال:

فوائد فى شأن المهدي الأولى -حليته و صفته:

(منها) فى حليته و صفته، قال ابن عباس رضى الله عنهما: المهدي اسمه محمد بن عبد الله، و هو رجل ربه مشرب بحمره، يفرح الله به عن هذه الأمة كل كرب و يصرف بعدله كل جور.

إلى أن قال فى ص ٢٠:

و قال كعب الأحبار: إني لأجد المهدي مكتوبا فى أسفار الأنبياء ما فى حكمه ظلم و لا عيب.

أخرجه أبو عمرو المقرئ فى «سننه» و نعيم بن حماد.

و أخرج أبو نعيم عن طاوس قال: علامه المهدي أنه يكون شديدا على العمال

ص: ٦٠٨

جوادا بالمال رحيمًا بالمساكين.

و رأيتني قد وصفته في كتابي البحار الزاخره بأنه آدم أي أسمر، ضرب من الرجال أي خفيف اللحم، ممشوق مستدق، ربعه أي لا بالطويل و لا بالقصير، أجلى الجبهه أي خفيف شعر النزعتين عن الصدغين و هو الذي انحسر الشعر عن جبهته، أفنى الأنف أي طويله مع دقه أرنبته، أشم أي رفيع العرنين، أزج أي حاجبه فيه تقويس مع طول في طرفه أو امتداده، أبلج أعين أكحل العينين واسع العين و الكحل بفتحيتين سواد في أجفان العين خلقه من غير اكتحال، براق الثنايا أي لثناياه بريق و لمعان، أفرقها أي ليست متلاصقه، أزيل الفخذين أي منفرج الفخذين متباعدهما.

و في روايه: في لسانه ثقل و إذا أبطأ عليه ضرب فخذة الأيسر بيده اليمنى [١]

،ابن

ص: ٦٠٩

أربعين سنة- و فى روايه ما بين ثلاثين إلى أربعين-خاشع لله خشوع النسر بجناحيه عليه عباءتان قطوانيتان.

قال فى «النهايه»: هى عباءه بيضاء قصيره الخمل، و النون زائده.

الثانيه-سيرته:

قال أهل العلم: يعمل بسنه النبى صلى الله عليه و سلم لا يوقظ نائما و يقاتل على السنه لا يترك سنه إلا أقامها و لا بدعه إلا رفعها، يقوم بالدين آخر الزمان كما قام به النبى صلى الله عليه و سلم أوله، يملك الدنيا كلها كما ملك ذو القرنين و سليمان بن داود عليهما السلام، يكسر الصليب و يقتل الخنزير و يرد إلى المسلمين ألفتهم و نعمتهم، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، يحثو المال حثوا و لا يعده عدا، يقسم المال صحاحا بالسويه، يرضى عنه الطير فى الجو و الوحش فى القفر و الحيتان فى البحر،

يملاً- قلوب أمه محمد صلى الله عليه و سلم غنى حتى أنه يأمر مناديا ينادى: ألا- من له حاجه فى المال؟ فلا- يأتيه إلا- رجل واحد. فيقول: أنا.

فيقول: ائت السادن- أى الخازن- فقل له المهدى يأمرك أن تعطينى مالا. فيقول له:

احث حتى إذا جعله فى حجره و أبرزه ندم. فيقول: كنت أشجع أى أحرص أمه محمد صلى الله عليه و سلم أعجز عنى ما وسعهم؟ قال: فيرده فلا يقبل منه. فقال له: إنا لا نأخذ شيئا أعطيناها الأمه.

تنعم أمه محمد برها و فاجرها فى زمانه نعمه لم يسمعوا بمثله قط و ترسل السماء عليهم مدرارا لا تدخر شيئا من قطرها، و تؤتى الأرض أكلها لا تدخر عنهم شيئا من بذرها، تجرى على يديه الملاحم، يستخرج الكنوز و يفتح المدائن ما بين الخافقين، يؤتى إليه بملوك الهند مغلليين و تجعل خزائهم لبيت المقدس حليا، يأوى إليه الناس

ص: ٦١٥

كما يأوى النحل إلى يعسوبه حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول، يمدّه الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه مخالفيه و أدبارهم، جبريل على مقدمته و ميكائيل على ساقته، ترعى الشاه و الذئب فى زمانه فى مكان واحد، و تلعب الصبيان بالحيات و العقارب لا تضرهم شيئاً، و يزرع الإنسان مداً فيخرج له سبعمائه مد، و يرفع الربا و الزنا و شرب الخمر، و تطول الأعمار و تؤدى الأمانه و تهلك الأشرار و لا يبقى من يبغض آل محمد صلّى الله عليه و سلم، محبوب-يعنى المهدي-فى الخلائق، يطفى الله به الفتنة العمياء و تأمن الأرض حتى أن المرأه تحج فى خمس نسوه ما معهن رجل و لا يخفن شيئاً إلا الله، مكتوب فى شعائر الأنبياء ما فى حكمه ظلم و لا عيب.

الثالثه-علامات ظهوره:

قال العلامة الشيخ مرعى فى كتابه «فوائد الفكر فى المهدي المنتظر»:

اعلم أن لظهور المهدي علامات جاءت بها الآثار و دلت عليها الأحاديث و الأخبار، فمن علامات ظهوره على ما ورد كسوف الشمس و القمر و نجم الذنب و الظلمه و سماع الصوت برمضان و تحارب القبائل بذى القعدة و ظهور الخسف و الفتن، و معه قميص رسول الله صلّى الله عليه و سلم، و سيفه و رايته من مرط مخمله معلمه سوداء فيها حجر لم تنشر منذ توفى رسول الله صلّى الله عليه و سلم و لا تنشر حتى يخرج المهدي مكتوب على رأسها «البيعه لله» كذا فى «الإشاعه» للعلامة السيد محمد البرزنجي المدني، و

يغرس قضيباً يابسا فى أرض يابسه فيخضر و يورق، و يطلب منه آيه فيومى إلى طير فى الهواء بيده فيسقط على يده و ينادى مناد من السماء: أيها الناس إن الله قطع عنكم الجبارين و المنافقين و أشياعهم و ولاكم خير أمه محمد صلّى الله عليه و سلم فالحقوه بمكه فإنه المهدي و اسمه محمد بن عبد الله، و تخرج الأرض أفلاذ كبدها مثل الأسطوانات من الذهب و يخرج كثر الكعبه المدفون

ص: ٦١٤

فيها فيقسمه في سبيل الله.

رواه أبو نعيم عن علي رضي الله عنه.

و يستخرج تابوت السكينة من غار أنطاكية أو من بحيره طبريه فيخرج حتى يحمل فيوضع بين يديه بيت المقدس فإذا نظر إليه اليهود أسلموا إلا قليل منهم، وتأتيه الرايات السود من خراسان فيرسلون إليه البيعه، وتنشف الفرات عن جبل من ذهب.

و ذكروا أنه ينكسف القمر أول ليله من رمضان و الشمس ليله النصف.

و نظر هذا الشيخ مرعى بأن العاده انكساف القمر لياالي الأبدار و الشمس أيام الإسرار، و لكن من الممكن أن يكون ذلك آيه لظهوره و فيها خرق للعاده.

و

روى أبو نعيم في «الفتن» قال شريك: بلغني أن القمر قبل خروجه ينكسف مرتين برضان.

و ذكر الكسائي عن كعب الأحبار أن القمر ينكسف ثلاث ليال متواليات.

و روى عن كعب الأحبار: يطلع نجم بالمشرق و له ذنب يضيء كما يضيء القمر ينعطف حتى يلتقي طرفاه أو يكاد.

و في الديلمي مرفوعا تكون هذه في رمضان توقظ النائم و تفرع اليقظان.

و من علامات المهدي أيضا خسف قريه ببلاد الشام يقال لها حرستا، كما في «الإشاعه» وغيرها.

الرابعه- بعض ما يسبقه من الفتن:

(في الإشاره إلى بعض الفتن الواقعه قبل خروج المهدي و خروج خوارج قبل ذلك).

(منها) ما ذكره في «الإشاعه» أنه يحسر الفرات عن جبل من ذهب كما تقدم، فإذا سمع به الناس ساروا إليه و اجتمع عليه ثلاثه كلهم ابن خليفه يقتتلون عنده ثم لا يصير إلى أحد منهم. فيقول كل واحد: و الله لئن تركت الناس يأخذون منه ليذهبن بكله

ص: ٦١٧

فيقتلون عليه حتى يقتل من كل مائه تسعه و تسعون،و

في روايه: فيقتل تسعه أعشارهم، و في روايه: من كل تسعه سبعة، فيقول كل رجل: لعلى أكون أنا أنجو.

و

قد قال صَلَّى الله عليه و سلم: من حضر فلا يأخذ منه شيئا.

و عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم:

لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي، و لا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول: أنا نبي.

و عن أبي هريره رضى الله عنه عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال: لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله. رواه مسلم في صحيحه و رواه البخارى بمعناه.

و تمام الحديث في مسلم «و حتى يقبض العلم و تكثر الزلازل و يتقارب الزمان و تظهر الفتن و يكثر الهرج» و هو القتل (الحديث).

و هو في صحيح البخارى إلا أن قوله: و تكثر الزلازل، في البخارى دون مسلم.

و في مسلم عن جابر بن سمره رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول: إن بين يدي الساعة كذابين. زاد في طريق أخرى: قال جابر: فاحذروهم.

إلى أن قال في ص ٢٧:

الفائده الخامسة في أحوال المهدي:

أخرج نعيم بن حماد عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال: المهدي مولده بالمدينه من أهل بيت النبي صَلَّى الله عليه و سلم و اسمه اسم نبي و مهاجره بيت المقدس.

و في مرفوع عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما عند أبي نعيم و أبي بكر بن المقرئ في «معجمه»: يخرج المهدي من قريه يقال لها كريمه.

ص: ٦١٨

بيعته و ما يتصل بها:

و أما بيعته فيبايع بمكة المشرفه بين الركن و المقام ليله عاشوراء،و إذا هاجر المهدي من المدينة إلى بيت المقدس تخرب المدينة بعد هجرته و تصير مأوى للوحوش،و قد ورد:عمران بيت المقدس خراب يثر.

و

في حديث قتاده: يخرج المهدي من المدينة إلى مكة.

و في حديث ابن عباس: يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا.

و في خير أبي جعفر: يظهر المهدي بمكة عند العشاء.

و في الخبر: يبعث السفيناني جيشا إلى مكة فيأمر بقتل من كان فيها من بني هاشم فيقتلون و يتفرقون هاربين إلى البراري و الجبال حتى يظهر أمر المهدي بمكة فإذا ظهر اجتمع كل من شذ منهم إليه بمكة و يأتي سبعة علماء من آفاق شتى على غير معاد قد بايع لكل منهم ثلاثمائة و بضعه عشر فيجتمعون بمكة و يقول بعضهم لبعض: ما جاء بكم؟ فيقولون: جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدأ على يديه الفتن و تفتح له قسطنطينيه قد عرفناه باسمه و اسم أبيه و أمه-و لم نقف على اسم أم المهدي بعد الفحص و التتبع و لعلمهم يعرفون اسم أمه بالكشف كما ذكره في «الإشاعة» فيقف السبعة على ذلك-فيطلبونه فيصيبونه بمكة. فيقولون: أنت فلان؟ فيقول: بل أنا رجل من الأنصار. فينفلت منهم فيصفونه لأهل الخبره و المعرفه به. فيقولون: هو صاحبكم الذي تطلبونه و لحق بالمدينة، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكة، و هكذا ثلاث مرات، فيصيبونه بمكة في الثالثه عند الركن. فيقولون: إثمنا عليك و دماؤنا في عنقك إن لم تمد يدك نباعك، و قد أقبل عسكر السفيناني في طلبنا، فيجلس بين الركن و المقام فيمد يده فيبايع له فيلقى الله محبته في قلوب الخلق فيصير مع قوم أسد بالنهار رهبان بالليل.

أخرجه نعيم بن حماد عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه.

و أخرج أيضا عن ابن عباس رضی الله عنهما قال: يبعث المهدي بعد أياس حتى

ص: ٦١٩

يقول الناس: لا مهدي، وأنصاره من أهل الشام عددهم ثلاثمائة و خمسة عشر رجلا عدد أصحاب بدر يسيرون إليه من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا فيبايعوه كرها فيصلى بهم ركعتين عند المقام.

و أخرج عن أبي هريره رضى الله عنه قال: يبايع المهدي بين الركن و المقام لا يوقظ نائما و لا يهرق دما. و الله أعلم.

و قد تكاثرت الروايات و الآثار بأمر المهدي و قد ذكر العلماء أن أول ظهوره يكون شابا ثم يخاف على نفسه من القتل فيفر إلى مكة مختفيا ثم يرجع إلى مكة فيرويه بالمطاف عند الركن فيقهرونه على المبايعه بالإمامه ثم يتوجه إلى المدينه و معه المؤمنون ثم يسيرون إلى جهه الكوفه ثم يعود منهزما من جيش السفيناني، فيخرج الله على السفيناني من أهل المشرق وزير المهدي فيهزم السفيناني إلى الشام فيقصده المهدي فيذبجه عند عتبه بيت المقدس كما تذبج الشاه و يغنمه و من معه من أخواله الذين هم جنده من بنى كلب و لا أكثر من تلك الغنيمه.

و فى روايه أنه يخرج رجل من كلب يقال له كنانه بعينه كوكب فى رهط من قومه حتى يأتى الصخرى يعنى السفيناني فيبعث إليه المهدي رايه و أعظم رايه فى زمانه مائه رجل فتصف كلب خيلها و رجلها و إبلها و غنمها، فإذا تسامت الخيلان و لت كلب أدبارها فيقتلونهم و يسبونهم حتى تباع العذراء منهم بثمانيه دراهم و يؤخذ الصخرى فيؤتى به أسيرا إلى المهدي فيذبج على الصخره المعترضه على وجه الأرض عند الكنيسه التى ببطن الوادى على درج طور زيتا المقنطره التى على الوادى كما تذبج الشاه.

و فى روايه: ثم يؤخذ عروه السفيناني على أعلى شجره على بحيره طبريه، قال صلى الله عليه و سلم: و الخائب يومئذ من خاب من قتال كلب و لو بكلمه أو بتكبيره أو بصيحه و الخائب من خاب يومئذ من غنيمه كلب و لو بعقال.

فقال حذيفه: يا رسول الله كيف يحل قتلهم و تغنم أموالهم و هم مسلمون؟

فقال صَلَّى اللهُ عليه و سلم: يكفرون باستحلالهم الخمر و الزنا.

و فى الحديث: لا تحشر أمتى حتى يخرج المهدي يمدّه الله بثلاثة آلاف من الملائكة و يخرج إليه الأبدال من الشام و النجباء من مصر و عصائب أهل الشرق حتى يأتوا مكة فيبايع له بين الركن و المقام، ثم يتوجه إلى الشام و جبريل على مقدمته و ميكائيل على يساره و معه أهل الكهف أعوانه له فيفرح به أهل السماء و الأرض و الطير و الوحش و الحيتان فى البحر و تزيد المياه فى دولته و تمتد الأنهار و تضعف الأرض أكلها فيقدم إلى الشام فيأخذ السفينى فيذبح تحت الشجرة التى أغصانها إلى بحيره طبريه.

و الذى يظهر فى الجمع بين روايات ذبح السفينى أنه يذبح تحت الشجرة هو أو وزيره و الذى يذبح على العتبه هو نفسه إن كان المذبوح تحت الشجرة وزيره أو وزيره إن كان هو المذبوح.

ثم تمهد الأرض للمهدى و يدخل فى طاعته ملوك الأرض كلهم و يبعث بعثا إلى الهند فتفتح و يؤتى بملوك الهند إليه مقفلين و تنقل خزائنها إلى بيت المقدس فتجعل حليه لبيت المقدس و يمكث فى ذلك سنين.

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور فى «ثلاثة ينتظرهم العالم» (ص ٤٥ ط مكتبة القرآن، القاهرة) قال:

١- هل العالم ينتظر ظهور مهدي؟ يقول الدكتور ميرزا محمد مهدي خان صاحب كتاب «مفتاح باب الأبواب» بعد أن استعرض ست ديانات فى أول مفتاحه:

ذكرنا فى الأبواب الستة الأولى أن كل دين من الأديان الستة بشر بأنه سيجيء فى المستقبل شارع عظيم يكمل به الدين، و يتم على يديه الإصلاح المطلوب لسعاده البشر.

ص: ٦٢١

ثم إن بشارات الأنبياء و الشارعين قد ظهر تأويلها بظهور خاتم الأنبياء و المرسلين، و لهذا لم يرد فى الدين الإسلامى بشاره بشارع آخر يأتى بعد نبيه، بل ورد فيه أن الرساله قد تمت، و النبوه قد ختمت، و الوحي قد انقطع فلن يعود، كما ورد:

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (المائدہ: ٣).

و ورد: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَ لَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ (الأحزاب: ٤٠).

و جاء أيضا

فى الحديث الشريف مخاطبا أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه حين استخلفه فى المدينه فى إحدى الغزوات و رغب على فى الاستصحاب أنه قال صلى الله عليه و سلم: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى.

ثم يقول مؤلف الكتاب:

و لكن سيطراً على الناس فساد ينحرفون به عن هدى هذا الدين القويم زمنا فيظهر رجل من آل بيت نبي الأمة يحيى الشرع و يقيم العدل و يرجع الناس إلى الحكم بكتاب الله المنزل على محمد صلى الله عليه و سلم، و ما ثبت من سنته الشريفه. يقفوا أثره لا يخطئ.

عرض قضيه المهدي على العقل

اشاره

من حق كل مسلم بل من واجبه أن يقول لنفسه: هل هناك مانع عقلى من أن يبعث الله يوما رجلا مصلحا يعيد إلى الإسلام شبابه و حيويته و يمنحه من القوه ما يطهر به أرض الإسلام و المسلمين من الخبائث حين تنفشى و تهدد أوطان المسلمين؟! لقد وعدنا رسولنا صلى الله عليه و سلم

فى الحديث الصحيح بقوله: إن الله يبعث

ص: ٦٢٢

لهذه الأمة على رأس كل مائه سنه من يجدد لها دينها.

و كما مر الزمان و أصبح الإسلام غريبا كما بدأ كان ظهور من يجدد الأمة دينها أولى و أجدر.

إن العقل لا يمنع هذا بل هو ينتظره و يتوقعه و ما دام العقل لا يمنعه فلم الإنكار؟ إن كل فعل له رد فعل...و عند كثرة الدجالين ينتظر الناس المهدي.

و قال في ص ٤٧:

كلما ظهرت طائفه من الأدياء الكذابين وجدنا من يحمل قلمه و يعلن على الملأ نفي خبر المهدي.

و الذى يمكن أن نقرره بادئ ذى بدء: أن أهل السنه لا يرون أن قضيه المهدي -إثباتا أو نفيًا أو تأويلا- من أصول العقائد و إن كانت من أوثق أمهات الفروع و الأخذ فيها بالإثبات أدنى إلى الصواب.

و فى مجموع روايات أحمد و أبى داود و الترمذى و ابن ماجه و الحاكم و الطبرانى و غيرهم أن المهدي من بيت النبوه، جده الحسين لأبيه، قيل: و الحسن لأمه (أو بالعكس).

و يكون قريب الشبه من النبى صَلَّى الله عليه و سلم قولاً و عملاً و خلقاً كما يشبه اسمه اسمه و كذلك اسم أبيه.

قالوا: و هو لا- يعرف نفسه و لا- يدعو إلى مهديته و إنما يختاره الله فيختاره الناس فجأه، و يباعدونه و هو كاره (خلافاً للإماميه و آخرين فى هذا الوجه).

و أجمعت الآثار على أن المهدي رجل أعطاه الله بسطه فى العلم و الجسم و اقتداراً على العدل و الحسم.

و إنما يأتى حين يطغى الفساد، فيدمر العقائد و الشرائع و الآداب و الأحكام، و أكثر ما تكون ملاحمه و حروبه مع اليهود فى القدس حتى إذا مات دفن هناك.

ص: ٦٢٣

و قد روى أحاديث المهدي نحو خمسين صحابيا، و حسبك بهؤلاء صدقا و عدلا.

كما روى حديث المهدي نحو خمسين تابعيا.

و قد استفتى الإمام ابن حجر الهيتمي في قوم يعتقدون أن مهدي آخر الزمان قد ظهر و مات، فأجاب بأن هذا اعتقاد باطل لمخالفته لصريح الأحاديث التي كادت تتواتر في خبر المهدي.

رأى أبي الطيب القنوجي:

و جاء في كتاب «الإذاعة لما يكون بين يدي الساعة» للإمام أبي الطيب ابن أبي أحمد الحسيني البخاري القنوجي قوله:

و أحاديث المهدي بعضها صحيح و بعضها حسن و بعضها ضعيف، و أمره مشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار، و أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت النبوي، يؤيد الدين، و يظهر العدل، و يتبعه المسلمون، و يسمى بالمهدي.

و يكون خروج الدجال من بعده من أشراط الساعة الثابتة.

و أحاديث الدجال و عيسى أيضا بلغت حد التواتر.

رأى العلامة أبو الأعلى المودودي:

يقول في رسالته «البيانات: ١، ٦١»:

قد ذكرنا في هذا الباب نوعين من الأحاديث:

١- أحاديث ذكر المهدي بالصراحة.

٢- و أحاديث إنما أخبر فيها بظهور خليفه عادل بدون تصريح بالمهدي.

و لما كانت الأحاديث من النوع الثاني تشابه الأحاديث من النوع الأول في

ص: ٦٢٤

موضوعها، فقد ذهب المحدثون إلى أن المراد بالخليفة العادل فيها إنما هو المهدي.

ثم يقول الأستاذ أبو الأعلى المودودي في «البيانات»:

غير أن من الصعب على كل حال القول بأن هذه الروايات لا حقيقة لها أصلاً، فإننا إذا صرفنا النظر عما ربما أدخل فيها الناس من تلقاء أنفسهم فإنها تحمل حقيقة أساسية هي القدر المشترك فيها وهي:

أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخبر أنه سيظهر في آخر الزمان زعيم عامل بالسنة، يملأ الأرض عدلاً و يمحو عن وجهها الظلم و العدوان و يعلى فيها كلمه الإسلام و يعمم الرخاء في خلق الله.

و بهذا يكون جمهور الأئمة قد أجمع على حقيقة لا شك فيها: أن المهدي حق و إن اختلفت في شخصيته المذاهب.

رأى الشيخ الشعراوي:

يقول فضيلته ما نصه: الذين يقولون: إن ما ورد من الآثار حول المهدي المنتظر يقصد به الرمز لا التشخيص في شخص معين و يذهبون هذا المذهب هؤلاء لم يستطيعوا إنكار هذه الآثار التي أوردها المحدثون فأرادوا أن يؤولوها و يحولوها إلى معنى مقبول عقلاً.

و لهذا فنحن نناقشهم في صحة هذه الآثار، لأننا مسلمون معا بوجودها.

فقط نناقشهم في الفهم و نقول لهم ما المراد بالرمز؟ و ما المراد بالإصلاح؟ الرمز و الإصلاح معنيان و المعاني لا تقوم إلا بذواتها فالإصلاح لا يوجد إلا بوجود مصلح.

فالمصلح لازم للإصلاح و هو ذات تقوم بالإصلاح و على هذا فإن الذي يقول بتشخيص المهدي على حق لأنه لا إصلاح بدون مصلح.

أما من يقول: إنه رمز للإصلاح فنقول له: هات لنا إصلاحا بدون ذات مصلح.

و هل إذا ادعى كذبا شخص أو أشخاص على طول التاريخ بأنهم المقصودون

بالمهدى المنتظر و تحقق لنا كذب دعوتهم هل هذا يهدم فكره وجود مهدى حقيقى سيظهر فى آخر الزمان؟ إن المهدى الحقيقى صادق و سيكون مبايعا لا- مستبيعا. الناس هم الذين يبائعونه و ليس هو الذى يطلب البيعه منهم لأنه سيكون النموذج المثالى للخير، و لتطبيق منهج الإسلام فى سلوكه و كل أعماله.

بين يدي الأحاديث الواردة فى المهدى و نتوقف عند الأحاديث الواردة فى المهدى فنجد منها ما يشير إلى بيان أنه من ذرية رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و عترته:

(١)

عن أم سلمه رضى الله عنها قالت: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول: المهدى من عترتى من ولد فاطمه رضى الله عنها.

أخرجه أبو داود السجستاني فى «سننه»، و الإمام أبو عبد الرحمن النسائى فى «سننه»، و الإمام الحافظ أبو بكر البيهقى، و الإمام أبو عمرو الدانى رضى الله عنهم.

(٢) و تشير أحاديث أخرى إلى مهمته و موعد ظهوره:

فقد أخرج الإمام أحمد فى «مسنده» عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلما و عدوانا ثم يخرج من عترتى أو من أهل بيتى من يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و عدوانا.

و عن عائشه رضى الله عنها عن النبى صَلَّى الله عليه و سلم قال: هو رجل من عترتى يقاتل على سنتى كما قاتلت أنا على الوحى. أخرجه الإمام نعيم بن حماد.

(٣) و تشير أحاديث أخرى إلى الأحداث المصاحبه لظهوره:

فعن حذيفه رضى الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: يلتفت المهدى

ص: ٦٢٤

و قد نزل عيسى بن مريم كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي: تقدم صلّ بالناس.

فيقول عيسى: أما أقيمت الصلاة لك؟ فيصلى خلف رجل من ولدي. و ذكر باقي الحديث.

أخرجه الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في «معجمه»، و أخرجه الحافظ أبو نعيم في «مناقب المهدي».

(٤) و عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه و سلم قال:

لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا.

أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في «سننه».

(٥) و عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من ولدي

و لا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول: أنا نبي.

و تتطلع النفس إلى معرفه اسمه و خلقه و كنيته و نعيش في صحبه كتب السنه لنجد الإجاباه الشافيه:

(٦)

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم:

لا تذهب الدنيا حتى يملكك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

و في روايه: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي و اسم أبيه

اسم أبي، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

أخرجه جماعه من أئمه الحديث في كتبهم، منهم الإمام أبو عيسى الترمذي في «جامعه»، و الإمام أبو داود في «سننه»، و الحافظ أبو

بكر البيهقي، و الشيخ أبو عمر الداني كلهم هكذا.

و أخرجه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني في «مسنده» و قال: رجلا مني،

ص: ٦٢٧

و لم يذكر اسم أبيه اسم أبي.

(٧) و روى البيهقي في «البعث و النشور» عن أبي إسحاق قال: قال علي عليه السلام، و نظر إلى ابنه الحسن فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ سيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم، يشبهه في الخلق و لا يشبهه في الخلق.

(٨) و عن حذيفه رضى الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي و خلقه خلقي، يكنى أبا عبد الله.

أخرجه الحافظ أبو نعيم في «صفة المهدي».

(٩) و روى من حديث أبي الحسن الربيعي المالكي أتم من هذا:

عن حذيفه أيضا عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أنه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي و خلقه خلقي، يكنى أبا عبد الله، يبايع له الناس بين الركن و المقام، يرد الله به الدين و يفتح له فتوح، فلا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول: لا إله إلا الله.

فقام سلمان فقال: يا رسول الله من أي ولدك؟ قال: من ولدي ابني هذا، و ضرب بيده على الحسين.

لما ذا سمي بالمهدي؟ و نتساءل: لم سمي المهدي؟ و يجيب السابقون:

سمي المهدي لأنه يهدي إلى أمر خفي و يستخرج التوراه و الإنجيل من أرض يقال لها أنطاكية.

و من السابقين من يقول: سمي المهدي لأنه يهدي إلى جبل من جبال الشام يستخرج منه أسفار التوراه يحاج بها اليهود، فيسلم على يديه جماعه من اليهود.

بم يعرف الإمام المهدي؟ بالسكينة والوقار، وبمعرفة الحلال والحرام، وبحاجه الناس إليه ولا يحتاج إلى أحد.

و يبقى أنه يكون أصغر سنا و أجمل ذكرا و يورثه الله علما و لا يكله إلى نفسه كما جاء عن أبي جعفر الباقر.

الجو المحيط بظهور المهدي كما صوره أحد علماء المسلمين القدامى

وردت الآثار تبين ما يكون لظهور المهدي من العلامات، و تواترت الأخبار بتعيين ما يتقدم أمامه من الفتن و الحوادث و الدلالات.

من ذلك:

حرب و هرب و إدمار و فتن شداد و كرب و بوار.

و كلما قيل انقطعت تمادت و امتدت، و متى قيل تولت تواتت و اشتدت حتى لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، و لا مسلم إلا وصلته، و من ذلك سيف قاطع، و اختلاف شديد و بلاء عام حتى تغبط الرمم البوالى.

و ظهور نار عظيمه من قبل المشرق تظهر فى السماء ثلاث ليال، و خروج ستين كذابا كل منهم يدعى أنه مرسل من عند الله الواحد المعبود، و خسف قريه من قرى الشام و طلوع نجم بالمشرق يضىء كما يضىء القمر ثم ينعطف حتى يلتقى طرفاه أو يكاد.

و حمرة تظهر فى السماء مما يلى الكرخ بمدينة السلام.

و ارتفاع ريح سوداء بها و خسف يهلك فيه كثير من الأنام.

و بثق فى الفرات حتى يدخل الماء على أهل الكوفة فيخرب كوفتهم.

و نداء من السماء يعم أهل الأرض و يسمع أهل كل لغة بلغتهم و مسخ قوم من

ص: ٦٢٩

أهل البدع.

و خروج العبيد عن طاعه ساداتهم.

و صوت فى ليله النصف من رمضان يوقظ النائم و يفرع اليقظان و معمعه فى شوال و فى ذى القعدة حرب و قتال و نهب الحاج فى ذى الحجه.

و يكثر القتل حتى يسيل الدم على المحججه و تهتك المحارم فى الحرم.

و ترتكب العظائم عند البيت المعظم، ثم العجب كل العجب بين جمادى و رجب.

و يكثر الهرج و يطول فيه اللبث و يقتل ثلث و يموت الثلث، و يكون و لاه الأمر كل منهم جائرا، و يمسى الرجل مؤمنا و يصبح كافرا و لعل هذا الكفر مثل كفر العشير فإنه فى بعض الروايات إلى نحو ذلك يشير.

و انسياب الترك، و نزولهم جزيره العرب و تجهيز الجيوش و يقتل الخليفه و تشتد الكرب و ينادى منادى على سور دمشق:

ويل للعرب من شر قد اقترب! فعند ذلك يخرج الإمام المهدي فيشمر عن ساق جده فى نصره هذه الأئمه لكشف هذه الغمه، مخلصا فى تخلص البلاد من أيدي الفسقه الفجره، كافا عن صلحاء العباد أكفّ المرقه الكفره، و الظفر مقرون بينوده و النصر معقود بألويته و قد فرح أهل السماء و أهل الأرض و الطير و الوحش بولايته.

بعض المؤلفات الوارده فى صدق خبر المهدي كثيرون هم الذين ألفوا عن المهدي، و إليك بعض المؤلفين:

١- الشيخ أحمد بن صديق الغمارى، ردا على توههم ابن خلدون.

٢- المحدث الحافظ أبو نعيم جمع «أربعين حديثا فى أخبار المهدي» أوردتها الإربلى فى «كشف الغمه». و له «رساله نعت المهدي» أيضا.

٣- لأبى العلاء الهمدانى «أربعون حديثا فى المهدي» نقلها الطبرى فى «ذخائر

٤-الإمام السيوطى فى «العرف الوردى فى أحاديث المهدي» و له أيضا «علامات المهدي».

٥-المحدث المتقى الهندي صاحب «كنز العمال» له كتاب «البرهان عن مهدي آخر الزمان» نسخه خطيه فى مكتبه بايزيد بتركيا تحت رقم ٨٢٩. و له «تلخيص البيان» فى نفس الموضوع.

٦-ملا على القارى له كتاب «المشرب الوردى فى أخبار المهدي» منه نسخ كثيره مبعثره فى المكاتب العامه بالعالم.

٧-الإمام ابن حجر الهيتمى له كتاب «القول المختصر» علامات المهدي المنتظر.

٨-الإمام المحدث أبو داود السجستاني صاحب «السنن» له كتاب «المهدي» مطبوع ضمن مسنده بالجزء الرابع.

٩-الإمام الشوكانى الصنعانى السلفى صاحب «سبل السلام» له كتاب «التوضيح فى تواتر ما جاء عن المهدي و الدجال و المسيح».

١٠-الإمام ابن القيم السلفى الشهير له كتاب «المهدي» مطبوع ضمن «ينابيع الموده».

١١-يوسف بن يحيى المقدسى الشافعى له كتاب «عقد الدرر فى أخبار المهدي المنتظر» تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو.

و لا تخلو كتب السنه و التوحيد و علم الكلام من أخبار المهدي.

و منهم العلامة محمد زكى إبراهيم رائد العشيره المحمديه فى «مراقده أهل البيت بالقاهره» (ص ١٦٦ ط ٤ مطبوعات العشيره المحمديه بمبنى جامع البنات بالقاهره) قال:

نقل المناوى فى «الجواهر» عن مقاتل بن سليمان و غيره من المفسرين أن الضمير فى قوله تعالى وَ إِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ رَاجِعِ إِلَى الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ. قلنا: و فى هذا و ما جاء

من نحوه (و هو كثير) نظر.

و

فى مجموع روايات أحمد و أبى داود و الترمذى و ابن ماجه و الحاكم و الطبرانى و غيرهم: أن المهدي من بيت النبوه جده الحسين لأبيه. قيل: و الحسن لأمه (أو العكس) و يكون قريب الشبه من سيدنا الرسول صوره و قولاً و عملاً و خلقاً كما يشبه اسمه اسم مولانا المصطفى.

و قال أيضاً فى ص ١٦٩:

و يقول بعض العلماء من العارفين بالله: إن سيدنا الإمام الحسن بن على لما ترك الخلافه حقناً لدماء المسلمين و أن سيدنا الإمام الحسين لما استشهد ظلماً فى هذا السبيل جزاهما الله بأن جعل من نسلهما معا موعوداً آخر الزمان.

و هكذا يقول الربانيون: إن الإمام الحسن ورث الغوثيه الروحيه العظمى بعد أبيه و أبوه ورثها عن مولانا المصطفى صلى الله عليه وسلم، ثم ورثها الحسين من بعد الحسن، لقاء ما لقياً من العسف و هضم حقهما فى إماره المؤمنين الظاهريه و قد بقيت هذه فى نسلهما تدور فيهم إلى يوم القيامه، (فهى إماره المؤمنين الروحيه و الخلافه الباطنيه الخالده) التى لا تنبغى لأحد غيرهم جزاء تركهم الإمارة الظاهريه المغتصبه فيهم، و إن كان هذا الكلام لا يعجب بعض المتسلفه فهو قطعى مقبول معقول عند المتصوفه و أولياء الله.

أما القطبانيه بمراتبها فإنها فيهم و فى أتقياء المسلمين جميعاً باعتبارهم جنودهم و دعواتهم و الممهدون لهم و العاملون معهم، و هم الساده (النوريون) الممهدون للمهدى.

و قال فى ص ١٧٤:

(٨) آراء العلماء فى أحاديث المهدي و تأويلها:

ص: ٦٣٢

رأى العلامة الدحلان:

قال السيد أحمد زيني دحلان مفتي مكة الأسبق:

و الأحاديث التي جاء فيها ذكر المهدي كثيره متواتره فيها ما هو صحيح، وفيها ما هو حسن، وفيها ما هو ضعيف و لكنها لكثرتها و كثرة روايتها و كثرة مخرجها يقوى بعضها بعضا حتى صارت تفيد القطع و لكن المقطوع به أنه لا بد من ظهوره و أنه من ولد فاطمه، و أنه يملأ الأرض عدلا.

رأى الإمام أبو الطيب القنوجي:

قال الإمام أبو الطيب بن أبي أحمد الحسيني البخاري القنوجي:

و أحاديث المهدي بعضها صحيح و بعضها حسن و بعضها ضعيف، و أمره مشهور بين الكافه من أهل الإسلام على ممر الأعصار، و أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت النبوي يؤيد الدين، و يظهر العدل، و يتبعه المسلمون و يسمى بالمهدي، و يكون خروج الدجال من بعده من أشراط الساعه الثابته، و أحاديث الدجال و عيسى أيضا بلغت حد التواتر.

رأى الإمام المحدث الحافظ البيهقي:

قال أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبيد الله بن موسى البيهقي الفقيه الشافعي الحافظ الكبير المشهور:

اختلف الناس في أمر المهدي أي في تحديد شخصه و وقته مع الإيمان بصحة خبره، فتوقفت جماعه و أحالوا العلم إلى عالمه و اعتقدوا أنه واحد من أولاد فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم يخلقه الله متى يشاء و يبعثه نصره لدينه.

ص: ٦٣٣

و قال أيضا فى ص ١٧٦:

رأى العلامة أبو الأعلى المودودى:

يقول السيد الإمام المودودى فى رسالته «البيانات ١٦١»:

قد ذكرنا فى هذا الباب نوعين من الأحاديث: أحاديث ذكر المهدي فيها بالصراحه و أحاديث إنما أخبر فيها بظهور خليفه عادل بدون تصريح المهدي.

و لما كانت هذه الأحاديث من النوع الثانى تشابه الأحاديث من النوع الأول فى موضوعها فقد ذهب المحدثون إلى أن المراد بالخليفه العادل فيها هو المهدي. أ.ه.

قلنا: و هذا النوع من مثل ما رواه مسلم بألفاظ كثيره متعدده (١٨٥/٨): من خلفائكم خليفه يحثو المال حثوا لا يعده عدا.

و ما

رواه البخارى (٢٠٥/٤): كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم و إمامكم منكم؟! إلى أن قال فى ص ١٧٧:

و يوشك أن تكون هذه الأخبار واقعا فعليا فى حياتنا المعاصره، و الله لطيف بعباده. انتهى قولنا.

تكملة رأى العلامة المودودى:

ثم يقول الأستاذ أبو الأعلى المودودى فى «البيانات» غير أن من الصعب على كل حال القول بأن هذه الروايات لا - حقيقه لها أصلا، فإننا إذا صرفنا النظر عما ربما أدخل فيها الناس من تلقاء أنفسهم فإنها تحمل حقيقه أساسيه هى القدر المشترك فيها، و هى أن

النبى صلى الله عليه و سلم أخبر أنه سيظهر فى آخر الزمان زعيم، عامل بالسنة يملأ الأرض عدلا و يمحو عن وجهها الظلم و العدوان و يعلى فيها كلمه الإسلام و يعمم الرخاء فى خلق الله أ.ه.

ص: ٦٣٤

و بهذا يكون جمهور الأئمة قد أجمع على حقيقه لا شك فيها هي أن المهدي حق و إن اختلفت في شخصيته و وقته المذهب.

رأى الشيخ الشعراوي:

و في جريده الأهرام الصادره بتاريخ (١٩٧٩/١١/٣٠ م) و بالصحيفه ١٣ يقول فضيله الأستاذ الشيخ متولى الشعراوي ما نصه:

الذين يقولون: إن ما ورد من الآثار حول المهدي المنتظر يقصد به الرمه لا التخصيص في شخص معين و يذهبون هذا المذهب هؤلاء لم يستطيعوا إنكار هذه الآثار التي أوردتها المحدثون فأرادوا أن يؤولوها و يحولوها إلى معنى مقبول عقلا عندهم، و لهذا فنحن لا نناقشهم في صحه هذه الآثار لأنهم مسلمون معنا بوجودها.

فقد ناقشهم في الفهم و نسألهم: ما المراد بالرمز و ما المراد بالإصلاح؟ - إلى آخر ما قال.

و قال أيضا في ص ١٨٢:

(١١) رواه حديث المهدي من الصحابه و التابعين:

و على الجملة فقد روى أحاديث المهدي نحو خمسين صحابيا منهم أبو أيوب الأنصاري، و أبو سعيد الخدري، و أبو ذر الغفاري، و أبو أمامه الباهلي، و أبو هريره، و أنس بن مالك، و جابر بن عبد الله، و حذيفه بن اليمان، و أبو قتاده، و زيد بن ثابت، و سلمان الفارسي، و طلحه بن عبيد الله، و عائشه أم المؤمنين، و عبد الله بن عباس، و عبد الله الفارسي، و طلحه بن عبيد الله، و عائشه أم المؤمنين، و عبد الله بن عباس، و عبد الله بن مسعود، و عمار بن ياسر، و فاطمه الزهراء، و أم سلمه، و معاذ بن جبل، على ما جاء في مختلف الكتب و الرسائل و المذاهب و حسبك بهؤلاء ثقه و عدلا.

كما روى حديث المهدي نحو خمسين تابعيا منهم: محمد بن الحنفية و إبراهيم ولده، و إسحاق بن عبد الله، و الزهري، و سعيد بن جبير، و سعيد بن المسيب، و سالم

ص: ٦٣٥

ابن عبد الله بن عمر، و جابر بن يزيد الجعفي، و إياس بن سلمه بن الأكوع، و الأصمغ ابن نباته، و إسحاق بن عبد الله، و طاوس بن اليمان، و عبد الرحمن بن أبي ليلى، و علي ابن علي الهلالي، و أبو زرعه عمر بن جابر الحضرمي، و عمرو بن عثمان بن عفان، و علي بن عبد الله بن العباس، و محمد بن المنذر، و مكحول، و مطرف بن عبد الله، و مجاهد، و نافع مولى أبي قتاده.

(١٢) التآليف في صدق خبر المهدي:

و ممن ألف في تأييد خبر المهدي تأليفا من أهل السنه كل من الساده- فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «ثلاثه ينتظرهم العالم» و زاد في رقم ٤: و لأبي نعيم أيضا «نعت المهدي» نقل عنه بعض المؤلفين.

و قال في رقم ٧: ملا- علي القاري، و في الثلاثه: الطاري مكان «القاري»، له كتاب «الرد على من حكم و قضى أن المهدي جاء و مضى» نسخه خطيه بالمكتبه الناصريه بكلكتا بالهند. ثم ذكر: المشرب الوردى، كما في الثلاثه.

و زاد بعد ذكره «القول المختصر»: أشار إليه في كتابه «الفتاوى الحديثيه» و نقل عن ابن رسول البرزنجي في كتابه «الإشاعه».

و لم يذكر كتاب «عقد الدرر» للشيخ يوسف بن يحيى المقدسى الشافعي.

ثم قال:

و تتبع كتب أهل السنه في هذا الموضوع يطول جدا و بخاصه كتب الحديث في الملاحم و أشرط الساعه و كتب التوحيد و علم الكلام، فلا يكاد يخلو كتاب منها نظما أو نثرا من ذكر المهدي (ع) فضلا عن عشرات الكتب الشيعيه المتجدده، و المتكاثره في هذا الباب الذي أفرده كبار أئمه السنه من الفقهاء و المحدثين كما رأيت.

ص: ٦٣٦

بيانات و فتوى:

(١) بما قدمنا لم يعد شك فى حقيقه الإمام المهدي إلا عند المكابره التى قد تسقط صاحبها من عين الله و عين الناس و فيما عدا الحسن و الصحيح من أحاديثه لا- ترى حتى فى رواه ضعيفها كاذب و لا وضاع فلم يبق أى سبيل للطعن فى محصلها و هى أن المهدي حق لا شك فيه.

(٢) أجمع علماء الحديث على أن الأحاديث التى تقول إن المهدي من ولد العباس كلها مكذوبه مختلفه مرفوضه.

(٣) و فى الحادث المؤلم المؤثم الدامى الحرام الذى تم أخيرا فى البيت الحرام أعلن المسئولون هناك أن الشائرين يتزعمهم بعض خريجي الجامعات السعوديه السلفيه الوهابيه، و أن كبيرهم محمد عبد الله القحطاني ادعى أنه المهدي و طلب من الناس البيعه و هو من خريجي الجامعات السعوديه، و قد قتل فيمن قتل داخل الحرم ثم لم نسمع أو نقرأ نقدا بكلمه واحده لهذا المتمهدي السلفى الوهابى السعودى، فلو كان هذا المتمهدي صوفيا ما ذا كان يكون من شأن أصوات و أقلام هى براذع البترول و قباقيه و طرايطيره فى مصر المظلومه؟! هذا سؤال نمر به عابرين مر الكرام مع ما فيه من الدقه و ما له من الأهميه.

و قد استفتى الإمام ابن حجر الهيتمى فى قوم يعتقدون أن مهدي آخر الزمان قد ظهر و مات، فأجاب بأن هذا اعتقاد باطل و ضلاله و جهاله لمخالفته لصريح الأحاديث التى كادت تتواتر فى خبر المهدي، و لأنه يترتب عليه تكفير الأئمه المصرحين فى كتبهم بما يكذب هذا الزعم، و من كفر مسلما فهو كافر مرتد يضرب عنقه إذا لم يتب. و أيضا قد يترتب الكفر على قولهم بإنكار المهدي المنتظر،

ففى الحديث عن أبى بكر الإسكافى أنه صلى الله عليه و سلم قال: من كذب بالدجال فقد

كفر و من كذب المهدي فقد كفر.

فيخشى على هؤلاء الكفر، فعلى ولي الأمر أن يطهر الأرض من أمثالهم و يريح الناس من قبائح أقوالهم و أفعالهم.

و منهم الفاضل الدكتور دوايت. رونلدسن في «عقيدة الشيعة» تعريب ع.م (ص ٢٣٠ ط مؤسسه المفيد، بيروت) قال:

المهدي عند أهل السنه شخص يخرج في آخر الزمان، بشر بمجيئه الرسول صلى الله عليه و سلم، و المهدي صيغه المفعول به من هدى، و هو من يهديه الله، غير أنها تعتبر في هذا الموضوع بمعنى الفاعل و تعنى المختار لهدايه الناس. و لم ترد هذه الصيغه في القرآن بل وردت في صيغه الفاعل. قال تعالى: **وَ إِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** (سوره الحج الآيه ٥٣) و قال: **وَ كَفَىٰ بَرَبِّكَ هَادِيًا وَ نَصِيرًا** (سوره الفرقان الآيه ٣٠).

إلى أن قال في ص ٢٣٢:

أما عند الشيعة، فإن انتظار مجيء المهدي من الاعتقادات الأساسية، و يفسرون بأن الهداه الوارد ذكرهم في القرآن هم الأئمه و يؤكد الكليني و غيره من محدثي الشيعة ما

يروى عن الإمامين الصادق و الباقر في تفسير قوله تعالى **وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ** (سوره الأعراف الآيه ١٨٠) بأن المقصود بالأئمه هم الأئمه من آل محمد. و يروى عن علي أنه قال: ستفترق هذه الأمه إلى ثلاث و سبعين فرقه اثنان و سبعون منها في النار و واحده في الجنة، و هي الفرقة التي أشار إليها تعالى في هذه الآيه، و قد وردت آيات كثيره في القرآن عن البعث و القيامة، و يفسر الشيعة كلمه القائم الوارده في سوره الرعد الآيه ٣٢ **أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ** بأنه هو المهدي.

ص: ٦٣٨

و لم يكتب الشيعة بما جاء فى القرآن بل أيدوها بأحاديث عن النبى صلى الله عليه و سلم و

قد أورد المجلسى الحديث التالى:

قال صلى الله عليه و سلم: معاشر الناس إنى نبى و على وصى، ألا و إن خاتم الأئمة منا القائم المهدي صلوات الله عليه، ألا إنه الظاهر على الدين، ألا- إنه المنتقم من الظالمين، ألا إنه فاتح الحصون و هادمها، ألا و إنه قاتل كل قبيله من أهل الشرك، ألا إنه مدرك كل ثار لأولياء الله عز و جل، ألا و إنه ناصر دين الله عز و جل، ألا إنه الغراف من بحر عميق، ألا إنه يسمى كل ذى فضل بفضله و كل ذى جهل بجهله، ألا إنه خير الله و مختاره، ألا أنه وارث كل علم و المحيط به، إنه المخبر عن ربه عز و جل و المنبه بأمر إيمانه، ألا إنه الرشيد السديد...معاشر الناس قد بينت لكم و أفهمتكم و هذا على يفهمكم بعدى.

و أمل الشيعة سواء فى قلوب سوادهم أو ما يقول به علماؤهم أن مجيء المهدي يتم برجعه الإمام الغائب. و لا بد لنا من فهم أمور ثلاثه:

الأول: معرفه ما ورد عن الإمام الثانى عشر و آخر الأئمة قبل غيبته.

و الثانى: الحكمه من غيبته استنادا على أوثق المصادر.

و الثالث: وصف طبيعه ما ينتظره الشيعة عند الظهور.

فيقال: إن الإمام الثانى عشر و هو صاحب الزمان ولد فى سامراء سنه ٢٥٥ أو ٢٥٦ هـ أى قبل وفاه أبيه الإمام الحسن العسكرى بأربع أو خمس سنوات. و نلاحظ أن ما روى عن الطفل كان قد جعل لينطبق على ما كان منتظرا من المهدي، و أن الحقيقه نفسها تلقى شكاً على الأخبار التى تهيب الدليل الوحيد على حياته، فقد أخبر الرسول قبل ذلك بأكثر من مائتى عام، أو

قيل عنه بأن اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى و ألقابه المهدي و الحجه و المنتظر و صاحب الزمان. فلا عجب إذا ما سمعنا بتكرار إطلاق هذه الأسماء عليه فى الأخبار.

فقد روى ابن أحد مواليه أنه لما ولد دعا الإمام العسكرى أبى بأن يفرق عشره

آلاف رطل خبزا و عشره آلاف رطل لحما على بنى هاشم و غيرهم و أن تذيب ثلاثمائة شاه. و هذه عقيقه و هي عادة كانت موجوده فى زمن الجاهليه و تعق فى اليوم السابع من ولاده الطفل. و روت نسيم و ماريه جاريتا العسكري بأنه عند ما ولد حضره القائم كان ساجدا لوجهه رافعا سبائتيه للشهاده ثم عطس و قال: الحمد لله رب العالمين و الصلاه على محمد و آله، زعمت الظلمه أن حجه الله داحضه، لو أذن لنا فى الكلام لزال الشك. و روت نسيم أيضا بأنها دخلت على الحجه بعد مولده بلبه فعطست عنده فقال: رحمك الله. قالت نسيم: ففرحت بذلك. فقال: ألا أبشرك فى العطاس. قلت:

بلى يا مولاي. قال: هو أمان من الموت ثلاثه أيام.

و روت عمته حلیمه (حكيمه) بأنه عند ولادته قال: أشهد أن لا إله إلا الله و أن جدى محمد رسول الله و أن أبى أمير المؤمنين. ثم عدتهم إماما إماما إلى أن بلغ نفسه فقال: اللهم أنجز لى ما وعدتني و أتمم لى أمرى و ثبت وطأتى و املأ الأرض بى عدلا و قسطا.

و روت أنه لما طلب إليها الإمام الحسن العسكري أن تأتيه بالمولود تناولته فرأته طاهرا مطهرا مختونا مكتوبا على عضده الأيمن: **جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا .**

و تلقاه الإمام حسن العسكري على روايه حلیمه و تلمسه، و كلم المولود أباه بلسان عربى فصيح و شهد الشهادتين و صلى على الأئمه، ثم هبطت طيور من السماء و خفقت بأجنحتها عند رأسه. فنادى الإمام العسكري واحدا منها و دفع إليه المولود و قال: خذوه و أرضعوه و ردوه إلينا كل أربعين يوما.

فأخذه الطائر و صعد به إلى السماء، ثم أمر الإمام باقى الطيور بمثل ذلك، فطاروا وراءه. و قال: استودعتك الذى استودعت أم موسى. فبكت نرجس خاتون فقال (ع):

اسكتي، فإن الرضاع محرم عليه إلا من ثديك و سيعاد إليك كما رد موسى إلى أمه.

قالت حلیمه: فسألته عن الطائر الذى استودعه. فقال: إنه روح القدس يهدى

الأئمه ليؤدوا رسالته عز و جل و يعصمهم و يؤتيهم العلم.

و استطردت حلیمه بأنها ذهبت بعد مرور أربعين يوما إلى زیاره (ابن) أخيها فإذا بالصبي يمشى بين يديه، فتعجبت و سألت أباها. فقال لها بأن الصبي من الأئمه كلما أتى عليه شهر كان كمن أتت عليه سنه، و أنه يتكلم فى بطن أمه و يقرأ القرآن و يعبد ربه عز و جل و تعلمه الملائكه و تنزل عليه صباحا و مساء.

و كانت حلیمه تزور أباها كل أربعين يوما حتى قبل وفاته بأيام قلائل، فرأته حينئذ رجلا كاملا بالغما لم تعرفه بأنه ابن أخيها، لكن أباها أكد لها أنه هو ابنه الذى ولدته نرجس لا غيره و أنه الإمام من بعده لأنه ذاهب إلى ربه قريبا. و قال: فخذوا بكلامه و أطيعوا أمره.

و لم تمض سوى أيام معدودات على ذلك حتى توفى أباها. و كانت ترى صاحب الزمان كل صباح و مساء، فيجيب على كل ما كانت تسأله، و كان يخبرها فى أكثر الأحيان بما تريد السؤال عنه قبل أن تنطق.

و عند قرب وفاه الإمام حسن العسكرى أوصى لولده الذى سمي محمدا بالإمامه، فقد روى (أبو) إسماعيل (بن على النوبختى) قال: دخلت على أبى محمد الحسن بن على فى المرض الذى مات فيه و بينما أنا عنده إذ قال لخدمه عقيد: يا عقيد أغل لى ماء بمصطكى. فأغلى له ثم جاءت به (صيقل) الجارية أم الخلف. فلما صار القدح فى يديه و هم بشربه، جعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن فتركه من يده و قال لعقيد: ادخل البيت فإنك ترى صبيا ساجدا فأتى به.

قال عقيد: فدخلت أتحرى فإذا أنا بصبي ساجد رافع سبابته نحو السماء فسلمت عليه، فأوجز فى صلاته، فقلت: إن سيدى يأمرك بالخروج إليه. و جاءت أمه صيقل فأخذت بيده و أخرجته إلى أبيه الحسن. فلما مثل الصبي بين يديه سلم، و إذا هو درى اللون و فى شعر رأسه قطط منبلج الأسنان، فلما رآه الحسن بكى، و قال: يا سيد أهل بيته، اسقنى الماء فإنى ذاهب إلى ربي. و أخذ الصبي القدح المغلى بالمصطكى

بيد و حرك شفّتيه بيده الأخرى ثم سقاه. فلما شربه قال: هيئونى للصلاه. فطرح فى حجره منديل. فوضأه الصبى واحده واحده و مسح على رأسه و قدميه.

فقال له أبو محمد: أبشر يا بنى فأنت صاحب الزمان و أنت المهدي و أنت حجه الله على أرضه و أنت ولدى و وصيى و أنا ولدتك و أنت (م ح م د) ابن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ولدك رسول الله و أنت خاتم الأئمه الطاهرين و بشر بك رسول الله و سماك و كناك. بذلك عهد إلى أبى عن آبائك الطاهرين صلّى الله على أهل البيت ربنا إنه حميد مجيد. و مات الحسن بن على من وقته.

هذا ما رواه أبو إسماعيل عن عقيد الخادم. و قد ورد فى عده كتب مشهوره استنادا على الشيخ الطوسى.

و يظهر أن الصبى اختفى نحو هذا الوقت أو غاب. و ورد فى كتاب «جنات الخلود» أنه غاب فى داره التى ورثها عن أبيه فى سرداب بسامرا بذلك البيت يوصل إليه بدرجات و كان ذلك السرداب المكان الذى يختفى به هو و أبوه من أذى الطغاه إذا أرادا التعبد. و كان عمره عند غيبته نحو ست أو سبع أو تسع سنوات و بضعه أشهر و بضعه أيام على اختلاف الروايات.

و لا يذكر كتاب «عقائد الشيعة» (المشكاه الرابع) الصورة التى غاب فيها إلا أنه يذكر بأن القول بعدم ولاده الإمام خطأ و كذلك القول بأنه ولد و مات فى حياه أبيه خطأ أيضا، لذلك وجب أن نعتقد بأنه ولد و أنه حى إلا أنه غائب و أنه سيظهر فى آخر الزمان إن شاء الله.

و بينما نرى أن الاعتقاد العام عند الشيعة اليوم، و هو يتفق على ما ذكره الأقدمون بأنه غاب فى سامراء، إلا أنه فى القرن السابع أو الثامن الهجرى (نحو ٤٠٠ سنة بعد الغيبه) قيل بأنه غاب فى الحلّه.

و قد كان ابن خلدون و ابن خلكان و ابن بطوطه على هذا الرأى، فيذكر ابن خلدون

بأنه عند ما حبس مع أمه دخلا سردابا أو حفره فى الدار التى سكنها أهله بالحله و اختفى هناك و إنه سيظهر آخر الزمان فيملاً الأرض عدلاً.

إن الفكرة القائلة بأنه اختفى بعد وفاه أبيه بمدته قصيره، إن كان قد خلق حقيقه، تؤيدها بعض الأخبار التى تنسب إليه ظهوره بصورة معجزه عند الصلاة على جنازه أبيه و للدفاع عن حقه عند توزيع الميراث.

فيروى مثلاً بأن عمه جعفر الكذاب لما أراد الصلاة على جنازه الإمام الحسن ظهر صبي وجهه سمره بشعره ققط بأسنانه تفلج فجذب رداء عمه و أصر على أن يصلى هو بالجنازه. و قدم بعد أيام نفر من قم لزياره الإمام فأعلموا بموته فسألوا عن الإمام و الحجه من بعده فأشار لهم بعض الشيعة إلى أخيه جعفر فسلموا عليه و عزوه و هنتوه و قالوا: إن معنا كتباً و مالا. فيقول:

ممن الكتب و كم المال؟ فقام ينفذ أثوابه و يقول: يريدون منا أن نعلم الغيب.

فخرج خادم القائم و قال: معكم كتب فلان و فلان، و عين مقدار المال. فأرسلوا الخادم ليخبر بأنهم قبلوه إماماً.

و لما أراد جعفر غضب الميراث ظهر صاحب الزمان فى جانب الدار و قال: ما لك تعرض لحقوقى؟ فتحير جعفر و بهت ثم غاب عن عينه. فطلب جعفر بعد ذلك فى الناس فلم ير. فلما ماتت الجده أم الحسن أمرت أن تدفن فى الدار. فنازعهم جعفر و قال: هى دارى لا تدفن فيها. فخرج الحجه و قال له: يا جعفر دارك هى؟ ثم غاب فلم يره بعد ذلك.

و الأخبار عن ظهوره للمؤمنين بعد الصلاة أو عند الحاجه كثيره. و قد ناب عنه مده ٧٠ سنه و كلاء أو سفراء كان أولهم عثمان بن سعيد. فلما مات أوصى ابنه أبى جعفر و أوصى هذا بها بعده إلى أبى القاسم (الحسين) بن روح و أوصى هذا بها إلى أبى الحسن السمرى. و لما سئل هذا الأخير قبل موته أن يوصى بالأمر

قال: لله أمر هو بالغه.

فتعرف هذه الفتره بالغيبه الصغرى و تمتد من سنه ٨٦٩-٩٤٠ و تبدأ الغيبه

الكبرى لمهدى الشيعة أو الإمام المختفى و لا يظهر إلا فى نهايه الوقت.

أما عقيدته الغيبه فهى أن الله حجه عن عيون الناس و أنه حى بإذن الله. وقد رآه منهم البعض بين وقت و آخر. و يكاتب غيرهم و يتصرف بأمر شيعته. و تجد خير مثال فى الطريقه التى يشجع بها الناس فى الاستعانه بالإمام الغائب بكتابه الرقاع له.

فيذكر المجلسى فى الكتاب الذى يبين فيه ما يجب على الزائر و ماله صورته معينه بالعربيه لرقعه يكتبها من يريد إلى صاحب الزمان و يرسلها، و يمكن وضعها عند قبر أحد الأئمه أو طيها و ختمها و جعلها فى طين نظيف ثم تلقى فى البحر أو بئر عميقه. فتصل الإمام الغائب فينظر فيها.

و يبرز محدثو الشيعة فى وصف رجعه الإمام الغائب و يعلقون أهميه كبرى فى بحث عقيدته رجعه الإمام الغائب على الآيات التالیه من القرآن (سوره القصص: ۲-۶):

نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَ فِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ، إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَ جَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يَذَّبِحُ أَبْدَاءَهُمْ وَ يَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ* وَ نُريدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ* وَ نَمَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِي فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمْ مِمَّنْ كَانُوا يَعْبُدُونَ* وَ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَ لَا تَخَافِي وَ لَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَ جَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ .

سئل الإمام زين العابدين عن تفسير هذه الآيه فقال: و الذى أرسل محمدا بالحق، الصالحون نحن أهل البيت و شيعتنا كمثل موسى و قومه و أعداؤنا و حزبهم كفرعون و قومه.

و يوضح المجلسى عقيدته الرجعه بقوله: و يرجع للدينا يوم ظهور حضره القائم (ع) من محض الإيمان محضا أو محض الكفر محضا فيرجع أعداؤه لينتقم منهم فى هذا العالم، و يشاهدون من ظهور كلمه الحق و علو كلمه أهل البيت ما أنكروه عليهم، فتكون رجعه الكفار لينالهم عقاب شديد، أما باقى الناس فيبقون فى قبورهم إلى يوم

القيامه. وقد وردت أحاديث كثيرة تؤيد رجعه من محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً و يبقى غيرهم على حالهم.

فالرجعه عباره عن حساب تمهيدى يثاب فيها الإمام الغائب و شيعته و ينال أعداءهم الذين أنكروا حقهم فى الخلافه عقاب شديد. فيرجع مثلاً- بين الأولين الحسين بن على و من استشهد معه و يرجع معه يزيد اللعين بن معاويه و أنصاره فينتقم منهم الحسين و جيشه انتقاماً سريعاً.

و منهم الفاضل الشيخ رحمه الله بن خليل الرحمن الهندى فى «إظهار الحق» (ج ٢ ص ١٥٣ ط دار الجيل، بيروت) قال:

و ان المهدي رضى الله عنه يظهر و ان عيسى عليه السلام ينزل و ان الدجال يخرج، و هذه الأمور الثلاثة ستظهر إن شاء الله تعالى، و الله أعلم.

و قال أيضاً فى ص ٢٢٠:

و سيظهر إن شاء الله المهدي رضى الله عنه من نسله، و يكون خليفه الله فى الأرض، و يكون الدين كله لله فى عهده.

و منهم العلامة فضل الله روزبهان الخنجى الأصفهانى المتوفى سنة ٩٢٧ فى «وسيله الخادم إلى المخدوم در شرح صلوات چهارده معصوم» (ص ٢٥٩ ط كتابخانه عمومى آيه الله العظمى نجفى بقم) قال:

اللهم و صل و سلم على الإمام الثانى عشر و درود و صلوات ده و سلام فرست بر امام دوازدهم.

از اینجا شروع است در صلوات بر امام دوازدهم که او امام محمد مهدى است (ع). بدان که در امر مهدى و آنکه او چه كسى است و در چه زمان خواهد بود

ص: ٦٤٥

و آیا او پسر حسن عسکری است (ع) یا کسی دیگر، اختلاف بسیار کرده اند. و ما این مبحث را تحریر کنیم و تنقیح این سخن به قدر علم خود ان شاء الله تعالی در این مقام بنماییم.

بدان که جمیع امت متفقند در آنکه در آخر الزمان شخصی از اولاد حضرت پیغمبر ظهور خواهد کرد و عالم را از عدل پر خواهد ساخت، همچنانچه از جور پر است، این اتفاق به واسطه احادیث صحیحه است که در این باب وارد شده چنانچه ام سلمه روایت کند [...]

بیعت کنند در میانه رکن و مقام و از شام لشکری بفرستند به سوی ایشان. و در بیداء که موضعی است از راه مکه زمین ایشان را فرو برد، بعد از آن اکابر و پیشوایان اهل شام و عراق با او بیعت کنند، بعد از آن مردی از قریش که مادر او از بنی کلب باشد لشکری بر سر ایشان فرستد و ایشان بر او غالب گردند و آن شخص به سنت پیغمبر امت در میان امت عمل کند و اسلام تمکن تمام بیابد، همچو شتر که گردن بر زمین مالد، و متمکن شود، پس آن مرد هفت سال باز ماند، بعد از آن وفات کند و مردمان بر او نماز بگزارند. از این جمله اخباری است در باب مهدی و ظهور او، در آخر زمان وارد شده [و]

تمامی اهل اسلام به صحت این احادیث متفقند و هیچ نزاعی در آن نیست که چنین کسی ظهور خواهد کرد در آخر.

و اختلاف در آن است که این کس محمد پسر حسن عسکری است یا نه؟ جمعی می گویند که: این کس او نیست زیرا که ثابت نشده که حسن عسکری را پسری بوده، و آنچه می گویند: او را پسری بوده اخبار بعضی مردم است، و به مجرد خبری که آن مشهور و مستفاض نباشد پس ثابت نمی شود، خصوصاً نسبی چنین بزرگ، و آن را مدار اعتقاد نتوان ساخت، و بر تقدیر آنکه ثابت باشد که او را پسری بوده، هرگز اثری از او ظاهر نشده، و کسی او را ندیده و در مسند امامت متمکن نشد، بر تقدیر آنکه او را دیدند و امام شد وفات شد، و به غایت مستبعد است که کسی مدت قریب به هفتصد سال در حیات باشد و هیچ اثر از او پیدا نشود

و با وجود این جمعی اعتقاد کنند که او هست و بالفعل امام است و مردم در عهد امامت اویند، و او لطف حق تعالی است نسبت با مردم و حال آنکه لطف، آن است که موجب تقرب بندگان شود به طاعت نزدیک کرده اند، و چگونه امام و خلیفه باشد کسی که اصلاً ظاهر نیست و اثر عدل او به مردم نمی رسد.

و نیز حضرت پیغمبر فرمود که: اسم او موافق اسم من باشد و اسم پدر او موافق اسم پدر من باشد، و حال آنکه پدر او حسن نام داشته و پدر حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم عبد الله نام داشته. و این طایفه می گویند که: چون مهد [و]

یت پسر امام حسن عسکری بعدی تمام دارد از روی عقل و نقل، پس ظاهر آن است که مهدی شخصی باشد از اولاد حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم که در آخر زمان پیدا شود، و هنوز متولد نشده.

این است مذهب جماعتی بسیار از مسلمانان در باب مهدی، و دلایل ایشان اینهاست که یاد کردیم.

و جماعتی دیگر از اهل اسلام که ایشان را امامیه گویند بر آنند که امام دوازدهم محمد بن الحسن العسکری است و کنیت او ابو القاسم است و او در وقتی که متولد شده متوکل خلیفه در قصد اولاد امام حسن بوده و او را زهر داده و بعد از وفات امام حسن او چهار ساله بوده و در سرداب خانه امام حسن عسکری او را پوشیده داشته اند و حق تعالی او را از شر دشمنان نگاه داشته و محفوظ ساخته و لازم نیست که فرزندی که او را پوشیده دارند وجود او متواتر و مستفاض باشد و همه کس او را ببینند و بدانند، چون شیعه و دوستان ایشان می دانند که امام حسن را پسری بوده اسم او محمد و به نص امام حسن، امامت او ثابت شده و او را در سرداب خانه امام حسن پوشیده داشته اند و امام حسن فرموده که او مظهر منتظر موعود و شیعه و دوستان او را دیده اند و در هر وقت بر دوستان خود ظاهر می کرد.

و آثار لطف او در عالم منتشر است چگونه منع وجود او و امامت او توان کرد؟

اما آنکه می گویند که او وفات کرده، آن ثابت نشده و نزد شیعه حیات او و آثار او معلوم است. و اما آنکه می گویند: مستبعد است که شخصی هفتصد سال زنده باشد، این نه مستبعد است نه در عقل و نه در شرع. اما در عقل زیرا که اطبا می گویند که موت ضروری است فاما ما دام که رطوبت غریزه از حرارت غریزه تحلیل نیافته می تواند که شخصی زنده باشد و حق تعالی قادر است بدان که رطوبت غریزی را در مزاج آدمی کیفیت بدهد که بالکلیه تحلیل نرود و صاحب آن مزاج سالها باز ماند، و منجمان که عطیة حیات را غایتی معین کرده اند که آن صد و بیست و پنج سال است تجویز نموده اند که اگر کسی در سال قران متولد شود جایز است که عمر او از هفتصد تجاوز کند هرگاه هیلاج در قران زحل باشد. این است وجه رفع استبعاد به حسب عقل.

اما به حسب شرع اکثر اهل شریعت متفقند در آنکه خضر پیغمبر و الیاس (ع) هر دو در حیاتند، یکی حافظ برّ و دیگری حافظ بحر است، و در وجود ایشان هیچ نزاعی نیست نزد اکثر محققان، و عمر ایشان از سالهای بسیار تجاوز کرده، [پس]

جایز است که حق تعالی محمد بن الحسن را عمری دهد مثل عمر خضر و الیاس، تا آخر زمان ظهور کند و عالم را به انوار عدل منور سازد، چنانچه در حدیث وارد شده.

و اما آنکه می گویند: امام لطف است و چون او را مخفی باشد آن را به مردم چگونه رسد جواب [...]...

آنکه آثار او بسیار به مردم می رسد و در هر وقت امداد دوستان و محبان خود می کند و بر مردم ظاهر می گردد چنانچه حکایات در آن باب بسیار گفته اند، و به تعیین و به تحقیق بنوشته و شمه بعد از این ان شاء الله مذکور خواهد شد.

و اما آنکه می گویند: حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که: اسم پدر او موافق اسم پدر من باشد و اسم پدر او حسن است، جواب آنکه: این در بعضی روایات است و اکثر روایات این است که اسم او موافق اسم من باشد. و بر تقدیر

صحت آن روایات، تمامی ائمه معصومین را عبد صالح لقب بود و مراد از عبد صالح، عبد الله است و لقب حکم نام [را]

دارد. پس صحیح باشد که اسم پدر او عبد الله است.

این است مذهب امامیه از شیعه در باب مهدی و دلایل ایشان بسیار است، و ما شمه [ای]

در جواب جماعت اول یاد کردیم و اگر تفصیل طرفین یاد کنیم این مختصر برتابد و خلاصه آن مذکور شد و مختار ما آن است که وجود مهدی در آخر زمان [...]

این اشارت است به اتصاف ذات آن حضرت به علم و قدرت که اصل جمیع کمالات است زیرا که حضرت مهدی مظهر موعود است و باید که او را به جامعیت کامله باشد و منشأ جمیع کمالات این دو صفت است خصوصاً در وجود امام کامل خاتم.

وارث الصفوه المصطفویه آن حضرت میراث گیرنده برگزیدگی مصطفویست، یعنی آن حضرت به میراث یافته صفوت و برگزیدگی از عالم که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم ده.

[صفات مهدی (ع)]

:

و از اینجا شروع است در بیان صفات مهدی. بدان که حضرت مهدی (ع) نسبت با ائمه و اولیا، نسبت خاتم الأنبياء [را]

دارد نسبت با انبیا در آنکه جامع جمیع صفات کمال سابقان باشد و وارث کمالات خاصه هر یک به قدر استعداد، همچنانچه حضرت خاتم الأنبياء جامع جمیع صفات کمال پیغمبران متقدم بود [معنای ختم ولایت]

و حقیقت معنی ختم آن است که نقطه منتهای دایره نبوت و امامت منطبق شود بر نقطه مبدأ دایره، و هر آینه که نقطه منتهای چون منطبق شود بر نقطه ابتدا، دایره تمام گردد و ما این سخن را توضیح کنیم بر وجهی که تمام افهام آن را دریابند.

ص: ۶۴۹

بر هر نقطه از نقاط دایره حامل وصفی از اوصاف وجود دایره کامل می شود و ما دام که آن صفات به واسطه آن نقاط بر نیاید وجود دایره به ظهور نمی آید و ما دام که نقطه منتهای منطق بر نقطه ابتدای دایره نگردد هر چند صفات دایره بواسطه نقاط به ظهور آمده ذات دایره کامل نیست، و آن منطبقه که وجود دایره بدان کامل می شود و او را نقطه ختم گویند و او فی الحقیقه جامع جمیع صفات نقاط است زیرا که نقاط به وجود او اثر صفات خود ظاهر می گردانند پس قبل از ظهور او صفات نقاط اثر ندارد و در مظهر او اثر صفات ظاهر است، پس او جامع جمیع نقاط است زیرا که به ظهور او صفات نقاط ظاهر می گردد.

چون این مقدمه معلوم شد باید دانست که نقطه ختمیه در دائرة نبوت حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم، و او جامع جمیع صفات نقاط دایره است که وجودات انبیاء و مرسلین است و به وجود مبارک آن حضرت صفات جمیع انبیا اثر دارد و ظاهر شد، و دایره نبوت بوجود آن حضرت تمام گشت و آن حضرت را محمد نام بود و معنی محمد مبالغه در ستوده شدن است زیرا که چون آن حضرت جامع جمیع صفات کمال باشد که ایشان جامع جمیع صفات کمال مخلوقاتند و جامعیت صفات کمال، مقتضی آن است که نشاء حمد که آن اظهار صفات کمال است در مظهر او بر وجه مبالغه واقع باشد و لهذا اسم مبارک آن حضرت هم محمد است.

و چون وجود حضرت مهدی (ع) نقطه ختمیه دایره امامت و ولایت است هر آینه او جامع جمیع صفات کمالات ائمه عظام خواهد بود بدین معنی اشارت فرموده که اسم او مطابق اسم من باشد، کسی از این سخن توهم نکند که لازم می آید که مهدی از سائر ائمه افضل باشد زیرا که جامعیت اوصاف کمال لازم نیست که موجب افضلیت باشد بنا بر آنکه می تواند بود که هر یکی از اوصاف در افراد ائمه کمال و اشتدادی داشته باشد که در مظهر جامع آن اشتداد نداشته باشد.

بلی او را وصف جامعیت باشد و ایشان در هر وصف در غایت کمال باشند و تحقیق این سخن آن است که نقطه ختمیه دایره کار او همین است که دایره را کامل می گرداند، چون دایره کامل شد همه نقاط مساویند و بر هر یک صادق است که مبدأ دایره و منتهای او می توانند بود، همچنین وجود حضرت مهدی (ع) خاتم دایره امامت است. و بعد از آنکه او ختم کرد تمام اجزای دایره متساوی شدند و میان ایشان تفاوت نیست و هر یک مبتدای دایره و منتهای اویند و فضیلت کمال همه یکی است.

و از اینجا است که حضرت پیغمبر فرمود که: میان پیغمبران تفاضل مکنید و مگویید که کدام افضل از کدامند، و حال ائمه اثنا عشر همچنین است و لذا هرگز میان ائمه کسی تفاضل نکرده و حکم ننموده که کدام افضلند. بلی هر کدام که به مبدأ قربند ایشان را فضل و شرف مقدم هست، و از این تمثیل و توضیح ظاهر شد که حق آن است که حضرت مهدی متولد شده و امروز موجود است زیرا که مقتضای اکمل دین حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم که بر حسب مقتضای الیوم اُکملت لکم دینکم الایه. حکم به وقوع آن شده، آن است که همچنانچه دایره نبوت به وجود آن حضرت کمال یافت دایره امامت که قرینه نبوت است هم کمال بیابد تا اکمل دین محقق شده باشد و اگر کمال دین تا آخر زمان موقوف باشد در سنن متطاوله عالم از امام به حق خالی باشد و نقاط دائره امامت در عصری به ظهور نیاید زیرا که از انقضای زمان امام حسن عسکری هیچ امامی دیگر ظاهر نشد به خلاف دایره نبوت که از زمان آدم تا زمان خاتم در هر عصری انبیا می بوده اند و زمان فترت که میان عیسی و حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم، مراد آن است که هیچ پیغمبری صاحب دعوت نبوده نه آنکه اصلاً پیغمبران نبوده اند زیرا که حنظله بن صفوان و خالد بن سنان و جرجیس تمامی پیغمبرانند که میان عیسی و آن حضرت بوده اند.

پس لا بد است که دایره امامت به وجود امام خاتم تمام شده باشد تا اکمل دین محقق شود و حکمت الهی مقتضی آن است که او پوشیده باشد در هر عصری تا عصری آخر زیرا که اگر او در تمام عصر ظاهر باشد خلل در هیچ کار نباشد و ظلم وجود سلاطین ظاهر نگردد، و امت مبتلای بلیات نشوند و ثواب و اجر آخرت نیابند و امتحانات الهی که نسبت با امت واقع می شود تا طیب از خبیث و منافق از مؤمن ظاهر گردد و اکثر آن امتحانات در وجود حکام ظالم ظاهر می گردد.

بنابراین وجود آن حضرت در این قرون متطاوله مختفی است و لا- بد است از ظهور او در آخر زمان تا آنچه نتیجه صفات کمالات جمیع ائمه است و لازم ظاهر امامت که آن شوکت سلطنت و استیلا بر ارض و نشر آثار عدل است ظاهر گردد، و از اینجاست که حضرت پیغمبر فرموده: اگر نمانده باشد از دنیا إلا یک روز حضرت حق سبحانه و تعالی آن روز را دراز گرداند تا یکی از فرزندان و اهل بیت من بیرون آید و عالم را پر گرداند از عدل، همچنانچه پر شده است از ظلم و جور.

و اینها تمام حکمتهای الهی است که در وجود خاتم الأولیاء و الأئمه حضرت امام معصوم محمد مهدی ظاهر شده.

و چون بیان کردیم که آن حضرت جامع صفات آبا و اجداد کرام خود است و در خاتمیت شبیه و سمی حضرت پیغمبر است صلی الله علیه و آله و سلم، اکنون مذکور می شود که از هر یکی از آبا و اجداد چه میراث یافته و در این فقره مبین شده که آن حضرت از حضرت پیغمبر صفوت، میراث یافته و صفوت برگزیدگی است و چون آن حضرت برگزیده حضرت حق جل و علاست جهت ختم امامت پس میراث او از حضرت پیغمبر صفوت است.

و القوه المرتضویه آن حضرت وارث قوت مرتضویست، یعنی از حضرت امیر المؤمنین علی (ع)

قوت صوری و معنوی میراث یافته زیرا که خاتم باید که او را وصف قوت باطن و شوکت ظاهر که از صفوت قوت حاصل می گردد به کمال باشد و کمال این صفت در حضرت علی مرتضی که کننده در خیر است موجود بوده.

و المکارم الحسنيه آن حضرت وارث مکارم حسنی است، یعنی حضرت امیر المؤمنین حسن، مکارم صوری و معنوی از حسن و جمال و طیب و اخلاق و کمال میراث یافته تا در این صفات هم او را کمال حاصل باشد.

و العزائم الحسینیه آن حضرت وارث عزیمتهای حسینی است، یعنی از حضرت حسین عزیمتها را به میراث یافته.

و این اشارت است بدان که مظهر موعود صاحب عزیمتهاست در راه خدای تعالی، همچو امام حسین که در عزم خود چنان مجد و مردانه بود که ملاحظه نفس عزیز، او را از مقاتله با دشمنان خدا باز نمی داشت.

و العباده العلویه آن حضرت وارث عبادت امام زین العابدین است.

و این اشارت است بدان که آن حضرت عبادت را از امام زین العابدین [ع]

میراث یافته و در عبادت و کثرت... الهی اقتدا بدان حضرت فرموده.

و العلوم الباقریه آن حضرت وارث علمهای امام محمد باقر است.

و این اشارت است بدان که آن حضرت صاحب علمهای باقر است و چنانچه

حضرت امام محمد باقر شکافنده علوم و کاشف حقایق بود، آن حضرت هم صاحب این صفات است.

و الإمامه الصادقيه آن حضرت وارث امام جعفر صادق صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ است، یعنی از حضرت امام جعفر صادق خواص امامت از تدوین قواعد دین و مذهب و تنقیح حقایق ملت و اظهار علوم شریعت به میراث یافته، زیرا که در خاتم که مظهر موعود است وصف اظهار لوازم امامت لازم است.

و الأخلاق الكاظمیه آن حضرت وارث اخلاق حضرت امام موسی کاظم است.

و این اشارت است به کمال اخلاق آن حضرت که در امام موسی موجود بوده از خوردن خشم، و دیگر مکارم اخلاق که شمه [ای]

مذکور شد و آن اخلاق در مهدی موجود است.

و المعارف الرضویه آن حضرت وارث معرفتهای امام رضاست (ع)، یعنی کمال معارف که ذات حضرت امام علی بدان موصوف است آن حضرت را حاصل است، و آن اشارت به علوم است سیما جفر و جامعه.

و الكرامات التقویه آن حضرت وارث کرامتهای امام محمد تقی است.

و این اشارت است بدان که کرامتها و غرائب آیات که در ذات امام محمد تقی موجود بوده در ذات امام محمد مهدی موجود خواهد بود.

ص: ۶۵۴

و المقامات النقية آن حضرت وارث مقامهای امام نقی(ع) است.

و این اشارت است بدان که آن حضرت را مقامات علم و معرفت و وصایت و امامت و بزرگی که حضرت امام نقی داشت حاصل است.

و العساكر العسكرية آن حضرت وارث لشکرهای امام حسن عسکری است.

و این اشارت است بدان که لشکرها که امام حسن عسکری از ملائکه به متوکل نمود، در وقت ظهور لشکر آن حضرت خواهند بود، و این هم از قراین آن است که حضرت امام محمد مهدی ولد امام حسن عسکری است و آن حضرت لشکرها بر متوکل عرض فرمود که عن قریب اینها در مدینه فرزند من عالم را مسخر خواهند کرد [كذا فی الأصل]

و الا عرض آن لشکرها بی فایده بوده باشد.

الذی فاق الأنام کرامه و فضلا آن حضرت کسی است که فایق و غالب شده بر مردمان از روی کرامت و بزرگی و فضائل.

و این اشارت است به جامعیت آن حضرت در کرامت و فضل و آنکه صفاتی که موجب کرامت باشد در آن حضرت بیشتر از تمامی مردمان موجود است و فضائل او بر همه افزون، بنا بر آنکه او جامع فضائل ائمه کرام است، چنانچه بدان اشارت واقع شد. و آن حضرت زود باشد که پر گرداند زمین را از عدل. و آن است که می گویند: و سيملاً الأرض عدلاً، و آن حضرت زود باشد که زمین را پر گرداند از عدل.

و این اشارت است بدان که حضرت پیغمبر فرمود که: مهدی از عترت و اهل بیت

من است و او زمین را از عدل پر خواهد گردانید، همچنانچه از جور و ظلم پر شده است. و در این حدیث اشارت است بدان که حضرت پیغمبر فرمود که: ظهور مهدی در وقتی باشد که عالم از جور و ظلم پر شده همچو ظهور حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم که در وقتی واقع شد که تمام عالم [را]

شرک گرفته بود چنانچه روایت کرده اند که: در وقتی که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم به نبوت مبعوث شد در روی زمین هیچ کس نبود که لا إله إلا الله به شرائط توحید گوید زیرا که آن روز که دین حق یهودیت و نصرانیت بود و آن هر دو ملت بواسطه تحریف و تبدیل متغیر شده بود و شرائط توحید در اهل آن دو ملت موجود نبود.

همچنین ظهور حضرت مهدی در زمانی خواهد بود که جور و ظلم به کمال باشد، چنانچه حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بدان اشارت فرمود که:

مهدی عالم را از عدل پر گرداند همچنانچه از جور و ظلم پر شده است. و سرّ این آن است که ظهور حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم و ظهور وارث او که خاتم الأئمه است موجب ظهور کمال حق است که آن ضد کمال باطل است و ظهور کمال حق در عقب کمال ضد است که آن باطل است چنانچه در نور و ظلمت حسی مشاهده نموده می شود که چون ظلمت به کمال است ظهور نور به کمال است و اگر ظلمت ممتزج با نوعی از نور است نور ظاهر را کمال ظهور نیست. و این نکته بسیار دقیق است يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ .

الإمام المودود و المظهر الموعود آن حضرت امام است که دلها او را دوست می دارد.

و این اشارت است بدان که آن حضرت محبوب دل‌های مؤمنان است و لهذا هر کس که در عالم به ظلمی یا جوری یا تنگی یا مشقتی مبتلا شد دفع آن بلا را از حضرت امام مهدی می جوید، و امید دارد که آن حضرت ظهور کند و آن بلا و ظلم

و جور را از او دفع گردانند. و این حال مجبول تمامی طبعهای مؤمنان است و در هر زمانی مردم آن عصر انتظار دارند که امام ظهور کند و خاطر متوجه ظهور اوست در هر صدایی که از جانبی برآورد. این به واسطه آن است که آن حضرت مودود دل‌های مؤمنان است و آن حضرت مظهر موعود است که حضرت صلی الله علیه و آله و سلم وعده فرموده که آن حضرت ظاهر خواهد شد و عالم را به انوار عدالت منور خواهد ساخت، و عطا‌های او تمامی ارباب فقر و فاقه را در خواهد یافت و هیچ محتاجی در زمان او نخواهد بود.

أبی القاسم محمد المهدی العبد الصالح آن حضرت را ابو القاسم کنیت است همچو کنیت حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم، و در حدیث وارد شده که نام او موافق نام من باشد و اما به کنیت تصریح نشده لکن چون آن حضرت صاحب مقام ختم امامت در این کنیت شریف هم با آن حضرت موافقت فرموده و آنچه در احادیث وارد شده که حضرت پیغمبر فرمود که: نام من بر فرزندان نهید و کنیت من بر فرزندان منهد، علما در این معنی آن حدیث، اختلاف کرده اند. بعضی بر آنند که آن نهی مخصوص زمان حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بود و آن حضرت نوبتی از کسی شنید که می گفت:

ای ابو القاسم. آن حضرت پنداشت که با آن حضرت مخاطبه می کند، و دیگری را می خواند که این کنیت داشت، پس حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که: به کنیت من دیگران را مخوانید تا موجب التباس نشود زیرا که کنیت دلالت بر تعظیم می کند و اسم موجب التباس نمی شود زیرا که کسی آن حضرت را به اسم خود نمی خواند، پس فرمود که بدین کنیت که بدان از روی تعظیم متعین می شوم کسی را با من شریک مکنید، و بعد از آن حضرت این معذور نیست، پس جایز باشد که بعد از آن حضرت مردم را ابو القاسم کنیت سازند. و بسیاری را از اکابر امت پیغمبر صلی

اللّه عليه و آله و سلم ابو القاسم کنیت بوده است.

و بعضی [در معنی]

حدیث گویند: مراد آن است که جمع میان اسم و کنیت من مکنید. یعنی چون فرزندان را محمد نام کنید کنیت ایشان را ابو القاسم مسازید. پس هر یک را علی حده تسمیه توان کرد، و این جماعت بر آنند که این نهی عام است و مخصوص زمان حضرت پیغمبر نیست و جمیع طوائف متفقند در آنکه حضرت امیر المؤمنین علی از این حکم مستثنی است و حضرت پیغمبر فرمود که: تو را فرزندی خواهد بود و او را نام من کن و کنیت او را کنیت من ساز و آن امام محمد حنفیه است که کنیت او ابو القاسم است.

و بر این تقدیر اگر مراد از حدیث نفی تکنی به کنیت آن حضرت باشد امیر المؤمنین مستثنی است و شاید که حکم در اولاد او ساری باشد پس جایز باشد کنیت امام محمد مهدی ابو القاسم.

و اما سرّ این کنیت آن است که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم حاجب قسمت سعادات دنیوی و اخروی است و همه کس را از سعادت آن حضرت بهره است و کسی دیگر را این وصف نیست که مشتمل بر کمال قاسمیت باشد، پس این کنیت مخصوص آن حضرت باشد. و چون ظهور این وصف در مظهر موعود خواهد، او نیز در این کنیت مشارک باشد.

و لقب شریف آن حضرت مهدی است زیرا که راه یافته به اسرار و حقایق الهی [است]

عبد صالح هم از القاب آن حضرت است زیرا که او بنده صالح حضرت پروردگار است که کمال عبودیت به جای آورده.

و الحجّه القائم المنتظر لزمان الظهور آن حضرت را از جمله القاب یکی حجت قائم است زیرا که او حجت خدای تعالی است بر بندگان و قائم است، و بیان این آنکه ائمه هدا و ارثان پیغمبرانند در

آنکه حجت حق تعالی اند بر بندگان، زیرا که حقیقت امامت، اتمام حجت الهی است بر خلائق، و حجت حق تعالی باید که در هر زمان و عصری بر بندگان او قائم باشد و چون او در جمیع اعصار موجود است و وجود او حجت قائم است تا قیامت بر بندگان، که ایشان نگویند که زمان ما از کسی که حق تعالی را بر ما ظاهر گرداند خالی بود، چنانچه حضرت حق جلا و علا در باب کفار می فرماید: **أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَ نَذِيرٌ**. و چون در ازمنه سابقه قبل از حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم پیغمبران می بوده اند که امامت حجت می کرده، و آن حضرت خاتم پیغمبران است و بعد از آن حضرت پیغمبری نیست ائمه هدا قائم مقام آن حضرتند در اتمام حجت. و لطف الهی مقتضی آن است که این حجت قائم باشد، پس وجود حضرت امام مهدی را موجب قیام حجت کرد و آن حضرت را حجت قائم لقب شد.

و از القاب آن حضرت منتظر زمان ظهور است زیرا که آن حضرت انتظار می کشد که امر الهی به ظهور او در آید و او عالم را از عدل و احسان مالا مال سازد، و جماعت امامیه را مدت انتظار حکایات و اخبار بسیار هست که همه دلالت بر آن می کند که آن حضرت در زمین سایر و دایر است با شوکت و اسباب و موکب پادشاهی و در همه اقطار عالم میان مردم خود می گردد، و بر هر کس که می خواهد ظاهر می شود.

و روایت کرده اند که در مبادی حال که آن حضرت پوشیده بود تا مدت صد سال و به قولی بیشتر توقیعات او ظاهر می شده و داعیان بوده اند که ایشان توقیعات در هر زمان به محبان می رسانیده اند. و در کتاب «کشف الغمه» اسامی آن داعیان یاد کرده و توقیعات حضرت امام که در آنجا شیعه و جماعت خود را امر و نهی در امور فرموده تمامی آورده و بعد از صد سال یا زیادت، نوبتی توقیعی بیرون آمده و در آنجا فرموده بوده است که این غیبت صغری بود که ما خود غایب بودیم، و توقیعات

ما بیرون آمد بعد از این غیبت کبری خواهد بود و توفیق ما بیرون نخواهد آمد. اما از حال محبان خود غافل نیستیم.

و امامیه آن مدت اول که توقیعات بیرون می آمده مدت غیبت صغری گویند، و این مدت که توقیعات منقطع شده آن را غیبت کبری نامند و در این مدت غیبت کبری حکایات ظهور آن حضرت بر دوستان بسیار کرده اند و نزد ایشان از متواترات است و در آنجا هیچ تردیدی اصلاً ندارند.

[حکایت شفا یافتن اسماعیل هرقلی وسیله امام زمان (ع)]

از جمله در کتاب «کشف الغمه» گفته است که از آن حکایات دو حکایت که در قریب زمان واقع شده و ما آن مردم را دیده ایم و تمامی اهل بغداد و حله آن را می دانند یاد بکنیم و ما یکی از آن دو حکایت که روایت آن طولی دارد در این مقام یاد کنیم ان شاء الله تعالی.

صاحب «کشف الغمه» علی بن عیسی اربلی گوید که: در ولایت حله در موضعی که آن را هرقل گویند مردی از اهل آن موضع بود نام اسماعیل هرقلی. و این هر دو در طرف ران راست دانه ای بیرون آورد همچو یک قبضه دست، و آن جراحی عظیم شد و مدت‌های مدید به آن جراحی مبتلا شد و همیشه خون و ریم از آن روان بود. و در آن الم او را زحمت می رسید. جهت معالجه آن جراحی به موضع حله آمد نزد شریف آن موضع سید بزرگوار ابن طاوس، و او را با سید مصادقتی بود. شریف حله جراحان و اطبای آن موضع را جمع کرد تا او را علاج کنند. ایشان گفتند: این دانه بر سر رگ اکحل پیدا شده و اگر ما او را قطع کنیم اندیشه آن هست که رگ اکحل او منقطع شود و خون باز نایستد تا بمیرد و اگر قطع نکنیم اصل ماده باقی باشد و هیچ علاج آن را مفید نباشد. فی الجمله از معالجه آن عاجز شدند.

شریف ابن طاوس با اسماعیل گفت: من به بغداد می روم، تو همراه من به بغداد

آی تا جراحان و اطبای بغداد شاید آن را علاج کنند.

اسماعیل همراه شریف به بغداد آمد و شریف تمامی جراحان و اطبای بغداد را جهت علاج اسماعیل حاضر گردانید. چون جراحات او را احتیاط کردند تمامی متفق شدند که این علاج پذیر نیست و علاج این جراحی منحصر است در قطع پا و قطع متعذر است زیرا که بر سر رگ اکحل واقع است.

اسماعیل روایت کند که: چون از علاج ناامید شدم گفتم: چون به بغداد آمده ام زیارت مشهد سامره دریابم و به خانه بازگردم. از بغداد متوجه زیارت سامره شدم و به مشهد مقدس در رفتم و به سرداب رفتم و گریه و تضرع و زاری بسیار کردم و چند روز در سامره بودم تا شب جمعه وقت عصر روز پنجشنبه از مشهد بیرون آمدم و به کنار شط رفتم و غسل نمودم و جامه های پاک بپوشیدم و در حوالی سامره بعضی از شریفان فرود آمده بودند و شترها و گوسفندان خود را می چرانیدند.

چون از دروازه شهر به اندرون آمدم چهار سوار دیدم بر اسبها، دو سوار نیزه در دست داشتند، یکی مردی پیر بود و یکی سوار فرجی پوشیده بود و شمشیر در میان بسته آن دو سوار که نیزه داشتند پیش می رفتند و آن صاحب فرجی در میان راه می آمد و آن یکی دیگر از عقب او بود. چون مرا بدیدند آن دو سوار که نیزه می داشتند از راه برطرف رفتند و آن سوار که فرجی پوشیده و شمشیر بسته در میان راه ایستاده بود بر من سلام کرد. سلام او را جواب دادم و پنداشتم که ایشان از آن شریفانند که در بیرون شهر خیمه زده اند و گوسفندان می چرانند، آن سوار فرجی پوش عنان باز بکشید و با من گفت: جراحی خود را به من نمای. من با خود اندیشیدم که این از اهل بادیه است از نجاسات احتراز نمی کند و من حالی تازه غسل کرده ام و جامه پاک پوشیده، مبادا که اثر جامه او به من رسد. تعللی می کردم و از بالای اسب دوته شد و دست در اندرون جامه من کرد و جراحی مرا باز یافت و آن را به دست مبارک خود بفشرد چنانچه من از وجع آن متالم شدم. پس بر پشت

اسب راست شد. آن مرد پیر که نیزه در دست داشت و بر طرف راست ایستاده بود فرمود: اُفَلحَت یا اِسْماعیل. یعنی ای اسماعیل فلاح یافتی.

من تعجب کردم که نام مرا چگونه دانست. ایشان روان شدند و من از آن مرد پرسیدم که: این چه کس بود و شما چه کسانی؟ گفت: این حضرت امام (ع) است و ما ملازمان آن حضرتیم. من پای مبارک او را بوسیدم و در رکاب آن حضرت روان شدم. فرمود: تو به بغداد می روی، نزد فرزند ما ابن طاوس رو و حکایت ما را با او بگو. تو را پیش مستنصر خلیفه خواهند برد و تو را چیزی انعام خواهند کرد.

هیچ از او قبول مکن. بعد از آن فرمود: باز گرد. گفتم: یا امام من هرگز از رکاب تو جدا نمی شوم. دیگر باره فرمود: باز گرد و به بغداد رو. من باز نمی گشتم. آن مرد پیر گفت: ای اسماعیل از خدای تعالی شرم نمی کنی که حضرت امام فرمود که باز گرد و باز نمی گردی!]

من باز ایستادم و ایشان روان شدند و من ایشان را می دیدم تا از چشم من غایب شدند.

من در غایت حیرت و وحشت به مشهد آمدم. خادمان با من گفتند که: تو را چه حالت است؟ و از چه چیز ترسیده [ای]

و چه چیز دیده [ای]

؟ حکایت با ایشان باز گفتم، و ران خود را باز گشودم، اصلاً از جراحت بر آن نبود. گفتم: مگر ران را غلط کرده ام؟ ران دیگر را بگشودم، هر دو همچو همدیگر بود و پنداری هرگز اثر جراحت بر رانهای من نبود. مردم چون این حال بدیدند بر من غلبه کردند و به تبرک، تمامی جامه های مرا پاره کردند و نزدیک بود که از غوغای خلائق من هلاک شوم.

خادمان مرا در مخزن مشهد کردند و در بر روی من بیستند تا غوغا ساکن شد. و فی الحال صورت واقعه را به بغداد اعلام کردند. و من شب هنگام از سامره بیرون آمده متوجه بغداد شدم و هنگام صبح بر سر جسر بغداد رسیدم و مردم بغداد شنیده بودند و بر جسر انتظار من می کشیدند، و مرد سید ابن طاوس هم آمده بودند. مردم از من پرسیدند که: تو چه نام داری؟ گفتم: اسماعیل نام دارم. گفتند: تو آن کسی

که حضرت امام را دیده ای؟ گفتم: بلی. خلائق در من آویختند و رختهای مرا دیگر پاره پاره کردند و نزدیک بود که از غوغای خلق که مرا زیارت می کردند هلاک شوم.

کسان ابن طاوس مرا برداشتند و از دست ایشان خلاص کردند و پیش شریف بردند. وزیر خلیفه آن روز مؤید الدین القمی بود و او از شیعه و موالی اهل بیت بود.

و این خبر شنیده بود و مستنصر خلیفه هم خبر شنیده بود. شریف ابن طاوس مرا برداشت و نزد وزیر مؤید الدین برد. فی الحال بفرستاد و طبیبان و جراحان بغداد را جمع کرد و گفت: شما جراحان این مرد را دیده اید؟ گفتند: بلی. گفت: علاج پذیر است یا نه؟ گفتند: علاج پذیر نیست به واسطه آنکه علاج جراحی او آن است که آن ماده را قطع کند و اگر ماده او را قطع می کنند رگ اکحل او بریده می گردد و خون باز نمی ایستد تا بمیرد.

وزیر گفت: اگر قطع کنند بر فرض، و رگ اکحل او بریده نشود چه مدت جراحی او خوش شود؟ گفتند: در مدت دو ماه جراحی او خوش شود و در جای جراحی گوی سفید باز ماند. وزیر گفت: شما چند روز است که این جراحی دیده اید؟ ایشان گفتند: مدت ده روز است که این جراحی دیده ایم. وزیر با من گفت: جراحی خود باز گشای. چون باز گشودم اصلا اثر آن در ران من ننمود.

حکیمان و جراحان به یکبار آواز برآوردند که این عمل مسیح است. وزیر گفت:

چون عمل شما نیست ما می دانیم که عمل کیست.

بعد از آن مرا پیش مستنصر خلیفه بردند و او مرا زیارت کرد و احوال باز پرسید و سیصد دینار طلا مرا انعام فرمود. من گفتم: حضرت امام فرمود که چیزی قبول مکن. پس مستنصر بگریست و گفت: هدیه ما را قبول نکردند. من باز گشتم و به خانه خود رفتم و هرگز دیگر از آن رنج، اثر باز ندیدم.

و صاحب «کشف الغمه» می گوید: من یک نوبت در بغداد در مجلسی این

حکایت می گفتم. اتفاقاً پسر اسماعیل، شمس الدین محمد حاضر بود و من نمی دانستم که او حاضر است. چون حکایت باز گفتم شمس الدین محمد گفت: من پسر اسماعیل و این حکایت را از پدر خود شنیده ام و پدرم موضع آن جراحت را به ما می نمود و اصلاً اثری از آن نبود و پدرم هر زمستان به بغداد می آمد و در هر زمستانی چهل نوبت یا زیاده به زیارت سامره می رفت، به امید آنکه شاید باری دیگر آن حالت باز یابد و آن جمال ببیند و هرگز دیگر آن آفتاب وصال از مطلع هجران طالع نشد.

و این فقیر را از شوق آن جمال هنگام کتابت این حکایت این غزل روی نمود:

در رهی دیدم مهی حیران آن ما هم هنوز

عمر رفت و من مقیم آن سر راهم هنوز

چون نسیم صبحگاهی بر من بی دل گذشت

من نسیم وصل آن مه را هوا خواهم هنوز

می فزاید مهر او هر روز در خاطر مرا

گر چه من کاهیده ام از درد می کاهم هنوز

گر چه آه آتشینم خرمن جان سوخته

می رود تا اوج گردون آتش آهم هنوز

شوق آن دیدار غافل کرده از عالم مرا

تو نپنداری که من از خویش آگاهم هنوز

هر سحر می آوری بوی صبا از کوی او

زنده من از یاد سحر گاهم هنوز

انتظار شاه مهدی می کشد عمری امین

رفت عمر و در امید طلعت شاهم هنوز

و امثال این حکایات بسیار است و ارباب مکاشفات و اصحاب مشاهدات امثال این بسیار روایت می کنند و از مشاهده آن حضرت در وقت محفوظ شده اند.

الها، پروردگارا، حیا، قیوما، به حرمت جاه و جلال و عزت و کمال این دوازده امام معصوم پاک که ما را طلعت مبارک امام محمد مهدی موعود نصیب فرما، و از فیض و برکات آن حضرت ما را محروم مگردان.

اللهم صل علی سیدنا محمد و آل محمد سیدنا سیما الإمام الموعود محمد المهدی المنتظر و سلم تسلیمان، و سلم و بارک علیهم و أنزل تحیاتک و بلغ صلواتنا و سلامنا إلیهم.

ای پروردگار، درود و صلوات ده و سلام فرست و برکات فرو فرست بر ایشان و فرو فرست تحیت‌های خود را و برسان صلوات ما را به سوی ایشان. و این تکرار و صلوات از برای جمیع چهارده معصوم پاک است در یک صلوات، بعد از آنکه ذکر ایشان هر یک علی حده نموده شد و به حضرت مهدی ختم یافت، مجموعه را در یک صلوات یاد کرده می شود و از حضرت حق سبحانه و تعالی التماس نموده که صلوات و تحیات و سلام ما را به ارواح مقدسه ایشان برسان، و این صلواتیست که مقدمه دعاست و بعد از این صلوات اقرار است به تولی و تبری، و بعد از آن شروع است در طلب حاجات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

